٤٥٩٣

٤٥٩٣

مجموع فيه ٤ كتب

طعنا بوخز الرماح وضربا ونحرا في خرل اللدع على ما فاح من جنى إلى المكسورة

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت إذا شئت
جعلت الحزن سهلا

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم	٤٥٩٢
العنوان	مجموع [illegible] شرح [illegible] شروط [illegible]
المؤلف	[illegible]
تاريخ النسخ	[illegible] ١١٥٥هـ
اسم الناسخ	[illegible] القاسم بن علي [illegible]
عدد الأوراق	٢٠٥ ص
ملاحظات	٤١٥

٢

ف ١٩١٢
٢٢/٢/١٤٠٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وإمام المرسلين وبعد فهذا شرح على نظم في شروط عمل المصدر وجدته
بعض المحبين فسألني أن أضع عليه تعليقا فاشتغلت من ذلك لعلمي أني لست
أهلا لذلك ثم حاولني المرة بعد المرة فلما كثر علي السؤال شرعت في المقصود فقلت
لما أردت ... فعلك أي خذ شروط جمع شرط والذي ذكرها هنا ثمانية
كما صرح بعددها الناظم شرطان منها وجوديان وما عداهما شروط عدمية
كما سيتضح لك عمل المصدر بالإضافة إلى الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم
فإن كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وإن كان متعديا فهو متعد إلى ما
يتعدى إليه إما بنفسه أو بحرف جر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا أحدهما أن
يعمل النائب عن الفاعل خلافا لمن منعها أن عمل المصدر يجوز حذفه بخلاف
فاعل الفعل واعلم أن شرط الشيء في الشيء هو ما يتوقف ذلك الشيء عليه
وإن كان كذلك فلا بد من تصور المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل
وليس علما وما بعد واسم زائد لغير المفاعلة قاله الموضح والخبر عليك
محترزات قيود، وتضمنها أي الشروط على وفق الرجز ليسهل حفظها
تسمية جمعتها لسولها أي دره وأخذ في الجهم وضاع أي فهم المراد وفيه
استعارة تصريحية بأن شبه لأخذ وفهم هذه الشروط وما فيها بالفعل
من شربه في ورود الماء للشرب والصادر عنه بعد شربه ولم يذكر من أركان التشبيه
سوى المشبه به وهو المراد والصادر وفي نية المشبه المحذوف قوله تضمنها

لأن النظم

قوله عليك
محترزات قيود
مخرج بقيد الجريان
نحو غسلا وضوءا
من قولك اغتسل
غسلا وتوضأ
وضوءا بأن هذين
اسما مصدر
لا مصدر لعدم
الجريان على الفعل
وخرج بقوله اسم

بما نحو جاء علم الجهة ونحوه بقوله زيد بنسبة واسم زايد لغير المفاعلة نحو مقتل
بمعنى القتل فإنها أسماء مصدر

لأن الناظم إنما جعل للآخذ في العلم والفاهم بالفعل الوارد الماء وللصادر
عنه وفي هذا البيت التزام ما لا يلزم ثم شرع في تعداد الشروط وبدأ بالوجودي
منها لأن الوجود أشرف فقال أحدها أن يحل محله فعل مع أن أو ما ويقدر حلوله أي المصدر
إما مع أن المصدرية ومحل أن والفعل سواء كان ماضيا كعجبت من ضربك زيدا
أمس أو مستقبلا أو مضارعا نحو يعجبني ضربك زيدا غدا أي أن تضرب
غدا وأما محل ما والفعل نحو يعجبني ضربك زيدا الآن أي ما تضرب به الآن ولأجل
هذا الشرط وهو حلول المصدر محل الفعل مع أن أو ما لا يجوز في نحو ضربت
ضربا زيدا أن يكون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وإنما هو منصوب بالفعل اتفاقا
قال الشيخ خالد لأن المصدر المؤكد لا يحل هذا التعليل نظر لأنه علة عدم
عمله أو بكونه لا يحل محله مقارنا لأن وما فيهم إلا أن يقال أحد التعليلين
كاف أو أن المراد بكون المصدر المؤكد لا يعمل لأنه لا يحل محله أن والفعل فيكون
قوله أو لأنه لا يحل الخ تفسير للتعليل والأولى تأخيره لأجل هذا الشرط
أيضا لا يعمل المصدر النائب عن فعله نحو ضربا زيدا لأن المصدر هنا لا
يحل محله فعل وحده بدون أن كذا علله الموضح في شرح الفية وجوز ابن
مالك أن يكون المصدر هنا عاملا في زيد أو أن يكون زيدا منصوبا بالفعل المحذوف
النائب عنه المصدر عند الموضح لأن ابن مالك لم يجعل الحلول المذكور شرطا
في المصدر النائب عن الفعل كما هو مقتضى كلام الأشموني عند قول الناظم
أي أن يحل محله مع أن أو أن يحل محله ما نصه أي المصدر إنما يعمل في موضعين ... الأول
أن يكون بدلا من اللفظ بالفعل نحو ضربا زيدا وقوله فندلا زريق المال ندل الثعالب
وقوله يا قابل التوب غفرانا مآثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل فزيدا
والمال والمآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح والثاني

ط
واشار بقوله
أي المراد به حل
مراد كأنه قال
بعضهم وبعضهم
... إذا ...
لا ...

ان يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري بان يكون مقدرا بان والفعل او ما والفعل
وهو المراد هنا انتهى وانت تعلم انه يجب حمل مراد الناظم بشرط الحلول في
الثاني لا الاول لما لا يخفى على ذي مسكة تنبيه ذكر في التسهيل مع
ضميره جواز المخففة نحو علمت ضربا زيدا بالتقدير علمت ان قد ضربت
زيدا بان المخففة لانها الواقعة بعد العلم بالموضع غير صالح للمصدرية ثم
لما ظهر ان مراد الناظم انه لا بد من هذا الشرط زيادة وقد جعله في التسهيل
غالبا وقال في شرحه وليس تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب
ان يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول العرب سمع اذني اخاك
يقول ذلك ومنه قاله لما ظهر وليس ما حكي بقليل بل هو بابواب متعددة ثم كلها
لا يصح فيها تقدير ان وما مع الفعل في موضع المصدر احدها باب ضربي زيدا
قائما باب ضربا عامل محذوف بجمله مع انه لا يصح في موضعه تقدير ان والفعل والثاني
باب ان اذا دخلت على المصدر العامل نحو ان اكرامك زيدا لحسن والثالث
باب لا اذا قلت لا اعراض عن احد عندي ومن ذلك ايضا باب كان نحو كان اكرامك
زيدا حسنا ما اشترطه ابن مالك ذلك وليس بصحيح وتجاب عنه بانه لم يكن
كان وكان زيادة لا تقدير الفعل مع ان سابق في الاصل والدليل على ذلك انك اذا
ان تصح التقدير لكن العرب التزمت ان لا تلي الحرف المصدري هذه العوامل
كما لا تلي الميها ان الثقيلة كذا قال ابن قاسم ثم انتقل للشرط الثاني بقوله
ووصفه اي المصدر بعد تمام العمل اي يشترط في اعمال المصدر انه اذا اريد
وصفه فلا بد ان يكون وصفه بعد اخذه عمله فلا يرد عليه انه لا يشترط حتى
عمله انه لا بد من وصفه فالصواب ان يقول يشترط ان يكون غير موصوف
قبل تمام عمله واحترز به من نحو اعجبني ضربك الشديد زيدا فان معمول

المصدر

يعني الحلول

يعني بالثلاثة ان المصدرية او المخففة وما المصدرية تأمل

٢

ف

المصدر منزل منزلة الصلة من الموصول فلا يفصل بينهما وما ورد مما يوهم ذلك
قدر بفعل بعد النعت متعلق به المعمول المتأخر بقي هنا شرط وهو انه
لا خصوصية للوصف في انه لا يتقدم بل سائر التوابع كذلك لان العلة وهي
كونه منزلا الخ موجودة ثالثها اي الشروط وهو ما شرع في القديمة بقوله أن لا يكون
اي المصدر مضمرا اي ضميرا فلا يجوز ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح باعمال
هو في عمرا لكونه ضمير مصدر فيه ان هذا الشرط مستغنى عنه بان
موضوع المسألة في شرط المصدر وهو لا يتصور كونه ضميرا حتى يحتاج
قال الاشموني واجاز ابن جني في الخصائص والدماميني اعماله في المجرور
قياسا في الظرف رابعها اي الشروط أن لا يكون اي المصدر مصغرا بل سالما
من التصغير فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا خامسها اي الشروط ثم اخبره لكن تقدما
ونقد [illegible] ثم سابقها نبه عليه بقوله ثامنها ان لا يخبر عنه قبل العمل الا ان يكون في
النسخة تحريف والله اعلم بيسط تبعها اي الشروط أن لا يكون المصدر
مفصولا عن معموله باجنبي من الخ كما انه اي المصدر معمولا لا من معمول المصدر كما تقدم
منزلة الصفة فلا يفصل بينهما وهذا الشرط مستغنى عنه بما تقدم لانه
اذا كان لا يعمل اذا فصل بينه وبين معموله بصفته فلا يعمل اذا فصل بينهما
باجنبي من باب اولى واحرى وان ورد ما يوهم ذلك يؤول بما يوهم الفصل قوله
سبحانه انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس يوم منصوبا
برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين المصدر ومعموله
والوجه الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير برجعه يوم تبلى السرائر
ومنه ايضا قول الشاعر [illegible]
المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد وسالك مال

بليهمت اليا الجارّ للفعل متعلقة بالمنى ليكون التنفيه بالمنى بالفعل اعم لان لزوم
وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لانه يستلزم المحذور المذكور والمخلص
من ذلك تعلق المنى بالمحذوف كانه قيل المنى للذم داع المنى بالفعل في المنى
الشالي من اخر المنى لا دون محذوف وابعض ما يتعلقون به دليلا عليه بلا لا شمونى
ثم امتثالها في الشروط ان الجر المصدر مؤخرا عن معموله فلا تجوز الجمين
زيد اضربا فذا انتهت جملتها في الشروط ولا خاتمة بنا ذلك خاتمة
بقي من الشروط كونه بمعنى فعل اذا كان جمعا ما من قول الشاعر
فدحرجوا جا زادت تجاريهم ... ابا قدانه لا المجد والنبعا
جيشاذ كذا في الكافية دون في شرح التسهيل من انه يعمل مجموعا تكسير
انظر الدماميني في بعض شرطه اخر ايضا وهو انه لا يعمل محذوفا فلا يقال
في باب البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتداء بخلاف النعوم ولتعلق
المطلم براع يعاذ من الشرطين بناء على من لا يرى ذلك وليس من الشروط كونه
بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل الفعل بخلاف
اسم الفاعل فانه انما عمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا
لانهما مدلولا المضارع هذا ما يسر به الواهب المنان اسكننا الله دار الجنان
بجاه سيد الاكوان سيدنا ومولانا محمد من ولد عدنان صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه في جميع الازمان والاحيان انتهى بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين
ولا حول ولا قوة الا
بالله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله

هذا دعاء ختم القرءان

صدق الله العظيم وانا على ذلك من الشاهدين اللهم ربنا تقبل منا ختم القرءان
وتجاوز عنا ما كان في تلاوتنا من نسيان او تحريف كلمة عن مواضعها او
تغيير حرف او تقديم او تاخير او زيادة او نقصان او تاويل على غير ما انزلته
او ريب او شك او تعجيل عند تلاوته او كسل او سرعة او زيغ اللسان او وقوف
بغير وقوف او ادغام بغير مدغم او اظهار بغير بيان او مد او تشديد او همز
او جزم او اعراب بغير ما كتبته منا على التمام والكمال والهدى من كل
ذلك فاغفر لنا يا ربنا يا سيداه ولا تواخذنا يا مولانا وارزقنا
بكل حرف قرأناه مودة في جميع الاعضاء والقلب واللسان وهب لنا به
الخير والسعادة والبشارة والايمان ولا تختم لنا بالشر والشقاوة
والضلالة والطغيان ونجنا قبل الممات من نوم الغفلة والكسلان
امنا من عذاب القبر ومن سؤال المنكر والنكير ومن اكل الديدان وبيض
وجوهنا يوم البعث واعتق رقابنا من النيران ويمن كتابنا ويسر
حسابنا وثقل ميزاننا بالحسنات ونجنا امنا على الصراط واسكننا في
وسط الجنان واسكنا جوار محمد عليه الصلاة والسلام واكرمنا بلقاء
الديان ربنا استجب دعاءنا بحق التورية والزبور والانجيل والفرقان اعطنا
جميع ما سالناك في السر والاعلان وزدنا من فضلك الواسع وبجود
وكرمك يا رحمان يا رحيم اللهم صل على محمد صاحب الشريعة والبرهان
اللهم اجعل القرءان امامنا وارجعنا بالقرءان العظيم وبارك لنا بالايات
والذكر الحكيم وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب

الرحيم اللهم زينا بزينة القرآن واكرمنا بكرامة القرآن وشرفنا بشرف القرآن والبسنا
بخلعة القرآن وادخلنا الجنة مع القرآن وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب
الاخرة بحرمة القرآن وارحم جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم بحرمة القرآن اللهم
اجعل القرآن لنا في الدنيا قرينا وفي القبر مونسا وفي القيامة شافعا
وعلى الصراط نورا وفي الجنة رفيقا وفي النار سترا وحجابا والى الخيرات
كلها دليلا واماما بفضلك وجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين يا رب
العالمين اللهم اهدنا بهداية القرآن وعافنا بعناية القرآن
ونجنا من النيران بكرامة القرآن وادخلنا الجنة بشفاعة القرآن وارفع
درجاتنا بفضيلة القرآن وكفر سيئاتنا بتلاوة القرآن يا ذا الفضل
والاحسان يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارزقنا بكل حرف من
القرآن حلاوة وبكل سورة سلامة وبكل كلمة كرامة وبكل آية سعادة
وبكل جزء جزاء اللهم ارزقنا بالالف الفة وبالباء بركة وبالتاء توبة وبالثاء
ثوابا وبالجيم جمالا وبالحاء حكمة وبالخاء خيرا وبالدال دليلا وبالذال
ذكاء وبالراء رحمة وبالزاي زكاة وبالطاء طراوة وبالظاء ظفرا وبالكاف
كفاية وباللام لطفا وبالميم موعظة وبالنون نورا وبالصاد صدقا وبالضاد
ضياء وبالعين علما وبالغين غنى وبالفاء فلاحا وبالقاف قربة وبالسين
سناء وبالشين شفاء وبالهاء هداية وبالواو وعظا وبالام الف
لقاء وبالياء يسرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين الطيبين
الطاهرين يا رب العالمين اللهم بلغ ثواب ما قراناه ونور ما تلوناه الى روح نبينا
وحبيبنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام والى ارواح اولاده وازواجه
وارواح اصحابه رضي الله عنهم اجمعين والى ارواح ابائنا وامهاتنا
واخواننا واستاذنا ومشايخنا خاصة والى ارواح جميع المسلمين
خذ المسلمين امين يا رب العالمين اللهم اجعل القرآن العظيم ربيعا لقلوبنا
وشفاء لصدورنا وذهابا لهمومنا وكاشفا لكربنا ودليلنا اليك
والى جناتك جنات النعيم مع الابرار الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا رب العالمين اللهم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

اعلم رحمك الله ان في القرآن سبعة عشر موضعا لا يجوز الوقف عليها
متعمدا فمن وقف عليها متعمدا فانه يكفر سواء كان في الصلاة او خارجا عنها
وتفسد الصلاة باجماع الاول الوقف على قوله تعالى فلما اضاءت ما حوله ثم يبتدئ
ذهب الله بنورهم الثاني الوقف على قوله ان الله فقير ثم يبتدئ ونحن
اغنياء الثالث الوقف على قوله تعالى فقال لهم الله موتوا ...
... ثم يبتدئ ... الرابع الوقف على قوله ... ثم يبتدئ ...
الخامس الوقف على قوله وقالت اليهود ثم يبتدئ يد الله مغلولة
السادس الوقف على قوله لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئ ان الله ثالث
ثلاثة السابع الوقف على قوله ... ثم يبتدئ ... الثامن
الوقف على قوله وقالت اليهود ثم يبتدئ عزير ابن الله التاسع
الوقف على قوله وقالت النصارى ثم يبتدئ المسيح ابن الله العاشر
الوقف على قوله انهم لفي ضلال مبين ثم يبتدئ اقتلوا يوسف الحادي
عشر الوقف على قوله ... ثم يبتدئ ... الثاني عشر
الوقف على قوله ... ثم يبتدئ ... الثالث عشر
الوقف على قوله وانهم ... ثم يبتدئ ... الرابع
عشر الوقف على ... ثم يبتدئ ...
... الخامس عشر الوقف على قوله ان الانسان لفي خسر
ثم يبتدئ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات السادس عشر الوقف
على قوله ... ثم يبتدئ الذين هم عن صلاتهم ساهون السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

عشر الوقف على قوله ~~...~~ لقد كفر الذين قالوا
في بيتنا بقوله ان الله هو المسيح ابن مريم في الموضعين انتهى
وبعد ذلك ذكر الشيخ الولي العالم الورع الزاهد المحقق سيدي
احمد زروق رحمه الله تعالى ونفعنا به لانه قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر ان يقف في تلاوة القرآن الا على هذه الستة عشر
موضعا ومن وقف على غيرها متعمدا فانه يكفر سواء كان في صلاة
او في غيرها وتبطل صلاته وسلامه **باب** الا وقاف
الواجبة اربعة عشر وقفا اولها سورة البقرة عند قوله وما
تفعلوا من خير يعلمه الله وفي آل عمران وما يعلم تأويله الا الله
وفي المائدة بالبعض من الناس جميعا وفي الانعام وما يشعركم وفي يونس
قال انما وفي النحل انما يعلمه بشر وفي الحج بشيء من ذلك وفي النمل
من بعد خوفهم امنا وفي القصص فلا تهما وفي عاصم عند قوله
يسرها ولا يحزنك قولهم وكذلك في يونس وفي غافر انهم
اصحاب النار ... او وجد
الموالية

وعدة الحامل وضع حملها • جميعه ان لم تكن به زنت •
ومثلها زوج صغير وكذا • زوجة مجبوب انجبت حملت •
ومن اتت بولد لخمسة • من الشهور بعد عقد لها زنت •
لا تنقضي عدة كل بائن • بوضعها ان حيضة وجد بما ثبت •
ودا واشتبه ان اتت ان حملت • زوجته بعدة ان حملت •
لها النسا بالحمل منه مثبتا • او لا من له او ان ثبت •
من زوجها فذا به منه ذكر • محكها مثل الذي قد سبقا •

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة جمال المتصدرين
وتاج القراء ذخيرة أبي عمرو سيبويه والفراء جمال الدين أبو
محمد عبد الله بن يوسف بن عمر بن هشام الأنصاري رحمه
الله ونفع ونفع به آمين

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله، وفاتح البركات
لمن انتصب لشكر إفضاله، والصلاة والسلام على من مدت عليه
الفصاحة رواقها، وشدت به البلاغة نطاقها، المبعوث بالآيات
الباهرة والحجج، المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج،
وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف
وكرم. وبعد فهذه نكت كتبتها على مقدمتي المسماة
بقطر الندى وبل الصدى، رافعة لحجابها، كاشفة لنقابها، مكملة
لشواهدها، متممة لفوائدها، كافية لمن اقتصر عليها، وافية
ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها، والله المسؤول
أن ينفع بها كما نفع بأصلها، وأن يجعل الناظر فيها إنا وسيلته إليه
جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
وإليه أنيب. الكلمة قول مفرد: تطلق الكلمة في اللغة على الجمل
المفيدة كقوله تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها إشارة إلى
قوله رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت، وفي الاصطلاح على
القول المفرد، والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس، والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء

دل على معنى كزيد أو لم يدل كديز مقلوب زيد، وقد تبين أن كل
قول لفظ ولا ينعكس، والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه، وذلك نحو زيد فإن أجزاءه وهي الزاي والياء والدال إذا
أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه، بخلاف قولك
غلام زيد فإن كلا من جزأيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه
فهذا يسمى مركبا ولا يسمى مفردا، فإن قلت فلم لا
تشترط في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى
مفرد، قلت إنما احتاجوا إلى ذلك لأخذهم اللفظ جنسا للكلمة
واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمل فاحتاجوا إلى الاحتراز عن
المهمل بذكر الوضع، ولما أخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص
بالموضوع أغناني ذلك عن اشتراط الوضع، فإن قلت فلم
عدلت عن اللفظ إلى القول قلت لأن اللفظ جنس بعيد لانطلاقه
على المهمل والمستعمل كما ذكرناه والقول جنس قريب لاختصاصه
بالمستعمل، واستعمال الأجناس البعيدة معيب في الحدود عند أهل
النظر. ص وهي اسم وفعل وحرف. ش لما ذكرت حد الكلمة بينت
أنها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف، والدليل على
انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فإن علماء هذا الفن
تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع
لعثروا على شيء منه. ص فأما الاسم فيعرف بأل كالرجل وبالتنوين
كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت. ش ولما بينت ما انحصرت
فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل

واحد منها عن قسيميه لتتميز مما يدخله مما ذكرته فذكرت له
ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس
والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهو نون ساكنة
زائدة تلحق اخر الاسم تثبت لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ فهذه وما
اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة
معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك
حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها يستدل على اسمية التاء في ضربت
الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات
التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط ص وهو ضربان
معرب وهو ما تغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه
كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك
حذام وامس في لغة الحجازيين واحد عشر واخواته في
لزوم الفتح وقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا
حذف المضاف اليه ونوي معناه وكم ومن في لزوم السكون
وهو اصل البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من
علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني
وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت
ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من
العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى

ان اخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل
عليه من جاءني ورايت والباء ولو كان التغيير في غير الاخر لم يكن
اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس و
فلوس وكذلك لو كان التغيير في الاخر ولكنه ليس بسبب العا
مل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز ان تقول حيث
بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ترى ان هذه الاوجه الثلاثة
ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس
وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب
ذكرت المبني وهو الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره
بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام
مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على
السكون فقسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم
متفق عليه وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما
من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم
الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت
بحذام وعلى ذلك قول الشاعر: اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام: فذكرها في البيت مرتين مكسورة
مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب
ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة جرا ونصبا فيقول جاءتني حذام
ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان

أخرى وإلى وبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار
اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين وأما البعض أخرى
وإلى الحذام وقطام فيعربونه إعراب ما لا ينصرف وأما أمس إذا
أريد به اليوم قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه على الكسر
فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس
بالكسر في الأحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه أمس

فأمس في البيت فاعل بمضى وهي مكسورة كما ترى وافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى
أمس بالضم واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالفتحة
قال الشاعر: لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا ... ومنهم
من أعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر جرا ونصبا وزعم
الزجاجي أن من العرب من يبني أمس على الفتح وأنشد عليه
قوله مذ أمسا وهو وهم والشواهد ما قدمناه من أنه
معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمسا في البيت فعل
ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ أمسى المساء فتلخص فيه
خمسة مذاهب ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر
ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد عشر وأخواتها

تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد
عشر رجلا بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته
إلا اثني عشر فإن الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعا وبالياء جرا
ونصبا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا وإنما لم أستثن إعراب هذا من إطلاقي قولي و
أخواتها لأني سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب
المثنى مطلقا أي مركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح
ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت إلى أن لهما
أربع حالات أحدها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
أو خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم
قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال الله تعالى
ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى
الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان الإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وذلك
كقوله: ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقد روي نائبا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبل ومن
بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف
المضاف إليه وقدر وجوده الحالة الثالثة أن يقطعا
عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا

الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان
تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن
قبل ومن بعد وقال الشاعر: فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات: وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن
بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف
اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان على الضم حينئذ
كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقوله واخواتهما اراد السبعة
بها اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل: على اينا تعدو المنية اول:
وقال الاخر: اذا انا لم اومن عليك ولم يكن: لقاؤك الا من وراء وراء:
ولما فرغ من ذكر المبني على الضم شرع في المبني على السكون
ومثله بمن وكم تقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن
قام فتجد من ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك
تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت
فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه
وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعو
لية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي
ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكر المبني على السكون
منا خوا خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فرفع
ذلك الوهم بقوله وهو اصل البناء ص واما الفعل فثلاثة اقسام
ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب

الا

الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع المتحرك
فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على
السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز واخش وارم
ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في
لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم ولافتتاحه
بحرف من نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله
ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب
ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن الا ان
يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن
ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا
يصدنك ش لما فرغ من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه
الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مفتوح ومكسور
ومضموم وموقوف شرع في ذكر الفعل فذكر انه ينقسم
الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكر لكل منها علامته
الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدا من ذلك
بالماضي فذكر ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام
وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح
كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو
الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا

وفعلنا والنسوة فعلن وفعلن وتلخص ان له ثلاث حالات الضم
والفتح والسكون وقد بيننا ذلك ولما كان من الافعال الماضية
ما اختلف في فعليته فصحت فعليته ونبهت على ان الاصح فعليته
وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس
فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا
بذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت
والله ما هي بنعم الولد وقال الاخر وقد سار الى محبوبته على
حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذ
هب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية
وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون
الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج و (ابن السراج)
الصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة
بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة
اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة
الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما
استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما والتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم
الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير مجرور لحرف في
الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الاخر والله ما
ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر

علامات

6

علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام
على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع
شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة تقول اذا
امرت المراة قومي وكذلك اقعدي واقعدي واذهبي واذهبي قال
الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب
ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى
اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب انت يا هند تقو
مين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر الاصل
البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره
وذلك ان كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف
النون وذلك اذا كان مسندا لالف اثنين نحو قوما او واو جمع
نحو قوموا او ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للا
مر ايضا كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر
مختلفا فيه هل هو اسم او فعل نبهت عليه كما فعلت ذلك
في الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها
العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف
لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم
يا زيدان وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم
الينا اي ايتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا
شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة

اصل
وذلك نحو قم فانه دال على الطلب ويقبل ياء المخاطبة تقول قومي
ومه
نحو
فعل
وهلم يا زيدون

على الطلب لكنهما لا تقبلان ياء المخاطبة والثانية ان يلحقها الضماير
البارزة بحسب ما هي مسندة اليه تقول هلما وهلموا وهلممن
للنسوة بالفك وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عندهم هؤلاء فعل
امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشـ
استشهدت به من الابيات ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما
هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخا
طبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا
كان لجماعة المذكرين فانه يضم فتقول هات يا زيد وهاتي يا هند
وهاتيا يا زيدان او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر
التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وان اخر تعال مفتوح ابدا في جميع احواله من غير
استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا
يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا
اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي اقاسمك
الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغ من ذكر علامة الامر وحكمه
وبيان ما اختلف فيه منه ثلث بذكر المضارع فذكرت ان علامته
ان يصح دخول لم عليه نحو لم يقم ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نايت وهو
النون والهمزة والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى
هذه الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاربعة الاحرف

بسطا

بسطا للحكم الذي بعده الا ليعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها
تدخل في اول الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسالة ونرجست
الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء
وهو الحناء. وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه
ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له
حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره فاما حكمه
باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي
اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او
كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه
زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من الاربعة او اكثر
منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني
نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار
اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فهذه ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلاث حالات
ولاخر الامر حالتان فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان تتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن و
المطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون الواو اصلية وهي واو عفا
يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون
في قولك الرجال يعفون لان اصله يعفوون فالاولى لام الكلمة والثانية
واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو الاولى لان قبلها ضمة

فحذفت الأولى وإنما خص بالحذف دون الثانية لثلاثة أمور أحدها
أن الأولى جزء كلمة وحذف جزء أولى من حذف كل والثاني أن الأولى
آخر الفعل والحذف من الأواخر أولى والثالث أن الأولى لا تدل على معنى
والثانية تدل وحذف ما لا يدل أولى مما يدل ولا زلت الواو واو ضمير
الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت
والنون علامة الرفع ووزنه يفعلون ولهذا يقال فيه الآن يعفوا
بحذف نونه كما يقال الآن يقوموا وسيأتي شرح ذلك وأما
بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون في أموالكم فإما ترين من البشر
أحدا فإن الألف في الأول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة
بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل
بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا
يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله الآن نون الرفع حذفت
تخفيفا لتوالي الأمثال ثم التقى ساكنان أصله قبل دخول
الجزم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت
النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها
ووجود دليل عليها وهي الضمة وقدر الفعل معربا وإن
كانت مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة عنه تقديرا
وقد أشرت إلى ذلك كله ممثلا وإعرابه في حدا هاهنا من الموضعين
نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص وأما الحرف فيعرف

بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس
منه مهما وإذ ما بل منه ما المصدرية ولما الرابطة في الأصح
ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف
وذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل فإنهما لا يقبلان شيئا من علامات الأسماء
ولا من علامات الأفعال فانتفى أن يكونا اسمين وانتفى أن يكونا
فعلين وتعين أن يكونا حرفين إذ لم يبق لنا إلا ثلاثة أقسام وقد
انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه
هل هو اسم أو حرف نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي
وفعل الأمر وهو أربعة إذ ما ومهما وما المصدرية ولما
الرابطة أما إذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال
سيبويه إنها حرف بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت إذ ما تقم أقم
فمعناه إن تقم أقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي إنها
ظرف زمان وإن المعنى في المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل
دخول ما كانت اسما والأصل عدم التغيير وأجيب بأن التغيير
قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل
على أنها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر
لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم
بدليل قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة
عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء وزعم السهيلي وابن
يسعون أنها حرف واستدل على ذلك بقول زهير ومهما

تكن عنده امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم *
وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة
فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب
اذ لا يليق بها لو كان لها محل ان تكون الا مبتدأ والابتداء هنا متعذر
لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واجيب انها لا موضع
لها لتعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة
تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من
آية ومهما مبتدأ والجملة خبر وأما ما المصدرية فهي التي تسبك
مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم
وقول الشاعر * يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان
ذهابهن له ذهابا * اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد
اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع
على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت
الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي
ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته
وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك اذ الاصل ان العائد يكون
مذكورا لا محذوفا وأما لما فانها في العربية على ثلاثة
اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره الله اي لم يقض ما امره
واستثنائية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت
كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هاتين

القسمين

القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لشيء بوجود
غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام بوجود
المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود
وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمنزلة حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت
الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين
بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل
تعين انها لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحروف
وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ لشيء من
كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما فرغت من التبيين للقول
في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تعريف الكلام فذكرت انه
عبارة عن اللفظ المفيد وعنيت باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو جاء وفرس والثاني كالضمير
المستتر في اضرب واذ عنيت المقدر بقولك انت وعنيت بالمفيد ما يسع
الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه وان اكتفي به لكن ليس بلفظ
وكذا لا اذا الصوت الراجح بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس
بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم ومن فعل واسم

زمان

لفظ لا يسع الاكتفاء به وانما يفيد زيد قائم مثلا وليس بكلام لانه

كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وتم لى لانه اما ان يتالف
من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل
وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء. اما المتالف من اسمين
فله اربع صور احداها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم والثا
نية ان يكونا مبتدا او فاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما
جاز لك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وتم لك كلام تام لا احتياجه لى
الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل
سد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب
الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما المتالف
من فعل واسم فله صورتان احداهما ان يكون الاسم فاعلا نحو
قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضُرِب زيد
واما المتالف من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملة الشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو
احلف بالله لزيد قائم واما المتالف من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما المتالف من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما
المتالف من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه
صور التاليف واقل المتالف من اسمين ومن فعل واسم كما ذكر
وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد
النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او
من فعل واسم فصل وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب

في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو
بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر
بكسرة ويجزم بحذف الحركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك جاء زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر
هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر
والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم
يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وقسم مختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت
بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه
الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول
وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة
للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها
والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء
واثنان في الافعال وستعرف هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص
الا الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب
الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة
المضافة وهي ابوه وحموها واخوه وهنوه وفوه وذو مال فانها

ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر
بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه
وكذلك القول في الباقي من الاسماء وشروط اعراب هذه الاسماء با
لحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت
مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول
جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تصحيح
اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولا يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم • الثاني ان تكون
مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت
بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت
ايضا بالحركات تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب واهمل الشيخ
الاخير شرطا وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كانت
ياء المتكلم اعربت بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي
ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلاثة
والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو
ابي واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراطي هذه الشروط
لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير الياء وانما قلت وحموها
باضافة الحم الى ضمير المونث لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه
وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل
اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك
وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح

استعمال

استعمال الهن كغد ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع
منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخوانه تقول هذا هن
ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غدٌ واصوم غدًا واعتكف
في غدٍ واما اذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك
فيقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غد
وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها
سيبويه ولم يطلع عليها الفراء والزجاجي فاسقطاه من عدة
هذه الاسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالا
لف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا
وان ركبا واولو وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع
ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى
كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما
المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن
الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيد
ين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير
شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا
مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما وان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول

جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون
اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى
والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما للمؤنث رفعا وكلتيهما
جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها وا[لملحقان] اللذان
بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت
باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذلك تعربهما
اعرابه ان كانا مضافين للمضمر نحو اثناهما او للظاهر نحو اثني
اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت
اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع
بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة
رفعه الواو واولي مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان في
ذلك لعبرة لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها
عشرون واخواتها الى التسعين تقول جاءني عشرون ورايت
عشرين ومررت بعشرين وكذلك تقول في الباقي ومنها اهلون
قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم
الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها
وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك
الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو
كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها

سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام وهو الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء
التانيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر
السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك جبرا لما فاته من اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة
وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك
قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين
ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون
وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون في الاصل
جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا
الاعراب نظرا الى الاصل قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون فعلى هذا لو سميت رجلا بزيدون وقلت
هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه بما كنت تعربه به
حين كان جمعا وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
وزينبات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات باب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف
وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن
الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق السموات
واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت
الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا في المعنى كهندات وهندات

او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء. والمعنى جميعا كفاطمة وفا
طمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء
وصحراوات او يكون مسماه مذكرا لا يعقل كاصطبل واصطبلات وحمام و
حمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية الواحد كضخمة
وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا اعدلت عن قول بعضهم جمع المؤنث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لانه يعم جمع المؤنث وجمع المذكر
وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج
نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان
بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله
تع وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان
كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل
الا ترى ان الاصل قضية لانها من قضيت وغزوة فلما تحركت الياء والواو وغزوة ع
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل
تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل
منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم ش الباب الخامس
مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان
فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير
والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما

جمعان

18

جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما الى غيرهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس
وافلس تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا
اعود واعارب فلا يجوز في اعارب ان يجمع كما في اكلب على اكاليب
وما صار على اصابل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة
جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما الف التانيث وهو فرع
عن التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان
ولهذا الباب مكان ياتي فيه شرحه ان شاء الله تع وحكمه ان
يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا
ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء قال تع واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
قال تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك
صورتان احداهما ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما
بالكسرة على الاصل فالاول نحو وانتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر واذا صار نحو
عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية
فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من
الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم تضفه

ركة لم تمثيلي بالابطال ومن تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن
اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر فيه يزيد الشياع فصار نكرة
ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا فيه الوزن الفعل خاصة
ويحتمل ان يكون باقيا على علميته والزائدة فيه كما زعم من ترتبه
والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وبالياء فيهما وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو لم يفعلوا ولن
يفعلوا الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة
وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقو
مان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون
للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذ
فها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا
ولن تقوموا فرفع الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة
رفعه النون وجزم الثاني بلم ونصب الثالث بلن وجعلت
علامة الجزم والنصب حذف النون قال المصنف نحو لم تفعلوا ولن
تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم
والنصب الحذف والفعل المضارع المعتل الاخر فيجزم بحذف
اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب السابع مما خرج عن
الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف
اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش
ولم يرم فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى

المضارع

الثاني

الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا
والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي
وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو علامة الا
عراب ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدم من امثلتها ومقدرة
وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع
احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير
منها لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره
الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فيقدر في
الاول ضمة والثاني فتحة والثالث كسرة وموجب هذا التقدير
ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب
جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما
اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وذلك
لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
اخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات
الاعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي في اخره ياء مكسور
ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر
وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو
فيقدر في الاول ضمة والثاني فتحة لتعذر ظهور الحركة على
الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل
بالواو نحو زيد يدعو او بالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها

في الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن
يقضي ولن يدعو قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم
الله خيرا الزيدان يدعوان والمدعوون لن يدعوا الا الله **فصل يرفع المضارع**
خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل
المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تعيين العامل له ما هو فقال الفراء
واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم وقال الكسائي حروف
المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب وجازم نحو لن ولم ولما
امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم
واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع
لتجرده عن الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء
الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث
الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه في
فيه ثم يلزم على القول به ان يكون المضارع مرفوعا ابدا دائما ولا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا تقول لان الاسم لا يقع
بعد حروف التحضيض **وينصب بلن نحو لن نبرح** لما انقضى الكلام
على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالة التي
ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهو لن
وكي واذن وان وبدات بالكلام في لن لانها ملازمة للنصب بخلاف
البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد

الرابع

ولن

النفي

النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لن تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه ونفى انه يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء **وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا** الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكي لا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما **وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب** الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما تكون ناصبة عند سيبويه بثلاثة

شروط الأول أن تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد إذا قلت أكرمه
بالرفع الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث
فقلت له إذا تصدق رفعت لأن المراد به الحال الثالث أن لا يفصل
بينهما بفاصل غير القسم نحو إذا أكرمك وإذا والله أكرمك
قال الشاعر ۸ إذا والله نرميهم بحرب ۸ يشيب الطفل من قبل المشيب ۸
ولو قلت إذا يا زيد قلت إذا أكرمك بالرفع وكذا لو قلت إذا في الدار
أكرمك وإذا يوم الجمعة أكرمك كذلك بالرفع وبأن المصدرية ظا
هرة نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم
مرضى وإن سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمرة
جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر
عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس الآية نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس
فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فتضمر لا غير
كإضمارها بعد حتى إن كان مستقبلا نحو حتى يرجع إلينا موسى
وبعد أو التي بمعنى إلى أو إلا نحو ۸ لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ۸
ونحو كسرت كعوبها أو تستقيما ۸ وبعد فاء السببية أو واو المعية
مسبوقين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم
الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تأكل السمك وتشرب اللبن ش
الناصب الرابع أن وهي أم الباب وإنما أخرتها في الذكر لما قدمنا ولأنها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فإنها لا تعمل
إلا ظاهرة ومثال إعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي
خطيئتي يريد الله أن يخفف عنكم وفيه أن بالمصدرية احترازا

من

من المفسرة والزائدة فإنهما لا ينصبان المضارع مطلقا والمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا
إليه أن اصنع الفلك إذا أردت به معنى أي والزائدة هي الواقعة
بين القسم ولو نحو أقسم أن لو يأتيني زيد لأكرمته واشترطت
أن لا تسبق أن المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في أحد الوجهين احترازا
من المخففة من الثقيلة والحاصل أن لأن المصدرية باعتبار ما
قبلها ثلاث حالات أحدها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه
مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران أحدهما
رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالأول نحو علم أن سيكون والثاني نحو أفلا
يرون ألا يرجع إليهم قولا والثالث نحو علمت أن قد يقوم زيد
والرابع أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لأن قبله
أفلم ييأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المفسرون أفلم يعلم
وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم ألم تعلموا ويؤيده قراءة
ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء إنكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو
ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من
الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة
وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا عليه
النصب في أحسب الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن لا تكون
فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين
كونها ناصبة كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وأما

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

اعمالها مضمرة بعد ضربين لان اضمارها اما جائز او واجب فالجائز
في مسائل احداها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير
بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيمن قرا من السبعة بنصب يرسل ونحو
باضمار ان والتقدير او ان يرسل وان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا
وارسالا او وحيا اليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك
قول الشاعر ٨ وللبس عباءة وتقر عيني ٨ احب الي من لبس الشفوف ٨
تقديره وللبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء
كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست
للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة
عين فكانت عاقبته الى ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب
بان مضمرة جوازا ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد كي
الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد
اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله
حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء
كان الماضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه

اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار
وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين .
وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون وافاد كونها تضمر وجوبا
بعد لام الجحود استطرادا ثم ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار
ان وهي اربع احداها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالين النصب
والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم اولا فالاول
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا
والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى
زمن زلزالهم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون
بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى
تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وقولك لا اسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا
كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد
عملت في الاسماء الجر نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين ولو

عملته في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء
وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها
فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل المدينة لان انتفاء السير لا يكون مسببا للدخول
وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شروط
النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال
المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال
وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان القول والزلزال
مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في قولك
سيري حتى ادخلها وفي كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان
دون التمام المسألة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك
لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر المسألة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت
مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطت كونه محضا فلا

م

فتاتينا
من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا لان معناهما الاثبات فلذلك
وجب الرفع اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي
اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا :. والنهي نحو لا تطغوا
فيه فيحل عليكم والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني
نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي نحو قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن * سنن الساعين في خير سنن * والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد *
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا *
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو نزال فنكرمك وصه
فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازته
ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما
مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم
الفعل المسألة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما تقدم
ذكره مثاله قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة
حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر * الم اك جاركم ويكون بيني *
وبينكم المودة والاخاء :. وقال الاخر * لا تنه عن خلق وتاتي مثله *
عار عليك اذا فعلت عظيم * وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن

فتنصب تشرب إن قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم إن قصدت
النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع
إن نهيت عن الأول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب
اللبن فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا أتل
وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الأسد
تسلم بخلاف يأكلك ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وبا
لام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين
إن وإذ ما وأي وأيان وأنى وأين ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو إن يشأ
يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت ويسمى
الأول شرطا والثاني جوابا وجزاء وإذا لم يصلح لمباشرة الأداة قرن
بالفاء نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير أو بإذا الفجائية
نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون لما:
انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرع عقبه في الكلام على ما يجزمه
والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة
أمور أحدها الطلب وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على طلب أمر أو نهي
أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من
الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء أنك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط
مسبب عن الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أتل فقدم الطلب وهو
تعالوا وأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أتل وقصد به الجزاء إذ المعنى
تعالوا فإن تأتوني أتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك

جزم وعلامة جزمه حذف الياء من آخره وقال الشاعر وهو امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتني أكرمك وهل تأتيني أحدثك
ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا أو خبرا امتنع أن يجزم الفعل
بعده فالأول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لنا
جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه بالجزم فوجهه أن اتقى الله وفعل خيرا وإن كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ
وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم
يجزم يغفر لأنه جواب قوله تؤمنون وتجاهدون لأنهما في معنى آمنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن
نفس الدلالة بل عن نفس الإيمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع
بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء إن كان
مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى إن تأخذ
منهم صدقة تطهرهم وإنما أريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة لوليا
وبالجزم على جعله جزاء للأمر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله و

رسوله فانه لا يجوز فيه الجزم فانك لا تريد ان تحبه الرجل لله ولرسوله
مسببة عن الايمان واذا اردت ذلك فقل برجل موصوف بهذه الصفة
واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط
في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر
تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر
تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار
ولا تدن من الاسد ياكلك لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر بالرفع
ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن وكانه
قيل لا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه
وسلم تسليما ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له
اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع في قراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه
قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف
عليه لانه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف
والثالث ان يكون سكنه لاجل الوقف لتناسب ر وبر الاي وهو
فانذر وكبر وطهر واهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا وهو لم وهو
حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله
تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة امور وهي الحرفية و
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي و
ونفترقان في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء

الى الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم
يولد وقد يكون منقطعا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا
ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز
لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما
بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فيقال قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم
والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت
ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على
الطلب نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله
او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
واما ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم
واينما نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني
ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل ومتى كقول الاخر
متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله فايان ما تعدل به
الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا

امن

في غابر الأزمان. وإذ ما كقوله وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر
به تلف من إياه تأمر آتيا. وأنّى كقوله فأصبحت أنّى تأتها تستجر
بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا. فهذه الأدوات التي تجزم فعلين
فعلين ويسمى الأول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء. وإذا لم
تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها
بالفاء وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد
أو منفي بلن أو ما أو مقرونا بقد أو حرف تنفيس نحو قول الله وإن يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو
يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن
بإذا الفجائية كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم
إذا هم يقنطون وإنما لم أذكر في الأصل إذا الفجائية مع الجملة الاسمية
لأنها لا تدخل إلا عليها فاستغنى بذلك عن الاشتراط. فصل الاسم
ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس
ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو
غائب وهو إما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو أقوم ونقوم أو جوازا
في نحو زيد يقوم أو بارز وهو إما متصل كتاء قمت وكاف أكرمك
وهاء غلامه أو منفصل كأنا وأنت وهو وإياي ولا فصل مع إمكان الاتصال
إلا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته في رجحان خلف

ومثال الجامد ع

تنقسم

ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهو الأ
صل ولهذا قدمتها ومعرفة وهو الفرع ولهذا أخرتها فأما النكرة
فهو عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر فالأول كرجل فإنه
موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد
فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فإنها موضوعة
لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على
متعدد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم أفراد
له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فإنه لم يوضع على أن
يكون خاصا كزيد وعمرو وإنما وضع وضع أسماء الأجناس وأما
المعرفة فإنها تنقسم إلى ستة أقسام القسم الأول الضمير
وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف بثم
وهو عبارة عما دل على متكلم كأنا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو
وينقسم إلى مستتر وبارز لأنه لا يخلو إما أن يكون له صورة في اللفظ
أو لا فالأول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك
قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فأما المستتر فينقسم
باعتبار وجوب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير
المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم
ألا ترى أنك لا تقول أقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا
ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب
نحو زيد يقوم ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال إلى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل

عليه ع

بأنت وجوبا

وجوازا إلى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونفي بواجب الاستتار ع

هو الذي لا يستقل بنفسه كنا، قمت، والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة
اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كنا، قمت فانهما
فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه
فان الهاء مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى
مرفوع المحل ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة وهي انا نحن انت
انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنا عشر كلمة
ايضا اياي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم
اياهن وهذه اثنا عشر كلمة لا تقع الا في محل نصب كما ان تلك الاولى لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا حكمه الرفع واياك اي نعبد فاياك
مفعول والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياك مومن
وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ماهو
مخفوض الموضع بخلاف المتصل ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل
ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان
تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت
من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني
وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول سلني اياه وخلتك
اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من

ضمير

ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية
ان يكون الضمير خبرا لكان او احد اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح
في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك
لم يأت في التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسالكموها فسيكفيكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه
وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رايه في
الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ثم العلم
وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا
او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام عمرو و
يوخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افرد
كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على
شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم
تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو
والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذيب فان
كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من افراد هذه الاجناس
تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان
تطلقها بازاء صاحب الحقيقة فتقول اسامة اشجع من ثعالة من حيث هو هو

كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع
من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص واحد جا
غايب لا تقول لمن بينك وبينه عداوة في اسد حاضر ما يقال اسامة
وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب
ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول
من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة
دايما ومركب تركيب مزجي كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب
بالضمة رفعا وبالفتحة جرا ونصبا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا
ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا
بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية
ولقب وذلك لانه ان صدر باب او ام كان كنية كابي بكر وام كلثوم وابي
عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته
كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم مع اللقب ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول
مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس عبد الله
قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف
بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون
والزجاجي يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم
كما تقدم في بقية الاسماء والثاني اضافة اللقب الى الاسم وجمهور
البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس

من

كابي

يجيزون

للمفرد

من الاضافة والاضافة اكثر ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي
وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى رفعا وبالياء جرا ونصبا
واولاء لجمعهما والفصيح الكثير مجردة من الكاف مطلقا او مقرونة
بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدم منه ها
التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم
بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به الى المفرد وما يشار به الى
المثنى وما يشار به الى الجمع وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومو
نث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة
الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه وذه بالكسر وذه بالاسكان
وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك
ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم
الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها
فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وتهي
وته بالكسر وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله
تع فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وبالياء جرا
ونصبا كقوله تع احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج وللجمع المذكر
والمؤنث اولى قال الله تع واولائك هم المفلحون وقال تع هؤلاء بناتي
وبنوا تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته
بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا
او بعيدا فان كان قريبا اشير باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا
والها

انه سمع بعض السؤال في المسجد الجامع يقول
ح

بها التنبيه جاز أن تقول جاءني هذا أو جاءني ذا واعلم أن ها التنبيه
تلحق اسم الإشارة كما ذكرته بعد من أنها إذا لحقته لم تلحقه لام
البعد وإن كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف إما مجردة من اللام نحو ذاك
أو مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل إحداها المثنى تقول
ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده
تقول أولئك ولا يجوز أولالك ومن قصره قال أولى وأولالك الثالثة إذا تقدمت
عليها ها التنبيه تقول هاذاك ولا يجوز هاذالك فصل
الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا
والجمع المذكر الذين بالياء مطلقا ولجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى والألى صح
الجميع من وما وأي وأل في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب
وذو في لغة طيء وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وصلة أل الوصف
وصلة غيرها إما جملة خبرية ذات ضمير مطابق للموصول يسمى
عائدا وقد يحذف نحو أيهم أشد وما عملته أيديهم فاقض ما أنت
قاض ويشرب مما تشربون وإما ظرف أو مجرور تامان متعلقان باستقر
محذوفا ش الباب الرابع من أنواع المعارف الأسماء الموصولة وهي
المفتقرة إلى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة
الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
ويستعملان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا والألى لجمع المذكر وكذلك الذين
وهي بالياء في أحوالها كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين
جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث وقد يحذفان الياء وتركها
والمشتركة من وما وأل وذو وذا وأي وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى

والمجموع

والمجموع من ذلك المذكر والمؤنث تقول من يعجبني من جاءك ومن
جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك وتقول في ما أعجبني
ما اشتريته حمارا أو أتانا أو حمارين أو أتانين أو حمرا أو أتنا أعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وكذلك وما اشتريتهن صح
تفعل في الباقي وإنما تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على
وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم
المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فإن دخلت على اسم
جامد كالرجل أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة كالصاحب أو على
وصف التفضيل كالأفضل والأعلم فهي حرف تعريف وإنما تكون ذو مو
صولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو
في السماء عرشه وقال الشاعر فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري
ذو حفرت وذو طويت وإنما تكون ذا موصولة بشرط أن تتقدمها
ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا أنزل ربكم أو من الاستفها
مية نحو قوله وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من
ذا قالها فإن لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي إشارة ولا يجوز أن تكون
موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك اسمع صح
إمارة نجوت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتدأ وتحملين
صلته والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق
وهذا لا دليل فيه لجواز أن تكون ذا للإشارة وهو مبتدأ وطليق خبره
وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا
لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للإشارة لا موصولة

فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها
واما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة على ضربين
اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اي
محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه
اذا قصدت بها الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته
والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده
وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها تذكيره وتانيثه ح
وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملته
ايديهم في قراءة حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الاصل
وقراءة هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت
قاض اي ما انت قاضيه وقال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف
كقوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه
وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده ولو جحد العموم
اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا
المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك
والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم الصريحة والمشبهة ح
شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء
الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي

البارحة

البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ وان وقع الظرف والجار والمجرور
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان
مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذكر الادوات وهي ال عند
الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد في نحو
زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس نحو اهلك الناس الدينار والدرهم
وجعلنا من الماء كل شيء حي او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان
ضعيفا نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الادات او الصفات ح
وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال والالف
~~اصل الثاني ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها~~
~~والاحتجاج الى هذه المذاهب يستدعي تطويلا~~ عند الخليل واللام
وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه
لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة
زائدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه
وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل
الثاني ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج
الى هذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال
المعرفة ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس
او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد
اما ذكري واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي الفرس
المذكور ولو قلت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة

فيها

فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما
التي لتعريف الجنس كقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه
ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس
من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل
واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولهم اهلك الناس الدينار
والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي
يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي
لبيان الحقيقة واما التي لبيان الاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو خلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني
نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى
ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل خلق كل انسان
ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل
محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح على جهة المبالغة
كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وابدال اللام ميما
لغة حميرية لغة حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ح والمضاف الى
واحد مما ذكر وهو خمسها ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم
ش النوع السادس من المعرف ما اضيف الى واحد من الاشياء الخمسة

المذكورة

المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام
القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم
في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير
فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول
مررت بزيد صاحبك فيوصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو
كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على
الصحيح والله تعالى اعلم باب المبتدا والخبر مرفوعان
كالله ربي المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا
في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد
نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية وخرج بقولنا
في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لاكن لا اسناد معها
ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده
نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى المكتفى به نحو اقائم الزيدان
والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا فائدة فخرج بقولي المسند
الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه
مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد.
وحكم المبتدا والخبر الرفع ص ويقع المبتدا بالنكرة ان عم او خص
نحو ما رجل في الدار ولامة مومنة مع القصر ولعبد مومن خير من مشرك
وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز

في رتبة الاشارة

الى ما بعده صح

أن يكون ذكره إن كان عاماً أو خاصاً فالأول كقولك ما رجل في الدار وقوله
تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله
عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص
لكونه موصوفاً في الآية ومضافاً في الحديث وقد عد في النعمان لتسويغ
الابتداء بالنكرة صوراً وأنهاها بعض المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعاً
وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فلينظر من أراد ذلك
ص والخبر جملة لها رابطة كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير
والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل إلا في نحو قل هو الله أحد ش
أي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة أحدها
الضمير وهو الأصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه
مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وقائم خبر الثاني والمبتدأ الثاني وخبره
خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير الثاني الإشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ أول والتقوى مضاف إليه وذلك
مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الأول
والرابط بينهما الإشارة الثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني
والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينها وبينه العموم وذلك لأن أل للعموم وزيد فرد من أفراده
يدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ

في المعنى فإن كانت كذلك لم تحتج إلى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو
مبتدأ أول والله مبتدأ ثان وأحد خبر الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ
الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأنه بمعنى الشأن والجملة
هي نفس الشأن وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيئون
من قبلي لا إله إلا الله ص وظرفاً منصوباً نحو والركب أسفل منكم وجاراً
ومجروراً كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين ش
أي ويقع الخبر ظرفاً منصوباً كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجاراً
ومجروراً كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوباً تقديره مستقر أو استقر والأول اختيار جمهور البصريين و
حجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل أن يكون الخبر اسماً مفرداً
والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف وفي محل الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون
فعلاً ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول ش ينقسم
الظرف إلى زماني ومكاني والمبتدأ إلى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام
والقعود فإن كان الظرف مكانياً صح الإخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد أمامك والخير أمامك وإن كان زمانياً صح الإخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فإن وجد كلاماً
ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا متأول
على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر
مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمى وما
مضروب الزيدان ش إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام

استغنى بمرفوعه عن الخبر نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن به عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل
الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان والفعل لا يصح الإخبار عنه فكذا
ما كان في موضعه وإذا تأملت بما ظن ومضمون للعلم أنه لا فرق بين
كون الوصف رافعا للفاعل أو للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
قوله . خليلي ما واف بعهدي أنتما . إذا لم تكونا لي على من أقاطع .
ومن شواهد الاستفهام قوله . أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا .
إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا . وقد يتعدد الخبر نحو
وهو الغفور الودود يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو
الأصل نحو زيد قائم أو بأكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز
تعدده وقدر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدأ أي وهو الودود
وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر
وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض أي مز لأن كلا
لا تعدد فيه في الحقيقة أما الأول فلأن الأول خبر والثاني معطوف وأما
الثاني فلأن كل واحد من الجزأين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث
فلأن الخبرين في معنى الخبر الواحد إذ المعنى هذا مز وقد يتقدم
نحو في الدار زيد وأين زيد قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا
فالأول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وإنما لم
يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والمتأخر خبرا لأدائه إلى الإخبار
بالمعرفة عن النكرة والثاني كقوله في الدار رجل وأين زيد وقولهم

وما يقوم الزيدان صح

٢٣

على النكرة مثلها زيد وإنما وجب تقديمه لأن تأخيره يقتضي
في المثال الأول التباس الخبر بالصفة بأن طلب النكرة للوصف لتختص به
طلبا حثيثا فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني إخراج
ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود
الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر
نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أنتم قد يحذف كل من المبتدأ و
الخبر لدليل يدل عليه فالأول كقوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار
أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله
تعالى أكلها دائم وظلها أي دائم وقوله تعالى أأنتم أعلم أم الله أي أعلم
وقد اجتمع حذف كل منهما وبقي الآخر في قوله سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدأه أي أنتم
ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكنا
مومنين ولعمرك لأفعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
يجب حذف الخبر في أربع مسائل أحدها قبل جواب لولا في قوله تعالى
لولا أنتم لكنا مومنين أي لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أ
نحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى لعمرك إنهم لفي سكرتهم أي لعمرك يميني
أو قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فإنه يستعمل في القسم
وغيره تقول في القسم عهد الله لأفعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل

لأفعلن صح

الحال التي تمتنع كونها خبرا عن المبتدإ كقولهم ضربي زيدا قائما
اصله ضربي زيدا حاصل اذ كان قائما فحاصل خبر واذ الظرف للخبر منه
والى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن المبتدإ لا تقول
ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذا اكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذ كان ملتوتا او قائما
وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة
كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والخبر
بدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية باب النواسخ
لحكم المبتدإ والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح
وما دام فيرفعن المبتدأ اسما لهن وتنصبن الخبر خبرا لهن
نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ وهي في اللغة من
النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدإ والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ ما
وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر
وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى
الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا
ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من
معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب
كان والفاظه ثلاثة عشر لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع

المبتدأ

المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم
عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي كقوله تعالى
ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو
النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه
ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية يعمل
الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا وتسميته ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو
الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة وقد يتوسط
الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب ان يتوسط
الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول
على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس
عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع
تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الالفية تقديم خبر دام وهما
محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها وقد يتقدم الخبر الا خبر
دام وليس للخبر ثلاثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه
وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا والثاني التوسط بين

الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح
ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقوله عالما كان زيد
والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون فإياكم
معمول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن
بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فأما امتناعه في خبر
دام فبالاتفاق لأنك إذا قلت ما دام زيد صديقك فقدمت الخبر على ما دام لزم
من ذلك تقديم الصلة على الموصول لأن ما هنا موصول حرفي يقدر بالمصدر
لمصدر كما قدمنا وإن قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيد أنه صحب وإنما يجوز ذلك
في الموصول الاسمي يعني الألف واللام تقول جاء في الذي زيدا ضرب ولا يجوز
في نحو جاء الضارب زيدا أن تقدم زيدا على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر
ليس فهو قول الكوفيين والمبرد جماعة وابن السراج وهو الصحيح
لأنه لم يسمع مثل ذاهبا ليست ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها
لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز مستدلين بقوله
تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لأن يوما متعلق بمصروفا
وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب
أنهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه
القول بالجواز والقول بالمنع **وتختص الخمسة الأول بمرادفة صار**
يجوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم
بنعمته إخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر • أمست خلاء

وأمسى أهلها احتملوا • أخنى عليها الذي أخنى على لبد • وقال الآخر
أضحى يمزق أثوابي ويضربني • أبعد شيبي يبغي عندي الأدباء • **وغير**
ليس وفتئ وزال بجواز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وإن كان
ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة حين تمسون وحين تصبحون ما دامت
السموات والأرض أي ويختص ما عدا زال وفتئ وليس من أفعال هذا
الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام أن يستغني بالمرفوع عن
المنصوب كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والأرض • وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الأرمد • وما فسرنا به التمام
هو الصحيح وعند أكثر البصريين أن معنى تمامها دلالتها على الحدث
والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا فلم سمي ناقصا
فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لأنه لم يكتف بمرفوعه وعلى قول الأكثرين
لكونه سلب الدلالة عن الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح
الأول **وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا**
ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب
نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب نحو وإن
كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج إلى مرفوع ولا منصوب ويشترط
لزيادتها أمران أحدهما أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين
شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا نحو قولك ما كان أحسن زيدا
أصله ما أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها
أنها لا تدل على معنى البتة بل أنها لا يؤتى بها للإسناد **وحذف نون**

مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلها ساكن ولا ضمير نصب متصل

تختص كان بامور منها مجيئها زايدة وقد تقدم ومنها جواز حذف
اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون
مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن
كقوله تعلى ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو للساكن
والنون للتخفيف وهذا الحذف جايز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا والاجل انطال الساكن بعدها وهو مكسورة لاجله
فهو متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط
عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير تردّ الاشيا الى اصولها
ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف
عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف
عليه بها السكت كقولك عِهْ ولم يَعِهْ ولم يكن بمنزلة لم يع والوقف عليه
باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن والابدال يلزم مثله
في لم يع لان اعادة الياء تودي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم اذا
اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا هذا وحذفها وحذفها
معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها نحو ان خيرا
فخير والتمس ولو خاتما من حديد كان جواز حذفها وحدها ذلك ان
لكان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف
مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت
اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به او لقصد الاختصاص وصار لان كنت منطلقا انطلقت

ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف في باب ان كقوله تعلى ولا جناح عليه
ان يطوف بهما اي ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا
فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت
ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع •
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال
ذلك بعد ان قولهم الناس مقتولون بما قتلوا به ان سيفا فسيف وان
خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
وقال لا تقربن الدهر ال مطرف • ان ظالما ابدا وان مظلوما • اي ان كان
ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو كقوله
صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يامن
الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي
ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا وما النافية عند الحجا
زيين كليس ان تقدم الاسم ولم ينتقض بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا
او مجرورا ولا النفي بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا ثلاثة من
حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل
منها كلام يخصها والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس لغة اهل
الحجازيين وهي اللغة الفصيحة وبها جاء التنزيل قال الله تعلى ما
هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان
يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا

ولهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر
وفي قول بني غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة في قوله
تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة
لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت
الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما هذا بشر
كذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو فلا شيء
على الارض باقيا الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا عمالها
اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها
وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو
لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت باشتراط الاخيرين
ووكلت معرفة الاولين الى القياس لان ما اقوى من لا ولهذا اهملت في النثر
وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا واما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن بان ولات
لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات
حين مناص الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت
عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون
اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير

في خبرها

النثر

والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ليس الحين حين فرار وقد يحذف
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع ص
الثاني ان وان للتوكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن
وليت للتمني ولعل للترجي او للاشفاق او التعليل فينصبن
المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن الثاني من باب نواسخ
المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان
ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره
فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك
بلغني او اعجبني او نحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه تقول زيد عالم
فيتوهم من ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاعا فيتوهم من ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه
تقول كان زيدا اسد او للظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما او
ما فيه عسر كقول المعدم ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي
وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او للاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او التعليل كقوله تعالى
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي كي يتذكر نص على ذلك الاخفش
ان لم تقترن بهن ما الحرفية كقوله تعالى انما الله اله واحد الا
ليت فيجوز الامران انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار
بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن

قوله اعلم ان ان واخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر على الصحيح خلافا للكوفيين في زعمهم انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها انتهى

وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت • وقال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكنما يقضى فسوف يكون • وقال
الآخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضاءت لك النار الحمار المقيدا •
ويستثنى منها ليت بانها تكون باقية على اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد ولذلك ابقوا عملها واجازوا فيها
الاهمال حملا على اخواتها وكذا روي بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد • فروي برفع الحمام ونصبه
وقولي ما الحرفية احتراز من الاسمية فانها لا تبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هاهنا اسم بمعنى
الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر
الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر لكن المكسورة المخففة معنى هذا
انه كما يجوز الاعمال والاهمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم قراءة الحرميين وابو بكر بالتخفيف والاعمال
واما لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون ثم خلقته الجملتين واما ان فتعمل ويجب
في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مصدرة
بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو

وان

٢٠٨

فانها

واما ان المفتوحة اذا خففت فيبقى على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن
يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى
الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء
لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان فخففت ان وحذف اسمها
ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد
قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما
سعى والتقدير انه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف
وهو دعاء قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة
من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحرف النفي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو
وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله
علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سول • وربما
جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فياتي خبرها
معه مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله • بانك ربيع وغيث مريع •
وانك هناك تكون الثمالا • واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل
الفعل منها بلم او قد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب في
اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون

ضميرا قال الشاعر • ويوما توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطوا
الى وارق السلم • يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها
صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون من
عكس التشبيه او كان مكانها مبينةً على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبيةٌ واذا كان الخبر مجردا او
جملة اسمية لم تحتج الى واصل فالمجرد كقوله كان ظبية فى روايه من
رفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب
ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقال
الشاعر • كان لم يكن بين الحجون الى الصفا • انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثانى كقوله ازف الترحل غير ان • ركابنا لما تزل برحالنا • وكان قد
اى وكان قد زالت فحذف الفعل **ولا يتوسط خبر هن الا ضرفا او مجرورا**
فيجوز فى نحو ليت فيها او هنا غير البذى ان لدينا انكالا لا يجوز فى هذا الباب توسط
الخبر بين العامل واسمه ولا تقدمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال
ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن فى العمل
من الحروف وكانت احق لان يتصرف فى معمولها وما احسن قول ابن عيينة
يشكوا ناجى • كان من اخبار ان ولم يجز له احد فى الخبر يتقدم ما
ويستثنى من ذلك ما اذا الخبر ظرفا او جارا او مجرورا فانه يجوز فيهما
ان يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما قال
الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت
بتنبيهى عن امتناع التوسط بغير مسئلة الظرف والجار والمجرور
عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع

غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذلك توسطهما الظرف والمجرور
ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويز
فى غيره **وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم**
نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال انى عبد الله
وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله تكسر ان فى مواضع احدها
ان تقع فى ابتداء الجملة حقيقة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثانى بعد القسم كقوله تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع
ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون وكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت
قد فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاولين
دون الاخيرين **ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة**
او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى ويجوز دخول اللام الابتداء بعد ان
المكسورة على واحد من اربعة اثنين موخرين واثنين متوسطين
فاما الماخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة
واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير
المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو
القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول

اللام واجابوه لا اذا خففت ان ثم اهملت ولم يظهر قصد الاثبات نحو قولك
ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله
ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت
بين النفي والاثبات وان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم
الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا
قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر ♦ انا ابن اباة الضيم
من آل مالك ♦ وان مالك كانت كرام المعادن ♦ ومثل ان لا النافية للجنس
لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا
عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيهه
بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات
وعلى الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع
الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولا
ها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا فان انخرم
الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله
معنا او زائدة نحو ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال
الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وان استوفت الشروط
الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا
فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف نحو قولك لا صا
حب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل

لا تعمل شيئا

به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب
به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بجار يتعلق به نحو لا خيرا من
زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما
ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا
رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين
ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد
يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول
الشاعر ♦ لا سابغات ولا جأواء باسلة ♦ تقي المنون لدى استيفاء آجال ♦
ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله بفتح الاول والثاني الفتح والنصب
والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب
وان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
اعلم انك اذا كررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت
فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك
في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز
فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول
ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب وان لم تتكرر
لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حول وقوة بفتح لا حول لا غير وبنصب قوة او رفعه قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ♦ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ♦ ويجوز فلا
اب وابن واما اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل
مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها

فانهما في موضع المبتدا او النصب على موضع اسمها فان موضعه
نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع
الموصوف تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما
فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول
نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل قبيحا فعله ولا طالع جبلا.

الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات
فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء. ويلغين برجحان
ان تأخرن نحو القوم في اثر ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي
الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام
الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي
ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب
المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو قوله واني لاظنك يا فرعون
مثبورا وراى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر. رأيت الله
اكبر كل شيء. محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم
ودرى كقوله. دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط. فان اغتباطا
بالوفاء حميد. وخال كقوله خال ابي راعي الحمولة طائرا. وزعم
كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ. انما الشيخ من يدب دبيبا. ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. وعلم كقوله تعالى فان
علمتموهن مومنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء و
التعليق فاما الالغاء فانه عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما فمثال توسطها بينهما

زيد ظننت قائما بالاعمال ويجوز زيد ظننت قائم بالاهمال قال
الشاعر. ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني. وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
فاللؤم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغي
لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان
ومثال تأخيرها عنهما كقولك زيد قائم ظننت بالاهمال وهو الارجح
بالاتفاق ويجوز زيدا قائما ظننت بالاعمال قال الشاعر. القوم في اثر
ظننت فان يكن. ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا. فالقوم مبتدا وفي
اثر في موضع رفع على انه خبره واهمل ظن لتأخيرها عنهما ومتى تقدم
الفعل على المبتدا والخبر معا امتنع الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم
بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها
لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد
بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا
اولا وثانيا ولا النافية كقوله علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو
علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من
خلاق ولام القسم كقول الشاعر. ولقد علمت لتأتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها. والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم
ام عمرو وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد ركني
الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى والثاني
كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب

يتقلبون في الصدور أي يتقلبون انقلابا أي انقلاب وتعلم متعلقة
في الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أي وربما توهم
بعض الطلبة انتصاب أي بتعلم وهو خطأ لأن الاستفهام له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الإهمال تعليقا لأن العامل في قولك
علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل
فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة
هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه
يجوز العطف على محل الجملة كقول كثير • وما كنت أدري قبل عزة ما البكا •
ولا موجعات القلب حتى تولت • فعطف موجعات بالنصب على محل قوله
ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله أدري

باب الفاعل

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه خلافا للكوفيين
ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما
يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجي هم وتلحقه
علامة التأنيث إن كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز
الوجهان في مجاز التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي
الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس
نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الأعراب آمنا إلا جمعي التصحيح
فكمفردين نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما
قامت إلا هند لأن الفاعل مذكر محذوف وقد يحذف فيه في نحو أو إطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وقضي الأمر أسمع بهم وأبصر ويمتنع في غيرهن
ثم لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من

أبواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب
وباب التنازع وما يتعلق به من باب المبتدأ أو الخبر وهو باب الاشتغال
فاعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول
به مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد قائم
من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالأول أسند إليه فعل واقع منه
فإن الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم
قائم بزيد وقولي أولا أو مؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع قلوبهم في
قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فإنه فاعل مع أنه ليس
باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا أو مؤول
به قيد دخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل
ولم يسند إليه فعل ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف فإنه
في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام
فليس بفاعل لأن الفعل المسند إليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر
عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالأصالة نحو زيد من
قولك قائم زيد فإنه وإن أسند إليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه
لكن تقدمه ليس بالأصالة لأنه خبر وهو في نية التأخير وخرج بقولي
واقعا منه نحو زيد في قولك ضرب زيد فإن الفعل المسند إليه واقع عليه
وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو
ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيئا بل كونه
مسندا إليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع هذا
يسمى فاعلا وأما أحكام الفاعل فاعلم أن له أحكاما أحدها أنه لا يتأخر

عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك
الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل
وفاعل والجملة خبر والثاني لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع قام بالافراد كما
يقال في الافراد قام اخوك هذه لغة الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
للعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام او مخرجيّ هم قال
ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك يا رسول الله اذ يخرجك
قومك والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والا
كثر ان يقال يتعاقب فيكم ومخرجي هم بتخفيف الياء والثالث انه ان كان
مؤنثا الحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة
ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق
التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون
المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج فيه نحو طلعت
الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال تعالى قد جاءتكم موعظة
من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة من ربكم الثانية ان يكون المؤنث
حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت
القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون
العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابعة ان يكون
الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود
وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع

ويستثنى

ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما
فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك
التاء لا غير كما تقول قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهما مسئلتان
احداهما المؤنث الحقيقي التانيث ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس
نحو اذ قالت امرات عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه
ترك التاء للتانيث لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر
العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي
يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب
النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر الرا
بعها على التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
والتقدير وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في
موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر
جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر
ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول
كضربت زيدا وما احسن زيدا واضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت
الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى وو
جوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما

معرف بال الجنسية نحو نعم العبد واما مضاف لظاهر فيه نحو ولنعم
دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو
بئس للظالمين بدلا ثم الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان
يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داوود
وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز
كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقول الشاعر ● جاء الخلافة
او كانت له قدرا ● كما اتى ربه موسى على قدر ● فلو قيل في الكلام جاء
النذر ال فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه على قدر
لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم في اللفظ والرتبة وذلك
هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
وذلك لانه لو قدم الفاعل فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير مع
التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك في
ضرب موسى عيسى لانتفاء الدال على فاعلية احدهما ومفعولية
الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل
الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا
يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز
في مثل ضرب زيد عمرا او ضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل
والفاعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون

تقديمه

تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا
مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار
المتقين فبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل
بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه
جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد و
اعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا
على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا لانه يلزم الفصل بين التمييز
والمميز ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم معه على الفعل والفاعل فيقال زيد نعم
الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب اي هو ايوب **باب نائب الفاعل** فينوب
عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف
او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث
نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال
وباع الكسر مخلصا ومشما والضم مخلصا ثم يجوز حذف الفاعل اما
للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي و
الثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو

قيل جمعة الناس سيرته اختلفت الصنعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل
لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا
وقول الشاعر • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل • فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث
حذف فاعل الفعل فانه تقيم مكانه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة
له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة
وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقدم عليه وتؤنث له الفعل
ان كان مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت
هند فان لم يوجد في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر
نحو سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز فرسخ
نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز
ضرب ضرب ولا صيم زمان ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت
ضرب ضرب شديد وصيم زمان طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الا
ختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل
فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان
ذا نائب عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا
فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار
في الجار والمجرور والخلاف جار فيه ايضا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر • واذا ما رضي المنيب ربه •
ما دام معنيا بذكر قلبه • فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه

واجيبت

واجيبت عن البيت بانها ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل
ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران
المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا ليجزي الغفران قوما وانما
اقيم المفعول به غاية ما فيه ان المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل
واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله مطلقا
ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وبفتحه في المضارع
تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك
في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول تعلمت في تعلمت المسئلة
المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة والطاء
قال الله تعالى فمن اضطر واذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة
والطاء قال الهذلي • سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب
مصرع • وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه
ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام
الكسرة شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثا
لثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة
ضعيفة • باب الاشتغال • يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اباه
او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت
واهنت وجاوزت واجبا لات الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه

وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو فخرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
للتكافي وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به فصل ضابط
هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم
عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء
وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا
مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان
الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت
عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة
اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون
الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير
الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر
مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا
تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل
المذكور خمسة حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح
رفعه وتارة يجب وتارة يستوي فيه الامران فاما ترجح النصب ففيه مسايل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك
زيدا اضربه وعمرا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب

في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويستشكل على هذا
نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه في
نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح في ذلك
النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزا
نية والزاني فاجلدوا كل واحد والقراء السبعة قد اجمعوا على
الرفع في الموضعين وقد اجيبت عن ذلك بان التقدير مما يتلى
عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة
مبتدا او معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا
جملة مستانفة ولم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم
يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة
اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسو فلا تضعفه
وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي
والفاء جي بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني
فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم
ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه و
منها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية
كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانه اذا رفعت كانت
الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما
متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت
عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما

متناسبتان والتناسب في العطف اولى من التخالف ولذلك رجح النصب
في قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والا
نعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه **واما** وجوب النصب ففيما
اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته **قال الشاعر**
لا تجزعي ان منفسا اهلكته • فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجمل الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا
الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية **واما** الذي يستويان
فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة
فعلية مخبر بها عن الاسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا
اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى
قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز ومعنى
قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية
وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على
جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى

الوجهان

27

الوجهان **واما** الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقولك زيد
ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة
على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع بذلك لانه الاصل
ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه لان تقدير
تسلط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس
المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسلطه على ما
قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك في المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم
ولا يصح له ان يعمل فيه **باب التنازع** يجوز في نحو ضربني
وضربت زيد اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما
يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط
نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال
لفساد المعنى **ش** يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا
وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم
طالبا لذلك المتاخر **مثال** تنازع العاملين معمولا واحدا قوله
تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول
ويحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل ويحتاج الى مفعول
ويتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له **ومثال** تنازع
العاملين اكثر من معمول اضرب واكرم زيدا عمرا **ومثال** تنازع
اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم
فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال

تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرفية
وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل
الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فتقول لا خلاف في جواز اعمال
اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون
اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان
اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب
ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك
لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير
وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان
احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب
او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك
ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور
وليس من التنازع قول امرئ القيس • ولو ان ما اسعى لادنى معيشة •
كفاني ولم اطلب قليل من المال • وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العا
ملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب
الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا
كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان
منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى
لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه

وقام وقعد بهما اخواك

حرف

حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة وجد ثبت نقيضه ونقيض
السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت
لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب
فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون
مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ويقتضي ذلك انه طلب
الملك وهو المراد **فان قيل** انما لزم فساد جعله من باب التنازع
لعطف لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان نفيا محضا غير
داخل تحت حكم لو **قلت** انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط

باب المفعول منصوب

قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان المفعول منصوب
ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا او اكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير
قصد التعادل **وهو خمسة** هذا هو الصحيح وهو المفعول
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول
له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها
المفعول معه وجعله مفعولا فيه وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص
الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت
جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى
قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا
دونه **المفعول به هو ما يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا** هذا

ابدال الياء تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف
وبها قرأ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة التي اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز الا في ضرورة وأما إن
كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات
الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات
فتح الميم وكسرها وهما قراءة السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام
ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء
كقول الشاعر • يا ابن امي ويا شقيق نفسي • انت خليتني لدهر شديد •
وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال **فصل ويجري ما افرد أو أ**
ضيف مقرونا بأل من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون
بأل على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت أي على لفظه
والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا هذا الفصل
معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى ان كان مبنيا وكان
تابعه نعتا او تأكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ
المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التأكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز
او كرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك
روي برفع الوارث ونصبه وقال الآخر • فما كعب بن مامة وابن اروى •
بأجود منك يا عمر الجوادا • والقوافي منصوبة وقال ألا يا زيد والضحاك
سيرا • فقد جاوزتما خمر الطريق • وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير
وقرئ شاذا او الطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه أل نحو

يا زيد

يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر • يا صاح يا ذا الضامر العنس •
وتروى برفع الضامر ونصبه فإن كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه
الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد
ابا عبد الله ويا تميم كلهم او كلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض وإن كان التابع نعتا لأي تعين رفعه
على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وإن كان التابع بدلا او نسقا
بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد
كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب
كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا
عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق ان لو كان المنادى
معربا **ولك في يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول** اذا تكرر المنادى
المفرد المضاف نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما
الضم وذلك على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف النداء واما عطف بيان او مفعولا بتقدير اعني والثاني الفتح
وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه
فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين
المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني
عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه
الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد
ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه **فصل ويجوز ترخيم**
المنادى المعرفة وهو حذف أواخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح

أغنى

وفي ثبيت وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف
ضما وبنحا **فش** من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهو
تسهيلة قديمة وروي انه قيل لابن عباس رضي الله عنه ان ابن مسعود قرا
ونادوا يا مال فقال ما كان اشتغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة
الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون
الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء فيشترط فيه علمية ولا زيادة
على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش
وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على
الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف
وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في عبد الله وشاب
قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به
معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء
الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط
قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة
الصرف وعدمه واجرائهم في جمزى المتحرك وسطه مجرى حبارى في ايجاد
حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشترط
بقوم كيا جعف ضما وبنحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقي اسما براسه فيضم ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز
ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف بفاء

فتح

فتح وفي مالك يا مال بفاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور
يا منص بفاء ضم الصاد وفي هرقل يا هرق بفاء سكون القاف وتقول على
اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اخرهن وهي قراءة في السمار العنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم **ص**
ويحذف من سلميان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب
الكلمة الثانية **فش** المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان
يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا **و**الثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير
زائدا **و**الثاني ان يكون معتلا **و**الثالث ان يكون ساكنا والرابع
ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مرو ان
مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان **و**قال
الاخر فقلتم يا نظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار
على الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير
فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها لها بالزائدة كما
شبهوا الف مرمى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو لامص علما
لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع دمص لاكنها
لكنها حرف صحيح لا معتل **و**في نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف
المعتل لم يسبق بثلاثة احرف **و**عن الفراء اجازة حذفهما **و**استشهد
سيبويه فتكرف منا نعج معرفة لهي اي يا لميس فحذف السين فقط
وفي تبيع وقنور لان حرف العلة محرك **و**الثالث ان يكون المحذوف

كلمة باخرها وذلك في المركب المزجي نحو معدي كرب وحضرموت فتقول
يا معدي ويا حضر **فصل** ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح
لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا كيا لزيد وللعمرو ويا قوم
للعجب العجيب **ش** من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي
ليخلص من شدة او ليعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي
متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن
عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي
زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك
لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى
وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف
فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي وبالامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان
للعجب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان تلحق اخره الالف
فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله يا زيدا لامل نيل عز وغنى بعد
فاقة وهو ان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحقه الالف اخره
وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب **والنادب وازيدا وامير المومنينا وا [illegible]**
ولك الحاق وقفا ها المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع

منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني
كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا
لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم
واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك
الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا في
الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ولك حينئذ ضمها
تشبيها لها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وفي
النادب معناه بقول النادب **والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة**
المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
وكلا منها رغدا لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق
به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو
المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة مسلط عليه عامل
من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس حلفة
ليردني الى نسوة كانهن مفائد وقد لان الالية هي الحلف والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن
وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من

من بعضهما وهو الفعل في المثال الثاني والمتقدم في المثال الاول بناء على
ان قول سيبويه ان المبتدأ عامل في الخبر ويقدما من باب المفعول
المطلق شيئان لانهما عمدة وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق
ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين
الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلة نحو ضربته سوطا او عصا ومقرعة
وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا
للبصريين زعموا ان الاصل كلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز
اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق والمفعول
له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل
نحو خلق لكم وانى لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا

واحد

واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل
شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصد
رية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة
في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل
تفضيل وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد
الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع
الثياب وفاعلهما واحد لكن زمن خلع الثياب سابق عن زمانه ومثال
ما فقد اتحاد الفاعل قوله وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد
ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله
تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق
الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله
جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله والمفعول
فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم
الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم ونحو الجهات الست
كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع
من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان

او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما
المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع
الرسالة فيه ولهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا نحو تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس
زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع
والحول والشهر وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت
وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم
ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين
والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل
ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان
وراءهم ملك وفوق وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال
وفوق ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة
ويلتحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين
معناها كعند ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل

والمزيد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس
زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو المصدر لعامله وهو جلست
قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس او
جلست مذهب عمرو لم يجز لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله
ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية
مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل
ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قوله لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولكنه ليس
مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس
طالعة فانه وان كانت الواو فيها للمعية لكن لا يصح ان يقال جاء زيد مع طلوع الشمس انه
لم تتبين باسم ولكنه جملة وبذكر فضلة ما بعد الواو من نحو اشترك زيد
وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان
الاشتراك لا يقع الا من اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع
عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة
التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف
وقولي مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لابد ان يكون
مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقال الله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولهم انا سائر والنيل ولا يجوز
النصب في قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانه لم يذكر فعلا
ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم
الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص

وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت
بك وعمرو ولعل الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ و
يضعف في نحو قام زيد وعمرو **من** للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة
بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا
كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن
القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا
تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه
لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل
كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز
العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسالتين شيئا فعلى قوله
يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول
معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو
عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره
وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ **قال الشاعر** • فكونوا
انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال • وقد استفيد من تمثيلي
بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط
لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه
ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما
معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف
المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى

نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح **والحال
وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا** لما
انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط احدها ان يكون
وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا **فان قلت** يرد على ذكر
الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فانه حال وليس بوصف وعلى ذكر
الفضلة قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر • ليس من
مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحياء • انما الميت من يعيش
كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء • فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد
المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف ولا تعثوا في
الارض مفسدين **قلت** ثبات في المعنى متفرقين فهو صفة تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه
والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة **وشرطها التنكير** شرط
الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء **و**هذه المواضع ونحوها مخرجة
على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بالاضافة
فيه **و**التقدير اجتهد منفردا **و**صاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ولمية موحشا طلل **ش** وشرطها

صاحب الحال واحد من أمور أربعة الأول التعريف كقوله تعالى خشعا أبصارهم
يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في أربعة
أيام سواء للسائلين فسواء حال من أربعة وهي وإن كانت نكرة لكنها
مخصصة بالإضافة إلى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا
من قرية إلا لها منذرون فجملة إلا لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية
موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال والتمييز
وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات من
المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها أن يكون اسما
والثاني أن يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة والرابع أن يكون جامدا
والخامس أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الأمور الثلاثة الأول ومخالف له في الأمرين الأخيرين لأن الحال مشتق يفسر
الهيئات والتمييز جامد يفسر الذوات وأنا ص وأكثر وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو أحد عشر كوكبا
التسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
وأما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة فما فوقها أو مجموع
كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف
جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا
وفجرنا الأرض عيونا وأنا أكثر منك مالا أو غير محول نحو امتلأ الإناء ماء
وقد يؤكد نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله من خير أديان البرية
دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان

التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له
مظان يقع بعدها أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المسا
حات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني
العدد كأحد عشر درهما وقوله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا
وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين
وقال تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث إن لله
تسعة وتسعين اسما ووهم من عطف في المقدمة العدد على
المقادير فإنه ليس من جملتها وهو قول المحققين لأن المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى إنه يصح إضافة المقدار إليه والعدد
ليس كذلك ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار
عشرين رجلا إلا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
بينة وذلك لأن كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار
وهو على ضربين استفهامية بمعنى أي عدد ويستعملها من
يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الا
فتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم
عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما تارة
يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة أعبد وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة
عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
إن أدخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له

من مضمرة الا اضافة خلافا للزجاجي الثالث من مظان تمييز
المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تع ولو جئنا بمثله مددا وقو
لهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا
وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الخ الى ان
تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على
قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل
نحو اشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا او المحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا او محول
عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو
مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر علما اصله علم زيد اكثر
وقوله تع انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل
التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال
زيد اكثر مال الا ان يكون افعل مضافا الى غيره فينتصب نحو زيد اكثر التفضيل
الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع
كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات فمثال ذلك
في الحال قوله تع ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله تع ثم وليتم
مدبرين وكقوله تع ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر
وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تع
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وكقول ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول
الشاعر والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وسيبويه رحمه الله تع يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول
البيت على انه حال موكدة والشواهد على جواز المسالة
كثيرة فلا حاجة الى التاويل ومن قول التمييز في بابي نعم وبيس اكثر
من قول الحال والمستثنى بالا من كلام تام موجب كقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل كقوله
تع ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند تميم
ووجب عند الحجازيين كقوله تع ما لهم به من علم الا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب
الحق مذهب او فقد التمام فعلى حسب العوامل كقوله تعالى
وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا الشرح من المنصوبات المستثنى
في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان المستثنى بالا وكانت
مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة
نصب المستثنى سواء كان المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا او كقوله
تع فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا
حمارا ومنه في احد القولين قوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ابليس فلو كانت المسالة بحالها ولكن الكلام السابق غير مو
جب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء فيه متصلا او منقطعا فان كان
متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى
منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين

والثاني أن ينتصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود
منه ونعني بغير الإيجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي
قوله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم والسبعة غير ابن عامر بالرفع
على الإبدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على
الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك
قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الإبدال من أحد وقرأ الباقون با
لنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى
من أحد وجاءت قراءة الأكثر على المرجوح لأن مرجع القراءة الرواية لا الرأي
والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون
قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في يقنط ولو قرئ إلا الضالين
بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وإن كان
الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها
أحد إلا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم
إلا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال فيقرؤون إلا اتباع
الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض
على الإبدال منه باعتبار اللفظ لأن الخافض من الزائدة واتباع الظن
معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو
المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وإذا تقدم المستثنى على
المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان المستثنى منقطعا

نحو ما فيها إلا حمارا أحد أو متصلا نحو ما قام إلا زيدا القوم وقال
الكميت وما لي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب
وإنما امتنع الاتباع في ذلك لأن التابع لا يتقدم على المتبوع وإن كان
الكلام السابق على غير تام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه
مذكورا فإن الاسم الواقع بعد إلا يعطى ما يستحقه لو لم توجد
إلا فتقول ما قام إلا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت إلا زيدا بالنصب
كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت إلا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد
ويسمى ذلك استثناء مفرغا لأن ما قبل إلا فرغ لطلب ما بعدها ولم
يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم
عام محذوف فالتقدير ما قام أحد إلا زيد وكذلك الباقي
ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين بإعراب الاسم
الذي بعد إلا وبخلا وعدا وحاشا نواصب أو خوافض وبما خلا وبما
عدا وليس ولا يكون نواصب ش الأدوات التي يستثنى بها غير إلا
ثلاثة أقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب
أخرى فأما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما
يستحقه الاسم الواقع بعد إلا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير
زيد بنصب غير كما تقول قام القوم إلا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام
القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم
إلا زيدا وإلا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين
وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم

سوى خلافا لسيبويه فزعم انها واجبة النصب على الظرفية
الضرب الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما
خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما
عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه
ليس السن والظفر. وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل. وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه
خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا
على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض
تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك انها تكون حروف
جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان
قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا
فيها. **باب الخفض يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو**
من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص با
لظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم
وتاؤه اما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرع في ذكر
المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحروف ومجرور با
لاضافة وبدا بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون
حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى
وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاولى لانه ذكرها في المستثنى
فاستغنيت بذلك عن اعادتها هنا وانما اسقطت الاربعة
الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال

الشاعر

الشاعر. لعل الله فضلكم علينا. بشيء ان امكم شريم. ومتى
لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر. شربن بماء البحر ثم ترفعت. متى لجج خضر لهن نئيج. وكي لا يجر بها الا ما الاستفها
مية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء. كيمه بمعنى لمه
ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وفي ذلك العام
لم اجح وانكر المبرد استعماله وتبعه الفقيه وغيره وحجة
لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو
قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم الحروف المذكورة
الى ما وضع على حرف وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتا
وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلا
ثة وهو الى وعلى ومنذ ورب وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة
وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي
ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ
تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات
وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر
لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى
تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا
ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن وهو اقل وما يجر كل ظاهر
وهو الباقي ص ثم بالاضافة اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم
حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص او

بإضافة الوصف إلى فاعله معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار
وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف ش لما فرغ
من ذكر المجرور بالحرف شرع في ذكر المجرور بالإضافة فقسمته إلى
قسمين أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لها
ويخرج من ذلك ثلاث صور أحدها أن ينتفي الأمران معا كغلام زيد الثاني
أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة نحو
كاتب القاضي وكاتب عبد الله والثالث أن يكون المضاف إليه معمولا
للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الأنواع كلها تسمى
الإضافة فيها إضافة معنوية وذلك لأنها تفيد أمرا معنويا
وهو التعريف إن كان المضاف إليه معرفة كغلام زيد والتخصيص
إن كان المضاف إليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الإضافة على ثلاثة
أقسام أحدها أن تكون على معنى في وذلك إذا كان المضاف إليه
ظرفا للمضاف كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار الثاني أن تكون على معنى
من وذلك إذا كان المضاف إليه كلا للمضاف ويصح الإخبار به عنه نحو
خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها
زيد الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد
ويد زيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا
لتلك الصفة ولهذه أيضا ثلاث صور إضافة اسم الفاعل كهذا ضارب
زيد الآن أو غدا وإضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار
الآن أو غدا وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا
رجل حسن الوجه وتسمى إضافة لفظية لأنها تفيد أمرا لفظيا

وهو

وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا
وكذلك الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف
بالغ مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة
وصح مجيء ثاني حالا مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى ثاني
عطفه ص ولا تجامع الإضافة تنوينا ولا نونا تالية للإعراب
مطلقا ولا أل إلا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل
والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم أن الإضافة لا
تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع الألف واللام
تقول جاءني غلام فتجد التنوين وإذا أضفت قلت جاءني غلام زيد
فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على
نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان
ومسلمون فإذا أضفت قلت جاءني مسلماك ومسلموك فتحذف
النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة إنكم لذائقوا العذاب إنا مر
سلو الناقة والأصل والمقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة
في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وإنما قيدت النون بكونها
تالية للإعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك
كنوني جن وشياطين فإنهما متلوان بالإعراب لا تاليان له تقول هذا
جن يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد إعرابهما بضمة واقعة
بعد النون وإذا أضفت قلت أتتك جن طلوع الشمس وهؤلاء
شياطين الإنس فتثبت النون فيهما لأنها متلوة بالإعراب
لا تالية له وأما الألف واللام فإنك تقول جاء الغلام فإذا أضفت

قلت جاء غلام زيد ونحوه لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسألة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وان يكون في المسألة واحد من خمسة امور تذكر وحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى مضمر عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

باب يعمل عمل فعله سبعة

اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاه بيشنب كانما ذر عليه

الخريف

الخريف ووا ها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا

ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان طلع بعض القوم يفتح ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكب

ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر

وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما
يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع
ما في الاول كقولك اعجبني ان ضربت زيدا او مكان الثاني يعجبني ان تضرب
عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله
ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في
مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية هكذا ای قوله تعالى بما رحبت ودوا
ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا
معمول الضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب
صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع ان ولا مع ما
ولا بدونهما لان المعنى ليس على ذلك لان المراد انه مررت به وهو في حاله تصويته
لا انه احدث التصويت عند مروري به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا الا ينبغي في ذلك النحويون وقاس على ذلك
بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا على المصغر لان كلا منهما
مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بقوله ۝ وعدت
وكان الخلف منك سجية ۝ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ۝ **الثالث**
ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه
ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ۝ وما هو عنها بالحديث المرجم ۝
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير

و نحن البيت نادم قابل للقا وقل فلا ينبغي عليه قاعدة **الرابع**
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله ۝ يحابي
به الجلد الذي هو حازم ۝ بضربة كفيه الملا نفس راكب ۝ فاعمل
الضربة في الملا ونفس راكب مفعول يحابي ومعناه انه عدل عن
الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد
زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد
اراني ۝ عاذرا فيك من عهدت عذولا ۝ فاخر الشديد عن الجار والمجرور
المتعلق بوجدي **السادس** ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من
قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم
الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت وحذف المبتدا او الخبر
وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله ۝ هل تذكرون الا الا
ذ نمر بكم ۝ ومسحكم صلبكم رحمان قربان ۝ لانه تقدير وقولكم
يا رحمان قربان **السابع** ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما
بالخبر **الثامن** ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز
السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها
حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر
العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين
الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف

للمعمول كقوله • ألا إن ظلم نفسه المرء بين • إذا لم يصنها عن هوى يغلب
العقلا وقوله صلى الله عليه وسلم وحج بيت الله من استطاع إليه
سبيلا وقول الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهيم
تنقاد الصياريف • الثاني المنون وإعماله أقيس من إعمال المضاف
لأنه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
تقديره أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما • الثالث المعرف
بال وإعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله • عجبت من الرزق
المسيء إلهه • ومن ترك بعض الصالحين فقيرا • أي عجبت من أن يرزق
المسيء إلهه ومن أن ترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل
كضارب ومكرم فإن كان بال عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو
استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب
على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للأخفش • والمثال
وهو ما حول للمبالغة من فاعل إلى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة أو فعيل
أو فعل بقلة نحو أما العسل فأنا شراب ش النوع الثالث من الأسماء
العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على
حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم • ولا يخلو إما أن يكون بال أو مجردا
منها فإن كان بال عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء
الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لأن ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب إن أردت المضي أو يضرب إن أردت غيره والفعل يعمل في
جميع الحالات فكذا ما حل محله • وقال امرؤ القيس • والله لا يذهب

شيخي

شيخي باطلا • حتى أبير مالكا وكاهلا • القاتلين الملك الحلاحلا •
خير معد حسبا ونائلا • وإن كان مجردا منها فإنه يعمل بشرطين أحد
هما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في
ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فأجازوا إعماله إذا كان بمعنى
الماضي • واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
• وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال ألا ترى أن المضارع
يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ويدل على إرادة حكاية الحال
أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم ولم
يقل وقلبناهم الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام
أو مخبر عنه أو موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي
أنتما • إذا لم تكونا لي على من أقاطع • فأنتما فاعل بواف لاعتماده على
النفي • ومثال الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا •
إن يظعنوا فعجيب عيش من ظعنا • ومثال اعتماده على المخبر
عنه إن الله بالغ أمره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت
برجل ضارب زيدا • وقول الشاعر • إني حلفت برافعين أكفهم • بين
الحطيم وبين حوضي زمزم • أي بقوم رافعين وذهب الأخفش إلى أنه
يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله • خبير بنو لهب
فلا تك ملغيا • مقالة لهبي إذا الطير مرت • وذلك لأن بنو لهب فاعل
بخبير مع أنه لم يعتمد • وأجيب بأنه محمول على التقديم والتأ
خير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بأنه لا يخبر عن الجمع بالمفرد
وأجيب بأن فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله والملائكة بعد

ذراعيه

لهب بكسر اللام وسكون الهاء

بالمفرد عن الجمع

التي تعمل عمل الفعل خ

ثم ذكر تصغير النوع الرابع من الأسماء العاملة عمل الفعل أمثلة
المبالغة وهي خمسة فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعِل قال الشاعر
أخا الحرب لباسا إليها جلالها • وقال الآخر ضروب بنصل السيف سوق
سمانها • وقال الآخر إنه لمنحار بوائكها • وإن الله سميع حط. من
دعاء • وقال الشاعر أتاني أنهم مزِقون عرضي • وأكثر الخمسة
استعمالا الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيران وكلها تقتضي
تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفضيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء وأعملها سيبويه وأصحابه
وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها
محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها
لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي
بعدها على تقدير فعل من لفظها وقد يرد عليهم
قول العرب أما العسل فأنا شراب ولم يجز بعض البصريين إعمال
فعيل وفعل وأجاز الجرمي إعمال فعل دون فعيل لأنه على وزن الفعل
كعلم وفهم واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل
فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس من الأسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكر تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب
على أنه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص
إعماله بزمان لاعتماده على الألف واللام وتقول
زيد مضروب عبده فترفعه إن أردت الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن :

تقول

تقول مضروبا عبده وأنت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا أن تقول
مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للأخفش ص والصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لإفادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر ومصمي وضامر
ولا يتقدم معمولها ولا يكون أجنبيا ويرفع على الفاعلية أو الإ
بدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني
متعين في المعرفة ويخفض بالإضافة ش النوع السادس من
الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث
إلى موصوفها دون إفادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت
برجل حسن الوجه فحسن صفة لأن الصفة ما دل على حدث وصا
حبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لأن الصفات
الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل
وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وإذا قصد لنسبة الحدث
إلى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث
والتجدد لأنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليس بحادث متجدد وبهذا تخالف اسمي الفاعل والمفعول فإنهما
يفيدان التجدد والحدوث ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمرا
فيفيد ضاربا معنى حدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل
مضروب وإنما سميت هذه الصفة مشبهة باسم الفاعل
لأنها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر :

خ وإنها قصدت

ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها أشبهت
اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث
وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون
وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كأعلم وأكثر فإنه لا يؤنث ولا يثنى
ولا يجمع أي في غالب أحواله فلهذا لا يجوز فيه أن يشبه باسم الفاعل وقولي
المتعدي لواحد إشارة إلى أنها لا تنصب إلا اسما واحدا واعلم أن
الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور أحدها أنها لا تجري
على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالأول نحو حسن وضيق ألا ترى
أنهما لا يجريان على يحسن ويضيق والثاني نحو طاهر وضامر ألا ترى
أنهما يجريان على يطهر ويضمر والقسم الأول هو الغالب حتى أن
في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نبهت على أن عدم الجريان
هو الغالب بقولي فيما تقدم غالبا الإجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل
فإنه لا يكون إلا جاريا على المضارع كضارب فإنه جار على يضرب فإن قلت
هذا منتقض بداخل ويدخل فإن الصفة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر
في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فإن قلت كيف تصنع
بقائم ويقوم فإن ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة
في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والأصل يقوم كيخرج فنقلت لعلة تصريفية
الثاني أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث
أن اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال وهي لا تكون للماضي
المنقطع ولا لما لم يقع وإنما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل

بمجاز الصفات وهذا الوجه زائد على الوجه الثاني والأوجه الثلا
ثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة الرابع أن معمولها
لا يتقدم عليها فلا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز
في اسم الفاعل أن يقال زيدا أباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن
فرع فإنها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل
فإنه قوي لكونه فرعا عن أصل وهو الفعل الخامس أن معمولها لا يكون أجنبيا
بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من أمور ثلاثة الأول أن يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني أن يكون متصلا
بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لأن أل قائمة مقام
الضمير المضاف إليه الثالث أن يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت
برجل حسن وجها أي وجها منه ولا يكون أجنبيا لا تقول مررت برجل
حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فإن معموله يكون سببيا كمررت
برجل ضارب أباه ويكون أجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة
المشبهة ثلاث حالات أحدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه
وذلك على وجهين أحدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ الصفة
خالية من الضمير لأنه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الإبدال من ضمير مستتر
في الوصف أجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة
لهم الأبواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الأبواب
بدلا منه لكن من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب لا يخلو
إما أن يكون نكرة كقولك وجها أو معرفة كقولك الوجه فإن كان نكرة فنصبه
باعتبارين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الأرجح والثاني أن يكون على

التشبيه بالمفعول به وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة عند البصريين ويكون عند الكوفيين
معرفة الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وفي وجه
النصب في الصفة ضمير مستتر هو مرفوع على الفاعلية واما هذا الوجه
الرفع وهو وجه ونحوها في المعنى ويرتفع عنه النصب ويرتفع عن الخفض النصب

ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيا
دة كأكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا
لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في
مسألة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل
واعلم واكرم وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير
وذلك في صورتين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل
من عمرو والهندان افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فاورد في الاية الاولى مع اثنين
وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان
افضل امراتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقة لموصوفه
وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل.

وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات ... ح ح

وحالة

وحالة يكون فيها جائز فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا
لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذلك البوا
في وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة
ومثال المطابقة قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل
اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه
بهذه الاية فاجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله
تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم
لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون
التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف دل عليه اعلم اي يعلم
من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد
افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل
يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم
يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل بالفتحة
على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والاكثر منهم
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا مؤخر وفاعل
افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع افضل الاسم الظاهر الا في مسالة
الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم
التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت
امرءا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي
استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

او ذم نحو لا احد احب اليه الخير منه اليك **باب التوابع يتبع
ما قبله في اعرابه خمسة** التوابع عبارة عن الكلمات التي لا
يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة
وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف **النعت هو
التابع المشتق او المأول به المباين للفظ متبوعه** التابع جنس
يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المأول به مخرج لبقية التوابع فانها
لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا نادرا تقول في التاكيد جاء القوم
اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف
النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها
ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل
فالاول نعت والثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك
في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال عمر الفاروق
وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لا صفتين فهما الا
علمين كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت
هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول
والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا **ص** وفايدة تخصيص او توضيح او مدح
او ذم او ترحم او تاكيد **ش** فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم

الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم
نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله تع تلك عشرة كاملة فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة **ص** ويتبع منعوته في واحد من اوجه
الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبعه في واحد
من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والا
حسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون **ش** اعلم ان للاسم
ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب افراده وغيره ثلاثة احوال
افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم
مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معربا مثنى ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا
مؤنثا وانما يجتمع منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل
قسم واحد تقول جاء زيد فانه يكون فيه الافراد والتذكير والتعريف
والرفع فان جيت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه
فان جيت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية
الاوجه فان جيت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان **قلت** رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل
الرفع وبقية الاوجه ووقع فيه عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت
في اربعة من عشرة **و**يعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي
يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير

ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا في التعريف
والتنكير فان قلت هذه منتقضة بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا
المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي لكل بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو
شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك المعنى
عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خرب
ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر
قد يؤخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين
في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك
بمخرج له مما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا
والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة
اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سمعت
من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الا
عراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله همزة لا نعت
وقوله تعالى شديد العقاب في نية مشدد او الشديد عقابه واضافة
هذه الصفة تحقيقية على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين
بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره

واما

واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي يحل محله في ذلك
الكلام وان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت
حينئذ له الموافقة في اربعة من العشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء
قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبا
مراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره
وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت
كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتانث
الوصف لتانيث الام ولا يلتفت الى كون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل
قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة
لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام
ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد
الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول
مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما
وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما وهي لغة اكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع
الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت
برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراو ذلك احسن من الافراد الذي
هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم الى جم

ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع
مثاله في المدح كما في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس
فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب
قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقراءة عاصم بالنصب على الذم ومثاله في
صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني
ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء
فالاول مشهور ونحو ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه
فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا
جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال كأنك قلت هؤلاء المنزلة وان كان
لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي او نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها ولبث
منه كما دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التاكيد ويقال فيه ايضا
التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا في القياس نحو ماسر وواسر وهو
ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول
بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى
الهيجا بغير سلاح • وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم ونحوهما
والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك

اللاحقون

اللاحقون احبس احبس • وتقدم بالبيت فاين تذهب الى اين النجاة
ببغلتي بحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في اتاك اتاك
واللاحقون فاعل باتاك الاول والا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند
اليه شيء • وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى
نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك انوي على اعمال الاول وقوله احبس احبس توكيد
للجملة لان الضمير المستتر في الفعل فوق الملفوظ به اوحى وكقوله •
لا لا ابوح بحب بثنة انها • اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد
الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك
وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه
تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا التفسير الثاني فليس تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول
علمته الحساب بابا بابا وكذا ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله
اكبر خلافا لابن جني لان الثاني منهما لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير
ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر
جيء به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عنهما
مؤخرة ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى
ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير
مضافة ش النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة اي

ولعله كان ذكر له لترجح ان يقتصر في احدهما فظن ان تقول اتاك اتاك اللاحقون صح صح

معلومة منها النفس والعين وهما الرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد
فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت بنفسه ارتفع الا
حتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد
بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبتدئ بالنفس تقول جاء زيد
نفسه وجاء زيد عينه وجاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه
نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي
لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء
جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت
كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد
بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله
فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا
كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل
في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قال الواحدي في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما
انه رفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما

وانه

خ
ارتفع

فالاعلى اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليـ
ـهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما الضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعهما وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا
استغنيت عن ان تتصل بضمير عائد على المؤكد تقول اشتريت العبد
كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع
وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التوكيد بها
وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وقال تعالى وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف
لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع
وجمعاء وجمعهما انها لا تثنى فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا
مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وبخلاف
النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان تتبع نكرة وقد رد قوله
ياليت عدة شهر كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسالتين من
مسائل باب النعت احداهما ان الفاظ النعت اذا تكررت كنت فيها
مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكقول
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم

خ
ان النعوت اذا

والثاني كقوله نعم ولا اقطع كل حلاف مهين همّاز مشّاء بنميم الآية
والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وليس كذلك الفاظ
التوكيد فخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت
لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة
ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان
معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول
جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات ونقض
قول الشاعر • لكنه شاقه ان قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء
بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي وعطف
بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمس وقولي
موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء
زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج
للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاء رجل
تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا
نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع خشن فيوافق متبوعه اعني بعد ان عطف
البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن
ما يلزم في النعت كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم :

حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف 6
ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك
في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على
التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن رجح النصب على التمييز قال ان التابع
عطف بيان ومن رجح على الحال قال انه صفة والاولى لانه جامد جمودا
محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان
تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام يجوز في طعام ان يكون
بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل ان لم يتبع احلاله محل الاول كقوله
• انا ابن التارك البكري بشر • وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل
اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان
يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم
مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله
محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر • انا ابن التارك
البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • والثاني قول الآخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا • اعيذكما بالله ان تحدثا حربا • وبيان ذلك في الاول
ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول فلا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا الى ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال
الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيانه لك في البيت

الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز
ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول وكانه قلت ايا عبد
شمس ونوفلا واوحد لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف
واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل
فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال لهما ايا اخوينا
عبد شمس ونوفل **وعطف النسق بالواو** الرابع من التوابع
عطف النسق وقد مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع
ولم احده بحد لوضوحه على انني قد فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه
ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما وقد عرضت
بعد ذكر كل حرف لتفسير معناه **لمطلق الجمع** قال السيرافي
اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه
انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا
جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون
على عكس الترتيب فان فهم احد الامور لخصوصية فمن دليل
اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب
في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما
نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي
ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي

بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية
بان المراد نموت كبارنا ونولد صغارنا فنحيا او هو تعقيب ومن اوضح ما يرد
عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا
مثله بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك
معها كما امتنع معهما **والفاء للترتيب والتعقيب** اذا قيل جاء زيد
فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي
مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه و
الترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام وقد دخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل
هذا عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز
الكلام وللفاء معنى اخر هو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه ولاجل التسبب على ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم
افاد ان استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذفت الفاء احتمل ذلك واحتمل
الاقرار بالدرهم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وثم للترتيب والتراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء
عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فقيل

التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما **وحتى للغاية**
والتدريج معنى الغاية اخر الشيء، ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي
شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف عليه ولذا وجب
ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه كقولك اكلت السمكة
حتى راسها او كجزء كقولك القى الصحيفة حتى يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها ، بعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا
ولكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله **لا للترتيب**
زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك **قوله** عليه الصلاة
والسلام كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات **واو لاحد الشيئين او الاشياء**
مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك
مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء قوله
تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء
علي اقمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي
هذا الشيء . ولها اربع معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك **فمثالها للتخيير** تزوج
هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين **والفرق** بينهما ان
التخيير يابى الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز
له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا

ومثالها

ومثالها للتشكيك قوله جاء زيد او عمرو اذا كنت تعلم الجائي منهما صح

ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت لم تعلم الجائي منهما **و**
للتشكيك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته
اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد
ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيو
تكم او بيوت ابائكم وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم على
هدى او في ضلال مبين **وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد**
المستويين تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما
عنده ولكنك شككت في عينه **و**لهذا يكون الجواب بالتعيين لا
بنعم ولا بلا وتسمى هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام
بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك
بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا شك فيه
وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا
يستغنى باحدهما عن الاخر **وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب**
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب
حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا اما اشتراكها
فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن
الخطا في الحكم الى الصواب **و**اما افتراقها فمن وجهين احدهما ان لا تكون في
قصر القلب وفي قصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني
زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا
معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني
ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بهما بعد النفي والنهي

وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد
الإثبات ومعناها حينئذ إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره
كالمسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشيء، وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو
وقد تضمن سكوتي عن أمالها غيرها الفئة ولهو العفو به قال العاوسي
وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر والبدل وهو تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو قوله تعالى مفازا
حدائق وأعنابا وبعض نحو قوله تعالى من استطاع إليه سبيلا
واشتمال نحو قوله تعالى قتال فيه وإضراب وغلط ونسيان نحو
تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الأول والثاني أو الثاني و
سبق اللسان إلى الأول أو الأول وتبين الخطأ الباب الخامس من أبواب
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا أن يبدلنا
خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع
جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد
وعطف البيان فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها مقصودة
بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فإنه وإن كان
تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف وأقسامها ستة
أحدها بدل كل من كل وبعضهم عبارة عن ما الثاني فيه عين الأول كقولك جاءني
محمد أبو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وأعنابا وإنما لم أقل بدل الكل
من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز دخول أل على كل وقد استعمله
الزجاجي في جملة واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس
الثاني بدل بعض من كل وضابطه أن يكون الثاني جزءا من الأول كأكلت

الرغيف

الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا أي من استطاع منهم من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل
بالحج أي ولله على الناس أن يحج مستطيعهم وقال الكسائي إنها شرطية
مبتدأ والجواب محذوف أي من استطاع منهم فليحج ولا حاجة
لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي أنه يجب
على جميع الناس أن يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الأول
وإدخال أل البعض بالألف واللام لما قدمته في كل الثالث بدل الاشتمال وضابطه
أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك أعجبني زيد علمه
وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآ
يات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو قوله تعالى مفازا
حدائق وأعنابا ومعرفتين نحو الناس ومن ومختلفين نحو قوله تعالى الشهر
الحرام قتال فيه والرابع والخامس والسادس بدل الإضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار وهذا المثال محتمل بأن تكون
أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم بدا لك أنك تصدقت بدينار وهذا بدل الإضراب
وأن تكون قد أخبرت بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك إلى الدرهم وهذا
بدل الغلط ولا أن تكون قد أردت الإخبار بالتصديق بالدرهم ولا أن تكون قد
أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فلما نطقت به تبين لك فساد ذلك المقصود
وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط
وبدل النسيان وقد بينته ويوضحه أيضا أن الغلط في اللسان والنسيان
في الجنان فافهم تصب إن شاء الله تعالى باب العدد من ثلاثة إلى
تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث أبدا كقوله تعالى

سبع ليال وثمانية أيام حسوما وكذلك العشرة إن لم تركب وما
دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع في القياس دائما فيذكر فاعل
أو يؤنث كما اشتق منه أو لما دونه أو ينصب ما دونه اعلم
أن ألفاظ العدد في ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائما على القياس في
التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان
وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع
إلى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة إلى عاشرة
الثاني ما يجري على عكس القياس أبدا فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
وهي الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما
والثالث ما له حالتان وهو العشرة فإن استعملت مركبة جرت على
القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث
وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال
بالتأنيث وعشر إماء بالتذكير واعلم أن لأسماء العدد التي على وزن
فاعل أربع حالات أحدها الإفراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه
واحد موصوف بهذه الصفة الثانية أن يضاف إلى ما هو مشتق منه
فتقول ثاني اثنين ثالث ثلاثة رابع أربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد
من أربعة قال الله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد
كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف إلى ما دونه
كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة معناه جاعل الاثنين
بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون

من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم الرابعة
أن ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول
جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه
خلافا للأخفش باب موانع الصرف للاسم تسعة يجمعها قولي
وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تأنيثها
كأحمد وأحمر وبعلبك وإبراهيم وعمر وأخر وأحاد وموحد إلى
الأربعة ومساجد ودنانير وسكران وسلمان وفاطمة و
طلحة وزينب وسلمى وحمراء فألف التأنيث والجمع الذي لا نظير له
في الآحاد كل منهما يستقل بالمنع والباقي لا بد من مجامعة كل
علة منهن للصفة أو العلمية وتتعين العلمية مع التركيب
والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادته
على الثلاثة والصفة أصالتها وعدم قبول التاء فنحو ندمان وأرمل
وصفوان وأرنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند ودعد
خلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام إن لم يختتم
براء كسفار وأمس لمعين إن كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط
فيهما وسحر عند الجميع إن كان ظرفا معينا الأمالي الأصل في الاسم
المعرب بالحركات الصرف وإنما يخرج عن ذلك الأصل إذا وجد فيه علتان
من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت
واحد من قال اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا وهذا البيت أحسن من البيت الذي أثبته في المقدمة وهو
لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها أنا أشرحها

على ذلك الترتيب فأقول العلة الأولى وزن الفعل وحقيقته
أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة
الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كأن تسمي رجلا قتّل بالتشديد
أو ضُرب أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال
الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني
مثل أحمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما فإن هذا الوزن وإن كان
يوجد في الأسماء والأفعال لكنه في الأفعال أكثر لأنه في الأفعال يدل على المتكلم كأذهب
وأنطلق وفي الأسماء لا يطلق يدل على معنى والدال أولى من غير الدال العلة
الثالثة التركيب وليس المراد به تركيب الإضافة كامرئ القيس لأن الإ
ضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الإسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لأنه من باب الحكم ولا التركيب المزجي
المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لأنه من باب المبني والقول وعدمه
إنما يكون في المعرب وإنما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه
كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة العجمة وهي أن
تكون الكلمة من الأوضاع الأعجمية كإبراهيم وإسحاق وإسماعيل — العجمية
ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة وهي محمد صلى
الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم أجمعين
ويشترط لاعتبار العجمية أمران أحدهما أن تكون الكلمة علما في لغة
العجم كما مثلنا فلو كانت الكلمة عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما
وجب صرفها وذلك بأن تسمي رجلا بلجام أو ديباج الثاني أن تكون زائدة على
ثلاثة أحرف فلهذا انصرف نوح ولوط عليهما السلام قال الله تعالى

إلا آل

إلا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه ومن
زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب
العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لأن المضمرات
والإشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لأنها كلها
مبنية وهذا الباب باب إعراب وأما ذو الأداة والمضاف فإن الاسم إذا
كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال
انتقالهما إلى الجر بالفتحة وحينئذ فلا يبقى إلا تعريف العلمية العلة
الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء
المعنى الأصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فا
لواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني فعالِ وذلك في المؤنث وعدله
عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فأما
الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر أتاركة تدللها
قطام ورضينا بالتحية والسلام وقال الآخر إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام فإن كان آخره راء كسفار اسم لماء
وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فأكثرهم يوافق الحجازيين في بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافق بل يلزمه الإعراب ومنع الصرف ومما
اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي يراد به اليوم الذي قبل يومك فأ
كثرهم يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن
الأمس فيقولون مضى أمس بما فيه ويبني على الكسر في الجر والنصب
على أنه تضمن معنى الألف واللام فيقولون اعتكفت أمس وما رأيته مذ

امس وبعضهم يعربونه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكر ذلك كله
في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعونه من الصرف بشر
طين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من معين كقولك جيئت
يوم الجمعة سحر لانه معدول عن السحر كما قد ر التميميون
امس معدولا عن الامس بان كان سحر غير معين صرف نحو قوله
تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات من باب واقع في العدد ووا
قع في غيره فالواقع في العدد باتي على صيغتين فعال او مفعل وذلك
في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثنى ومثنى و
ثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النحاة رحمهم الله تعالى لا يتجاوز العرب
الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك
البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى مخفوض
وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين
اثنين وثلاث ثلاث واربعة اربعة واما قوله عليه الصلاة والسلام
صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل
بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك كقولك مررت بنسوة اخر لانها
جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك تقول رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة
ان كل فعلى مونثا لافعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام
وبالاضافة كالكبرى والصغرى او الكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر
ولا يجوز ان تقول صغرى وكبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى

ومغرى

وهو امن فرائفها • حصباء در على ارض من الذهب • فكان القياس ان يقال
الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون
امس عن الامس وكما عدلوا جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة
من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان
ويشترط في الاعتبار امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل
اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها كما اذا قلت صفوان او بناء عن
معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما
بمعنا قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا ارنب وانه تصرفهما
لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول
مررت برجل عريان وبرجال ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة وارملة
بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الاحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس
العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان وعمران
العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى
وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وعايشة وتانيث بالمعنى كزينب
وسعاد وتانيث الاول منها يمنع الصرف لازما مطلقا من غير شرط كما
سياتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتانيث الثالث
كتانيث الثاني لكنه تارة يوجب وجوب منع الصرف وتارة يوجب جوازه فا
لاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة
احرف كسعاد وزينب واما تحريك الوسط كسقر ولظى واما العجمة

كسغر

٧٧

(margin: بن / كحاجمي)
(margin: رجل / بكمهزا)
(margin: وصحراء)
(margin: قوله السغر وهي اسم البلغة من خصائص جهنم وقيل اسم لجميعها اي جهنم)

كماء وجو وحصو وبلغ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد
وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في
قول الشاعر: لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد
في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا بشرحها شرحا يليق
بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وحده
وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والتانيث بالالف
والثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء التا
نيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعد
يكرب وابراهيم ومن ثم انصرف منحة وان كان مونثا اعجميا وصولجان
وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مونثا وصفا لانتفاء العلمية
منها الثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الو
صف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة فمثال تاثيرها مع العلمية
عمر واحمد وسليمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما مبتدا
بمعنى شيء وافعل فعل ماض وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به
والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل
اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت
الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها
في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل
ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على
افعل التعجب نعلم من التعجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها:

في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المومن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشا
عر: يا سيدا ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى
فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها
نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز
الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما
قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شيء عظيم والثاني انها تحتمل ثلاثة
اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة
موصوفة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف

والثالث ان تكون
معرفة موصولة
بالجملة التي بعدها
ح

والمعنى شيء حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم
وبهذا قول الاخفش واما افعل فعند الكوفيين انه اسم بدليل
انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل
ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على
انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية يقول ما افقرني الى عفو
الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه
الاسماء عموما لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل
خصوصا لكونه على وزنه ولدلالته على الزيادة ولكونهما
لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر

راجع

بأنه او مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها
لان الضمير لا يعود الا على الاسماء. وزيدا مفعول به على القول بان افعل
فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من
الضمير واصل قولك احسن بزيد اي احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا
اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا
ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن
معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فجاء احسن
زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء
لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فبعض الباء
تشبه الباء في كفى بالله شهيدا اي انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها
من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم: عميرة ودع
ان تجهزت غاديا • كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعلا
التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطا من بناه من الجلف
والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو الص
من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق
واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط
حذف زوائده وعن سيبويه فيه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن
واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو
مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره

الرابع

الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس
ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو
عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو
سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج
ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف فيها على وزن افعل
لان الصفة من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج

باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان
كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما
ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح
الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم
يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من
المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل
سورة البقرة فقال بعضهم من سمعه والله ما احفظ منها اية
وقال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت • من بعد ما وبعد ما و
بعدمت • كانت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى
امت • وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن
البنات من المكرمات وقد نبهت على هذا الوقف على نحو رحمة
بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن
وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات

اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها
واما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه وصلا
وجرا بالحذف فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء.
ولذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد
وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون
فالافصح الوقف عليه وصلا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت
بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال
والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير
بالياء على الوجه الافصح **وقد ينعكس فيهن** الضمير راجع الى قلب
تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف
على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف
وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء اذا كان المنقوص منصوبا وجب
في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف عليه بالياء كقوله تعالى
كلا اذا بلغت التراقي **ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا
بالالف** يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاثة مسائل احدها
اذا اتفق اهل المصحف وزعم ابن عصفور في شرح الجمل انه يوقف
عليها بالنون وبنا على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر
ولا تختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف
الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى
لنسفعا. وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف **وقول الشاعر**.

٧٩

من الشيطان والله فاعبدا. اهله فاعبدن القائل
تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا فجميعهم وقف عليه جميع العرب
بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيدا بالحذف **وقال الشاعر**
الا حبذا غنم وحسن حديثها. لقد تركت قلبي بها هايما دنف.
كما يكتبن لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها
في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسايل الثلاثة تصور الفا على
حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء
ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين
اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب
الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل **وتكتب الالف بعد واو الجماعة
كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان جاوزت
الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى
والفتى والفا غيره كعفا والعصا وينكشف امر الفا الفعل
بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كفتيين وعصوين**
لما ذكرت هذه المسئلة من مسايل الكتابة استطرادا ذكرت
مسايل تتعلق بمسايل الكتابة احدها انهم فرقوا بين الواو في
قولك الغزاة لن يدعوا افرادا والفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية
من الالف فصد التعرفة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة
ما يكتب الفا ومنها ما يكتب ياء. وضابط ذلك ان الالف ان جاوزت ثلاثة
احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول المشترى
والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت

ثالثة منقلبة عن واو وصورت الفا وذلك نحو عدا وعفا والعصا والقنا
ولما ذكر ذلك احتاج الى ذكر قانون ما يتميز به ذوات الواو من
ذوات الياء فذكر ذلك انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب
فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى رميت وفي غزا غزوت
وفي عدا وعفا عدوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم ذكرت الى
تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى
الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان
وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى ❊ وتثنية الاسماء تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا ❊ وقال الحريري رحمه الله تعالى ❊
اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ❊ فالحق به تاء الخطاب ولا تقف ❊
فان تر قبل التاء ياء فكتبه ❊ بالياء والا فهو يكتب بالالف **فصل همزة**
اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة و
تثنيتهن واثنان واثنتان والغلام وايمن الله في القسم
بفتحها او بكسر ايمن الله في همزة وصل تثبت ابتداء
وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي الذي جاوز اربعة احرف
كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزوا واغز
بضمهن واضرب وامش واذهب بكسر الباقي ش هذا الفصل
في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل
والكلام فيها على فصلين الفصل الاول في ضبط مواضعها
فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم
فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر

وهي عشرة مخصوصة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة
الاول يعني لتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وامران
وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته
همزات قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها وقال الله
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء وهي
مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع
نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا
فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع الثلاثي نحو اخذ واكل
والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته
همزة وصل نحو استخرج وانطلق واما الامر فان كان من الرباعي
فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا او يا فلان اجب فلانا
واما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا اللام من قولك الغلام
والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة
الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر
في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام
واو وان **الفصل** الثاني في حركة همزة الوصل **اعلم** ان منها
ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو
اسم وقد اشار الناظم الى ذلك بقوله همزة اسم بكسر وضم و
منها ما حرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها

ماحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو الاسم ايمن
المستعمل في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد
مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت
الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما او بكسر همزة
ايمن الله ومنها ما حرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا
انضم ثالثه ضما متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل وقد خرج بقولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي
بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت
الى هذا التمثيل باغزي ومثلت قبله باغز لانبه على ان الاصل اغزو
بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه
نحو امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين
وضم الياء فسكنت للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم
ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا
مثلت به في الاصل لما ذكر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما
من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا
ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل
اذهب ليكونوا قد راعوا لحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث
وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة
الوقف ومنها ما ذكر للغير وهو الباقي وذلك الاصل الباقي
ولهذا اخر ما اردنا ايراده على هذه المقدمة وفق

جاء بحمد لله مذهب الهاربي ؛ مشيد المعاني ؛ محكم الاحكام
مستوفي الانواع والاقسام ؛ تقر به عين الود ؛ وتكمد به
عين نفوس الحسود ؛ ان يحسدوني فاني غير لائمهم ؛ فقبلي
من الناس اهل الفضل قد حسدوا ؛ فدام لي ولهم ما بي وما بهم ؛
ومات اكثرنا غيظا بما يجد ؛ انا الذي تجدوني في صدورهم ؛
لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا ؛ واسأل الله العظيم ان يجعل ذلك
لوجهه الكريم مصروفا ؛ وعلى النفع به موقوفا ؛ وان يكفينا
شر الحساد ؛ وان لا يفضحنا يوم التناد ؛ بمنه وكرمه انه
الجواد الكريم الرؤوف الرحيم والحمد لله وحده وصلواته
وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واختم
لنا اجمعين امين واصلح شأننا كله واجعل ذلك لوالدينا واحبابنا
واخواننا المسلمين والمسلمات انه قريب مجيب الدعوات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كمل الكتاب بحمد الله وحسن عونه
والصلاة على نبيه محمد مصباح الظلام ؛ ورسول الملك العلام ؛
وعلى اله وصحبه الكرام ؛ وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا على يد
العبد الحقير الذليل المذنب المعترف على نفسه بالمعاصي الراجي
عفو مولاه الغفور الرحيم الذي قال ان رحمتي سبقت غضبي
بالقاسم بن علي النصي المتلوي غفر الله له ولوالديه و
لمشايخه ولاخوانه ولاحبته ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء

منهم والاموات وكان الفراغ من نسخته عشية يوم السبت
عام وخمسين ومائتين والف واخر من عوان ان الحمد
لله رب العالمين

به

يا قارئ الخط سل الله بالذي :. يحيي العظام وهي رميم :.
ان تطلب المولى يعفو زلتي :. فان الهي بالذنوب عليم :.

وقال بعضهم

يمدح النحو

النحو يبسط من لسان الالكن :. والمرء تكرمه اذا لم يلحن :.
واذا طلبت من العلوم اجلها :. فاجلها منها مقيم الالسن :.

غيره

النحو زين للفتى :. يكرمه حيث اتى :. من لم يكن يعرفه :.
من حقه ان يصمتا :. غيره قدم النحو على العلوم :.
يبلغ النحوي بالنحو الشرف :. اذ ما النحوي في مجلسه :. كهلال لاح من
تحت الشفق :. يخرج الالفاظ من فيه كما :. يخرج اللؤلؤ من قشر الصدف :.

الحمد لله

يقول عبيد من يغفر ما الخطا :. ويرجو رضاه راجيا اولي الورى
لربي حمد والصلاة مسلما :. على خير خلق الله والآل اقتفى
اذا رمت وزن البحور مبينا :. عريا عن الرمز الذي ربما خفيا
فعولن مفاعيلن تكرر رابعا :. فتلك اذا اجزاء الطويل بلا خفا
كذا فاعلاتن فاعلن المديد فقل :. ثم مستفعلن مع فاعلن ايضا كتفى
بسيط بما اخر ثم اجزاء وافر :. مفاعلتن ستا اتت على الوفى
وطا مثلها اجزاء لمتفاعلن :. تكرر ستا يحفظ العلم منصفا
كذاك مفاعيلن للهزج والرجز :. يولف من مستفعلن ستة فقفا
وللرمل اجعل فاعلاتن مسدسا :. وثم فعولن مفعولات فاعلن وفا
ونشطر سريع ثم مستفعلن بلا :. ويعقب مفعولات لفاعلن فاعرفا
ومنسرح مستفعلن مرتين مع :. موازن طولا لعن بينهما كسيفا
وشطر خفيف فاعلاتن مكررا :. وبينهما مستفعلن بالخفا الوفا
وضرب مفاعلن بشطر مضارع :. وبينهما فاع لاتن بلا خفا
لمقتضب مستفعلن مرتين معا :. وقد ابعد مفعولات شطرا انا العفا
ومستفعلن مع فاعلاتن مكررا :. هذا الشطر مجتث وقيت من الجفا

كمل

٨٤

كولة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

قوله الحمد لله الخ انما لم يعطف الحمد بالواو على البسملة اشارة الى ان
كلا منهما مقصود وعطف جملة الصلاة اشارة الى ما يتميز به ما
يتعلق بالخالق على ما يتعلق بالمخلوق ولم يقل الحمد للخالق او الرازق او نحوهما
مما يوجب اختصاص الحمد له بوصف دون اخر حمل على الاسم الذي
استحقاقه لجميع المحامد لذاته قوله الدرجات المراد بها المنازل والمراتب
قال ابو عبيدة الدرج ما كان الى علو والدرك ما كان الى اسفل ولا
يشكل عليه ولكل درجات مما عملوا لانه فيه تغليبا او فيه تغليبا
للدرجات على الدركات انتهى قوله وبارك البركات اي مطلق البركات
ومن معانيها البركة الزيادة قوله لشكر افضاله اي احسانه
قوله رداء الرداء بمد ممدود الشقف والنطاق شقة لها
ما فلما زوال النطاق وشقة لها شقتان تاخذ بها المراة ثم ترخي
اعلاها الى الركبتين واسفلها الى الارض ويطلق النطاق على المنطقة
وهي ما يشد بها الوسط قوله المبعوث اي المرسل قوله بالايات
يحتمل انه اراد بالايات القران وبالحجج ما عداه ويحتمل انه اراد
بالايات ايات الانبياء قبله وبالحجج انه اهل الشرائع بها والحجج جمع حجة من
حاجه اذا غلبه في الحجة قوله الباهرة اي الغالبة الفاخرة
من قهره اذا غلبه قوله غير ذي عوج اي لا اختلاف فيه قوله
واصحابه جمع صاحب على قول وهو سرد ورد بان فاعلا لا يجمع جمعه
على افعال الا قليلا زوجا وقيل جمع صحب وهو بان جمعه على ذلك

شارد يحمله على شاد دون اول تحكم لادليل عليه والصاحب لغة
من بينك وبينه مواصلة ومراجعة وان قلت واصطلاحا من لقي
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به قوله نكته اي اطايبه ووجوهه والنحو
التنقيح والتهذيب قوله على مقربتي في تعليقه بنكته شيء وفي
تعلقها بحرر تمام شيء والاولى تعلقه بنحو وما اي وضعتها وعلقتها
على الح قوله النمر يطلق على العطاء وعلى بعد الصوت ومنه الحديث
فانه انمر صوتا منه ويطلق على الثمر المعروف ونمو المراء ...
... والصرام العطش قوله مكملة لشوا اخمر بها متممة لعوابر
ابي ... قوله لشواهد جمع شاهد والشاهد جزء بين
يذكر لاثبات القاعدة والمثال جزء يذكر لايضاح القاعدة والشاهد
لا يكون الا من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام العرب
والمثال بخلافه قوله بغيته اي مطلوبه قوله جنى اي نال وقصد
قوله باصلها المراد به المتن قوله يذلل اي يسهل قوله توقيفي
والتوقيف الذي يختص بالمتعلم اربعة اشياء العناية وحدة القريحة
ومعلم ذو نصيحة واستواء الطبيعة اي خلوها من الميل لغير ما
يلقى اليها ولبعضهم شعر
اخي لن تنال العلم الا بستة ❊ سانبيك عنها مع بيان ❊
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ❊ وارشاد استاذ وطول زمان ❊
قوله اثيب اي اجزي قوله الكلمة الخ استشكل من وجوه الاول
ان ال واللام ان جعلت للجنس المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق
نافت الجنس الثاني الذي للوحدة وان جعلت للعهد لم يجر بين المتكلم

والمخاطب كذكرنا الثاني ان تعريفه هذا يشمل الضمائر المستترة
كما اشار اليه الشارح بقوله تقديرا مع انها ليست بالفاظ الثالث
ان تعريفه هذا مقدوح فيه بكثرة الاعراب والاعلال ودخل عليها حد الكلمة
فيبطل حصر قسم الكلمة في الاسم والفعل والحرف الرابع ان الشارح
زعم انه يقال مفرد ومعه لا يخرج الفعل لدلالته على معنيين او ثلاثة انتهى
قوله الكلمة قول مفرد اي معنى الكلمة وتعريفها عند النحاة معنى قول مفرد
قوله الجمل اي على معنى الجمل المراد جنس الجمل اي على جملة فصيرة ما كثر
وليس المراد به انها كانت تطلق الا على ثلاثة فاكثر والمتبادر من الجمل الجمل المفادة
الموضوعة للمعاني فيخرج الخط الدال على الجمل فلا يقال له في اللغة كلمة
وانما يقال له خط قوله اشارة خبر مبتدا محذوف اي هذا اشارة قوله
فيما ان كنت اي في الايجاز اي لعلي اتي به وقيل في المال وقيل في الرحيل
قوله والمراد بالقول الخ لما كان القول يطلق على الرأي والاعتقاد قال
ذلك قوله الدال على معنى كان الاولى ان يطلق على الرأي يقال الموضوع
لمعنى لانه لا يلزم من دلالة اللفظ على معنى وضعه له لانه ما دل مجازا
او التزاما او تضمنا وليس واحد من الثلاثة مرادا قوله المشتمل الخ
تفسير بمثل واو العطف اذ الشيء لا يشتمل على نفسه ضرورة مغايرة
المشتمل للمشتمل عليه قوله معنى يطلق المعنى على ثلاثة معان الاول
ما يقصد بالفعل من اللفظ الثاني ما يمكن ان يقصد منه قصد او لم يقصد
والثالث ما يقصد من الشيء سواء كان لفظا او غير لفظ وهذا المعنى
ذكره الجامي ولا وان ذكرهما الجرجاني قوله دالا اولى وضع
مفعول زيد مفعول لفعل محذوف اي مفعول زيدا وخبر لمبتدا محذوف اي

دون لفظ مفرد فيكون المعنى الا انه قول وضع لمعنى مفرد فيخرج صح

فيشمل ح

كقولك مفعول زيد قوله وفي تمييز اي هذا التقدير وهو ان القول لا يجري الا اذا الا
ان اللفظ يكون دالا وغير دال وبيان ذلك في الحاشية لا انتفاء وهو انه يلزم
من انتفاء الاعم انتفاء الاخص قوله ولا ينعكس اي عكسا لغويا الا
في الاصطلاح فينعكس لان عكس كل قول لفظ وليس بعض اللفظ
قولا وهو صحيح بخلاف اللغوي فانه باطل لان عكس كل قول لفظ
كل لفظ قول وهذا باطل قوله ما لا بد له الخ ما كان ينبغي له ان يتبع
ابن الحاجب في تعريف المفرد والمركب فان ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح
المناطقة وهم لا يبحثون عن المعاني اولا وعن الالفاظ ثانيا وبالعرض
والنحاة عكسهم والمفرد عند معظم الملفوظ بلفظ واحد نحو حسب
العرف قوله ما لا يدل الخ وهذا صادق باربعة اقسام الاول ما لا جزء
له كهمزة الاستفهام والثاني ما له جزء لكن لا يدل على شيء منه كزيد فان
اجزاءه لا تدل على شيء من معناه والثالث ما له جزء او اجزاء وكل واحد
منها له معنى لكنه ليس بمقصود كعبد الله علما فان كلا من جزئيه
يدل على معنى لكنه ليس بمقصود فعبد الله المراد به ذات دون معنى
عبد ومعنى الجلالة والرابع ما له جزء ولمعناه جزء من المعنى
المقصود كقولك حيوان ناطق اذا جعلته علما فان كلا من جزئيه يدل
على جزء المعنى المقصود والقسم الثالث مفرد عند المناطقة لا عند
النحويين كما ذكره الخ قوله ما لا يدل جزؤه اي جزء من اجزائه فيخرج
بذلك نحو غلام زيد فان بعض اجزائه يدل على ما ذكر والمراد جزء التعريف
قوله وهو الزاي والياء والدال المراد مسميات هذه المذكورات والكلام
على حذف مضاف اي مسمى الزاي ومسمى الياء ومسمى الدال ونظيره

في نسخة قول

اذ القول اخص ويلزم من وجود الاخص وجود الاعم ولا عكس نعم يلزم ... صح

وبالذات ح

والمركب خلافه وهو ... ولا معنى ... مقصود ح

اي المقصود ح

تمام ح

كثير في كلامهم فلا اعتراض بعد العاكس مردود قوله وهي الزاي العربي
مسمياتها لان القاعدة الاصولية ان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على
مدلوله لا القرينة فلا اعتراض قوله غلام زيد معناه انه مملوكه لذاته
اخرى ومعنى غلام ذا انضمام الكف قوله غلام زيد اي غير علم قوله في
الكلمة اي ما صدق الكلمة وحقيقتها قوله منعنا ما اراد به ابن
الحاجب بانه عبر به في الكافية قوله قلت الحد دعليه انه
اكتفى في التعريف بدلالة الالتزام وهي مهجورة في التعريف فالاولى ما
قاله ابن الحاجب قوله فان قلت الخ اعلم ان علمه من قوله فيما
سبق وقد تبين ان كل قول لفظ ولا عكس لانه علم منه ان اللفظ
اعم من القول فلو اخره جنسا للكلمة لزم اخذ الجنس البعيد
تملك ح في الحد لم يترتب عليه فايدة لم تعلم مما سبق وهو قوله الخ قوله بعيد
المراد بالبعيد ما كان كثير الافراد والقريب عكسه قوله لا انطلاقه لان
باب الانفعال لا يكون الا فيما فيه علاج تقول انقطع الحبل
لان فيه علاجا وانكسر الحجر لان فيه علاجا وانطلقت فيقتضي فيه
ليس فيه علاج ولا يقال انطلق اللفظ لان اللفظ لا علاج فيه نفسه
قوله والمستعمل كان المناسب تعبيره بالموضوع اذ هو الذي يقابل
المهمل ولعله اراد بالمستعمل ما صلح للاستعمال قوله معيبة عند اهل
النظر اراد انه فاسد وهذا غير صحيح لانهم جوزوا التعريف بالاعم وان
وان اراد ان الاولى خلافه فمسلم في المقصود قوله اهل النظر اي اهل
الميزان قوله وهي اعترض ذلكم بانه لا يخلوا اما ان يعود الى لفظ كلمة
او الى معناها فان قلنا بالاول فالتانيث واضح لا يلزم عليه تقسيم

الشيء

مملوكة زيد ذات ح

لا ولي لا طلاقه ح

الموضوع اذ لا يستعمل اطلاق اللفظ وارادة المعنى او اراد بالمستعمل ما ح

ولا استقراء

الشيء الى نفسه وغيره قوله الاستقراء التام تتبع جميع الجزئيات
والاستقراء الناقص تتبع غالب الجزئيات ولنا ان نختار الاستقراء الناقص
وهو لا يضر لان هذه امور ظنية يكتفى فيها بذلك قوله وبالحركة
عند ابي حنيفة الحركة عنده الحركة عنده بالفعل فانه لا يشترط
قوله وبالحركة اي بنفسه كقام ضرب او مرادفه بلفظه قوله لما
بلغت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الذي بلغته الانواع لا انقسم الانحصرت
فيه الانواع قوله لنقتصر الخ كان الشيخ اذا قسم شيئا الى اقسام
كثيرة ولم يذكر ما يميز تلك الاقسام لم يكن تقسيمه مفيدا قوله
من اوله لان العلامة تدخل على الاول لا على نفس الاول وبعبارة
اخرى لانه ذكر علامة من اوله لان الخ قوله من اخره اي تلحقه من اخره
لان العلامة تلحق الاخر لا نفس الاخر قوله لانه قد حذفت عند ابي
عمرو عن مدلوله قوله ايضا الخ لانها مطردة منعكسة قوله ولا يخبر بها فيه
مسامحة لانها تقبل التعريف قوله تذكر اي بين الفروع لانه لم يذكر
هنا الا ثلاث علامات قوله معرب يحتمل ان المراد ما اعرب بالفعل بان نطق
باعرابه ويحتمل ان المراد ما صلح للاعراب بان ركب فيعرب ويحتمل ان المراد
ما استحق الاعراب بان ركب مع العامل فالاول لم يذهب اليه احد والثاني
ذهب اليه جماعة منهم الزمخشري والثالث ذهب اليه جماعة
منهم ابن مالك وهو الصحيح فالاسماء قبل التركيب عنده مبنية
قوله معرب اعترض تذكره قبل الاعراب بانه مشتق منه ومعرفته متوقفة
عليه فينبغي تقديم الاعراب عليه واجيب بان رتبة المشتق منه
الاعراب وكلامنا في المعرب اصطلاحا قوله بيان لمحل الاعراب من الكلمة

لان لفظ كلمة اسم لوجود علامة فيه وان قلنا بالثاني فكان يعيبه ان يذكر الضمير فيقول وهو اي معنى الكلمة ويجاب بان الضمير راجع اليها باعتبار لفظها والتقسيم باعتبار معناها والتقسيم ضم قيود الى امر مشترك لتحصل امور متعددة هي اقسام له قوله وهي الخ اي الكلمة من حيث معناها بل يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره ح

اي تدخل عليه من اوله ح

تدخل ح

لا يمنع ح

العوامل ح

لفظ ح

اخره ح

وليس باحتراز كما قاله في شرح الشذور وعبارته في الشرح غير محررة
قوله وكذلك اعاد الكاف اشارة الى ان الخطاب راجع الى ما بعدها
لا الى ما قبلها قوله وهو اصل البناء اي لا اصل في انواع البناء فان قيل
لا اصالة والفرعية لا تعقل في الانواع فجوابه ان لا انواع التي لا يعقل
فيها ما ذكر هي الانواع المتطفية فالمتتبع نوع جمع بعض افراد
النوع عن جمع من حيث كونها افرادا لذلك النوع و المراد بالاصالة
ان يكون بعض الافراد اكثر استعمالا او اغلب او ارجح في نظر الواضع
او نحو ذلك معقول في الانواع قوله لا اصل اي الراجح او المتقدم اي
في الاعتبار قوله لانه الفرع اي المرجوح او المتاخر في الاعتبار
على الاحتمالين في تفسيره لا اصل قوله الخفي اي لا اسم الخفي قوله
طريقة اي حالة قوله اربعة اقسام لا غلب في الاعتبار ان يكون
التقسيم متضمنا لحصر الاقسام اذ المقصود منه ضبطها غالبا
ولذلك يعترض على التقسيمات بانها غير حاصرة ويتكلف ما امكن
في جعلها حاصرة وقد قلنا عنه تمامه المناسبة من بناء المنادى
على الالف والواو في نحو يا زيدان ويا زيدون ومعنى ذا اسم لا النفي في على
الياء وقد يجاب بان البناء على الحروف فرع عن البناء على الحركات
والحصر باعتبار لا اصل او انه تقليل عما تقدم وان نظر به هذا يقع مثلا او بان
المراد مبني على الضم او نائبه وهكذا الباقي او بان المراد مبني على
الضم حقيقة او حكما قوله جميع العرب فيه نظر لانه قال في شرح
الشذور وحكى قطرب عن بعض العرب كمورا بالضم اللهم الا ان يقال
جميع العرب اي من يعتبر بلغتهم قوله في جميع الاحوال اي في غالبها

ومثل هذا في

ويحتمل

ويحتمل ان مفضي بكسر ايضا فيلحق الفعل ان وقولد بكسرون اخره
قوله وبعد اجزاء اي باب حزاء مجزوا المضاف وابقي المضاف اليه مقامه
قوله لا نية اي الموضوع عنه قوله اسم لما اي من قبيله العرب لملحوظ
فيه معنى التانيث ولذا قال سيبويه اسم لما ثم وقال الجوهري اسم
لبيت وهو المناسب اذ الكلام في اعلام المونث والماء مذكر قوله فيبنيه
على الكسر انما خص البناء على الكسر فيها اخوة لا زمن جمعهم لا امالة
وانما نبوه صلوه اليه بكسر الراء بكسر الراء ولو فتحوا او ضموا لم يتوصلوا
اليها قوله فيبنيه على الكسر اي في جميع الاحوال قوله قبل بومه
الخ بالصوت متصلة وبعبارة اخرى اي الملاصقة القبلية
اذا اطلقت تنصرف للفعلية اي القبلية الملاصقة وبعبارة
ما كان ملاصقا وعبارة غيره وعبارته ايضا في بعض كتبه اذا اريد به معين
وهو احترز من الملاصق فليس كما انها يستعمل امس على ما ذكر المص
بخمسة شروط اذا اريد به معين وان لا يكسر وان لا يصغر وان لا يتناول وان لا
يضاف فاذا عرفت هذه الشروط اعربته بالحركات الثلاثة قوله واعتقد
امس في التميمية نظر لما قال الهوان المستعمل ظرفا مبني اجماعا وهو
هنا ظرف قوله من يعني حرفا ما تجز لنا في قوله واعتقد امس فيه نظر لما
من قوله السعالي جمع سعلاة وهي واحدة الغيلان وقوله همسا
تعف او عطف بيان والهمس الصوت الخفي قال تعالى فلا تسمع
الا همسا اي صوتا خفيا قوله رحلهم الرحل المنزل فوهم بعض
اهله اي غلط ولهذا قال ابن مالك في شرح التسهيل وهو على غير
صحيح لامتناع الفتح في موضع الرفع وان سيبويه استشهد بالرجز

ليوجد في

الحقيقية وحقيقة في

على الفتح في من امسا فتحة اعراب وابو القاسم لم يأخذ البيت من غير
كتاب سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحسن ان لا يقول انتهى — عليه ي
قال ابن الباذش خرج الزجاج عن جميع اجماع النحاة بقوله ومن العرب
من يبنيه على الفتح ه واحتجه في الرجز على لغة لاحتمال اعرابه غير — منصرف
وهو ظاهر كلام سيبويه في الرجز والصواب ما قدمناه من انه معرب
غير منصرف اي عند التميميين كان هذا هو المشهور عنهم وهو الا
بناؤه ان من مذهب الحجازيين هو لا رجحي **قوله** ومثلثه بأحد عشر وانما
بني الفيه مع هذا العقد دون سائر العقود نحو عشرين واخواته لغير
هذا المركب من مزيته لا احد الثلاثة الباقين موجود وبنيت على حركة
ليعلم ان لهما اصلا في الاعراب وكانت فتحة لتخفيف الثقل الحاصل
بالتركيب واشار بمزج لاسمين في نحو لا رجل وامراة لان الاولى والعشرة — لا آخر
مثلا عبارة عن عدد كعشرة ومائة بخلاف لا رجل وامراة **قوله** بفتح الجزئين
اما بناء لا اول فلتنزلهما منزلة صدر الاسم وقبل لوقوع العجز منهما
موقع تاء التانيث وكان البناء يطلقونه على ما يقع في غير الاخر ولا
بغير يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التانيث لا يستحقان البناء ليكون
المنزل منزلتهما كذلك واما بناء الثانية فلتضمنه معنى الحرف اي واو
العطف لان اصل ثلاثة عشر ثلاثة وعشرة فحذفت الواو وقصد المزج
لاسمين وجعلهما اسما واحدا وقوله فبحذف ثلاثة وعشرة يحتمل
وجهين فبحذفها جعة وحذفها ج يعتمل لما ارادوا ان ينصوا على المعنى
لاول ركبوا فقالوا فبحذف ثلاثة عشر هذا سبب التركيب
ه **قوله** ومثلثه بقبل وبعد انما بنيا تشبيها لهما بالحرف في الافتقار

ابن الخطاب اليه وكان بناؤه ههنا على حركة ليدل على ان له اصلا في التمكن وكانت
ضمة جبرا لما فاته من حذف المضاف اليه **قوله** من بعد ما اعملكما ما
مصدرية وبعد مضافة للمصدر المؤول من ما والفعل اي من بعد اعمالكما
قوله كقوله اي القائل واعلم ان القائل تارة يجهل فيقال كقوله
ويعود الضمير على القائل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي
مشهورا فنسبه اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر القول الى معرفة
قائله فيجوز الاضمار على هذا **قوله** مولى بدل من الضمير المجرور
بعلى ووقع عليه للضرورة شرح شواهد والمراد بالمولى هنا ابن العم — بنو ع
والواو المعنى نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه فيما هو فيه من
حزن او نازلة فما رحمه احد منهم ولا اجابه لدعائه انتهى والظاهر ان مولى
مضاف الى قرابة وان مفعول نادى محذوف وفي بعض شروح التسهيل ما
نصه وقرابة مفعول نادى وما على عطف العواطف ومولى مفعوله وهو
واقع على قرابة والضمير المجرور بعلى عائد على كل **قوله** تاما ان في
غير محتاجين الى شيء **قوله** العراق وفي رواية الحجيج ولا اول نصب بالفعل
بالمعنى **قوله** العمته باي نعمته للجهات لا بالنصب نعمته اسماء الجهات
كانت اسماء تعالى اكثر من سنة **قوله** وراء وراء لا اول مجرور بنون واداء الثانية
توكيد له وهو مبني على الضم ومحله الجر وفيه الشاهد حيث حذف ما
اضيف اليه ونوى معناه فبناه **قوله** من عل من موصولة اي في — على الضم ح
الشخص الذي فيه علوا ونكرة موصوفة اي شخص عال **قوله** وجعلها بغاية
الغاية الحقيقة اي الدالة على نهاية ما عله وقوله فيها لاجل
مناسبة الواو ولا جمعه مبنيا على فتحة مقدرة على اخره ابدا ولعدم

قال بعضهم ولم يقل مبني على الضم لان الاصل في البناء على الفتح ابدا
قوله على الفتح اي لفظا كما مثل او تقديرا كــــرمى ودعى
قوله واو الجماعة اي الدالة على الجماعة كانت اسما او حرفا قوله
فيضم اي ضم مناسبة قوله فيسكن اي تسكين تخفيف هذا هو
المناسب قوله فيضم اي للمناسبة والا فهو مبني على فتحة مقدرة
على الصحيح وظاهر كلامه ان بناءه على الضم فيما ذكر وكذا يقال
في المسئلة بعد كما قوله المتحرك اي بنفسه كما مثل وبجزئه
المتصل منه بالفعل نحو ضربنا زيدا قوله بدلالته على الطلب اي بان يدل
بصيغته على الطلب وضعا فلا يرد انه يكون للاباحة نحو اذا حللتم
فاصطادوا ونحو ذلك ولا يرد المضارع المقرون بلام الامر ولا الناهية
او الموضوع موضع الامر نحو قوله تعالى تومنون بالله ورسوله لانه
جاء في موضع امنوا لان ذلك انما ذكر ليستدل على الوجه الخفي
فلذا اتى قوله فعل حرف. اخر ما لم تتصل به نون النسوة او نون
التوكيد فانه في الاول مبني على السكون نحو اضربن يا هندات
وفي الثاني على الفتح نحو اغزون يا زيد واعلم ان ما التعرض لذلك
لانه عارض له قوله واحذف حرفا من ثابته اي سواء كان ابتداء حم
بذلك لفظا او تقديرا الى يدخل نحو تنزل الملائكة على القول بان المحذوف
منه حرف المضارعة قوله وموقوف اي ساكن وبعبارة اخرى
مراده بالموقوف المبني على السكون قوله علامته مجرد مضاف
فيعم فظاهره انه ذكر جميع العلامات وليس كذلك فهو على حذف
مضاف اي جنس علامته فيصدق بالواحدة قوله الدالة وصفا

العلامات

العلامة بل للتاكيد اي العلامة لا تكون مساواة الغير قوله فذكرت
انه علامته آخر اي في العلامة صفة المقبول لا المقبول بالفعل ثم
المراد بالمقبول المقبول اللغوي وهو ما يقبل واعلم لا احتمال لا القبول
العقلي ولا الشرعي قوله في الاصل اي الوضع اي بحسب وضعه
وقد يخرج التي ظاهره انه يخرج عن البناء على الفتح الى البناء
على الضم وهو مخالف لكلام النحويين كلهم ان البناء على الضم
كابن خلد الافعال فيقول على عبارته لتوافق كلامهم اي الا الضم
لفظا اي يضم ضم مناسبة لا ضم بناء قوله السكون اي لفظا قوله
المتحرك اي بنفسه او بجزئه المتصل منه كما مر قوله الماضية
على اصح القولين مما يناسب وقوع الاختلاف في فعله قوله ان لا ماضي
فعليته اي القول بفعليته الا ان لا يصح فعليته قوله بدخول الخ
اي وحرف الجر لا تدخل الا على الاسماء قوله ما جاء بنعم اوله
اي واذا كان فيه نعم وبئس اسمين فما بعدهما بدل منهما او عطف
بيان كما قاله ابن العلج ويجوز جعله نعتا مقطوعا او مرفوعا
على الابتداء للمحل فجعل البيان زائدة ونعم صفة لانها تضمنت
معنى الانشاء ونعم على حذف النعم بمعنى الممدوح ويقال بهذا كم
بئس قوله العير بفتح العين وسكون الياء الحمار انسيا كان او
وحشيا ويقال للانثى عيرة ويجمع على اعيار قوله في الحليات
اسم كتاب صنفه الجاحظ قوله بدليل اتصال تاء التانيث قد يقال
المراد بنعم وبئس هو الجنس وهو مذكر فما يوصف بتذكير وما
تانيث فكيف يستدل بها واجيب بان المراد يكون تا التانيث

اخا تدل على تانيث المرجوع او تانيث ورء المقصود بالحكم وهو يعينها
كذلك قوله فبالرخصة اخذا بما جوزته من الاقتصار على الوصف
قوله ويسمى اي المراة حمالة الحطب او المراة مطلقا قوله بمقول
اي مصروف عن ظاهره قوله مفعول الصفة اي على انه نائب فاعلها
قوله في الحقيقة اي اما في اللفظ فداخل على غير اسم قوله بمعنى
الكيف اعترض تفسيره بالكيف بان مدلوله الكيف متعد فيجعل
بالكيف الا اذا كر واجيب بان ما ذكر غير مصرح بانه فسر بعض المتعدي
باللازم وعكسه الا ترى ان امين كالخ وفسروه باستجب وهو
متعد ايضا فان الكيف يكون متعديا ولازما بانه يقال الكيف كذا
والكيف عن كذا والاول ماخوذ من كيف قوله جعفر ثلاثة احوال
للامر ايضا وبقي عليه حالة رابعة للامر ايضا وهي بناؤه اذا اتصلت
به نون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة قوله وهي لغة اهل الحجاز
وهي المشهورة الفصحى قوله وهي عند بعضهم اسم فعل اي اسم
فعل امر قوله فالفعل وبعضهم لا يعكسه قوله قاصرة واذا استعملت
قاصرة كانت من اللم بمعنى الدنو والقرب واذا استعملت متعدية م
كانت من اللم بمعنى الجمع قوله قاصرة ومتعدية فالقاصرة هي
التي لا تتعدى للمفعول بنفسها واما المتعدية فهي التي تتعدى للمفعول
والحقوا الضمائر البارزة بها كما ذكر قوله وتعالوا اصله تعالوا فقلبت
الواو ياء لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها فصار تعاليوا في
حذفت كسرة الياء اولى للاستثقال والياء لالتقاء الساكنين
يليها وحيز الضمير قوله مكسورة ولم يقل مبني على الكسر لانه ان

كان

كان اسم فعل كما هو احد القولين فمبني على الكسر وان كان فعل امر
فازي بانه مستقر المفرد فمبني على حذف الياء لاعتلال اخره وان كان
لغيره فمبني على حذف النون وكسر الحكم المثنى والجمع وكذا يقال
فيما اخره الف فان استعمل للمخاطب كان على حذف الالف ولا يخفى
حكم بقية امثلته قوله مكسور وجهه ان التاء في عين الفعل
وهي مكسورة في مضارعه والامر ماخوذ من المضارع والاصل
هات ايهات نحو نادى ينادي والامر منه ناد فكذلك هات يهاتي والامر منه هات
ولكنهم اماتوا ماضيه ومضارعه فلم ينطقوا بهما وانما خففت الهاء
في هاتوا العلة نص بقية لان اصله هاتيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين قوله مفتوح ووجهه ان اللام
عين الفعل وهي مفتوحة في مضارعه والامر فيه تعالى يتعالى
والامر منه تعال بحذف الالف فهي مبدلة من لام الفعل كما تقول
ترامى يترامى والامر منه ترام بحذف الالف قوله وتعالوا وحكى صاحب
ضوء المصباح ان تعال اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور تضم لامه
قال وبه قرئ قوله اوله اي في اوله ويكون الحرف فيه نفسه هو الاول
قوله من حروف نايت وجمعها ايضا انيت وانين ونايت قوله والحاء
ذكره بقوله الاحرف بعينها للحكم الذي بعد كما في كلام ظاهري م
والصواب انها علامات للمضارع كما مشى عليه في غير هذا الكتاب
بل قال فيه انها علامته فليراجع عبارته قوله للحكم الذي بعدها
وهو قوله فيضم اوله ان كان ماضيه رباعيا ويفتح في غيره قوله
فالبرنا بضم الراء وفتحها وتشديد النون وبالمد والقصر فقال

وبالضم ح

الغرب في حواشي الجار بردي البرنا بضم الباء وفتحها مقصور مشدد
النون وهو المد قوله وانما الهمزة اي هذا ما مشى عليه في هذا الكتاب
قوله ضرب اي مثله بثلاثة امثلة لان المضارع اما مكسور العين
او مفتوحها او مضمومها قوله نون الاناث اي الموضوعة للاناث
معنى او استعمال في معناها او لا فيدخل في نحو له قوله قوله
ويرجعن من حاربن نجر الحفائف فانها نون الاناث لانها استعملت
لجماعة الذكور في غير ما وضعت له قوله الواو اصلية اي فهي لام
المضارع والنون هي الضمير بخلاف لا ان يعفوا فالواو وهنا فاعل
والنون محذوفة للناصبة قوله الخ اي فهو مبني لنون النسوة
كما هنا لانها لا تكون الا مباشرة قوله بحرو نفخ فيه نظر لان
الفعل اذا ذكر مثله لا بعد دخول الجازم فالصواب ان اصله فيأتيك
بحرو نفخ بنون واحدة ثم دخل الجازم فجزمها ثم اكد بعد
ذلك قوله فان لا يقبل شيئا اي يحتمل انه اراد ما ذكره من العلامات
فقط او اراد ما ذكره وما لم يذكره وعلى كل اشكال اما لا اول فلان
ما ذكره قاصر اذ لنا كلمات لا تقبل شيئا مما ذكر وهي اسماء كقط
وعوض واما الثاني فانه يكون فيه حوالة على مجهول وهي لا تقبل
واجيب بانه نصي ارادة كل منهما اما لا اول فلانه يكون تعريفا
بالاعم وقد جوزه الاقدمون ويستقيم مع ما هنا كثير من العلامات
واما الثاني فلان المقصود من وضع هذا الكتاب انما هو المبتدي وهو
يستفيد من يوقفه ومن يوقفه بعد ما ذكره المص وما لم يذكره غالبا
فيكمل الحد بما ذكر قوله في لا الاسم والفعل على حذف مضاف اي

اي لاجل ان الناصبة

نسخة ح

ح

٨

في تفصيل او بيان لا الاسم والفعل لان الاسم والفعل ليس ما هو جار
للفعل قوله فانتفى اي فيه يشكل بان العلامة يجب فيها ان تطرد ولا
تنعكس فلا يلزم من انتفاء العلامة انتفاء ما هي علامة عليه
واجيب بان فيما ذكره جهتين جهة تكون بها علامة
وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها العلم وجهة تكون بها شرطا
وهي بهذه الجهة يلزم من انتفائها انتفاء المشروط وهي
معتبرة هنا بهذه الجهة دون الاولى قوله بمنزلة ان الشيء كلمة اي في
مجرد الدلالة على التعليق من غير دلالة على زمان او مكان او على فاعل او
غيره وبعبارة اخرى ولا دلالة لها على زمان ولا مكان ولا على فاعل
ولا غيره يدل من غير اي قوله اسما اي ظرفا للزمان الماضي قوله
البتة من البت وهو القطع اي قطعا قوله لا يحتمله اي لا يحتمل
تفصيله لانه يتوقف على بيان الفعل اي بيان انه كما انقلب عنه
معناه الاصلي وان المفعول فيه اذ يعارف معناه الاصلي بالمرة مع
يسلك ادلته وتحرير الكلام فيه وهذا يستدعي طولا وهذا
لا يناسب ما قاله العلامة لان ما قاله توجيه للنظر وهذا توجيه
لعدم احتمال هذا المختصر له قوله لا يعود اي قال الزمخشري وغيره
عاد عليها ضميرين حملا على اللفظ وحملا على المعنى وقال المص
ولا اولى ان يعود عليها لانه قوله فيسعون بجعلتين قوله مخلفة
اي من سيرة منطوعليها قوله ها هنا اي الكلمة والعامل
خبرها مفعول اول وجملة تخفى مفعول ها الثاني وتعلم عوايا قوله
تعيين اي اعترض هذا بانه لا يلزم من انتفاء العلامة وجود الحرفية ه

انتفا ح

قوله ذلك المعنى وهو الدلالة على الزمن الماضي ح

به وضمير ح

اي طفقه ح

قوله كون معطوفا على خلو قوله تفسير أي وهو في محل نصب على الحال م
وتعلقه بمحذوف وجوبا قوله فهي الخ فيه مسامحة أي فهي التي
يفسر بها ما بعدها المصدر ولا ذكرها الوجه أنه يفسر منه مع ما بعدها م
المصدر ليفي من لفظها شيء في المصدر وهي لم يوف لفظها شيئا
وبعبارة أخرى لأنه أي لأن المصدر لو كان مفسرا منه مع ما بعدها م
ليفوت لفظها شيء فيه قوله فهي التي يفسر منه الخ شرط
السهيلي في الفعل أن يكون عاما كما يعجبني ما جلست ورد عليه
بالآية وزاد بعضهم اشتراط أن يكون الموضع صالحا لما التي هي
موصول اسمي ومنع سيبويه وصلها بالجملة الاسمية وجوزه واختاره
ابن مالك قوله ذكرها ابن هشام في الكلام في شرح التوضيح في باب
أبنية المصادر وقال وكأن فيما أسه العقول بضم العاء قوله لم يسمع
الخ وحاصله أنه التزم امتناع ذكر الظاهر هنا فهو تعبير لأنه خلاف
الأصل وغايته أمر الجواز لا امتناع وإن ادعى جوازه فقط دعى
اللغة خلافه لأنه لو كان جائزا لنطقوا به ولو مرة إذ يبعد كل البعد
اجتماع العرب على ترك ما هو الأصل قوله ما ذكره ابن السراج م
من أنها الصحيح وأنها بمعنى الحين وأنها صفة لموصوف محذوف وقوله
ذلك لأنه إنما قلته وما فعلته قوله وجماعة منهم ابن السراج وابن جني
قوله بمعنى حين وقال ابن مالك هي ظرف وفيه معنى الشرط واستظهره
في المغني وعلله بأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجمل كما هو
شأن إذ وعليه فعاملها جوابها ورد بأنها تجيء بما النافية وإذا
الفجائية وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما قوله لا يعمل فيه فصار إذ لا

بدله ح

ما صنعت خطاب الخاص فلا يجوز كما يعجبني ما جلست ح

وأبيت ه ح

غير ح

يلزم

يلزم من عدمه عمل الجر فيجوز أن يكون الفعل عاملا دون الجملة
فكان ينبغي أن يقول لا يعمل هو ولا جزؤه قوله وذلك يقتضي الخ وفيه
قال في شرح التوضيح في باب الإضافة إلى الجمل وأجيب
بأن العامل ضعيف وكونه مضافا إليه ممنوع فإن العلماء يلقبونها باسمية
لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها وقد صرح في المغني بذلك في إذا
على قول المحققين أن العامل فيها شرطها فقال لأن إذا عندهم
غير مضافة كما يقول الجميع فيها إذا جزمت ونازع شيخنا في هذا
الجواب فإنه إنما يتمحض إذا صح ما ذكر في إذا بعينه وكلامنا في إذا التي
قوله وجميع الحروف مبنية أي كل واحد منه مبني لاستغنائه عن م
الإعراب لعدم قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة قوله واعترضه أبو
حيان بنحو من فإنها للابتداء أو التبعيض وبيان الجنس مثلا وأجيب
بأن المعاني الطارئة بالتركيب لا المعاني الإفرادية قوله وأجيب به
أيضا عما قبل فرق الشيخ في بعض الحروف كلام لا مرة كما في صورتها
واحدة والمعنى مختلف قوله مبنية لجمودها ومعنى جمودها عدم اشتغال
صيغتها وعدم اشتقاق غيرها وليس المراد جمودها عدم تصرف
ما بعدها أي في رب لغات وهذه العلة والعلة السابقة كل منهما علة
مستقلة بنفسها قوله وإنه عطف تفسير إلى أنه قوله لا حظ أي
نصيب قوله فيمن يحتمل بالفعل فيخرج المعلوم للمخاطب ويحتمل
من شأنه أن يعين قوله تفسير مأخوذ من الفسر وهو الكشف ولا
ويقال هو مقلوب السفر تقول أسفر الصبح إذا أضاء وأسفرت عن
وجهها إذا ألقت الغطاء ومثله مأخوذ من التفسرة وهي [illegible] الطبيب

الكلام على عدم ح

الكلام في ح ب يحتمل فيه

كشفته ح

ظهار المرأة ح

بعوف به ح

فالالفاظ ح

الرضي **قوله** لانه لفظ الكلام واراد بالكلام في المتن معناه فيعم كلامه
لمستخرام **قوله** ونعني باللفظ الخ هو في الاصل مصدر لفظت الشيء
رميته ثم خص بالرمي من الفم ثم اطلق عليه من باب اطلاق المصدر
على اسم المفعول ولو عبر بالقول كما فعل في تعريف الكلمة كان
اولى لما مر واعتبر بعضهم في الكلام القصد ليخرج كلام النائم ونحوه
فانه عار عن القصد وجرى عليه في المغني والشذور واسقطه قوم
لعدم اعتباره عندهم وصححه ابو حيان وتبعه المص في الاوضح ويدل
عليه سكوته هنا **قوله** او ما هو في قوة ذلك زاد ذلك لادخال الضماير
المستترة وهذا التعريف يرد على ما زيد فيه من قبل انه رد بحرف البيان
ابن مالك وسلمه بان نحو واو العطف يسمى لفظا قطعا ولا يقال انه اشتمل ٥
على بعض الحروف لان الشيء لا يشتمل على نفسه ولكن الجواب عنه بان
الصوت فيه جهة عموم وكونه صوتا اعم من ان يكون لفظا او كلاما او اصوات
الفعل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل عليه من
جهة خصوصه ومراد المص ان اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمي فانه
فعل الرامي وفعل الشخص ليس عين الكلام بل الكلام متعلقه **قوله**
رجل الجوز فيه ضم الجيم وسكونه **قوله** فليس اي المكتوب **قوله** لانه خبر
اي محذوف مقدر لانه ليس بلفظ وقوله وان صح الخ فان جعلت الواو
لغير الحال كان تقدير جوابه فليس بكلام وقوله لانه ليس الخ يحتمل
انه استدراك ويحتمل انه غير ذلك وان جعلت الواو في وان صح للحال
لم يحتج للجواب لانه لمجرد التاكيد **قوله** ليس بلفظ لان المكتوب ليس
بلفظ وانما هو اشكال الحروف وصورها **قوله** سننة يبنى عليه صورتان

من جهة عمومه ومشتمل عليه ح

بشرط ح

بعد جعلت

احداهما

احداهما ما تالف من اسم وجملة نحو زيد قام ابوه والثانية ما تالف
من حرف واسم نحو يا زيد اما في لا للتمني ومع اسمها وهو كلام ولا خبر لها
لا ملفوظ ولا مقدر وانما كان ذلك كلاما لان لا بمعنى اتمنى ولا شك ان اتمنى
كلام وكذا ما هو بمعناه **قوله** يسمى مسد الخبر اي في حصول الفائدة اي
ان الفائدة تحصل معه كما تحصل مع الخبر وليس المراد انه يسمى خبرا
مفردا او مجرورا ولا يسمى هذا عنده الا فاعلا في قوة يقوم كما قاله والفعل
لا خبر عنه **قوله** يسمى مسد الخبر فيه ما سبق **قوله** ان قام زيد والظاهر
ان اداة الشرط هنا جزء من الكلام **قوله** وبعضهم مراده به ابن الحاجب
وما قاله ابن الحاجب هو التحقيق **قوله** جمع فيه نظر لانه مصدر ح
ذلك **قوله** لا انواع ليس المراد به لا انواع المنطقية بل المراد به انوا
هنا ان لا بعد في جعلها ان بعضا منه يسمى معنا وهكذا البقية **قوله**
جمع جمع لا اولى عود ضمير جمع الى ما ذكر من الاسم والفعل واما قول
الفاكهي جمع جمع اي المجموع فرد بانه يرد عليه ان المجموع لا يجمع وكذا التاء في
وتجاب بان المراد ما يمكن جمعه او ما يصلح للجمع فلا يلزم تحصيل
الحاصل **قوله** اخره اي حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني كيد فان
اخره محذوف نسيا منسيا فجرى اعرابه على ما قبله فكان اخره حكما ولا يرد نحو الوقف
على بكر في نقل وجوه الوقف فانه يكون بنقل حركة الاخر الى ما
قبله لانا نقول المراد بالاخر اي غالبا او ان الحركة المنقولة
تقدير حركة الاخر واما نحو امرء فان حركة ما قبل الاخر اتباع للاعراب
على مذهب البصريين ولو جرى المص على قول الكوفيين انه اعراب لوجب
عليه ان يزيد في التعريف ما يدخله وقوله في اخر ليس للاحتراز

وعبارة بعضهم اي وهو ابن الحاجب
ولا يتاتى اي الكلام الا من اسمين او من
فعل واسم وجه ذلك ان المسند عين
المسند اليه لان الكلام يتوقف على مسند
ومسند اليه وذلك لا يحصل الا باسمين
او بفعل واسم ولا يتوقف على شيء
اخر قوله ح

بزيد ح

لا حقيقة ح

لا حركة الاخر ح

لان العامل لما يجلب اثرا في غير الاخر وانما كان الاعراب في اخر الكلمة لان المعاني
المحتاجة للاعراب من احوال الذات وهي متاخرة عنها والدال على المتاخر
متاخر **قوله** اربعة انواع اي باعتبار حقايقها **قوله** الرفع الخ
فالرفع لان الكلام لا يستغني عنه في النصب لان عامله قد يكون
فعلا والعمل للاصالة فكان معموله اصلا بالنسبة للمجرور وسمي الجر
لاختصاصه بالاشرف قاله شيخ الاسلام في شرح المشهور **قوله**
ثلاثة اقسام اي باعتبار محلها الواقعة فيه **قوله** فيشترك فيه
الخ القياس ان يكون المشترك دائما من الاسماء والافعال والمشترك لا يكون
الا الرفع والنصب لان المحل اذا توارد عليه اشيا فيسمى مشتركا فيه
والاشيا تسمى مشتركا وعبارته في الشرح اولى من عبارته في
المتن باعتبار القياس وعبارته في الشرح اولى باعتبار الاصطلاح
والجواب انه كل شيء ورد لما علا الاخر كان الاخر واردا عليه
قوله بالاسماء الباء داخلة على المقصور عليه لا على المقصور
قوله بالافعال الباء داخلة على المقصور عليه لا على المقصور **قوله**
علامات هذا ابناء على ما تقدم له من ان الاعراب اثر ظاهر الخ لان هذه
العبارة انما تاتي على قول من يقول ان الاعراب معنوي واجيب
بان هذه عبارة من يقول انه معنوي جارية على لسان من يقول
انه لفظي من غير قصد وفيه انه واقع للاكابر في مثل التاليف
وهي بنا قشوه في اي شيء يحتمل المناقشة وبان العلامات جمع
علامة بمعنى علم ويكون الاسم عين المسمى وبغير ذلك فليراجع
قوله علامات هذا انما يتاتى على القول بان الاعراب معنوي اذ مع انه

لفظي فلا يناسب تعبيره بالعلامات واجاب عنه الفاهم
اللقاني وتوقيش بان هذه عبارة من يقول الاعراب معنوي جارية
تجري على لسان من يقول انه لفظي من غير قصد واجاب الشيخ
خالد في شرح التوضيح وتبعه الفاكهي بان الضمة مثلا علم ومسماه
الرفع فالعلامات جمع علم لا علامة ورد عليه انه كان علم جنس
فيلزمه منع الصرف للعلمية والتانيث وان كان علم شخص فيلزمه ان
يطلق الاعلى ضمة مخصوصة كزيد مثلا وكلاهما غير مسلم فيما
ذكر **قوله** وهي ابوه الخ المراد كليات هذه الاسماء لا جزئياتها المذكورة
ليشمل ما اضيف الى غير ما ذكر **قوله** من ما اي بعض **قوله** ولم يجمع الخ
ان اراد انه ما سمع ورد ان حمون لم يسمع واراد انه سمع ايضا ذون وفوق
قال ابن مالك ولو قيل حمون لم يمتنع عندي **قوله** الثالث الخ وما ذكر
من انها معربة بالحروف هو الصحيح من اقوال عشرة ورد بان الاعراب
زايد على الكلمة فيفوت الوفاء في مال على حرف واحد واذ كره م
واجيب بانه لا محذور في جعل الاعراب حرفا من بعض الكلمة اذا
جلبه كما جعلوه في المثنى والمجموع من نفسهما وهي علامة التثنية
والجمع **قوله** فيرفع بالالف الخ وانما اعرب الاسماء كذلك لان الالف والواو جلبا
قبل الاعراب علامة للتثنية والجمع لمناسبة الالف المثنى لخفته لقلة
عدد المثنى ومناسبة الواو الجمع لثقله لكثرة عدد الجمع فلما ارادوا
اعرابهما جعلوا الالف والواو لاسبق الاعراب وكمو الرفع لانها علامة
علامة العمد فلم يبق محروف اللين الا اولى بالقيام مقام الحركة الا
الياء للجر والنصب فيهما والجر اولى به فقلبت الالف والواو ياء في

في الجر ولم يبن للنصب نحو رب فاتبع الجر دون الرفع لكونهما على معنى
الصفات خلافا للرفع فانه فاعل **قوله** واثنتان وكذا ثنتان
في لغة تميم **قوله** وان ركبا عطفا على مفردا اي وان لم يركبا او ان
ركبا **قوله** واولوا اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد
من معناه وهو صاحب وعشرون اسم جمع ايضا لاخواته لا
جموع لانها خارجة عن قياس معين ولا يطرد له في الجموع ولانه لو
كان عشرون جمع عشرة وثلاثون جمع ثلاثة لصح اطلاق ثلاثين
لانه اقل ما يطلق عليه جمع عشرة و لصح اطلاق ثلاثين على
تسعة واربعين على اثني عشر وخمسين على خمسة عشر
وهكذا **قوله** يجمع بالالف اي لفظا او تقديرا ومثال ذلك قول الشاعر
• لقد قال عبد الله شر مقالة • فكيف بليلى يا عبير العزين حمسيها •
جعيم فاعل ورفعه بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لانه مثنى
وعبير منادى مرخم واصله عبيرة والعزين معتبرا وحمسيها خبر
قوله اربعة العياف ليس في كلامه ما يعين الجمع ولا ينافي انه علم
ما حملوه على غيره **قوله** اثنا كعما صرح به في شرح اللمحة بان في
اضافتهما الى الضمير التثنية كلاهما ممتنعة لا كف محله لانه اذا اريد
به المعدود واما اذا اريد به غيره كما لو اردت به عمرين جعفا او نحوهما
فانه لا يمتنع كما يؤخذ من تعليلهم **قوله** يجمع بالواو اي لفظا او تقديرا
نحو جا. صالحوا القوم فصالحوا فاعل مرفوع ورفعه ظاهرا وعلامة
رفعه الواو المقدرة المحذوفة لالتقاء الساكنين وكذا يقال في نصبه
وجره ومن ذلك نحو جاء مسلمي **قوله** اي حكما و... اي معطوفا باغل ح

يعني هو ح
عشر على ح

١١ع

على الفاعل لا على الفاعل **قوله** ضرورة اي كقوله •
• لقد نجفة ... ارضون اذ خل من بقية • حمراء خطيبا ... •
وعما ... غيره وحكي اسكانه ومع ذلك لا يختص بالضرورة
ثلاثي وجها بالثلاثي نفسه لا بغيره ... **قوله** ولم يكسر
اي تكسيرا بغيره معه بالحركات ولا بد من حذف الضمير **قوله** او
... المعتل العارض من جمعه على ... او ...
قوله مما سمي به من المجموع ولم يذكر ما سمي به من المثنى اي لم يرده
بالذكر لاحتمال ان اراد بالمثنى ما ليس مثنى ولو ... لا ... وحمله
... فيما كان يعرب به قبل التسمية على احد الاقوال **قوله** يجمع
بالكسرة اي لفظا او تقديرا كضربت مسلماتي **قوله** مونثا بالمعنى
او باللفظ في عبارته ... اذ القسم المسمى وهو ليس
مونثا باللفظ ولا بالمعنى اذ هو قسم المعنى ... ولعله اراد بالمعنى
ما يشمله من حيث هو ولو باعتبار لفظه ولفظه مونث ... كسر
قوله وصحات فيه نظر اذ لم يسلم فيه بلفية واحرى اذ حذفت
التاء منه والتغيير ... للتغيير في النقض اللهم الا ان يجاب بان ...
التاء نبيه في تقدير لا انفصال في المفرد فلم يعتد بحذفها في الجمع **قوله**
لا مع ال اي معرفة كانت او ذا ... او موصولة و كذا حكي ...
عمر جميم كما في قوله • نبيت بليل ... **قوله**
مع ال ... فيما ... ذا ... او موصولة او غير ذلك فان ...
لم ... ذلك دون غيره ... الجر ... الا ...
بنصب ... كان كذلك ... بالفعل وال ... لا ...

اي جمع كلا ثلاثي جا ثلاثي ح
نفسه لا بغيره ...

لا فوال ح

والحروف لا تدخل ما ينبغي للاشبهه بالفعل وقد زال شبهه فان قيل
لم لم تكن حروف الجر كذلك لانها تختص بالاسماء وكذلك لام الاضافة لم
عملت دون غيرها قلت الجواب ان لام اذا دخلت على الاسماء
صارت كالجزء منه بخلاف غيرها من حروف الجر وكذا لام الاضافة صارت
كالجزء منه بخلاف غيرها من حروف الجر وكذا لام الاضافة صارت
كالجزء من الاسم قوله ما لا ينصرف من اسم معدول جمع تكسير
فان منع الصرف انما يكون فيها فان قلت ما لا ينصرف في
يجوز صرفه للتناسب كما في قراءة سلاسلا واغلالا وللضرورة كما في
قول القائل صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
فلم يرد المصنف التعرض له قلت ما لا ينصرف فلعله للقلة قوله كهذا اي
صيغة منتهى الجموع قوله مفاعل او مفاعيل والمراد بهذا الوزن مفاعل ح
العروضي لا التصريفي ومعنى الاول مقابلة حرف بحرف فيشمل ما اوله
ميم وما ليس كذلك ومعنى الثاني ان تقابل الفاء والعين لاصول ح
واللام ويكتفون في الحروف الزائدة بلفظها قوله وانتهت في كطب
تعجيبي قوله وانتهت اي هذا تعجيب لما قبله فان قيل جرح عليه
نحو سراويل جمع سراول فانهم جمعوه بعد ذلك على سراويلات ولم تنته
صيغة الجموع واجاب بان هذا شاذ ودعوى رد نقضا قوله كما جمع الكلب
على اكالب اي تشبيه في المنفي قوله فيهما اي في صيغتي منتهى
الجموع قوله كذلك اي لتكرير الجمع قوله وحكمه اي ما لا ينصرف في
قوله انجرار اي لفظا كما مثل او تقديرا كما روي من قولهم
ابدا منا الاول في رواية الكسر بالتنوين على نية المضاف اليه

قوله

قوله حتى الخ هذا مذهب الجمهور وجوز ابن مالك اضافته بانفيا
على علميته لزيادة الايضاح قوله تنكرا اي بنوي تنكيرها قوله
المصنفين وفي نسخة الشيخين وفي نسخة العلتين قوله ولا علة
معينة امثلة لانها المصنف اوقعها لا باعيانها كما ان الاسماء
المعينة اسماء باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل
كان بمنزلتها فان فعلان كناية عن نحو عثمان وحيثما جا في
ونحوها وكذا الباقي قوله فيثبوت التنوين عبر بالثبوت لمقابلة
بالحذف ولا جل الرفع انما هو بالتنوين لا بثبوت التنوين ولا حرف
في التنوين حيث ان يكون ملفوظا بها او مقدرة فالاولى والاحسن
ومثال الثانية لتبلون ولتسمعن قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا لم
هنا للقلب لان ان هنا تخلصه للاستقبال قوله نقر بجميع
الخ ثم يراجع ما كتبته على المتن والعاكمي والمشهور قوله غلامي
مر بمعنى تكرار الى ان لا اصل ظهور علامة الاعراب ولا اصل
في غلامي ظهور علامة الاعراب وعكس في الشرح نظرا الى ان لا
اصل في المعرب ان يكون للاعراب فلا يوخذ من الشرح الاعتراض
على المتن قوله عارض بيت اي مشتملة على نوعين قوله الاصلية
اي الغالب والكثير قوله لازمة اي لفظا او تقديرا فيشمل نحو العين فان
العين لازمة تقديرا لان الكسر رد عليه العرب اذا ابدلت همزته الفا
من جنس حركة ما قبلها فانه يقرب على الفتح والعين يجيء لازمة
قد ح اذ يجوز ان ينطق به على الاصل بالهمزة واجاب بان هذا شاذ
وعوارض نقضا ولو جعل قوله نحو العين غير المقيد هذا قوله لخفتها

بـ لا أخف

فإن قلت ما وجه خفة الفتحة قلت قال في البسيط لأنها
بعض الألف والألف أخف حروف اللين وبعض الأخف في غاية الخفة
فإن قيل لو كان كذلك لعجز عن الواو والياء في دار وباع لانفتاح ما
قبل الفتحة لأنه قد مر فيه وقبلها من جنسها بخلاف فتحة المقصور فافهم

قبل الفتحة ح
يجب

قوله يرفع المضارع أي وجوبا في اللغة الفصحى قوله المضارع يتعلق
جعل أل للاستغراق أي كل مضارع ولا يصح جعلها جنسية
قوله المضارع لم يغيره بسلامته من النونين أما لما تقع إذ ذلك
فيبنى وأما لأنه أراد فيما رفعه ولو لا لم يغيره الناصب بقوله
ينصبه ولا الجازم بقوله يجزم به لبعض زيد عن المهملتين نحو أن
تقرآن ولم يومنون بالجار قال غير بعضهم وعموا في إطلاق الوصف

بـ كما ح

حقيقة في التلبس بالفعل وأما لأن الناصب والجازم عبر بالإطلاق
يعني بأن عامل النصب والجزم قوله خاليا الخ أي لفظا وتقديرا فيدخل
نحو قوله محمد تفد الخ لأنه وإن خلا لفظا لا كنه لم يخل تقديرا قوله
حلوله محل الاسم قد يرد عليه الماضي فإنه يحل محل الاسم
نحو زيد ضرب لا كنه على عمرا ما كان مبنيا لا أثر له فيه ذلك
قوله والأصح الخ يدل على أن الرافع له التجرد فإنه إذا وجد
وجد وإذا فقد فقد قوله يلزم الخ هذا ضعيف لأن النصب
والجزم عاملهما لفظي ومنفصل والعامل اللفظي أقوى من العامل
المعنوي والعامل المنفصل أقوى من العامل المتصل قوله المذهبين
أراد بهما مذهب الكسائي ومذهب ثعلب وللقائل أن يقول لا يلزم
ما ذكر لأن عامل النصب والجزم قوي فعزل الضعيف عن العمل

قوله ملازم

العطف قوله خالص الخ إنما اشترط ذلك لأنه إذا كان قبلها جملة فيعطف
الفعل على الفعل وكان قبلها اسم يشبه الفعل صح عطف الفعل
عليه قوله فتنصب أي وجوبا وما بعدها إضمارها وجوبا أن لا تظهر
إلا في الشعر وضرورة الجواز ونحو الذي يدل على ظهورها فيه الشعر
وغيره قوله أي البناء أي أصله والراجح فيه قوله أي البناء قال
أبو حيان جح ليل لا اتفاق عليها واختلاف في لن وإذن وكي
قوله ولا حالتها علقه لعلمت قوله والذي أطمع الخ وصلة الذي

الراجح

كقوله أطمع أن يغفر لي والضمير في يغفر وأصله في أن يغفر قوله
فيبني المسبوقة الخ ويشترط أيضا الفتنة اخر عنه جملة وإن لا
تقترن بجار كما مثل به المصنف في أوضحه ولعله ترك هذا الشرط
التعريف لأنه اتكل على المثال قوله بفعل رفع بفعل لأنه معتمد وينبغي
أن تعمل قوله كي التوافقية بين القسم ولو وتقع بعد لما كأنها
~~معينة وينبغي أن تعمل كي التوافقية بين القسم ولو وتقع~~
بعد كاذا نحو ولما أن جاء البشير وبعد الكاف مثل مجرور بها نحو
كان ضبيئة في رواية الجر وفي غير ذلك ولا تعمل خلافا لبعضهم
وأما عمل حرف الجر الزائد وهو أن لا اختصاص له بالأسماء وكونه
لا اختص بالأفعال مطلقا أي كانت بلفظ العلم أو لا العلم ولو
كان العلم بمعنى الظن جاز فيه الوجهان لا إتيان في الظن ولا
فرق في العلم المتقدم بين المثبت والمنفي نحو ما علمنا أن يقوم
زيد كما اقتضاه إطلاقهم وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن
قول طرفة الشاعر

~~نحو ولما أن جاء البشير وبعد الكاف مثل مجرور بها~~
~~نحو كان ضبيئة في رواية الجر وفي غير ذلك~~
~~ولا تعمل خلافا لبعضهم وا~~

قو واعلم علما ليس بالظن انه اذا اذل مولى المرء فهو ذليل
قوله باعتبار انه كان مضارعا معربا وهكا من ناصب وجازم نحو انا
نحو وتعلم ان غرض فتنال وعلمنه انه قم ولا تقم قو وحتى في
الشعر الطلقه عنا وغيره بل لا وضح بالاولى اولى قال الحبيب
ولا اعلم له مخالفة ومينبغي ان يتامل وجه المخالفة بالاقتصار
على هذه الثلاثة قو ان هو بقوم زيد ما يحتاج الجملة هنا الى
رابط لانها خبر عن ضمير الشان قو وبويد ايج لان تبين
معناها فعلم ونعوا متفق عليه قو ولعق ضعيف اي لا نحيرة
حفظ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ونرد ترك الفعل بشيء
مما ذكر كقوله عليه واليوم لون تجادلوا قبل ان تسئلوا بالاعظم تسئول
والسؤال هنا بمعنى المسئول قو لم ذكرنا اي من وجوب
رفع المضارع بعدها وفصله منها بحرف من حروف ادبعنة
ولهذا اجمعوا على النصب الخ اجماع القايل على جواز النصب
لا على ارجحيته لان مرجع القراءة الرواية لا الراى لان القراءة
سنة متبعة والقايل لا اجماع على ارجحية لو كان مرجع
القراءة الراى قو مسايل فيه اطلاق الجمع على ما زاد على
واحد انه سهل بذكر مسئلتين قو على ما هو المراد هنا
الواو والفاء وثم واو قو خالف الخ اما اشترطوا ذلك لانها
اذا سبقت باسم يقدر بالفعل فهي عطف الفعل عليه نحو
الطاير فيغضب زيد الذباب اي الذي يطير فيغضب فاذا كان
خالصا من ذلك احتاجوا الى نصب الفعل وذلك باضمار ان لتكون

اف وما

الشجع اسم خبيران ح

٦ ١٠٤

قو ما لم ينفد للنصب اي في المشهور واما في غيره فورد اهمالها وورد الجزم
بها نحو قوله لن يخب الان من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة
ولا يجوز الفصل بينها وبين الفعل في الاختيار وانما يحوله على سيبويه
والكسائي لجواز ان يفعل ولا اضرب زيدا نصب اضرب ولان الواو كالعامل
فلا يفصل بينهما وبين الفعل خلافا من ذهب الى الفصل بينهما ونحوهما
واختار الكسائي في الفصل بالقسم ومعمول الفعل ووافقه الفراء
على القسم وزاد الفعل بالظن وبالشرط وانما نصبت لن لشبهها بان في
وجعبين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه ان والثاني
انهما تعقيضه ان فعلت تفعلت وهو تفعيل واقتضته بلام قو
والتي مركبة من لا وان ما رد به هذا القول انه لو كانت كذلك
لا متنع تقديم معمولها عليها وهذا جائز وانما قيل بامتناعه
لان ان مصدرية والحرف المصدري لا يتقدم عليه شيء من معموله لانه
ورد هذا الا يراد بان الشيء يجوز له امر بالتركيب لم يكن له قبل
ذلك قو نحو لكيلا تأسوا افاد تمثيله بذلك انه لا يفصل الفعل
بلاها وبين منصوبها بلا النافية وهو كذلك قو كذلك اي
مصدرية بمنزلة ان قو اذا اتخلف عليها اللام لفظا جمل كي نحو
كذلك ما لم تظهر اي بعدها نحو لكيلا ما ان تظهر بعدها فانها تحتمل
ان كما تعليلية موكدة للام وهو الظاهر لانها انزال الباب ما تكون موكدة
لكي لما يلزم على كونها مصدرية في الحال ما انفصل عن الفعل والفاء
ما اتصل ويحتمل على ضعف ان كي مصدرية وان موكدة لها قو
او مفعول بنفسه او بلا النافية لما ذكره في المغني قو وقال الشلوبين

نحو زيد القاضرب ح

الى كان ولا اولى ان يقرنه بالفاء فيقول فقال فما زعموا عبارة سيبويه
واختلف في تاويلها الشلوبين والفارسي قوله وانما تكون زائدة
الخ ومع كونها مستوجبة للشرط لا يجوز اعمالها والغاؤها
قوله وبان المصدرية الخ اي انها تنسبك مع صلتها بمصدر
فيقال فيها عن بابدال الهمزة عينا وانما عملت لاختصاصها
بالفعل ونصبته لانها اشبهت ان العاملة في الاسماء من
اربعة اوجه احدها ان لفظها قريب من لفظها واذا خففت
صارت مثلها في اللفظ الثاني انها وما عملت فيه مصدر مثل
ان الثقيلة الثالث ان لها وما عملت فيه موضعا من الاعراب
كالثقيلة الرابع ان كل واحدة منهما تدخل على جملة اه قوله
فعلم اي بلفظ دال عليه سواء ورد بلفظ العلم اه وانما
اشترط ان لا تسبق به لان العلم يفيد التحقيق وان تخلص الفعل
للاستقبال والمستقبل مظنون فلا يناسب التحقيق وانما تعين
كونها مخففة من الثقيلة لانها تناسبها في كونها مؤكدة
والعلم يناسبه التاكيد قوله بظن اي بما يدل عليه سواء كان
بلفظ الظن اه ولو سبقت بشك اي بما يدل على غير اليقين
تعين النصب بها نحو ظننته او خشيته ان تقوم زيد ولو سبقت
بفعل ظن ما تقدم فيه ففيها قولان اصحهما جواز الوجهين
والثاني وعليه المبرد تعين الاهمال كقوله * اخاف اذا ما مت ان
اذوقها * فلا تدفنني بالفلاة فانني ...
ونحوه قوله علمتها وكسوا الواو والياء وشبه واو وما خفية حروف

الوطء

١٦

اذ وما بعدها اسماعا وبها معطوفا على اسم السابق
وليس عليه ثم الخ ومثل ذلك لا بعد ثم اي وقبلي سلبيا ثم
افعله بنصب افعل وبعد الفاء لو لا توقع معنى ما فيه
بنصب ارضى قوله لام الجر وتسمى الجارة لدخولها على الاسم عند
الكوفيين هي الناصبة بنفسها وما ظهر ان بعدها كانت
توكيدا لها وعند ثعلب انها تنصب لقيامها مقام ان وما نظرنا اذا
اذا اجتمعا ماذا يقول قوله ليغفر لك الله واستشكل
كونها للتعليل لان غفران ذنبه ليس علة للفتح واجيب
بان العلة مجموع يغفر وما عطف عليه وذلك علة لما ذكر
للعاقبة وتسمى لام الصيرورة والمآل قوله قرة عين الخ الملا الذي
القيه عليه من المحبة فلا يرد احترز الحجة قوله مقحمة حال
قوله وكذا الخ اما ان هذا على مذهب الكوفيين ومشى في قوله
فيما سبق ويخالفه ان عمدتها بعدها اضمارا لازما على مذهب البصريين
او انه تشبيه في مطلق الاضمار فلا ينافي ما سبق ومذهب
البصريين يعمل كذا الصحيح قوله وتسمى هذه اللام لام الجحود اي الملازمة
للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد
في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ومن خبره كان منفيا لام الجحود
كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان
جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعها
اه قوله لتسمى هذه للتعليل للامر نحو امرنا وقيل لنا اسلموا
لاجل ان نسلم قوله لتستكمل المراد بالاستكمال الاستمرار

ب ٢ الكوفيين

والدواعي اي استمر في ذكره وليس المراد بالاستطراد هنا | ودمث صح
الاستطراد المعروف وهو ذكر الشيء في غير موضعه لمناسبة لأن
الكلام في ان قوله حتى ويقال فيها عتى بابدال الحاء عينا وهي
لغة هذيل وقد قرأ ابن مسعود عتى حين ولما بلغ عمر ذلك منعه
وقال اقرأ الناس على لغة قريش فان القرآن نزل بلغتهم ولم ينزل | صلى الله عليه وسلم صح
بلغة هذيل قوله المتكلم اي لا اخبار اي اخبار الله تعالى لمحمد لما
وقع للمنافقين وبما قاله هو والذين امنوا معه قوله لامر فيه ه
وهما عدم البراح وقولهم لن نبرح لا يخفى انه كان مستقبلا بالنسبة
الى الامرين جميعا كان النصب واجبا وان كان مستقبلا بالنسبة | مثبتا
الى ما قبلها فقط كان جائزا وانما قرأ نافع بالرفع ليصير اي يرجح معناه | شبته صح
انفصل قوله بمعنى كي وان قلت بمعنى لام كي التعليل قوله
وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها الا ان الذي قبلها الامر
بالاسلام وهو ليس سببا للدخول الجنة وانما السبب الاسلام
وأجاب بانهم ارادوا بالسبب ما يفضي له ذلك في الجملة ه
والامر بالاسلام كذلك وهي يريد لا بالسبب ما يستلزم ذلك الشيء
قوله كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ظاهر
هذا بل صريحه انها فيها لا تصلح الا للمعنى واحد يقوله فيه
بالنسبة الى قوله اسلم حتى تدخل الجنة اذا خوطب به مسلم ويكون | بانه يحتمل المعنيين صح
معنى الغاية مع كافر لا اسلام الى دخول الجنة ومعنى التعليل فيه
واضح اه قوله يحتمل ان يكون المعنى اه ويحتمل ان يكون في رابعة
بمعنى الا ان تفيء ولا تفاظوها قوله خلافا للكوفيين بعضهم والاخفش

مع

١٧

من البعض بين قوله وهذا لا نظير له في العربية اعترض عليه بكيف
فانها تعمل الجر في الاسماء بلا خلاف وتعمل الجزم اذا كانت شرطية
واجيب بان المراد عامل يعمل في جنسين واجزه في النوعين
وما ذكر عامل باعتبار جنسين قوله كونه مسببا انما يشترطها | اللفظ للكوفي غير ناصبة فاوجبوا كونه مسببا بجعل لا زنادها في المعنى صح
ذلك لمقابلات لا ذات لها في المعنى قوله حكاية الحال اختلف
في تفسير حكاية الحال فقيل ان المتكلم يعرض ان الحال واقعة
الان وقيل معناه انه يعرض نفسه انه كان موجودا في الزمن
الماضي قوله وعلى هذا اي ارادة حكاية الحال ومن على هذا جاء الرفع
في قوله تعالى حتى يقول الرسول اذ من رفع نظر الى حكاية الحال
ومن نصب نظر الى ان قول الرسول مستقبل بالنسبة الى الزلزال
ولم ينظر الى ارادة حكاية الحال قوله فاما اي مستقبلا على بعض كما
قوله ولهذا امتنع الرفع في نحو سرت حتى ادخلها وانما امتنع
الرفع لانه لو رفع كان مستأنفا وهو منقطع عما قبلها فيفرد | في ذلك صح
ما قبلها مفتقرا لا خبر وذلك غير جائز قوله سيري حتى ادخلها
اي سيري ثابت الى دخولها قوله المنى جمع منية وهي ما يتمنى لا انسان
واما الجمع امل وهو الرجاء والمراد هنا الموهلات وانقيادها
حصولها قوله عنز اي عصي وقناة اي رمح وقيل كل عصى
مستقيمة او معوجة وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب
قوله فيفي الحق الموصوف بالنفي المشترك نحو ما تأتيني فأكرم
او اكرمه احسن اليه والحق بعضهم بالنفي ايضا التشبيه ه
المقصود به النفي نحو كانك وال علينا فتشتمنا او كانك امير

علينا فنطعمنا أي ما أنت وال وما أنت أمير **قوله** أو طلب بالفعل

المراد بكونه طلبا أن لا يكون خبرا أو لا طلبا باسم الفعل كما

يؤخذ من مجموع كلامه ولا يعني الأمور الآتية فيها طلب بالفعل

في العرض والتحضيض **قوله** فتحرمنا فهذا يجوز فيه الرفع والنصب

فالرفع من وجهين أحدهما أن تقدر الفاء للعطف فتعطف

تحرمنا على تأتي فيكون مرفوعا مثله والثاني للاستئناف فقط

فنحن مع تحرمنا والنصب من وجهين أحدهما أن يكون النفي

منصبا على ما بعد الفاء فتنصب تحرمنا وتكون للسببية والعطف

والثاني أن يكون النفي منصبا على ما قبلها ويكون ما بعدها متسببا

عنه فيكون منفيا فينتصب **قوله** والتحضيض فيه مسامحة

فإن التحقيق أن التحضيض حالة نفسانية يلزم منها

الطلب **قوله** لبانا نبي جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة

ونعود بلحم اللام **قوله** والعرض فيه مسامحة بأن التحقيق أن

العرض حالة نفسانية يلزم منها الطلب **قوله** فجاء الفاء فيهما

تعليلية ولا أداة عرض ورا. منزل أخبر تحضيض على الكرم تسعيد

واللام للإطلاق **قوله** في إجازته بعد نزال الخ مثال في شرح

الشذور وما أجراه هذا القول بأن يكون صوابا الخ ووجهه

أنه لما كان بلفظ الفعل ومعناه أعطي حكمه وردّ بأن فعل الأمر

الصحيح وقع صلة لأن يتحقق تأويله بالمصدر المنسبك منه

مع أن وأما اسم الفعل فلا يصلح لذلك سواء كان مشتقا أو غيره

قوله وواو المعية وهي التي قصد بها مصاحبة ما بعدها لما قبلها

بالفعل خ

تيسير خ

بفقط خ

أن تقدر خ

بدل لبانه

٧٩

ولا بد أن تكون عاطفة **قوله** ولا تكذب الشاعر في تكذب وتكون

تابعة له **قوله** عار عليك إذا فعلت عظيم صفته **قوله**

يسقط المراد بسقوطها عدم وجودها فلا يشترط وجودها

ثم حذفها ولا يشترط في الطلب أحد الأنواع السابقة بل لو كان

بلفظ الخبر أو باسم الفعل كان الحكم كذلك **قوله** وشرط الجزم بعد

النهي الخ ويسكت عن شرط الجزم بعد غير النهي وشرطه

صحة حلول أن والفعل محله مع صحة المعنى فيقال في لا تكفر تسلم

حتى تدخل الجنة أي إن تسلم تدخل الجنة بخلاف تدخل النار وفي

لا [illegible] يستعمل إن يبين لك أي إن تعرض عن البخل [illegible]

بخلاف إن يبين لك [illegible] في السوق وفي التخفيف يبقى مثلا لأن

البعد أي الزرقة البعد وفي العرض لا تنزل عندنا تصب خيرا

أي أن تنزل عندنا تصب خيرا وفي اسم الفعل مكانك تحمدي أو

تستريحي أي إن تثبتي مكانك تحمدي أو تستريحي وفي الخبر المراد

به الطلب حسبك الحديث ينم الناس أي إن تكف ينم الناس

قوله الطلبيتين أي الموضوعتين للطلب سواء استعملت فيه

أو لا كان أمرا أو نهيا أو دعاء أو التماسا **قوله** فعليتين المراد

من الفعل الثاني ما يشمل الجملة فإن جواب الشرط قد يكون جملة

ومحل كلامه إذا لم تكن تبعية فإن تمييزه الأدوات قد تجزم اثنين مطلقا

ويستثنى من كلامه أن لو صلية نحو زيد وإن كثر ماله بخيل وعمرو

وإن أعطي جاها لئيم فإنهما عند لا جواب لهما عند المحققين

لا ملفوظ به ولا مقدر **قوله** قرن بالفاء أي وجوبا ولا يجوز تركها

أن يكون خ

أسلم تدخل

بدل تجر فيه

بدل بينهم

أما إذا كانت بمعنى تبعيته خ

ضرورة الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله
يشكرها قوله من انواع الطلب اي السابقة وغيرها فيستعمل
الطلب باسم الفعل نحو صه نحو نزال وبالجملة المقصود به الطلب
نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الاية حيث جزم يغفر
في جوابه تؤمنون لانه بمعنى امنوا الخ قوله فيما اصله فعل ابرلك
خوف التوكيد الخ قوله وليفعل فيه نظر اذ جملة يفعل صفة
لمره وهي لا تكون طلبية وكان عليه ان لا يذكره في هذا التفريع
او يذكره ولا يفسره باللهم الا ان يمنع كونها صفة او يقدر القول
قوله ليس مقصودا به الخ لان المقصود ان الصفة المذكورة نعم
مظهرة لا تعليق التطهير على اخذها قوله معنى ان تأخذهم ونحو
التعليق قوله فيه شيء والمراد بالارث هنا ارث العلم والنبوة
لان الانبياء لا يورثون مالا وقيل المراد ارث الحبورة وكان حبرا
ورث من المال اي بعضها الملك قوله بالرفع ابو البقاء وقرئ بالرفع
ارجحية انه طلب وليس هو حقيقة والجزم لا يحصل هنا المعنى وقال
الدماميني في شرح التسهيل الحق ان اولى قوله بالجزم لو قال
بالسكون لكان اولى لان السكون انما هو جزء في الحد ونحو كونه
برا اما تسكين الوقف والتسكين للتناسب وليس بتسكين
جزم قوله برا اي بدل اشتمال وفرع في البدلية باختلاف معنيهما
وعود ذلك الى اولى على الثاني قال شيخنا لا اسلم ذكر مانع في
شرح الشذور ولا يحسن ان يعود برا على ما قبله كما زعمه بعضهم
لاختلاف معنييهما وعود ذلك الى اولى على الثاني قوله اي لا ترى الخ

المتغلب

126

وكيفيته
المناسب لما تقدم اي لا تطمع اي لا تتعرض اكثر مما وفيته قوله ولتقاسم
الخ واجيب ايضا بانه شبه نون بعضهم فسكنت تخفيفا او للتخفيف
او لنهي فسكنت والواو بعدها والله من لدنه ومن بالنصب ونحو
باضمار كقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى اي ان احضر قوله
تقتضي المضارع اي تقتضي جزمه وتقلبه اي تقلب زمانه والكلام النفي
على الغالب لانه المقصود واما قوله فيما قوله لم يقرأ نحو قول الشاعر
لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
قال ابن مالك وهي لغة وذهب السعد وغيره الى انه ضرورة وقال
بعضهم ان كانا فرفعهما واستدل على ذلك بقوله تعالى الم نشرح
واختيار عن ذلك حيث انهم ذكر في المطولات وقيل الماضية
نشرح ثم حذفت النون لكثرة وابقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا
شذوذان توكيد النفي بلم مع انه كالماضي وحذفها النون لغير مقتضى
مع ان المؤكد لا يليق به الحذف فالصيغة المنفي قوله لما اختص احترز
بها من لما بمعنى حين ولما بمعنى الا وقد يقال ذكر بعد لا الجنس للاحتراز
بل لبيان الواقع اذ لا يدخل على المضارع لما الاختصة قوله اربعة وزادة
في المغني خامسا وهو الماضي المنفي بلما قوله زمن الحال
اي زمن التكلم قوله مثل الخ هكذا مثل ابن مالك وتبعه ابو حيان
وتبعها الخ وقد اعترضه صاحب الارشاد ابن السبكي بانه تمثيل
غير صحيح اذ الكلام فيما اذا كان النفي غير مقيد والنفي في الاية
مقيد بالحين وانشد انه منقطع في الحين الذي قيد به قال الاعتراض
على شيخي ابي حيان اقوى لانه اعترض على ابن مالك ثم تبعه في التمثيل

قوله نوذرايه تنشحي قوله كثيرا ومن غير الكثير قولهم نزع ابليس
ولما ينفعه الندم قوله وصرف بين وقوله فان قلت
الكفار لا يقومون ذلك قلت التنوع اعم منه ان يكون منهم او
من غيرهم قوله حرف الشرط لو قال باداة الشرط لكان اولى لانها
كان دخل على الاسم منها ولا الحرف اللهم الا ان يجاب بانه من باب الكناية
بانه عبر بالملزوم واراد اللازم فاراد بحرف الشرط اداته اذ يلزم من كونه
حرف شرط ان يكون اداته وانه من باب التمثيل قوله خلافا لي والعرف
بيعتلم وهلا ان في حرفان ولما اربعة احرف ولا يلزم من اعتبار الفصل
فيما هو على حرفين اعتباره فيما هو على اربعة احرف قوله
اللام ومن تسعه لحزم فيه كقوله محمد تفد البيت قوله اي غالبا
ولا يقع الجزم الا فعلا واحرابحا ان الوصلية نحو قولهم زيد وان كثر
ماله بخيل وعمرو وان كثر جاهه لئيم فانه عندنا لا جواب لها
ملفوظ به ولا مقدر وكذلك اذا وقع فعل الشرط ماضيا وجواب
الشرط مضارعا نحو قول الشاعر
• وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غائب مالي ولا حرم قوله
جزم يقول لان الاداة لما لم تعمل في فعل الشرط مع قربه فلا تعمل في
الجزاء مع بعده قوله ايما تكونوا فانما الحرب وتموضع مفعول لتكونوا
والواو اسمها قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما مفعول
مقدم لتفعلوا ومن بيان قوله تسمى بدل الاشتمال من تاتنا
ويسمى الاول منها شرطا لتسبب بذلك لانه شرط في تحقيق الثاني
قوله وجب اقترانه بالفاء ومن حذف الفاء ضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها • واجاز الكوفيون حذفها
اختيارا لا اضطرارا بقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع
وفي شذاذة قوله او غريب اي فالياء معمول ثالث اول وافعل معمول ثالث
ان جعلت قلبية واما غير كثير للياء وان جعلت بصرية فالياء
معمول ولو افعل حال قوله فلن تكفروه وهذه عربية لانه تكفروه
الى معمولين اولهما نائب فاعل وثانيهما الهاء مع ان كفر لا يتعدى الا
الى واحد ومن جاب عنه بانه ضمن تكفروه معنى تحرموه قوله
ان تفترق فاذا المفاجأة لاكثر شروطها ثلاثة ان لا تكون طلبية فلا يجوز
الربط بطلبيه نحو ان عصى زيد فويل له الثاني ان لا تقترن بان فلا يجوز
في نحو ان جاء زيد فانه مكرمه ذكره لاول في التسهيل والثاني في
ابو حيان فلا يقترن بشيء من الحروف الا بلا ولم اعلم كانه
تجربة مع قلة حرو وفيه خلاف المنا اخفها الكثرة حروفها تتمة
قال ابن مالك في شرح الكافية وشذ اعمال متى حملا على اذا
واعمال ان حملا على لو واهمال لم حملا على ما فالاول كقول عائشة
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والثاني
كقراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا باسكان الياء وفتح النون
ذكرها ابن جني في المحتسب ومنه الحديث الا احسان ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه يحتمل ذلك والثالث كقول الشاعر
لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
قوله ضربان نكرة ومعرفة اجمع كلامه انه لا واسطة بين المعرفة
والنكرة ونحو كذلك وزاد بعضهم قسما ثالثا ونحو لا اسم الحاجب

ربط اول ح
الربط ح
الثالث ان لا تقترن بفلا فلا يجوز
الربط بها في نحو ان جاء زيد فانه
مكرمه ذكره ح

مثال ومن التنوين نحو وما في الصحيح عند الله انهما نكرتان قوله
جنس ليس يرد بالجنس هنا ما اصطلح عليه اهل المعاني ونحو
انه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو بدليل تمثيله برجل واراد
بالجنس ما يشمل النوع لان رجلا عند اهل المنطق يسمى نوعا
لا جنسا قوله مستتر انما بدا به لانه اصل الضمائر كما قاله في
الرضي بانه قال اصل الضمائر المستترة المرفوع ولا يستتر من
الضمائر الا الضمائر المرفوع قوله اي ما ينبغي ان يكون عليه قوله محفه ح
الضمير ويسمى عند البصريين ايضا بالمضمر وهو الجاري على
القياس لانه نحو اسم مفعول من اضمره ويسمى عند الكوفيين
كناية ومكنيا قوله وهو اعرف المستثنى اعرف المعارف اسم الله
تعالى ثم الضمير العائد عليه ثم بقية المعارف على الترتيب الاتي
انتهى قوله حرا في وضعا يخرج بذلك بعض متكلم فانه دال على
متكلم لكن لا بطريق الوضع وخرج بذلك نحو قولك لمن اسمه زيد
زيد فعل كذا المذكور وان تم حروف المضارع عنه لانه لم يوضع لذلك
رعند وكذلك نحو من اسمه زيد زيد فعل كذا المذكور وان تم حروف المضا
لانه لم يوضع لذلك اعادة لكل التكلم والخطاب والغيبة قوله لانه
والجار في مثل هذا متعلق بمحذوف تقديره والحكم لانه وقال بعضهم
انه متعلق بالنسبة التي في الكلام من غير اعتبار لفعل والتقدير
ثبوت كونه مستترا في قوله بفعل الغائب يستثنى من ذلك افعال
الاستثناء فانه وان كان فاعلها ضميرا غائبا فانه مستتر في
وجوبا قوله لا يستقل بنفسه اورد عليه بعضهم بانه يكون متصلا

نحو

لعله نسخ ح
نحو ضربهم ومنفصلا نحو ما هم واجيب عن ذلك بما قاله
الرضي ان الضمير منها متصل لا اتصال كما في الهاء منفصل وحال
لا انفصال كالهاء والميم قوله مواقعه جمع موقع اي اماكنه قوله
الا في محل الرفع اي بطريق الاصالة والا فقد يقع في محل الجر بطريق
العارية سمع من كلامهم ما انا كانت كما انت وما انت كانا قوله
كان الخ وكذلك ما كان في معنى الا نحو انما قام انا وكذلك لو كان متقدما
بفصل ح على عامله نحو اياك نعبد قوله ثم استثنيت الخ فيه تعارض لان الاستثناء
يكون ح بناء في ما ذكره قاعدة لان القاعدة عندهم قضية كلية
يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها ومن كونها كلية
انها محكوم بها على كل فرد واجيب بان الاستثناء انما
ينافي القاعدة اذا كانت قطعية نحو انه بكل شيء عليم اما
اذا كانت ظنية كما هنا فلا ينافي ما ذكر انتهى قوله
اولهما اعرف انما الشيء كونه لا اول اعرف لان الفعل حينئذ
لا اقتضاء عليه في تعيينه له ولا في نحو قوله في الاول ما
كان اعرف من الاول ومعنا ونما فانه ياتي حتى من تعيينه له
قوله كما الخ تعليل لاعرفية الضمير مطلقا مع قطع النظر عن
المقال لان المثال الاول ليس فيه الا ضمير الغائب والمتكلم
قوله الفصل ارجح اما كان الفصل ارجح لان الضمير فيهما
ذكر خبر وحق الخبر ان ينفصل قوله واختار ابن مالك انه وصل
عقوض ح اي لانه الاصل قوله ما اسم وهو جنس وقوله على معين بعينه
فصل اخرج النكرات وقوله غير متناول اسما شبهه فصل ثان مخرج

للضمير لا اشارة زاد في شرح العمدة اول احواله في قوله وهو
ما علق على شيء بعينه قال وقولنا في اول احواله اخرج به الا
دوات ولا اداة كالرجل ولا اضافة كغلام زيد قوله علق اي عين ليقبل الخ
وضع لئلا يكون خاصا بالاعلام المرتجلة قوله غير متناول ما
اشبهه اي بوضع واحد حتى يخرج عنه الاعلام التي عرض فيها
الاشتراك وفيه يقال لا حاجة اليه لانه ذكر انه غير متناول لما
ذكر باعتبار وضعه فيحمل الاطلاق عليه قوله تشخص اي تعين
قوله تشخصه اي تعينه قوله للاسد اي لحقيقة الاسد
قوله للثعلب يعني لحقيقة الثعلب قوله للذيب يعني لحقيقة الذيب
قوله هذا اسامة الا انه استعمل في الماهية بحقيقتها او وجدها
من حيث وجودها فيه وكذا لا وفيه من حيث خصوصه
مجاز قوله اشجع وقع في بعض النسخ اجرا وهو اولى لان الشجاعة
ملكة تحمل على الاقدام ولا احجام والجرأة ملكة تحمل على الدخول في المهالك
والخوض في المعضلات من غير تأمل بالعقل وحيث وقف كذا
بالمراد بهما الغرة والشهرة قوله كما تقول اي لا كأسامة له
وثعالة بدلا ان على الماهية تجري لفظها ولا اسد والثعلب
بدلا ان عليها بواسطة الالف واللام وقوله في صاحب هذه
الحقيقة اي راجع الى قوله اسامة اشجع من ثعالة قوله ولا يجوز
اي التخفيف جوازه قوله ومركبا في كون المركب من قسم العلم
تجوزا اذ هو كلمة والكلمة من المفردات اللهم الا ان يراد بكونه
مركبا اي باعتبار الاصل قوله كبعلبك بعل اسم صنم وبك اسم صاحب

البلدة

قوله علقا اي المراد بتعليقه عليه تخصيصه به
حيث يعم منه هذا الاطلاق ولهذا معنى
الوضع عنهم وقال بعضهم لعله انما عبر
عن التعيين بالوضع لما التعيين بالتعليق
لانه لو عبر بالاول لم يشمل الاعلام المنقولة
لانه انما يتناول ما وضعه الواضع الاول قوله
ح ح

اي الاسد ح

عليه

البلدة بركبا اسما ن وصار اسما واحدا للبلدة المخصوصة قوله
بناء على الكسر اي على الاصل ومعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف قوله
ضعفه بعنه الكاد والقياس كسرهما وانما فتحت فيها للمضارع
والفعل عوضا من الواو والوضع الذي من القياس انتهى من شرح التوضيح
قوله وتاخير اللقب لما وجب تاخير اللقب لان الغالب في الالقاب
ان تكون منقولة علم فتح اللقب لتوهم ان المراد به معناه الاصلي
مع انه غير مراد وهذا التعليل قد يجري في الكنية لانها قد تكون منقولة
فيجب تاخيرهما وبه اخذ بعضهم حيث تغير تقدمها وتاخيرهما
قوله مضافين فيه يجوز ان العلم مجموع المضاف والمضاف اليه ما المضاف
الذي لا العلم بجملته قوله تابعا للاول ويجوز ايضا قطعه عن
التبعية اما برفعه خبر المبتدأ محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف
وهي ايضا في المفردين كذا لاصحابنا الجمهور البصريين قوله اقتبس
اي ان اخرج لا يخرج الى تاويل الخطاب لا اضافة اضافة الشيء الى
نفسه لولا التاويل قوله اكثر في الاستعمال قوله وذو ملكها
ذا عابر لوط الب ما قوله وكذا البالغ قوله اسمي الاشارة والتعيين
مبتدأ هذا انه يقال اسم الاشارة ومن النحو من يقال الاشارة قوله
بالمراد في حقيقة كهذا زيد او حكما كهذا العرض وكذا يقال في
المفرد المؤنث قوله اعرفها اي العرفية وليس المراد انها اكثر
غرابة لانه لا يقتضي ان يكون فيها عدا غرابة قال المصنف في
حواشي التسهيل ورايت نسخة ذات بالكسر قال وانه صح ذلك
فهو على لغة السكون وانما المشهور ضمها قوله اعرفها في

وخير بعضهم ح

بانه عيه تاويلين وبعبارة اخرى اي اجرى
على القياس لانه يلزم على اضافة
~~اضافة الشيء الى نفسه لولا التاويل~~
~~هو الاكثر اي في الاستعمال~~ ح

بلغ
هق ح

وليس كذلك ح

الغريبة منها ولا يصح ابقاء اجمل النبع ضبل على بابه لانه يقتضي ان
جميع اسماء الاشارة فيها غرابة وليس كذلك قوله بالعقل اي اصطلح
بالعقل قوله ثلاث استعمالات اي ويصح كونه اسم اشارة لا اسم
موصول هو بمعنى صاحبه قوله وذا تذا اتى به مذكرا او هو بمعنى ان
مجازية مراعاته من اسماء الموصولة فالمناسب تمثيله بقوله
فقال انهما ذان لساحران قوله اولى بالفصح وقريبة كقول الشاعر
ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
وتكتب العرب لغة الفصح بالياء لانها مجهولة رسامل قوله الموصول
ويسمى ايضا مبهما وناقصا وهو في الاصل اسم مفعول من وصل
الشي بغيره اي جعله من تمامه قوله في وصف يشترط ايضا ان
يقصر بالوصف بعدها الحروف بان قصر به الثبوت كانت حرف تعريف
كما في الموصف والكاف ويشترط ايضا ان لا تكون للعهد الذكري بان
كانت كذلك كانت حرف تعريف كما في قولك جاء بني ضارب
ما كرمت الضارب قوله طابق الموصول اي لفظا ومعنى او لفظا لا معنى
او عكسه ليدخل في ذلك ما ياتي من انه يجوز مراعاته لفظا ومراعاته
معنا لها محزوما وحيث امكان المتعلق عاملا هو جواز انه كان خاصا
ولم يدل عليه دليل قوله كحتترز بذلك عما اقتنع الجملة ونحو عليك
نحو اذ هو اذا ما تكون موصولة وهو كذلك والمراد بالعايد لفظا الضمير
او خلفه وهو الاسم الظاهر قوله للمذكر لو قال لما قابل
المونث لكان اولى لانه يطلق على الله وهو لا يقال فيه مذكر ولا يرد بعض
العاقل وغيره ما لعاقل واضح وغيره نحو الحار الذي ركبته قوله والاولى

جوزنه

٢٧

جوزنه العلى وبرسم بغير واو قاله الدع في حواشي التسهيل قوله
او انا ناويعبي لا افتى من الجمر لا اطلبه وما اشتر بينهم فيحفظ اذ المناسب
تجمع ما لا يعقل وما اشتر بينها بغير ميم قوله والحسن الصحيح ان
ان الي في الصفة المشبهة حرف تعريف كما ذكره الموفي في غير هذا
الكتاب وقال ان القول بخلافه ليس بشي وكالصاحب اسم لصاحب
الملك قوله خبرية اي بطريق لا ما انت مكونها جملة خبرية مشتملة
على اسناد انما هو على طريقة ما ذكره لانها تشتمل على اسناد يستقل
ربطه بغيره اذ هو كالجزء من الموصول قوله محتملة الخ اي مع قطع النظر
عن قايلها وعن سائر الخصوصيات فيدخل في ذلك خبر الله تعالى
وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ونحو قوله القران يجتمعان او لا يجتمعان
وليس المراد بقولهم انها محتملة للكذب انها موضوعة للكذب
بل المراد انها اذا اطلقت وادير المعنى جوز العقل الكذب قوله ولا جاء
الخ بعقلكم وكذا يقال في نحو جا الذي غفر الله له فان قصد بها
انشاء الدعاء لم يجز وان قصد به الاخبار جاز قوله في او واذا الخ
اي وفي تذكيره وتانيثه والعرف في المطابقة بين ان تكون في اللفظ
والمعنى او في احدهما لما تقدم انه يجوز في بعض الموصولات مراعات
لفظه ومعناها قوله مرفوعا ولا يرد ان يكون مبتدا فلا يجوز الا
ولا نا فيه نحو جا اللذان ضربا بالبناء للفاعل او للمفعول وكذا
اسم كان ونحو ذلك ويشترط ايضا ان يخبر عنه بجمع فلو اخبر عنه بجملة
لم يجز حذفه لان الباقي يصلح ان يكون صلة فلا يكون فيما بقي دليل
على ما الغي قوله او منصوبا ويشترط فيه ان يتصل بناصبه وان ينصبه

بمعرّف او وصف في غير صلة ال وان يتعين للربط بان يفتقر شرطه
لم يجز حذفه ولا يجوز الحذف في نحو جاء الذي ضربته في داره ويشترط
ايضا ان لا يكون منفصلا بان اكثر او اتبع لم يجز حذفه نحو جاء الذي
ضربته نفسه او واحد. قوله بلا غاية اي بسببه ولا بغاية في مثل
عجبت منه من ان الفاعل اكرم المضاف لا ان غاية واراد بالاضافة
المضاف قوله اي ما كنت جاهله فقد يقال كيف جاز حذفه مع
انه معمول لمعمول بفعل ناقص قوله اي منه انعم فرده مجرورا او منصوبا
لان ما انتقض مشروطا بالغير من ان يكون مشروطا بالكم قوله تعاصيل
كموضع جموع الكثرة فجبابرة وصعبة بكثرة دجع نوم من انه ارد القلة
او انه اماد كثرة غير ما استعين تجوزهم للعطف انتهى قوله استقر
تمثيل التقييمين محرر تقريره كان او ثبت او نحو ذلك ونحو اذا كان
كونا عاما اما لو كان كونا خاصا فيجب ذكره نحو جاء الذي جلس
في الدار ما لم يعمل مثله في الموصول نحو ما تقدم عن الكسائي
قوله والمحتاج لهذا المذهب الخ قال ابو حيان وهذا
الخلاف لا يبقى شيئا ولا ينبغي التشاغل به قوله لتعريف العهد
اي تعيينه قوله العهد اي المعهود قوله لان العهد اما ذكري وضابطه
ان يتقدم لمصحوبه ذكر صريحا او ضمنا فالاول واضح والثاني نحو قوله
تعالى وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره ضمنا وهو قوله ما في
بطني محررا فانهم كانوا يحررون الذكر لا الانثى قياسية الذكر
بالنسبة ... ذلك مكسورة وبالغلبة ...
وذاله مضموم قال الكسائي وقال غيره لغتان ...

في تفسير

في تفسير صورة العبور قوله لتعريف الجنس اي تعيينه قوله وخلق
الانسان ضعيفا وفيه ضعف بانه لا يتم الا عند ... قوله
ابو العموم بخلاف الوحشي اي منها ... الوحشي بانه جاد كل الصيد اذ لا
شيء من الصيد اضعف منه قاله الجوهري وغيره وقال صاحب ... (في صيفوح)
ابو الحمار الوحشي والجمع ابوا مثل جبل وجبال وفي المثل كل
الصيد في جوف الفرا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لابي سفيان بن (ابن عبد البر)
حرب تيقا لقلبه بذلك قاله ابن عبد البر ولا اصل في هذا المثل ان جماعة
ذهبوا الى الصيد فجاء احدهم بظبي والاخر بارنب والاخر بحمار وحشي
فاستبشر صاحب الارنب والظبي بما نالا ونظرا الى صاحب
الحمار الوحشي فقال كل الصيد الخ اي الذي ظفرت به يشتمل على
غيرك وذلك انه ليس فيما يصطاده الناس اعظم من حمار الوحشي
ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حال ولغيره وجا مع له
قوله لغة حميرية اي وبعض طيء قال الزجاجي في حواشيه على
ديوان ... يقلبون اللام ميما اذا كانت مظهرة كالحديث
في قوله ... ان الحرب ... الهمز والسمع وانما
لا ابدال في ... وربما وقع قلب اللام ... في اشعارهم كقوله
... ومن حمير ... فقول الرجل في الرجل
قوله اعرف الخ استشكل انه بذلك في ذكر يجوز ان يكون ما ذكر بدلا او عطف
بيان وانما امتنع كون الصفة اعرف من الموصوف لان الحكمة تقتضي
تقديم الاهم ... قوله المبتدا والخبر جمعهما في باب لتلازمهما (معا)
غالبا وتسميتها بالمبتدا ... لشهرته وسيبويه يقول المبني (والجرح)

والمبني عليه واهل المنطق يقولون الموضوع والمحمول **قوله** المجرد اي حقيقة
او حكما احترازا عن نحو المجرور بحرف الجر الزائد وشبهه نحو بحسبك درهم
ونحو رب رجل قائم اما دخل الجار الزائد وشبهه لما كان ضعيفا
كان وجوده كلا وجود **قوله** الصريح او المؤول بالصريح المراد هنا
بالصريح ما لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل ويقابله المؤول فسقط
ما لبعضهم هنا من اعتراضه بان الصريح يقابله الكناية والمؤول
يقابله الظاهر لانه اصطلاح اصولي **قوله** واحترز به اي واسماء
لا صدارة في نحو هذا مبنية منجهة ان بعضها يشبه الحرف وهو الشبيه
الانفعالي ونحو كونها لا عاملة ولا معمولة **قوله** المستقل بفعل لا اسمي
لان الخبر قد يكون جملة وقد يكون ظرفا فعبر بالمستقل ليشمل ذلك
كله **قوله** الفاعل او نائبه لا كما اكتفى بذكر الفاعل عن نائبه
وقد قال بعض الفضلاء ان نائب الفاعل فاعل **قوله** ان عم اي افاد
العموم بان كان موضوعا لذلك كلفظ كل واسماء الشرط ونحو ذلك
او كان العموم مستفادا من غيره كوقوع النكرة في سياق النفي
ونحوه انتهى **قوله** ولعبد مؤمن من مذهب الجمهور ان المسوغ فيه
تخصيصه بالوصف ومذهب ابن الحاجب انه العموم وقال الزركشي
في تذكرته المسوغ لها لا انفراد قال بعضهم وهذا اولى لانه يقتضي
وسابقه **قوله** وخمس صلوات اي خمس مبتدأ وجملة كتبهن
الله خبره ولا يليق تعلق قوله في كل يوم وليلة به لاحتمال ان يكون
خبرا بعد خبر ويجوز ان يكون كتبهن الله صفة لصلوات وفي كل يوم
هو الخبر **قوله** والحكم على المجهول لا يفيد قد يشكل على هذا بان

الفاعل

كقوله وان تصوموا خير لكم ح

الفاعل ايضا محكوم عليه ولم يقولوا فيه ما ذكروا ايضا فهذا
التعليل لا يقتضي خصوص التركيب بل كون المبتدأ معلوما بوجه يصير
الحكم عليه بسببه واجيب عن الاول بان الفاعل لما تقدم
عليه فعل او شبهه كان فيه مقتضيا لتخصيصه واكتفوا فيه
بذلك بخلاف المبتدأ الا كذا ورد على هذا الجواب انه يقتضي صحة وقوع
النكرة مبتدأ مطلقا مع تقدم الخبر والامر ليس كذلك فانه لا يصح في
الدار رجل نحو **قوله** ولا استفهام يعني ولا تكلم بالحقيقي فانه لا تقع في
سياقه **قوله** نيف النيف ما زاد على العقد حتى يبلغ عقدا موقعه
بعد العقود وباؤه مشددة وتخفيفها من ينوف اذ زاد والمراد به هنا
ما كان من مرتبته لا احاد **قوله** فليتأمل اي لانه قد يحقق ويلحظ
على العموم والخصوص وفي الحقيقة ليست خارجة عنهما **قوله**
لهاء رابط لانها احتاجت الى رابط لانها في الاصل كلام مستقل فاذا
اريد جعلها جزء كلام احتيج الى رابط يربطه به انتهى **قوله** جملة
قد يحتمل الخبر ان يكون مفردا وان يكون جملة وذلك نحو زيد قائم ابوه فان
قدرت قائم خبرا وابوه فاعل كان من الاخبار بالمفرد وان قدر
خبرا مقدما وابوه مبتدأ مؤخر كان من الاخبار بالجملة **قوله**
وهو الاصل انما كان هو الاصل لانه وضع للربط وللعرب به مذكورا
كما مثل ومحذوفا كما في قوله السمن منوان بدرهم اي منوان
منه **قوله** والحاقة خبر هذا اجراء على ابين ويجوز ان يكون الحاقة
مبتدأ وما خبره ورجح الاول بان الاصل عدم التقديم والتأخير **قوله**
العموم ان اراد بالعموم الشمول اشكل وان اراد به فقال ابن الحاجب

ومن تبعيض ح

انه غلط لانا نقطع بان القائل نعم العبد صهيب لم يقصد مدح افراد الجنس
وانما اراد ما يطابق هذا الفرد المخصوص واولى منه ان يقول المراد بالعموم
صرفه عليه قوله الصمد يجوز نصبه على الاستثناء ويجوز رفعه على
انه بدل من لا مع اسمها لان محلها رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره
موجود او في الوجود وانما قدر كذلك ولم يقدر ممكن او في الامكان لان
هذه الكلمة يقولها من يقدر على نفي الامكان وغيره والادلة الشاهدة
اسهل عليه لذا قدر قوله وظرفا وجارا ومجرورا يشمل ذلك وقوع الظرف
والجار والمجرور خبرا انه يكون اما مبنيا ام لا ينتفي به الغاية مع قطع النظر
عن المتعلق المحذوف وانما خصهما ذكرهما قوله كالحمد لله انما ذكره
وان كان في غاية الوضوح اشارة الى الرد على من زعم انه يتعلق
بالظرف معمولا لانه جار عند الكوفيين والى الرد على من جوز
عمل الظرف وان لم يعتمد قوله محذوف مبتدا وجوبا ان كان عاما
مثل به وجوازا ان كان خاصا ودل عليه دليل وفي بعضه وان كان عاما
كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن
ولذا لم يدل على الخاص دليل وجب ذكره قوله وجوبا يعني ان كان
كونا عاما قوله اختيارا هو مذهب البصريين ونحو الراجحي عند
الحذاق قوله مفردا الى لانه يقتضي التقسيمة الى المفرد والمفرد شيء
واحد ولا اصل في المفرد ان يكون واحدا ولا يخبر بالزمان الا ان كان لا يليه
قوله متأول يعني الواو المشددة الى ان مصدر كما عن كاسر قوله
جوهر الجوهر ما يقوم بنفسه والعرض ضده والمراد بالجوهر هنا الذات
ويعبر عنه بالجثة وبالعين وكونه الجوهر اسما منتفع ولذا العدم الغاية

امر شائع انزائد لا استمرار في جميع الازمنة جاء ما به في الاخبار
عنهم بزمن مخصوص قوله وتضيفه الى ما يكفي كفايته بان يكون
مع الوصف كلاما تاما كما ان المبتدا مع الخبر كلام وليس المراد ان هذا الوصف
له خبر وحذف ويسد مسده كما هذا حقا ما المرفوع في لبعضهم قوله
في ذا ومثل الفعل يؤخذ منه انه لا يصغر ولا يوصف ولا يضاف ولا يعرف ونحو
كذلك ويحمل قول بعضهم لا يطرد في المبتدا التعريف على هذا قوله او يكثر
اغناء وتعدده لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده على الشيء الواحد
قوله مبتدا اي لو قال مبتدأ الخ كان اولى لاكنه جمعه باعتبار
تعدد الاخبار قوله كانبه الخ وصحة الاخبار بنحو هذا انا نقتبس
العطف سما يقع على الاخبار ولا ينقص نوع الاول خبرا والثاني
معطوف عليه قوله حلو حامض يعني مز كما سيأتي قوله فلا في
الخبر ينوى الخ ولهذا التعليل امتنع توسط المبتدا بينهما وتقدمهما
عليه وعطف احدهما على الاخر وتوقف شيخنا في منع
تقدمهما في منع تقدمهما لان الخبر الواحد لا يمتنع تقدمه على المبتدا لا المانع
وما المانع هنا قوله مز قال في القاموس ورمان مز بالضم الحلو
والحامض قوله لا اداة الخ اي ونحو لا يجوز الا فيما استثني والمستثنى
عند سيبويه صورتان وهذا منها والثانية نحو ما لا وكم
نكرة مبتدا وما له خبر ونحو مررت قوله حيث ابي فوقه بان
فلق التعريف يوجب ان التباس الخبر بالحال اذ نعت
النكرة اذا قدم عليها يعرب حالا ولم يجز رجوعه قلت
هذا احتمال في غاية البعد فلم يلتفت اليه عن صدريته

إنما كان للاستفهام ونحوه له صدر الكلام لأن السامع يبني كلامه على
الجزم فإذا سمع المعين منه أوله بنى عليه فلو جوز كونه في أثنائه
لم يدر حمله على معنى ما قبله ولما بعده أو لما بعده فقط فيتشوش
فهمه فيبو من تصديره انتهى قوله يجزم أي لم يوت به لدليل حالي أو
مقالي وعبارته صادقة بجزمهما معا وحذف أحدهما فقط فالأول
كقوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن كذلك والأمثلة حذف أحدهما
فقط كثيرة فلا حاجة لذكرها قوله مسلك أي ذا مسلك من المشي
والمبادأة لا بادات إلى طلوع الفجر وهذا نحو أشهر الأعاريب ويجوز فيه
أن يكون فاعلا بمسلك على أنه مصدر أو بمعنى اسم الفاعل وأن يكون
نحو نائب فاعل بمسلك بمعنى مسلمة وعلى كل هذين يلزم عليه عمل
الوصف من غير اعتماد وهو جائز عند الكوفيين والأخفش قوله
فالأول والثاني والدليل على الأول سياق حرف المبتدأ والدليل عليه
على قبول النكرة للحكم عليها لأنها محمولة قوله حذف خبره والدليل
عليه السياق قوله حذف مبتدأ والدليل عليه على قبول النكرة
للحكم عليها لأنها محمولة قوله حذف خبره والدليل عليه السياق
حذف مبتدأ لولا أي لولا امتناعية بخلاف التحضيضية فإنها
لا يليها إلا فعل وشرط وجوب الحذف أمران أن يسد شيء مسده وأن
يدل على المحذوف دليل فإن قيل [illegible] ملتفت لا حاجة
إليه لأن التحضيضية لا يليها إلا فعل كما مر قوله الصريح
أي الظاهر فيما ذكر وليس المراد أنه نص فيه إذ هي تحتمل العطف
لجواز تقدير معطوف أي الله ومخلوقان له قوله كل رجل وضيعته فريقال

حاله بعد على الثاني ح

في اللفظ ح

بين معلومات

ليس

ليس هنا ما يسد مسد المحذوف وكيف يصح حذفه ويجاب
بأن ضيعته سدت مسده من حيث كونه خبرا عن الأول ولا
يعتبر كان يسد مسده من كل وجه وبعضهم قدر الخبر كل رجل
مقرون وضيعته مقرونة ولا يخفى أن هذا إنما يقتضي حذف خبر
الأول دون الثاني هـ وضبط بعضهم ضيعته بالضاد المعجمة
وبالياء المثناة وبالعين المهملة ويعني الحرفة سميت بذلك لأن
صاحبه يضيع بتركها وإذ أنه إذا تركها ضاع عنه هـ قوله صدر نونا
هذا مشكل إذ لا يأتي على طريقته ولا على طريقة الجمهور لأنه مثله
فلم يجب حذفه وذلك إنما هو في الكون العام وهذا كونه خاص
وعلى طريقته عند الجمهور إنما يجب حذفه إذا كان خاصا بشرط
يستوي أن يسد شيء في اللفظ مسده ولا شيء هنا فليحرر قوله
الصريح أي الذي يتعين للقسم ويفهم منه قبل ذكره قوله الفاء فقط
إنما التزم كونها [illegible] لأنهم التزموا [illegible] الخبر بعدها
فلو جوزوا كونه [illegible] فصل كان يجوز [illegible] لا خبرها يجوز كونها
معرفة قوله لا يوصف بالقيام أي حقيقة ولا يجوز وصفه به مبالغة
قوله الرابعة وظاهر صنيعه انحصار وجوب حذف الخبر فيما ذكر
وليس كذلك فإن من ذلك الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا بأن عامله محذوف
وجوبا وهو الخبر ومن ذلك ما ذكره أبو حيان نحو حسبك ينام الناس
أي حسبك السكوت ونحو ما أنت إلا سيرا أي ما أنت تسير إلا [illegible]
سيرا فحذف لسد المصدر مسده وكذا إنما أنت سيرا وقد يجاب
عنه لذلك في الأول أغنى [illegible] لأن الظرف لما كان مرفوع المحل كان

كان مسندا اسم الخبر ونحو خبر ولعل الاخبار انما يقول به ابو حيان ونحوه
نحو والله لا اسيرُ الا انه مبني في باب المفعول المطلق فتح اذا استغنا
عنه قوله للمبتدا والخبر اي لحكم المبتدا والخبر لا لذات المبتدا والخبر
اذ لا تنسخ فيهما بقولهم نواسخ المبتدا والخبر فيه مسامحة قوله
انواع واتى بقوله لانه ربما توهم ان المراد ثلاث جزئيات ومع ذلك
به قوله بمعنى ان الفعل لا بمعنى الفعل هنا لانه لا ينتقل حكم احدهما
للاخر قوله اسما الخ وتسميته بما ذكر تسمية اصطلاحية والا فلو زيدا
مثلا اسم للذات وانما خبر اسم كان لا خبر كان قوله كان ثم
واخواتها وان كان بالذكر اشارة الى انها ام الباب بل قيل ان الا
كلها اذ لا يخلو فعل منها لا افعال من الكون والمراد بالاخوات الاشباه
والنظائر واستعير لها عن الكلمة لما بينهما من اتفاق سبب وانفراد
قوله اسما وما على اي اسما حقيقة وما على مجازا وكذا تسمية الثاني
خبرا حقيقة ومفعول مجازا قوله والعاطفة ثلاثة الخ اي
المشهور منها ذلك والا فقد انهاها بعضهم الى ثلاثين فعلا قوله
بلا شرط اي مما ياتي والا فلها شروط مذكورة في المطولات قوله وشبهه
ونعني اشكال ونحوها لا اربعة المذكورة ماضية والنهي لا يدخل
الماضي واجيب بان المراد مادته والتفريع على ذلك تمثيله
بالمضارع قوله والنهي والدعاء والا استفهام لا انكاري قوله
شعر اي تجنب وانتقر قوله الا يا اسلمي الخ الا اداة استفتاح
ويا حرف تنبيه او حرف نداء والمنادى محذوف اي هذه واسلمي فعل
امر مبني على حذف النون والياء فاعل ودار منادى منصوب وميّة

انواع ٣

لا خبر كان ٤

فعال

شعر

وميّة مرخم

مرخ

مرخم ونحو مضاف اليه والشاهد في قوله ولا زال منهلا بجرعائك
منسكبا قوله لا انها الخ لو قال من مادة ما دخلت عليه لكان اولى
لعمومه اذ لا يتعين الدوام ولا كنه فرد هنا الكون كما دخلت على
حلم ومصدر على الدوام قوله لا انها الخ لو قال لنيابتها عن الكون كان
اولى اذ في نيابته عنه لا مغايرة به قوله والفعل تفسيره بالفعل
بالنظر الى الغالب والا فغيره كذلك بناء على انه يستعمل منها اسم
فاعل واسم مفعول قوله للعيش اي الحياة ويجوز ان يكون اسم
دام مستترا تقديره هي ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل
منغصة فلا شاهد فيه حج واعاد ضمير دام مونثا على العيش
باعتبار ان المراد به الحياة ويجوز ذلك ان يكون من باب التنازع
واعمل احدهما واضمر في الاخر مرفوعه فلا شاهد فيه ايضا قوله لذاته
ويلزم على هذا الفصل بين العامل وهو منغصة ومعموله وهو
ما يحظر باجنبي وهو لذاته معمول لدام وهو اجنبي من منغصة
اللهم الا ان يقال اغتفر للضرورة قوله التوسط اي ما لم
يمنع من ذلك مانع والا امتنع ومن ذلك اذا كان الخبر محصورا نحو
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ونحو انما كان زيد
قائما فان المحصور يجب تاخيره قوله وتقدم المعمول الخ فيه نظر
اذ يرد عليه نحو زيدا لن اضرب ولم اضرب اذ لا يجوز تقدم معمول
الفعل على الناصب ولا الجازم قوله لا يجوز الخ لكنه ان كان مرفوعه
على الا كان وجب امتنع تقدم معمول صلته عليها اتفاقا وان
كان غير على اهل المصريين باختيار ذلك بعضهم قوله هبالابة

الكلام

كلام

الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس والهباء ايضا
فقال التراب بن عقيل قوله ولا يحتاج اي ولا يعمل شيئا وانما
عمل حرف الجر الزائد مع كونه زائدا لانه باق على زيادته على الاختصاص
بالاسماء فعمل فيها واما كذلك الفعل الزائد فانه لما تجرد عن الحدث
الذي من شانه ان يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول لم يعمل شيئا
قوله ان تكون بلفظ الماضي وشذ زيادتها بلفظ المضارع كقول
ام عقيل وهي ترقص ولدها انت تكون ماجد نبيل اذا تهب
شمال بليل قوله ان تكون بلفظ المضارع فلا تخرج فرضه من
الماضي التعجب فرضه دائما بالفتحة وما فيه الامر فانه يجب الى
بقائه على حرف واحد ونحوه اتجاه قوله ولا يجوز اي الا ضرورة
كقوله اذا المرء لا جاف من كيد الغني فلم يغن يوما عن القلائم
قوله او حرف فيه نظر فقد ذكر في التوضيح انه يجب الوقف
عليها بالسكون الا اذا بني على حرف وهو ما اذا بني على
حرفين قوله حرف ونحوهما بالسكون قوله جواز حذفها جرى
الفاكهي على انه يجب حذفها مع تعويض ما وذلك لانه يمتنع الجمع بين
العوض والمعوض وقال الشيخ [illegible] في الشرح على الجواز وقال
بعضهم الجمع بينهما فانه حذفها قبل التعويض جائز وبعده واجب
قوله كما انطلقت لان كنت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك
قوله او للفصل الاختصار وكما للمنع الخلو ولا يجوز ان يكون
للاشتمال ولا الاختصاص جميعا كما وقد قال في دلائل الاعجاز لم
نجد نحن اعتمدوا في تقديم المعمول على عامله الا على الفعل بعده

و

تعريفه

او الاستمرار لكن بشرط ان يبقى وجعله بقرينة ذلك على المحل هنا اذ لم
يبق وجعله بل اطلق واجاب عنه السيد عيسى الصفوي بانه اذا
كان وجه الاستعمال كذا تعذر اتخاذ الزيادة ويمكن ان يكون ما استعمل
منه قوله او باغرابيته نحو شاع مخصوص واستخرجا [illegible]
خاء معجمة مضمومة بعد زاي بوزن ثمرة الكنيع اي النسبة الحربية
قوله ولا بامن الزعم اي لا يحتمل ان تكون ناهية وان تكون نافية
والزعم مقصور على الظرفية والنفي الخروج عن الحكم بالكلام والفعل
قوله عند الحجازيين اي والتهاميين والنجديين كما نقله في المغني
عنهم قوله كليس اي لانه تعتبر في النفي وفي زيادة الباء في خبرها
ونحو ذلك قوله فلا تنافي عليه حد [illegible] من الغافية لان اعمالها فليعمل
قوله عند بني تميم اشار بقوله عند بني تميم الى انهم اذا اعملها لا
يشترط ذلك كما العرزدق فاتخذ لبيس منهم قوله فلا انت مشروط وقد
استثنى بعض من المنفي انتقاد رجعه بغدا مستقلا واحترامه وكونها لا تسبق
بمعمول الخبر اي قوله ما سمعنا انما ينافي لو اعرب [illegible] مفردا ما
اما لو اعرب مبتدأ ومن فاعل به فلا ينافي ذلك والبيت ما ذكر معينا
بل كما جاز ايضا قوله النافية اي النافية المرجوة او النافية
للجنس [illegible] قوله في التسهيل الصحيح انه لا يشترط كونه في
الشعر قال ابن مالك وعملها اكثر من عمل ان وقد يحذف اسمها
وكذلك لا قوله نحو بالغنيين المهملة امر من الغزا ونحو النصب والتسلي
وقوله فلا شيء على الارض باقيا جوابا لا امر عينين قوله لا افضل
منك ولا يضر اقتران معمول الخبر بالاخرى لا احد افضل منك الا في العلم

لا استعمال

[illegible marginal note, written diagonally, ending:] والمراد في البيت [illegible]

قوله وهو لات النافية اي قيل اصلها ليس تحركت الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا ثم ابدلت السين تاء كما قالوا في سدس ستة
فصار لات وقيل هي كلمة وبعض كلمة اصلها لا الحقت بالخفيف التاء
منكير نحو ما قوله لفظ الحين والصحيح انها تعمل في لفظ الحين
وما رادفه من اسماء الزمان كما عند وقته للتذاكير في ان الموضوع
له يعني ان ان وان موضوعان للتذاكير وقوله للتذاكير تقوية
المعنى وتثبيته في ذهن السامع قوله ما في مع الا اسم وينصب
الخبر هذا هو المشهور وقد ورد المبتدا والخبر بعدها منصوبين كما في
قوله ان حراسنا اسدا ومرفوعين كما في قوله عليه الصلاة
والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون واجيب
بان الخبر في الاول محذوف اي تلقاهم اسدا واسدا حال واجيب
عن الثاني بان الاسم محذوف والتقدير انه من اشد وخرجه الكسائي
على زيادة من واشد اسمها ورده الجمهور بان من لا تزاد عند البصريين
في الاثبات ولا في المعارف والمعرفة باله ايضا فان من اشد بالنسبة مثلا عذابه
اشد من المصورين واجيب عن الثاني بان المراد من صور الصورة
لتعبد من دون الله قوله الا ابرا اي جاوزنا ان المكسورة فقد يستقلها
كلام وقد لا يستقل كلام ه ومراده بالكلام العامل وليس المراد حقيقة
الكلام الذي هو اللفظ المفيد وقد دل على تفسيره بالعامل نحو عمرو
انه فاضل فانه لم يتقدم عليها ما يعمل فيها اذ الخبر لا يعمل في المبتدا
اللفظي الا ان يجاب يريد بالعامل ولو معنويا وفيه اعترض بانه لا بد
له مثال ولا يكفي مثال فرض كان تحت انظاره الاول فنحو ما زيد شجاع

حينئذ في قوله

يتوهم نفيه مجاز المعطوف وابقي معموله والمعطوف عليه رفع
ولا اعتراض مبني على ان المعطوف نفيه والمعطوف عليه ثبوته ونحو
ونحو غير صحيح قوله ولتبك ويقال لت بابدال الياء تاء وادغامها
التاء في التاء قوله طلب فيه مسامحة فان التمني حالة نفسانية
يلزمها طلب ما لا طمع فيه قوله طلب فيه نحو اذ يصدق على بعض الاوامر
كقوله عز يا شعبا ولزبير مثلا اعطني قنطارا من الذهب وحاب
بانه من انعريف بلا عم وقد جوزه لا قدمه ومرجه العسير قوله
طلب فيه مسامحة فان الترجي حالة نفسانية يلزمها طلب
المحبوب قوله ولا اشعار ومنه قوله تعالى فلعلك باخع نفسك
اي قاتل نفسك اي اشفق على نفسك من الهلاك ان تغلقها على
ما فاتك من اسلام قومك قوله لعل زيدا الهالك اي يخشى عليه من
الوقوع في الهلاك لانه يطلب له الوقوع في الهلاك لانه يطلب
له الوقوع في الهلاك قوله انما وهي وان كانت مكفوفة تؤول مع
ما بعدها بمصدر على انها نائب فاعل بيوحى قوله ولا كما فيه نظر
لان ما هنا ليست كافة بل هي اما نكرة موصوفة او اسم موصول
قوله ويغدو اي يحسب واصله البنا على السكون وكسر للضرورة
وهو مبتدا خبره محذوف اي يحسبني ذلك يعني قوله واما انجمع الغا
بقي عملها دون ان المكسورة لبقاء اختصاصها بالاسماء وعلل
بعضهم ذلك بانها اكثر شبها بالفعل منها لانها تشبه الامر كعض
والماضي كرخ باعتبار ان فانها تشبه الامر لجز قوله حصولة بعد
اي احسن وقع كما قال ابن مالك تبعا لسيبويه ونحو

انواجبة وغيره في لا وضع بلا ولف ولم قوله وجوب الاعمال ونحو احد اقوال
ثلاثة وقيل يجب الاعمال وقيل يجوز الاعمال والاعمال قوله وان يكون
محذوفا فان قيل اذا كان محذوفا فالتكلفتم الحذف ولم تقولوا بالغائها
ونحو اسهل من تكلف الحذف والجواب بانه لما كانت فاعلة
على الاختصاص بالاسماء تكلفنا الحذف وما لها جعلها واستفتاح
العرب وقوع الفعل بعدها الا بفعل يحسن ذلك ونحو دعاء اي
المقصود منه الدعاء اما المجنح الى ما حل فيما ذكر انه لما يوتى به
للفصل بين المخففة والتي تنصب المضارع ونحو الثانية لا تدخل
على نحو الامور ما يستغنى بها عن الفاصل بخلاف ما بعد ذلك فانه
تدخل عليه فاستغني الى ما ذكر قوله ان الحمد لله الخ وقيل ان أن
هنا مفسرة ونحو غالط لفقد شرطها ونحو تقدم الجملة قوله ان يكون
الخ وان وما بعدها سادة مسد اسمي عسى وخبرها قوله من خفيف
ايضا ونحو نافع قوله وجب ان يكون مفصولا الخ قال ابن مالك الا بفعل السين
ونحو الراجح في الاحسن الفصل بفعل وقد او تنفيس او لو وقليل ذكر لو
قوله ان قد وقد فصلنا ذكرها بعد حرف تحقيق قوله وحرف التنفيس
اي ونحو السين كما مثل وسوف كقول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ○ ان سوف يأتي كل ما قدرا

قوله ولو زاد بعضهم رب كقول الشاعر

تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا ○ امين وخوان يخال امينا

وقد زاد المص في الجامع قوله ربيع الربيع ربيعان ربيع الازمنة وربيع
الشهور ونحو شهران شهر ياتي فيه النور والكمأة وشهر تدرك فيه الثمار

التمام قوله التمام بكسر المثلثة اي الغايات ونحو خير يكن فافهم
عيني قوله وبعض الخ وانظر لم يفصلوا هنا بين الفعل وغيره والدعاء
وغيره كما تقدم في ان فافهم لم يفرقوا بين الدعاء بالمجرد والعرف بينهما قوله
كما في اعمال ان اي في الجملة لان اعمال ان متفق عليه واعمال كان مختلف فيه
قوله تواقيعها اي ثانيتها مفسيح من الفصحاء ونحو الحسن قوله
المعلم بفتحتين شيخ عظيم بالباء يئذن له شيء قوله كان ضبية
هذه المراة قوله فيكون من عكس التشبيه ونحو تشبيه الضبية
بالمراة فان المألوف تشبيه المراة بالضبية واما عكس التشبيه
فقصد المبالغة قوله على حقيقة التشبيه واصل الكلام كان مكان
ضبية مكانها فكان اسمها حذف وقيم ضبية مقامه فانتصب
وصار المعنى على ان مقام الضبية صار عنزة بمنزلة محبوبته امرأة
مغرورة فانت عنزة وتشبه به بمنزلة الضبية لما علمت وبه تعلم ان
المراة بالمكان المنزلة والمكانة فالمشبه المنزلة بالمنزلة ونحو
لا يقتضي عكس التشبيه قوله على حذف الاسم وما يتعين على
هذا كون ضبية خبرا عنه ونحو وما بعدها خبر كان واسمها ضمير
مكان محذوف كما قاله المرضي قوله نعم اي اقتت يقال عنه بالكلام
اقام به قوله ان في ذلك لعبرة الخ ويقدر المحذوف بعد الاسم على
الصحيح لئلا يلزم الفصل بين ان واسمها بغير الظرف والجار والمجرور به
قوله امكن اي لدلالتها على الحدث والزمان بخلاف الحروف قوله وتكسر
ان اي بيسترام كسرها قوله وتكسر الخ واقتصر على مواضع الكسر
وسكت عن الفتح وفيه تفصيل فتارة تفتح وجوبا وتارة جوازا

قوله فالأولى إنما وجب كسرها بعد القول لأنه إنما ينصب الجمل أو المفرد
المؤول بالجملة ولو فتحت كانت تؤول بمفرد غير مؤول بجملة ولو كان
القول بمعنى الظن فتحت نحو أتقول أنه فاضل أي أتظن قوله في ابتداء
الجملة أشار به إلى أنه ليس المراد بالابتداء التجرد للإسناد كأن الواقعة
في أول لا ابتداء المذكور بالمعنى المذكور يجب فتحها نحو ومن آياته أنك ترى
الأرض خاشعة قوله بعد القسم إنما كسرت بعد القسم لأن جوابه
لا يكون إلا جملة ولو فتحت لكانت في تأويل مفرد فيجب كسرها قوله إنا
أنزلناه ذهب بعضهم إلى أن جواب القسم إنا كنا منذرين وقوله إنا
أنزلناه [illegible] بعضهم جملة معترضة ونحو [illegible] وربما يلزم عليه من
تعدد جمل الاعتراض قوله من خبرها أفاد تقييده بما أنه لا يجوز
دخولها على خبر غيرها وأجاز بعضهم في لعل ونحو [illegible]
وانظر لو تعدد الخبر هل يجوز دخول اللام على الجميع محل نظر ويحتمل
الجواز وكذا يقال في معمول الخبر قوله لطعامك آكل فلو تأخر لم يجز
دخولها عليه نحو إن زيدا آكل لطعامك وإنما امتنع ذلك لأن حقها
الصدر وإنما أخرت عنه لئلا يتوالى حرفان مؤكدان فلو
دخلت على ما تأخر من معمول الخبر لزم [illegible] بكل المسمى ويسمى
ويسمى ضمير الشأن والقصة وضمير الأمر وضمير المجهول عنه ونحوها
لأسماء كلها [illegible] قوله واعلم ظاهر كلامه أن اسم الكلمة
شرط في الوجوب وفي كلام الرضي أنه واجب وإن أعلم إذا حصل ليس حصل
بأن كان اسمها اسم إشارة مبنيا أو مقصورا ونحو ذلك قوله من
سلطان ويحتمل أنه فاعل بمقدر لاعتماده ويحتمل أنه مبتدأ والرفع

[illegible]

والرفع على [illegible] لاحتمال [illegible] قوله واعلم أي [illegible] إن كان العمل لها ظاهرا كما
مر [illegible] قوله لنفي الجنس أي نصا والمراد بنفي حقيقة الجنس
لأن الجنس [illegible] لا بنفيه وتسمى لا التبرئة وإسناد النفي إليها
مجاز من باب إسناد ما للمسبب [illegible] لأنه [illegible] وأما الثاني حقيقة أيضا
عند المتكلم قوله نكرة أي ولو صورة [illegible] نحو لا أبا الزبير بناء
على أن اللام زائدة بين المضاف والمضاف إليه ونحو مذهب سيبويه
بأنه نكرة صورة قوله نافية أي [illegible] ضعف وإن استعملت
في الدعاء كقولهم [illegible] ربنا لا تؤاخذنا قوله أو نافية للوحدة
[illegible] وإذا أطلقت كانت ظاهرة في نفي الجنس محتملة لنفي الوحدة
قوله [illegible] ما ينفع [illegible] من وجع الرأس والصداع بخلاف [illegible]
[illegible] قوله لا رجلين أما قوله صلى الله عليه وسلم
لا وتران في ليلة [illegible] المغني [illegible] أحوال [illegible]
قوله في [illegible] ولو كان اسمها [illegible] ليس
مضافا ولا شبهه والمراد [illegible] بأكثر [illegible]
العطف قوله بأن فتحت ولو كان اسمها مبنيا على الفتح قبل
دخولها كأحد عشر فالظاهر أنه يقدر بناء [illegible] مقدرة
قوله لا رجل ظريف [illegible] المثنى والجمع [illegible] بأن ذلك
كله معرب إذ [illegible] قوله على موضع
[illegible] اسمها [illegible] المجرد عن العوامل اللفظية
للإسناد [illegible] وأجاب بعضهم بأنهما [illegible]
كالاسم المذكور ولعل مراده [illegible] لا معنى له [illegible]

محل ح

لأنها إذا [illegible] مركبين خرجت
عن كونها ناصبة لأن جزء المركب
[illegible]

وهذا إذ تقول مرادهم بتجرده عن العوامل المقتضية للرفع من حيث لا ابتدا
واسم لا التجرد اعني العوامل اللفظية من حيث الحيثية قوله او كانت
الصفة اي اركان الموصوف غير مفرد نحو لا غلاما سبع ظريف او ظريفا بان
حكمه تركه فكان ينبغي له ان يزيده قوله الغلبيات المراد بالغلبيات
التي معناها معنا فائدة بالغلب قوله اخصر واحصى حصيا فعل ماض
ونحو وما علمه خبر المبتدا وليس افعل تفضيلا لان اشتقاقه
من المزيد شاذ قوله درية هذا يجري لما لم يسم فاعله والفتاء نايب
الفاعل ونحو مفعول اول والذي مفعول ثان قوله رافع نايب فاعل
في حاله ومفعوله الثاني ظاهر قوله نحو هذا ضمير متصل لا محل له من
الاعراب قوله لا راجين جمع ارجوزة وبلا راجز متعلق بنوعرية
قوله من كيسان وفرد كعب في لا وضح على ان لا اعمال ارجح ومعنى
لا المساواة هنا كما في المتن قوله لم يجز لا اعمال هذا هو الصحيح
وجوز بعضهم الاعمال واجرى على الصحيح بين ان يتقدم معمول الخبر
اولا قوله لاعتراض الخ هذا التعليل لا ياتي في نحو لعلم ابي الحريش
احصى لان المعترض بينهما وبين معمولها شيء اذ احد معمولها العمو
المانع قوله ولا في الابتدا فان قيل العلة في المعلقات اختصاصه
بالجمل وهو يدخل على المفردات نحو ان زيدا القايم فلما هذا العمل
خلاف وضعه اذ حقها ان تدخل على الجمل لا كنه ز لحقت عن ع
لا عليه قوله ينبغي الخ وقيل يسمى انه بغير وجهها فيه كالشك
المعلوم في البيت وما كنت الخ ونازع في المغني في الاستشهاد به
فانه يحتمل ان يكون لا زايدة والبنا مفعول وموجعات معطوف

عليه

عليه ويحتمل ان موجعات مفعول لفعل محذوف اي ولا الذي موجعات
ويحتمل انه اسم لا وخبرها محذوف اي موجودة قوله الفاعل حقيق
لغة من اوجد الفعل قوله مرفوع اي هم الرافع ليكون كلامه جاريا
على الاقوال في رافعه والصحيح ان رافعه ما اسند اليه من فعل
او شبهه وقيل رافعه الاسناد وقيل ما اسند والاستثناء وما ذكر
من رفعه هو المشهور وورد نصبه ورفع المفعول كما في قولهم كسر
الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار وهو شاذ لا يحفظ ولا يقاس عليه
وورد رفعهما كما في قوله ● ان من صاد عقعقا لمشوم ● كيف من
صاد عقعقان وبوم ● فاعل صاد مستتر في محل رفع وعقعقان
مرفوع بالالف بدليل عطف بوم عليه بالرفع قوله وتلحقه الخ
انما لحقه علامة التانيث على اللغة الفصحى دون علامة التثنية
والجمع لان تعرف لهما علامة في اللفظ فاستغني بها بخلاف المونث
فانه قد يلتبس كزيد اسم امراة فالحقت لتدل على ذلك وانما
لحقت عامله وان كان لحقها ان تلحقه لان الفاعل كالجزء من عامله
بدليل تسكين لام اخر الفعل به ولانه ضمير رفع متحرك قوله لا
جمعي التصحيح اي يستثنى منه الزايدون فانه يجوز فيه تركها
ونزل الزايدون والطلحات فانه يجوز فيه قامت وقام الطلحات ويجب
في مفردهما الا التذكير قوله او لا فعال اعا جار حرف فاعل المصدر
دون حرف فاعل الفعل قصر فيه النسبة للفاعل بخلاف المصدر قوله لا ان الفعل
اسند اليه فعل زاد في بعض النسخ اصلي المحل والصيغة ليحترز
به من الفعل الرافع خبرا وعن الفعل المبني للمفعول فانه لا صح

انّ صفة المبني للمفعول فرع صفة المبني للفاعل وقيل كل صيغة اصل برأسها
وبعبارة اخرى مستقلة بدليل اسقاط قوله او مؤول به لو قال او ما في معناه
لكان اعمّ فيشمل الظرف والجار والمجرور قوله واقع منه اي بأن يكون على صيغة
الواقع منه وبهذا دخل نحو قولك ما ضرب زيد فانه جار على طريقته وموضوعه لان يقال
ان النفي فرع الاثبات قوله وخرج الذي كان فاعله انما هو مستتر الى الضمير به
المستتر فيه لكان اتفق في الخارج ان الضمير هو زيد وانما المستتر الذي زيد هو
فاعل والضمير المستتر فيه فهذا الضمير خارج لانه غير المذكور ولم يلحقه علامة التثنية
والجمع مع انه يرفعه لا بواو وانه لما لحقه علامة التثنية والجمع استغنوا
بذلك عن الحاقه خطاب المؤنث فانه قد لا يكون علامة تانيث لكن بقي ...
قوله يتعاقبون اي تأتي طائفة عقب طائفة وخرج بعضهم على
هذه اللغة قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والصواب خلافه بل
الذين بدل من الواو او مبتدأ والجملة قبله خبر لان هذه لغة ضعيفة فلا
ينبغي تخريج التنزيل عليها قوله المواضع الاربعة كلا هو كلامه انه لم يطرد
في غير هذه المواضع مع انه يطرد في نحو هل نضرب بل بشرا الا هي
الا ان يقال هذا حذف لدليل فكانه بمنزلة الموجود ويرد ايضا نحو ما قام
وقعد الا زيد اذا فرض زيدا فاعلا بأحدهما فانه يكون فاعل الاخر محذوفا
بدليل ان ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر مثلا لا بفسد المعنى ولا يقدر
بعدهما لانه مشغوله عنه قوله مسبقة اي مجاعة قوله يلي
عامله اي يقع بعده حقيقة او حكما ليدخل نحو ذلك الضمير المستتر
فانه [illegible] حكما لا حقيقة قوله كضربت زيدا اعترض هذا بان المفعول في
مثله يجوز تقديمه على الفعل والفاعل فيقال زيدا ضربت واجيب

حـ.
فيه نظر
حاجة اليه قوله ولا يلحقه علامة ... الحقوا الفعل علامة التانيث كما يأتي مع انه ... ح
وهل يقدر ... بل ... ح

بان المراد تاخيره عن الفاعل ... اذا كان معه بعد الفعل فلا اشكال
قوله وورثة اي في العلم والنبوة ولا مال الانبياء لا يورث قوله ضربت
موسى لي اعترض جعل التانيث قرينة فالمعرب قرينة فانه امر
بدلي لا بالوضع ونحو دالة على تانيث الفاعل فيجب تاخيره فبينه
واجيب بانها موضوعة لتانيث المسند اليه من حيث هو
لا لتانيث هذا الفرد بخصوصه فهو قرينة بالنسبة اليه قوله او
ضرب موسى العاقل اي وتنطق بالنعت منصوبا فان قيل
يحتمل انه نعت مقطوع وما شاهر فيه فلعله احتمال بعيد
فلم يعتبر وهذا يقال في نحو ضربت موسى سلمى يحتمل ان موسى
علم لمؤنث فلا تكون قرينة فلعله احتمال بعيد ايضا قوله او ضرب
موسى العاقل لانه يتميز بالنعت ولا يقال انه نعت مقطوع لان
الاصل عدم القطع وبعبارة اخرى لان القطع خلاف الاصل قوله
والرابط بينهما العموم اي الصحيح انه للجنس وليست في فاعل
نعم وبئس للاستغراق كما نبه عليه كلامه ... ان يراد بالعموم
التصور انه صادق عليه وعلى غيره فلا اشكال قوله بجزء اي بجزئه ...
بذكر وليس المراد انه وجزء من جزئه قوله في احكامه اي في جنسه
من احكام الفاعل الرفع لا يمكن ان يكون في نائبه قوله مفعول به توسعا
حكمه حكم غيره في كلام لا رجوع ... ما يدل على التنصيص بينهما قوله
ويضم اي ينطق به مضموما لان مضموما قبل ذلك لا نحو نكر فان ضمته
التي فيه حال بنائه للفاعل غير ضمته حال بنائه للمفعول ولا حاجة الى
تقدير زوالها والحاقه ضمة غيرها قوله ويكسر اي ينطق به مكسورا

نظر ح
في نحو ...
... ح
... المفعول به ح
ورفع الفاعل ح
... ح

فيشمل نحو علم بان كسر تنا الخ فيه حال البناء للمفعول في الموجودة
حال نيابته للفاعل ولا حاجة الى تقدير زيد الهاء واجتلاب كسرة اخرى قوله
اشجع الخشع شرا الحرص على الاكل والعجل التسرع قوله احكامه ولا يشكل
على ذلك نحو ضرب نصف زيد لان الفاعل ضرب زيد نصفه لان الفاعل مذكر
في كلمة الفاعل كبير ولم يثبت عنه لذلك لنيابته لان المراد حكم الفاعل في الجملة
قوله المذكورة الى الاكن من جملة احكامه اذ رفعه لا امر واسم الفعل
والظرف ونحو ذلك ولا يرد شيئين فخذ لذا نيابة الفاعل قوله نائب الظرف
الخ على من تخصيصه كغيره لا رفعه ان غيره لا يجوز كالحال والتمييز
وشبه ذلك والمفعول معه وله ونحو ذلك قوله لا ان يكون [illegible]
اشترط ذلك لان الفعل الذي هو اصل العوامل يتوقف تعلقه عليه
كالفاعل فكان تعلقه به اكثر من غيره قوله وغايته ما فيه الخ يعني
ان اقامة المفعول الثاني مع وجود الاول خلاف الاولى قوله وذلك جائز
قال في الكافية ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت والثالث من
باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه كذلك قال في المتوسط لان
المفعول الثاني من باب علمت مسند الى المفعول الاول لكونه مبتدأ
وخبرا في الاصل فلو وقع مقام الفاعل لكان مسندا او مسندا اليه
في حالة واحدة ونحو غير جائز وكذلك المفعول له نحو ضربت زيدا تأديبا
لا يقوم عن الفاعل لان النصب مشعر بالتعليل والرفع لا يشعر به وكذلك
المفعول معه لا ينوب عن الفاعل لانه لو ناب بغير واو خرج عن
المفعول معه وكما لا يكون الا بعد الواو [illegible] وجود معطوف بدون معطوف
عليه ولم يذكر الحال والتمييز مع انهما ليسا مفعولا به لعلة قوله

بضم

متصرفا واجاز بعضهم نيابة الظرف غير المتصرف بالقياس على نصبه نحو جلس عندك زيد [illegible] سريانه في المصدر والاولى [illegible] جريان الخلاف فيه قوله ح

ولو ناب مع الواو يلزم وجود معطوف [illegible] ح

6

بضم اوله اي اذا لم يكن مضموما في الاصل ولا يخفى عليه ذكر ابدال في قوله
ويفتح في المضارع قوله معتل لو قال معل كان اولى ليخرج ما كان
معتلا ولم يعل نحو عور وصيد فانه لا يغير فيه ما ذكر قوله باب الاشتغال
وسماه بعضهم باب المنصوب على شريطة التفسير قوله فلا موضع للجملة
اي لانها مفسرة والمفسرة لا محل لها قوله متناول اي مصروف عن ظاهره
ومعطوف ناولوا به كلامه قوله وليس منه الخ لم يذكر منه لمنشرطه
لان العامل لا يصح تسليطه على [illegible] لاسم السابق مع صحة المعنى
ونحوه لا يفسر المعنى لانه يصير [illegible] المعنى [illegible] كل شيء في قوله واذ
يذهب به اي ويتعين في هذا المثال كون زيد مبتدأ قوله مع الاختصار
عليه لانه الاصل واما الاسم المشبه للفعل فحكمه حكم الفعل قوله
مجزوما انما كان مجزوما ونحو مفسر لما ذكر لانه اوقع في التفسير وامكن
قوله ولا يضر رفع [illegible] ان يفرد عنه لذا [illegible] الاتيان لا
هاتنا نستلي به فلو قلت زيدا ضربت عمرا في داره [illegible] لم يجز
لانه المناسب قوله والسارق والسارقة الخ قدم السارق على السارقة
في هذه الاية وقدم الزانية على الزاني في الاية الاخرى لان الرجل اقوى
على السرقة من المراة ولان المراة اقوى [illegible] من الرجل لانها
تميل اليه بطبعها قوله ونحو الجار اي ونحو ما تقدم عليه كما قرره
قوله لا يعمل الخ اي وما لا يعمل لا يفسر عاملا قوله بعاطف والملحق
في العاطف يشمل الواو والفاء وثم واو وشبه العاطف كالعاطف
ونحو بل وحتى ولكن قوله الغالب الخ انما كان الغالب لا يستعمل
ان يدخل على الافعال لانه يكره عما يتبعه ويتنزل على [illegible]

في الاية [illegible] مراد [illegible] ح

رفعه

واقوى انجح

لخلاف الذوات بانها معلومة مستغن قوله منقبضا المنقبض المال
الكثير قوله بضابطه فرتيغال الكاتب لجهتي القاعدة ويفي قضية
كلية وان يتفقه وفسر كلا لا للانكار قوله شاذا الوجه ان شاذا
صفة لمصدر محذوف اي قرأنا شاذا قوله الذي في صاحبي لا اعمال قوله
التنازع قوله صرح الفاضل الخضري بان التنازع امر قلبي بمعنى قولهم
اذا تنازع عاملان اي قصد توجيههما الى ما ذكر بعدهما ولا يلزم
من ذلك انطقه باحدهما عاملا والاخر مهملا في التنازع قوله اعمال
الاول واذا اعملنا الاول في نحو المثال رفعنا زيدا على انه فاعل
به واقتصرنا على العقلين لانه اقل ما يقع في التنازع ولا يمتنع ان
يكون بين اكثر من عاملين كما يذكره قريبا قوله باب الاعمال اي
عند الكوفيين فيسمى عندهم بالاسم [illegible] ما عند البصريين فلا
يسمى الا بالاول قوله عاملان اشترط بعضهم ان يكون العاملان
متصرفين فلا يقع التنازع بين جامدين او جامد ومتصرف في
واجازه جماعة وهو كظاهر [illegible] والمرادي وشمل قوله عاملان
اللازمين والمتعديين لواحد ولاثنين ولثلاثة قوله كما يليه
خرج بذلك ما لو كان الثاني موكدا للاول نحو هيهات هيهات
العقيق وليس من باب التنازع قوله اتوني افرغ عليه قطرا
اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال اتوني افرغه
عليه قطرا قوله فقد اتى [illegible] قوله كما طلبت الخ فاعمل
الاول [illegible] والثاني المنصوب والمجرور اي نسيحونه وذكر ونها بعيد
في الدبر قوله لا خلاف اي بين البصريين والكوفيين وفيه ذكر اذ الكوفيون

مورد وكيف صح حمله
عليه والجواب ان في الكلام
حذفا اي [illegible] وان يتفقه وفسر
ح

منه
وحذف من الاول والثاني المجرور
والا لذكره [illegible]
عليه قوله [illegible]
وحذفا من الاول والثاني
ح

يمنعون

يمنعون اعمال الثاني اذا كان الاول مقتضيا للفاعل والثاني مقتضيا له
الفاعل او المفعول نحو ضربني وضربت زيدا لانه يؤدي الى الاضمار قبل الذكر
وقد صرح بذلك الرضي في شرح الكافية وقال ابن الحاجب ان الفراء يمنع اعمال
الثاني اذا كان الاول مقتضيا الى الفاعل والثاني للمفعول لا مطلقا الى
الفاعل والاضمار قبل الذكر ويمكن ان يجاب بان المراد لا خلاف في الجملة
اي في بعض الصور قوله لان عود الضمير الخ في دليله نظر لانه يقتضي
خصوص الاضمار بل كان يجوز ان ياتي به اسما ظاهرا موخرا بدليله
لانه مطلوب به قوله الملاء المجد ويدل على هذا قوله فيما بعده
ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي
منصوب ابهم الناصب ليجري كلامه على الخلاف في ناصبه والصحيح
ان ناصبه الفعل المتعدي او شبهه قوله المطلوب [illegible] لم يعبر بجار منه
حرف واسم كالمفعول به والمفعول معه قوله والصحيح انه مفعول به
وسيعين مفعول ثان قوله ومنه انما جعله من قوله ومنه لانه
احكاما لا توجد في غيره من المفاعيل قوله ينصب والصحيح ان ناصبه
الفعل المحذوف الخ [illegible] قوله فنعم ماخوذ
من نعم الحب اذا اعجبه وذلك قوله واقبحهم [illegible] بمعنى
احسن [illegible] الاضداد قوله بيتيه الخ ويسمى المشبه
بالمضاف ومطولا وممدودا قوله سميته [illegible] جماعة
[illegible] بانه يتبعني [illegible] الضم [illegible] والنصب
فالاول باعتبار اللفظ والثاني باعتبار المحل [illegible]
ويمتنع ادخال يا عليه اذ [illegible] عليه [illegible] اذا كانت

او ضميرا ح
قوم ح
ومطولا ح
حذف ح

الجماعة معينة اما الوحدانية غير معينة فانه تنتصب الجزء. بني لا اول بالفتح
مع التنوين والثاني بالياء. قوله عوضا اي بلفظ واحد العوض ونحو
مكث وما بينهما ونداماي جمع ندمان واعترض قوله ان لا ثالثا فيها بان فيه جزء   والمربية ح
من التفعيلة واسمها محذوف تقديره انه ولا نافية للجنس وثالثا
اسمها مبني معها على الفتح محله نصب وخبرها محذوف تقديره حاصل وجملة
لا واسمها وخبرها في محل رفع خبران. قوله فتحا ولا اصل الفتح
ولا اسكان تخفيف. قوله جاز فيه الخ محل جواز الاوجه الخمسة فيه ان لم
يناد مضافا اما نحو عمرو وليس فيه الا اربع لغات يا عمرو
بالفتح او بالكسر وباثبات الياء مفتوحة ونحو يا ابي ليس فيه الا   وسدا ... ح
اثبات الياء مفتوحة. قوله ضم الحرف اي تنزيلا له منزلة المنادى في
هذه الحالة ضمة بناء كما قاله بعضهم لانه عومل معاملة المفرد فاعطي
حكمه. قوله وفي الخ وضابط هذا انه تقرر المضاف اليه محذوفا
منويا المعنى دون اللفظ فيبنى على الضم تشبيها بالمفرد. قوله
وقد يتعين الخ قد يقال لم يتعين توجيه الضم اللهم الا ان يقال انه يتعين
بما ذكر من السماع من كلامهم. قوله ابدل الياء تاء مكسورة هذا خاص
بالنداء فلا يقال ابت فعل كذا ولا امت فعلت كذا لخروجهما عن ذلك وهذه
التاء لتانيث اللفظ او هي موضوعة للتفخيم وان استعملت في
غيره. قوله فيجمعان اي المذهبين من الجمع بين العوض والمعوض عنه
قوله وينبغي ان تجوز الخ فيه نظر مفرقا يا ابي الا ان جاء المجوز ذلك
قوله قلب الياء الفا وطريق قلبها كذلك ان تقلب الكسرة فتحة فتجد
الياء متحركة مفتوحا ما قبلها فتقلب الفا. قوله على الفتح

التجرد والجمع تابعه
ح الرفع تبعا لفظه
رفعه والنصب تبعا
لمحله وضمة المنادى في
ح

او محله

او محله اي فيه مع او ينصب ولا يجوز ان يكون مفعولا لان فعل الامر في تاويله
ح ٢ ٣   وجيء تابع لعم لا الا كان صفة فانه يجوز فيه البناء مع لا اسمي فلفظها
المقصود في نفي الصفة وكان العامل فيها عمل لا الخبر لا الصفة هنا
قوله ونعت اي الخ وصل اي ابنه نحو يحو يا ابنها النفس المطمئنة
قوله مبني ... المبني على الضم كيا زيد او على الالف كيا زيدان او
على الواو كيا زيدون. قوله جاز فيه الخ مع اي وعمو لا وجه لما يشيع
به تفخيمه. قوله الوارث كل منها وارث والجواد والهامر ...
لانها مشتقة. قوله الجواد اسم فاعل من جاد. قوله العبس جمع
قوله ح   عبسا كبيض وبيضاء ... لا بل البيض كلهم الخ اشارة للثاني الى انه
اللفظ ح   يجوز فيه مراعاة لان لا اسماء الظاهرة للغيبة ومراعاة المعنى لعروض
الخطاب فيه بالنداء فان قلت ما الفرق بين هذا وبين ما لو قال
من اسمه زيد زيد ضرب حيث تعين مراعاة اللفظ فلا يجوز زيد
في نحو ح   ضربت مراعاة المعنى قلنا لانه يا تقديم قرينة لفظية وفي يا
مجازيتها مراعاته ولا كذلك نحو هذا المثال. قوله طلح او كلهم اي لا
قوله ح   فرق بين ضمير الخطاب والغيبة وتعين رجعه لان المنادى في الحقيقة
انما هو النعت المذكور وجعل لا ... بالالف لا يجتمعان لا
في الضرورة ولفظ الجلالة والجمل المحكية اخذا بالمؤنث فلو ... الى
نداء ما فيه ال ... ليعلم انه المنادى حقيقة. قوله البعلات
جمع بعلة وهو الناقة المشرفة السمينة. قوله واما عطف بيان
فلان ابن فلان   او بدل ولعل الصح انه ... صالح ... بيانا ... وكونه كبير
للاول واعترض ... غير جائز لا خلافه ... التعريف

كان فيه تفريع لا ولا في العلمية او في النداء والثاني بالاضافة وقال المص
في الحواشي وثم مانع اقوى من ذلك وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به
الا ول قوله لان الثاني اي وهو قليل قوله وفي تسمية مرخمة
اي الترخيم تسمية مرخمة ليست للمتاخرين من النحاة قوله فقال ما
كان اشغل اهل النار مشغولون عن الترخيم والصحيح ان قراءة ابن
مسعود واردة وكيف ما اجيب به عنه انهم لفرط ضعفهم
عن ايمانه لا اسم قوله لم يشترطوا الى اخره يشترط فيما غير النداء شيء
كان النداء في نية الانفصال وان كانت موجودة ولا يظهر كون ما يضيف فيه
ليس على حرفين لانها عليها قبل زوالها قوله ان يكون مبنيا
على الضم فيرخم نحو حاتم بقولهم يا صاح شاذ قوله وفي زيرائي
وهذا مذهب الجمهور وبعضهم اجازه مطلقا وبعض العرب اذ ذكر الشعر
قوله واجرائهم جمرا الى فقالوا جمري كما جمري ولم يقولوا جمروي
كما قالوا حبلوي قوله منه ينتظر الى اي من ينتظر المحذوف من الكلمة ثم
قوله على ما كان اي يستغني من ذلك نحو قصار وكحلاج واسحار بان الاول
اذا رخم بحذف اخره فان الحرف الذي قبله ساكن فيحرك لانه في حركته
الفتح على انه اسم مفعول والكسر على انه اسم فاعل والثاني اذا
رخم فان الذي قبل الاخر ساكن فيحرك بالضم والثالث كذلك
وكذا اسم لنبت فلم يسبق فيه ما كان على ما كان قوله الغنوي
بالغين المعجمة قوله فاجتلاب ضمة وتقول في نحو بالمود لذا رخمته
على لغة من ينتظر يا ثمو وعلى لغة من لا ينتظر يا ثمي بقلب الواو
ياء لئلا يلزم ان يكون في لغة العرب اسم معرب اخره واو لازمة وذلك

لا نظير

وصرح

مالواو

لا نظير له قوله واجرا انما كان واجرا في امثلة المذكورة لانه ليس فاء
ولا عينا ولاما كما شبهوا الى فقالوا مرمي ولم يقولوا مرامي قوله
الى مرامي اي الخيرة ولا لم يحذف للاعلال بالتنكير بدليل قولهم
خرع ولا صا اي ملمسة قوله هبيخ وقولهم الهبيخ الغلام الممتلي
والعفور الصعب الشر وقيل هو الضخم الراس قوله يعني كان المستغاث
لها فتحت مع المستغاث له للفرق بينهما وذلك انه قد يلي ما هو مستغاث
له بكسر اللام والمنادى بحرف نحو يا للمظلوم ويا للضعيف اي تعالوا
والثاني وقوع المستغاث موقع الضمير الذي يعني كان الجر معه لما
يجيء في حروف الجر وحكى الفرا ان اهل يا لزيد الخفيف وهو ضعيف
لانه يقال لكذا فيجعل الا له نحو يا للعجب ويا للدواهي ونحوهما فالله
الرضي قوله على مستغاث اي دفع مستغاث ولا يا حاصله لاكن عند
ابن مالك انما ينادى بها ما كان بعيدا او منزلة منزلة البعيد فيحمل شرطا
المستغاث كذلك يجري قوله وهي يا المستغاث قوله الطابع
بمعجمة ومهملة لان ابن كمسعل لا ينفك عن الطابع لانه مثل خسم
عنه قوله بالفعل المحذوف اعترض بان المحذوف يقتضي يتعلقه
ونحوها قد عدي باللام واجيب بانه لما قوي باللام واعترض
بانه يلزم عليه زيادته وفي ليست زائدة وقد يجاب بانه لم تتمحض
للزيادة فيه نوع زيادة واصالة كما صرح به المص في بعض كتبه
قوله امك اي اسم فاعل من امل وقيل مصدر نائبه وهو يعني القول
والعز مقابل الهوان والعافية الفقر والعمران الذل قوله بالقوم
الرواية بكسر الميم وتجوز في غير نداء انما تفرع من اللغات الست

قوا ج

ودلا مصرات مستفطحها في بعض
النسخ ويرد دليل على زيادته
قوله ولا مصر ودلا مصرات في ملمسة

وكسرت معه ج

يا لا ال زيد ج

بمهملة معجمة ج

حرف ج

ونوع ج

في المنادى قوله لا ريب لا ريب العالم بالامور المجرب لها قوله ربي في
التراكيب المبنية وذكر شمائله ومقابله قوله بتشديد اي بارع قوله المطلق
سمي بذلك لانه يصدق عليه انه مفعول صدقا غير مقيد بحرف جر
او اسم قوله المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل ويسمى
علة او المراد بجريانه عليه اشتماله على حروفه قوله كضربته اي من
كل فعل منصرف تام فخرج الناقص فلا ينصبان المفعول المطلق ويشترط
في الصفة ان تكون دالة على الحدث فلا تنصبه الصفة المشبهة
ولا افعل التفضيل لعدم دلالتهما على ذلك قوله كل الميل الخ الظاهر
في هذا ان يدل على كلية او بعضية سواء كان بلفظ كل وبعض ام لا نحو
ذلك ضربته جميع الضرب او نصفه او ثلثه او نحو ذلك قوله فعرفت
جلوسا هذا مذهب المازني ومذهب الجمهور ان ذلك منصوب بفعل
محذوف من لفظه قوله جد جدا اي اجتهد اجتهادا لا كنه لما قصد
المبالغة جعل المصدر كانه فاعل مصدرا في كونه كلام والعلة
وليس مصدرا الشيء منه للجمع لا انه يكونه مصدرا انه دال على
الحدث او اراد انه مصدر محذوف الزوائد فيجري قوله الا انه لا كن لا
بد ان تكون الالة صالحة للفعل عادة فلا تقول ضربته عمودا او نحوه
قوله او عصى العصى بالعصا ولا يقال عصاني بالفتح بل يقال عصاني
اذا ضربته بالعصا ويقال اول ... سمع ... العامة عصاية وثاني
... سمع ... لعل ... اعزر وانه ... جمع عزر وليس
مما ينوب عن المصدر ... نحو ... منها ... اعزرا مما مشى عليه
هنا ومشى في ... على ان ... يقوم مقامه في لا انتصاب

نسخة تشبيه

الجامع

مواضع ح

قوله ولا يقولون انه قد يتوقف في ذلك فانه لا يلزم من عدم القول
عدم الجواز لجواز ان يكون جائزا ولا يقولونه وايضا عدم قولهم ذلك
يتوقف على استقراء اللغة ولا احاطة باللغة لاحد قوله المعلل
اي الواقع علة قوله بحرف التعليل وهو اللام ومن وفي والباء والكاف
وكي التعليلية وحتى لا كن هذه الثلاثة لا تجر ... قوله العلة
ليس المراد بالعلة هنا العامل على الشيء بل ... تعلل ...
وانما المراد هنا ما يترتب على الشيء وان لم يكن الفعل لاجله قوله
نصف بتخفيف الفاء وجوز ابن عقيل في شرح التسهيل
تثقيلها قوله كعنترة اي نسبة الى ... والجمع ...
قوله سلط عليه المراد بتسليطه عليه ان يكون مذكورا لا محل
امر مرفوع فيه قوله اسم زمان المراد باسم الزمان ما دل عليه سواء
كان موضوعا له او دل عليه بطريق العروض كما يعلم من كلامه
قوله ونحو ثمن بالرفع عطف على الجملات والظاهر ... ونحوه المجرد
المؤنث غالبا كقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا ... بالضمير في منها عائد على اثني عشر وفي فيهن عائد
على الاربعة الحرم قوله ليصبر الخ وليس منه على ما قاله ... قوله
تعالى ارجعوا ... لانه لا يكون ... ورد ... التمسوا
اذ المعنى ... اقتبسوا منه ... فاقتبسوا منه نورا
او ارجعوا الى الدنيا فاقتبسوا ... بسبب النور ونحو ... الايمان
وهذا المعنى صحيح انتهى بالمعنى قوله جميع الخ انما قلت جميع
اسماء الزمان لان الفعل العامل يدل على الزمان بالوضع وعلى

التعليل ح

بضمير ح

لان العدد اذا كان قليلا اتى بضمير جمع المؤنث واذا كان كثيرا اتى بضمير المفرد المؤنث ح

ووراء كم ... اسم ... كانه قيل ارجعوا ارجعوا اذ لا معنى لارجعوا في ح

المكان بلا نزاع ولا اول اعني منصبه كلها ولا تزاد اسماء المكان قوله
عليهم من المخلوقات ولا ما لانه ليس موضعه عليهم قوله اسم اي اسم
صريح كما يوخذ من كلامه في الشرح قوله بها وفي بعض النسخ به
اسقاطها وكل صحيح قوله مسبوقا صوابه مسبوقة لانه
الذي ذكره في المتن قوله وليسا تناقض وانما فيه اشكال ايراده فيه اي
في قوله وانتيابه لا فيه على العطف يستلزم معناه منه ولا اول لان
قوله لانه عن الفعل هو معنى لانه عن انتيابه قوله الكليتين
بضم الكاف تثنية كلية وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب
عند الخاصرتين عليهما شحم محيط بهما كذا الغلاب والصحاح بكسر الكاف.
المنقلة شرح التوضيح قوله ان ما بعد المجعول يكون على حسب
ما قبله فعلا لان المامور ابتداءا نحو لا اولى ونحوا انفي يطابق قوله وعلى
ذكر الوقوع في جواب كيف نحو لا نفقوا في لا رضا وعمرو من حاف الجواب
عين المسؤول فيه لانه اعاد المسؤول قوله ما يقع بعد تمام الجملة لو
قال ما ليس جزءا من الكلام لكان اولى لان كلامه لا يشمل ما لو
كانت الحال في اثناء الكلام او في ابتدائه نحو خشعا ابصارهم
يخرجون الا انه يجاب بتمام الجملة ولو بحسب المرتبة قوله
مع خشعا الظاهر من مذهب من القائل بجواز مجيء الحال من المبتدا
اما على القول بانه لا يجيء منه فان خشعا يكون حالا من الضمير
في قوله يخرجون الراجع الى ... انتهى قباجة
قال بعضهم محل امتناع مجيء الحال من المبتدا ما لم يكن فاعلا او
معمولا معنى ولا جاز باتفاق قوله والتمييز ويقال التفسير في

والتبيين

نعم ليس فيه تناقض

هذا ح

والتبيين والمميز والمفسر والمبين فله ستة اسماء قوله اسم ابهم بجا
بلا نفع الجملة ولا شبهه تمييز قوله جامدا اي غالبا ولا فقد يكون مشتقا
نحو لله دره فارسا قوله الذوات اي المذكورة او المقدرة فيسمى
التمييز او يكون ما ذكر تعريفا لا حد قسميه فيترجح او النسب
قوله ولا نعثوا الخ وقد تكون موكدة لمضمون جملة نحو زيد ابوك عطوفا
فعطوفا حال موكدة لما فهم من الجملة فعلها لان من شان الاب العطف
وعاملها محذوف نحو احقه او اعرفه قوله كاحد عشر واخواته من احد
عشر فعلية الواو نمرة وفرحا على لا احد وقد قيل فيه واحد
عشر قوله اسما والنافية لدى تسعة وتسعون لانه معمم لها
قوله حقيقته اي في حاله لان الذي يقاس به او المكيل الذي يكال به
او الصنجة التي يوزن بها قوله مقدار وبعبارة اخرى علة لا اراد
العقل لانه لو اريد حقيقته لزم اضافة الشيء الى نفسه قوله لانه
معنى اخر وهو ان يكون تمثيلا وبعبارة اخرى وهو المعنى المجاز
وهو ان لا يراد حقيقة العشرين بل ما يقاربها لانه لا يوجد ما يقاربها
الا اذا كان مثلا قوله تقول كم عبيد ملكت وكم مفعولا مقدما لملكت
قوله مهم قال المصنف في المغني وهي مهمة وجوبا وقال الشيخ
خالد في شرح التوضيح مهمة جوازا والصحيح الاول وقد يقال
لا منافاة بينهما لجواز ان يريد بالجواز ما قابل الامتناع فيصرف
بالواجب لا كنه خلاف الظاهر قوله نحو اشتغل الخ وناصب التمييز
في هذا القسم كهذا المثال او الوصف كزيد طيب نفسا وانا
اكثر منك مالا او المصدر نحو اعجبني طيب زيد نفسا قوله

مجموع ح

ودعي ح

اي ما يقدر به من ممسوح او مكيل او موزون حتى الخ

الفعل ح

المصدر ح

الروافع اي لا اسم الروافع قوله لا ان يكون افعل الخ مستثنى من قوله وان كان
الروافع بعد افعل الخ ونعم استثنا منقطع لا كف ان كان افعل الخ
غيره اي غير المخبر عنه قوله وسيبويه يمنع ان يقول الخ لانه يجمع
التمييز في باب نعم وبيس اذا كان الفاعل ظاهرا لعدم الحاجة
الى التمييز غير الفاعل وسوا تقدم المخصوص بالمدح او الذم على
التمييز او تاخر عنه قوله في المتصل ولو ما كان المستثنى بعض المستثنى
منه والمنقطع ما لم يكن كذلك وتعبير بعضهم للاول بانه ما يدخل
كذلك ما يسمى لشموله في لا اول نحو جا بنو لا ابني زيد فانه يدل
على انه متصل مع انه منقطع كما نص عليه ابن مالك قوله بالنصب
انما وجب نصبه لانه لو رفع لكان نادعا لما بعده والقطع ابتغى على
متبوعه قوله نصب الخ والجمع الناصب والصحيح انه لا يكون
كلامه جاريا على كل الاقوال في ناصبه وفي ثمانية اقوال اصحها ما ذكره
في شرح التوضيح قوله النفي اي ولو بحسب المعنى من خلي ذلك
نحو قول الشاعر . وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير لا النوي والوتد
ابا لم يبق على حاله ولذلك جاز فيه لا ابدال قوله يكون الناصب واجبا
اي على المشهور ولغة الجمهور وجوز بعضهم لا ابدال في الكلام التام
الموجب قوله تعاون اي تباين وعدم تناسب والعطور لا اشتقاق
ولا انصراف قوله تفرغ الخ فيشكل عليه نحو ما في الدار الا زيد
اي لا امر فيه بالعكس لان ما بعدها طالب لما قبلها اذ هي مبتدا
ونعوت اهل في الخبر اللهم الا ان يكون المراد تقدمه ولو رتبة قوله
فلم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه اذ لا مقتضي له الا ما بعد .

١٨

لا قوله فيما يقتضيه اي من رفع او نصب او جر قوله مستترا اي وجوبا
قوله مقدم فيه اي وجوبا قوله عشرون صوابه احد وعشرون لا من ذكر
اربعة عشر واسقط سبعة فالجملة احد وعشرون قوله لا عقيل
اي وغيرها قوله شريم اي مفضاة ويعني الفني رفع ما بين قبلها ودبرها
قوله تحنيب اي شريع والبجج جمع لجة ويعني معظم الماء وقيل الحفر
اخضر من الماء ومتى بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط قوله بمعنى
استعماله يعني استعمال النظير مجرورا بلولا قوله ونحو ولاته الخ
فيه نظر لان رب ايضا موضوعة على ثلاثة بكان ينبغي عدها مع
بقية القسم قوله ورب وتجر رب بعد الواو نحو وبلدة ليس بها انيس
وبعد الفا نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع . وبعد بل نحو بل
بلد ملء الفجاج قتمه . اي ورب بلدة ورب مثلك وبل رب بلد والصحيح
ان الجر بها لا بالواو قوله الزمان اي اسم الزمان قوله معنى
اللام اي بان يقبل ما بعده اللام وكذا يقال في البقية قوله لا ذاهم
للتعريف اي ان لم يكن المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا قصد
بهما مطلق المغايرة والمماثلة وكذا اذا وقع المضاف في محل يجب تنكيره
نحو جا زيد وحده قوله معمولا اي محل النصب لانه لو كان معمولا للعامل
محل النصب كان المعنى انه يكف القاضي اي لعظم القاضي ويكسب عياله اي يحملهم
وليس مرادا وانما المراد انه يكف للقاضي ويكسب لعياله قوله
ضرب اللص من اضافة المصدر الى مفعوله قوله ضربا للمفاعل زاحم
ابن الحاجب في اماليه وانتصر الكرماني حتى خرج نحو على المرتبة
وحصير المسجد اذ هي على معنى اللام لا معنى في قوله وذلك اذا كان

المضاف اليه كلا المضاف الخ خرج بالشرط الاول غلام زيد وما شابهه
بر زيد فان الاضافة فيهما على معنى اللام قوله معمولا اي عمل المعمولية
ولا يمكن ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف من جهة جره به اه ولا فيما مع
الخ اعماله فيما معموله اسبيانى ولان التنوين يشعر بالانفصال والاضافة
تشعر بالاتصال فتتنافيا ولذلك قال القايل
كانى تنوين وانت اضافة ... فاين تراني لا تحل مكانيا
قوله لانه يدل على كمال الاسم يعني انه يدل على ان الاسم مقابلا ولا
مضافا اليه وقوله والاضافة تدل على نقصانه يعني ان المضاف
متوقف على المضاف اليه وكلامه موافق لكلام العاكي ولا يكون الشيء
الخ فيه يقال لا مانع ان الشيء قد يكون ناقصا من جهة كاملا من اخرى والممتنع
هنا هو النقص والكمال من جهة فانهما متلوان الخ هذا انما ياتي على القول بان الحركات
بعد الحروف وهو اختيار الرضي وهو الصحيح وقيل الحركات مع الحروف وقيل
قبل الحروف قوله جمعت على الاسم الخ يرد عليه اي الموصولة اذا اضيفت
فان الموصول معرف بصلته فقد اجتمع عليها معرفان الاضافة والصلة ولم
يمنعوا ذلك واجيب بان اي فيها جهتان جهة ابهام من حيث ذاتها
وابهام من حيث جنسها وكل معرف ابدا تعرف احدى الجهتين فكانها كالشيء
الواحد قوله ولا ينصب انما امتنع النصب لانه بان وهي تؤول مع ما بعدها
بمصدر وهو معطوف على المصدر الماخوذ من الكلام السابق واسم الفعل لا مصدر له
فامتنع النصب لذلك قوله لغوت اي تركت الادب قوله اعجب ضبط في نسخة
معتمدة بلفظ المضارع ويجوز ضبطه بلفظ الامر وقدره ابن الحاجب بمعنى التعجب
قوله واباب وهذا متعلق بمحذوف اي معرابا بها قوله لا الاشنب اي عذب

الاعيان

جنة
لبيسر
جهتة ح

قوله
جهتة واحدة وما تعنا منه الا وان قوله ح
منهاج

لاسمان او طردها او حرفها وذوي مرف والترديد بلغة طيب
الرائحة وقوله وهو بلغة المصدر معتبرا وخبره قوله معاذ الخ وحشات
ارتعف وحاشت غشيت من المضيات قوله نحو ب اي الشجاعة
او تسمن فجا اي من نعمة الدنيا قوله كما تقول اي نجي ونجرب ونجوعا
قوله ولا يجوز ان تنصب صوتا الثاني اي بل هو منصوب بفعل
محذوف اي يصوت صوت حمار قوله وقس على ذلك الخ مم
ينبغي ان يقاس عليه اي المثنى قوله وان لا يكون محذوفا الخ
محل امتناع عمله محذوفا اذا كان عاملا في المفعول به واما
عمله في الظرف والجار والمجرور فلما فيه من رائحة الفعل ايضا من الحمل
على الفعل قوله فربانا منصوب بمحذوف اي نقرب قربانا وحمدك
بار حمانه وما بعده في محل نصب على انه مفعول القول قوله الرزق
هو بمعنى الراي والمسبب بالنصب ولا يجوز خفضه لوجود لا
واللام ونحوها لا تجامع الاضافة والالف بالي مع باعل قوله بشر محض
صرح في المغني بان حاذ بن الشر لعير انما عمل النصب وكذا يعتبر
كلامه هنا خلافه وشرطه ايضا هنا ان لا يوصف ولا ينفع قوله
الموصوف اي ولو مقدرا نحو يا طالعا جبلا بانتقدير يا رجلا طالعا
لكن قد يرد عليه انهم قالوا كل وصف لابد له من موصوف مقدر
يجري عليه فيلزم ان يكون عاملا ولا قائل به العلامة
يجاب بانه يكتفي في عمله بالموصوف المقدر اذا قوي الرابط
اي تقدره قوله بقلبه قوله الوصف الوصف
ما دل على ذات مبهمة وحدث معين قوله لان الاعرف موصوف

اما المعرفة فلان منصوبها لا يعمل وانما تكون معرفة اذا اريد بالوصف
الثبوت والموصولة يراد بالوصف معها الحدوث قوله الحال الحاضر
الحال لا ولهذا يجوز فتحها بمعنى الحال و لا استقبال انما اشترط
ذلك لانه انما عمل بطريق الحمل على المضارع وهو يكون بمعناهما فاشترط
ذلك لتتم مشابهته به قوله واعتماد والحال اي ولا تحسن
يحسن قولك جاء زيد وابوه يضحك فلا يحسن ذلك الحال وفعله
ابوه قوله اي بقوله الحكم معتمد على موصوف مقدر ولكن يشكل
هذا الاعتماد بتصور غيره لا اعمال لعدم الموصوف لان كل صفة لا بد
لها من موصوف تجري عليه كما صرح به السيد وغيره اللهم الا ان
يقال انهم يكتفون بالموصوف المقدر اذا امنت عليه قرينة
فيقدر تقديره ويحتمل غير ذلك قوله خبير اي وعلى قوله لا خفي
يكون خبير مبتدأ وبنو فاعل سد مسد الخبر قوله حالها الجمع
قوله لمعار كثير النحو والتبويب اسماء جمع بابكة قوله واصحابه
اي اهل البصرة لانه لا يكاد يتسمى قوله المشبهة باسم الفاعل
لانه قد يتفق في عملها انه لا استعار منه المستعير والسؤال
عن المحتاج الفقير وذلك فيه عندهم وسبب ذلك ان اسم الفاعل انما
عمل لجهة مشابهته الفعل وهي انما عملت لمشابهتها اسم الفاعل قوله
لا يتقدم منها معمولها اي ما عملها فيه لحق التشبيه كالمنصوب على
التشبيه بالمفعول اما الجار والمجرور والظرف فانها تعمل فيها
لما فيها من معنى الفعل فيجوز تقديمها عليها قوله الحروف اي الوجوه
بعد الفعل قوله والحروف عطف تفسير اذ الحروف كعوا لنحو قوله

فاعطيته

فاعطيته حكمه لان المشبه بالشيء قد يعطى حكمه قوله لا يتنقض
اي هذا بالنظر نظرا بالنظر الى محل استعماله وتمراد الاستعمال
بلفظ اما لو كان فاعل جبرا من موصوفه فيثنى ويجمع اي قوله لغة تميم
اي وهي استعمال الضمة على انواع ومنقلبة الى ما قبله الالف
قد يشكل لان الحال لا تقصد فيقتصر في نحو لو ضمني مثله ولي ان يحمل
ذلك بانا حملنا المضارع على الماضي في اعلال العين فان الماضي اصل
المضارع قوله للحال الدائم فيسري في الشذوذ بانه الماضي المنتهي
الى الحال قوله قائمة مقام الضمير هذا مذهب الكوفيين واما مذهب
البصريين فان الضمير مقدر ولم يذكر عليه شيء قوله بل يجوز
بعضهم فيه ان يكون بدل الاشتمال وجمهور النحويين على انه
لا بد من ثاني العامل بمعنى رابط بين الحال وصاحبها على هذا
محذوف تقديره فعتقا ابوابها قوله ويقصدونه في المعنى اي لا فيهم من
غير المبالغة اذ الموصوف فيه بالحسن بعض الذات وبهذا وجه
النصب والجر وصف الذات كلها بالحسن ولا شك ان وصف الذات ابلغ
من وصف بعضها قوله واسم التفضيل تعبير باسم اولى من التعبير
بافعل ليشمل نحو خير وشر فانهما اسما تفضيل وليسا بافعل لا ان
قيل واولى من هذا التعبير باسم الزيادة لانه قد يكون في غير
التفضيل كاجهل واحمق وغيرهما قوله المشاركة والزيادة وقد
يكون ذلك على سبيل الفرض نحو زيد اعلم من الحمار اي فرض فيه علم
فزيد اعلم منه قوله بخلاف الظاهرة كما هو واضح اي المقدرة ثم
كما هو واضح والمقدرة كما في واعز نفرا اي منه قوله مطلقا اي لا

اي ما المفعول به والمفعول معه والمفعول المطلق كاعمر او ما اعطى قوله في الغالب
ومن غير الغالب ان بعضهم يرفع به الظاهر من غير شرط كما سيأتي
في كلامه قوله احب ذكر لقال احبا قوله احب ولو كانوا لقال
احبين قوله اذا كان مضافا اي وقصد به التفضيل على المفضل عليه
اما اذا لم يقصد به ذلك فيتعين مطابقته كما في قولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان قوله مطلقا اي كان ظاهرا كان او ضميرا
قوله فيكون التعريف اي تعريف النعت ليعين المراد منه لا بيانه
المراد انه اعلم انه لم يجز بالاطلاق قوله احب بالنصب خبر يكون
ونحو وصفا لا حرف المعنى لان الخبر وصف في المعنى قوله النعت لا يصح
لا عرابه اي ان كانت معرفة قوله النعت ويسمى وصفا وصفة قوله
اخره عنه لان نعته مراعى لفظه متبوعه قوله او تنكيرا مراده
بالتنكير هنا اللغوي وكما ان يعبر للعطف ما ابادوا غيره لا الاصطلاحي
قوله والمتابعة في التعريف او التنكير اي خلافا للكوفيين فانهم
اجازوا نعت المعرفة بالنكرة كقوله وفي ابيابه السم ناقع قوله
قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب واما قوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة الذي جمع مالا وعدده فالذي جمع مالا بدل لا نعت او كونه نعت
مقطوع والنعت المقطوع يجوز فيه لعته في المنعوت تعريفا وتنكيرا
كما قاله الرضي واما قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله الاية فشديد
العقاب فيه جعله الزمخشري على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة
الازدواج واجازه صفته ابو البقاء لكن على جعل شديد بمعنى مشدد
كما ان الاذين في معنى المؤذن واخرجه بالثنا ويل مرتبا في الصفة

المشبهة اي باسم الفاعل وانما لم يذكر الزمخشري انه نحو وجميع
ما قبله ابدال لا ما لانه بدل فلتنكير وكذا الخطاب قبله وان كان من باب
اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل وما التوابع فلقتادة سبب
ورد على الزجاج في جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات
وقال في جعله بدلا وحده من بين الصفات نبوة ظاهرة وقد
تبين بهذا ضعف قولهم ويتبع منعوته الا من حاشية الا بمعنى
قوله بالجمع على الاتباع لا يتعين ذلك بل يجوز ان يكون منصرا خبر
مابعده قوله بعينه اي بجزاء به نحو ضربت انت ونحو جاء لبيك اسمه ويكن
دخول هذا في كلامه بان يراد بعينه حقيقة او حكما قوله وذلك النيح
جواب عما يقال يلزم على هذا انه اورد تطويل على مجمول واحد قوله
حكاية للكوفيين من النحويين وقد وافقهم في شرح التسهيل قوله
بابابا التحقيقيون مثل هذا منصوب على الحال لتنزل اللفظ منزلة
اللفظ الواحد وقال بعضهم انه على معنى بعد باب ورد عليه انه
يشمل الباب الاول والمقصود شمول لجميع الابواب فمفعولها
زيد نفسه اي وتختص النفس والعين بجواز جرهما بباء زائدة في محل
رفع او نصبا او جر توكيد لزيد لا تعود الجار والمجرور في محل توكيد
لزيد قوله وجمعهما على افعل ظاهره العطف على افراد فيقتضي
وجوب جمع النفس والعين على افعل مع المثنى وقد صرح كغيره
في الاوضح بجواز افرادهما وتثنيتهما لكن الجمع اصح ويليه الافراد
ثم التثنية قوله بالكل عن البعض اي باسم الكل عن اسم
البعض كما في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون لان الجمع قابل

على المقرر

وقال بعضهم على معنى مفصل بابا
ورد عليه انه لا يشمل الباب
الا خير

وفي الابراد التثنية

كما بني
معرفة

التوكيد

ايضا

لا لانفصال فيصح ان يقال فسجد بعض الملائكة بالجمع هنا نحو المتنزه
كالعامل بان السجود كان بنفسه **قوله** ان يتصل بها ضمير خرج
بالضمير الظاهر وبانه اذا انفصل كان نعتا لا توكيدا على الصحيح وعليه
خرج ابن مالك قول الشاعر يا ليتني [illegible] كل الناس [illegible] **قوله**
ولجوازا التوكيد بجميعا اي بالجمع وجمعا . فاقتصر عليه لانه [illegible] الا كل
قوله الموكدات اي المعنوية اما التوكيد اللفظي فيجوز فيه ذلك [illegible]
[illegible] بالنعت [illegible] وذلك نحو قوله [illegible] اولى [illegible]
قوله عدة شهر وفي رواية عدة حول قال في الاوضح ومن رواه
شهر [illegible] **قوله** النعوت المراد بالجمع هنا ما زاد
على واحد كما في قوله [illegible] [illegible] ابو على بشرة
وصعيا ان **قوله** [illegible] على النكرات والحزم [illegible] عليه في الاوضح
انه [illegible] جاز [illegible] وانما [illegible] النكرة محدودة وكان التوكيد
[illegible] والشمول كصمت شهرا كله [illegible] بنفسه او بعينه
قوله البيان [illegible] المبين **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] على التمييز [illegible] على
التمييز [illegible] اذا كان تابعا يكون عطف بيان [illegible] التمييز
قوله صفة [illegible] مشتقة او مشغولة بالمشتق
[illegible] كالحال **قوله** لا اول [illegible] عطف البيان **قوله** [illegible] المعية [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] عكس الترتيب [illegible] اخر **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] الرضي [illegible]
[illegible] الباب سجدا او [illegible] الترتيب [illegible]

منوح

صفة مؤنث [illegible]

ومولوا حطة [illegible] آية اخرى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا

[illegible]

4 6

قوله ولم يجز [illegible] على وجه [illegible] على وجه
[illegible] **قوله** ولهذا [illegible] انها لم [illegible] **قوله** [illegible] اخرى اي
[illegible] احوى [illegible]
[illegible] صفة لغثاء **قوله** وحتى ويقال فيه عتى [illegible]
لغة [illegible] **قوله** [illegible] للغاية واستخرج **قوله**
[illegible] ان يكون المعطوف به [illegible]
[illegible] حتى انه قال في المغني ولم ار [illegible]
قوله [illegible]
حتى [illegible] **قوله** حتى العجز والكيس [illegible]
[illegible] على كل شيء ويحتمل ان المراد العجز [illegible]
[illegible] الكيس [illegible] والحذق في الامور [illegible]
[illegible] وان الكيس [illegible] **قوله** [illegible]
ترتيب في القضاء والقدر [illegible] شرح المواقف [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] المتعلقة بالاشياء
على ما هي عليه فيما لا يزال وبه يتضح انه لا ترتيب في القضاء
واما القدر فقال فيه ايضا [illegible] الشاعر [illegible]
على قدر مخصوص [illegible] في ذواته واحوالها **قوله**
سواء الخ وسواء قيل [illegible] وقيل بالعكس
والصواب انه خبر [illegible] ودل عليه ما ذكر بعد
[illegible] **قوله** [illegible] الترتيب
في ظهور المقتضيات [illegible] على مجرور

اخص

عطف

[illegible]

قال ابن عصفور والحسن لعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة
والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته لئلا قوله فإنه لا يجوز الجمع
بين الجمع أن اعتقاده ما لا يجوز لأنه اعتقد غير الواجب واجبا
قوله ليس عليكم جناح أي المساواة ولا على القسمين
أن تأكلوا الخ قوله وهذا أي ولأجل كونها قاطعا بوجوده
أحدهما شاك في عينه قوله لا يقع ولا بلا أي ولا بأحدهما
عقيب قوله لأن ما قبلها وما بعدها أي أن يصحبها إذ لا
وعدمه فلا تتعلق بها وما بعدها قوله لقصر القلب
فخاطب به من يعتقد العكس وقصر الإفراد فخاطب به من به
يعتقد الشركة قوله العكس ونحو مجيء زيد قوله
كما ذكرنا أي من أنها للرد عن الخطأ في الحكم قوله وصح مع
عطف مغاير قوله وتجيء عطف مغاير قوله فالحكم بلا واسطة
المراد بها لا حكم المتبوع سلبا كان أو إيجابا والمراد بالأول
حروف العطف لا مطلقا أول واسطة فقد يكون بلا واسطة
نحو عمر عجيز أي ذهب ونكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا
قوله ونحو نسيته وزاد سابعا ونحو بدل الكل من البعض نحو
رأيته الغر بلكم وقوله
رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
والصحيح أنه داخل فيما ذكره الخ فإن الغر ليس
بل نحو بدل منه بدل الاشتمال والثاني بدل الكل من الكل وعبر
بالعظم عن الكل مجازا قوله ونسيانا نحو والله الحقيقي

عن

عن الخاطفة والمركة جميعا قوله بلا واسطة مخرج لعطف
النسق غير صحيح لأنه لم يخرج منه إلا بواسطة من
عطف النسق لأن المعطوف ببل بعد الإيجاب أو الأمر لأن
المراد بقوله المقصود بالحكم النفي الخص قصر الحكم
عليه والمعطوف عليه عطف نسق بغير بل مقصود
بالحكم مع ما قبله وأما المعطوف ببل فتارة يكون مقصودا
بنقيض الحكم وتارة يكون مقصودا بالحكم قوله بدل كل من
كل قوله ويسمى بدل المطابق قوله من الجبن إدخال
أن على كل ووجه ذلك أنها ملازمة للإضافة ويجب لأنه
واللام وكذا يقال في بعض قوله أن يكون الثاني جزءا من
الأول وسواء كان الثاني مساويا للأول أو أقل أو أكثر قوله
ما يستر أي نصف وإن تناطه قوله بغير الجزئية لعله أغلب
يقل والكلية لأنه إذا كان كلا لا ينبغي أن يعبر عنه بالمآل
لأن ما يعبث الشيء. تقتضي المغايرة بينهما قوله علي أي عوض
قوله في الجفان بفتح الجيم وكسر القلب وأما بكسرها فهو
جمع جفنة وهي خرقة ذات شيء وإنما قوله العود هو
لفظ الشيء المعروف كالقصب والخشب والقفص بمعنى المقفوص
والمخطوب والمحطا حاضرا ما وقع الكتبة الشيء قوله يوشك
أي عاجلا إذا ذكر المعروف وكان مثلا حزا أما لو حزه جاز جعله
أو جعل أن التزكية والقناء يثبت ومن التزكية الحديث من
صام رمضان وأتبعه بست من شوال بذكر سنة وكذا نقل

قوله العجم هو

نحو عندي رجال عشر فيجوز عشر وعشرة قوله دونه اي
برجة منفك كم لعلمهم ابي نعو عالم بما عملوا قوله موانع صنيف
كل واحد منها مانعا مجازا اذ قد يكون المانع شيئين وجمعه
على موانع مطرد لانه وصف لما لا يعقل قوله وارمل المراد به
المسكين وليس المراد به ارمل في قولهم على ارمل لان
مونثه رملى فيكون ممنوع من الصرف قوله المعرب بالحركات
اما المعرب بالحروف كالمثنى ما تكاد يوصف بصرف ولا عدمه فان
يصف به ومنعته من الصرف لوجود مقتضاه فيه لا لاكان منصرفا
قوله علقمان اي معتبر بانه لم يخرج نحو سكر بانه كما سياتي
يجوز صرفه بعد اعتبار التانيث والعلمية فيه قوله ونحوا في
هذا البيت لا التي في المفرد ولعل وجه احسنيته من الانه
قال وزن المركب فيوهم ان الوزن يوثر مع المركب وهو ليس كذلك
وكذلك اضافة التعريف لا يوثر راسهما وليس كذلك بل بينا قوله
قوله خاص بالفعل يعني اختصاصه به الا يوجد في غيره الا نادرا
بالنقل قوله وتاجدا اي ذوا بتا راسها وتابطه شرا اي اخذ
السيف تحت ابطه وسمي الرجل المعين بذلك لانه جاء برجلا
يجيد تحت ابطه فسمي بذلك قوله واسماعيل ويجوز فيه
اسماعين بالنون ايضا قوله اربعة والحق بها في الصرف نحو لوط
وشيث وجمع ذلك بعضهم في تركيب شعيب اي نوح وصالحا
وهود ولوط شيث محمد قوله وجميع اسماء الملائكة اعجمية
الا اربعة منكر ونكير ورضوان ومالك قاله ابو منصور قوله بان تسمى

رجله

ابي الى غير العجمة فيه
ابهل اي التعريف
صح

٤٧

رجله اي اما لو سمي به امراة فانه يجب منعه من الصرف
للعلمية والتانيث واطرد بباج دباج بالنشر بن ابي يوسف
الجري انيابي بباة كما قيل بذلك في دينار وقيراط اذ اصلهما
دنار وقراط فيفكسر بالنون والرا قوله يجوز اي الامال بعض العجمية
فيه كما اعتبر التانيث في هند لان التانيث فسو اقوى على
فرعية اذ في كما هو اي مفردة بخلاف العجمة قوله فلهذا اراد
بالكل غير الاكثر فلا يرد اللزان واللغلان وذا زونان واي
في بعض الاحوال فانها معربة قوله بالمزي اي في علم المزي قوله وجمع
معدول عن جاحي قوله اتاركة يصح كونه مبتدا والهمزة قبله للاستفهام
وتذ الكفا معمولا به وقطاع وما عطف عليه قوله لماء اي لعيضاه اذ شرطه
ان يكون لمونث كما مر قوله امسوفي تسبيله به نظر لما صرح به هو في مغني
هذا الكتاب اذ محل الخلاف في امس اذا لم يكن ضرفا اما اذا كان ضرفا
فانه مبني باتفاق قوله من يوم معين خرج هذا ما لو سمي به اي البالو كيفيه
يكون نحو يوم اللمس الا ان يريد به ذلك اليوم وما اتصل به قوله لا تتجاوز
المعرفة الا ربعة التصحيح ما قاله ابو حيان وهو ان العشرة الا العدل
مسموعة من واحد الى عشر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قوله
لعنوا العرو ضيين الخ اي والنحويين في قولهم جملة كبرى واجاب عن
جميع ذلك في المغني بان افعل التفضيل اذا لم يرد بها التفضيل جازت
فيه المطابقة وهذا منه قوله نواس بضم النون بعدها واو والهمزة اه
من شرح التوضيح قوله كسفي وهو اسم الصفة نوع الصلف جمعهم وقيل
اسم لجميعها قوله كذا الخ وشاهد هذا الثلاثي كيرا اذا سمي به ولا مرفوع الثلاث

منه

وجملة صغرى

بين انه يكون عارضا او اصليا كيد اذا سمي به مونث فانه يجوز فيه
الصرف وعدمه قو التعجب هو كيفية نفسانية تابعة لادراك الامور
القليلة الوقوع المجهولة الاسباب ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل
التعجب م قو سبحان الله الخ وسببه ان ابا هريرة ناداه النبي صلى الله
عليه وسلم وكان هو جنبا فلم يجبه فقال له ما منعك ان تجيبني قال كنت
نجسا فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس قو تامة اي غير محتاجة الى
صفة قو من معنى التعجب الاضافة على معنى اللام اي معنى منسوبا
للتعجب قو عجب مبتدا الخ ذي ءالة ويجوز جعله خبر المبتدا
محذوف اي امر عجيب وعلى الاول خبره قو لتلك قضية بد ان اسم
الاشارة قو اهر والهرير صوت الكلب اذا حصل له ما يوذيه
وعجز عن دفعه قو لا وقع على انه خبر فيه نظر لان الكوفيين
يرفعون الخبر حتى يكون عين المبتدا واما اذا لم يكن عين المبتدا
فكان الخبر منصوبا على المخالفة ويقال فيه خبر وهو منصوب قو
ووجهه اي التعيين قو وانه اي افعل قو الجلب هو الرجل الجاهل
القليل الذكاء قو وشذ قولهم ما الكمه حكي بنا الفطاع فعلا وهو
قولهم لحكار شيء اي اخزته بعيبه لا شيء وذهب م قو شظاظ
هو لص مشهور من بني ضبة وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها
وبالظاء بين المعجمتين قو وهي الفقا هو استيصال الموجود قوله
قو لهو الملي بشفتيه سواء قو الخ رحمة المراد بخور حمة ماء اخر
تاء تانيث متحرك ما قبلها لفظا او تقديرا فمثال الاول مثال الم
ومثال الثاني فتاة قو فاقصر اي منكرا اسم منقوص منون قو الا اسم

4
الرباعي الخ كان ينبغي ان يقيده بالمعرب ليخرج نحو الذين واللتين من
المبنيات قو بالحذف اي بحذف الياء نظرا الى التقاء الساكنين في
الاصل فان قيل على هذا لم رجع نون التوكيد في الوقف ما حذف لاجلها
في الوقف عاض بخ فتقول في الوقف عليه اضربوا بالواو قلنا انما رجع
ذلك في مسألة نون التوكيد لانه كلمة وفي مسألة فاض جزء
والاعتناء بالكلمة اولى من الاعتناء بالجزء قو احراها اذا انما
وقف عليها بالالف تشبيها لنونها بتنوين المنصوب فان شيخنا
والظاهر كلام ابن عصفور لان النون من بنية الكلمة كنون منون عن
ولا حاجة الى تشبيههما بما ذكر اه قو حبها متعلق بقاصية قو
وعن الفرا الخ لكن ينبغي انها اذا عملها مقدرا كما لو عملت في فعل
معتل الاخر فعلى بالالف كما لو لم تكن عاملة قو والنون مطلقا وهو مذهب المبرد
وعنه انه قال اشتهي ان تكون ترسم بكتب اذا بالالف لانها مثل
ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف وتكتب بالالف بعمرو والجماعة
الخ اذا كانت منصوبة كما يوخذ من مثاله فلو قلت
هم يولمهم فان جعلت هم توكيدا للواو كتبتها بالالف
وان جعلته مفعولا به تركتها بالالف قو ان من لا
لا يقاماتك و بعض علماء الخطابر يرسم بالالف مطلقا
قال وهو انفى للغلط قاله الجاربردي قو ان تجاورت
ثلاثة احرف بمستثنى مونه لك ما كان قبلها ياء
فانما يرسم الفا كحيي لان اجتماع المثلين مستثقل
ويستثنى نحو يحيى وربما علمين فانهما يرسم بياء لك في

وابنم هو بمعنى ابن كالاكثر زائد واتبعه الميم قوله همزة وصل انما سميت
لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن وللخليل اسماها (همزة وصل)
الخليل اللسان سميت بذلك لانها تحذف في الوصل (وقيل ح)
فيسقط ما بعدها لها فبلغها قوله في الحالين وهما
الوصل والقطع قوله مستوفي اي اجزائه بكماله
يقال استوفى فلان حقه اي اخذه بكماله قوله
قرة العين بالضم البرودة وكني بذلك عن السرور وكانت
العرب تقول ذلك عند حصول السرور لهم
بلاد لهم كانت حارة قوله الحسود
هو اسم مبالغة من الحسد وهو تمني
زوال نعمة الغير والله سبحانه
وتعالى اعلم واليه المرجع
والمآب وصلى الله على
نبينا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
تسليما
انتهى

من نعم الله على عبده وابن
عبده محمد بن محمد بن [illegible] عفا الله عنه
ابن احمد [illegible]

فهذا شرح شواهد قطر الندا
للشيخ البجائي رحمه
الله تعالى بفضله ءامين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

يقول عبد الله وافر عسير ملغاهم
ابن محمد البعاعي بدار الله عليه وأصلح حاله

الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان باللسان وخصه من الأقوا
ل بالنطق والبيان وجعله عالما بأصول الفصاحة والتبيان
وصيره معدن البلاغة ومنبع العرفان والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد المؤيد بالقرآن المصطفى من خلاصة
ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ينابيع
اللطف والإحسان وبعد فهذا شرح لطيف على
شواهد قطر الندى للإمام العلامة عبد الله بن هشام الأ
نصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه ناقلا لما في شرح شوا
هد الإمام العيني على الكتب الأربعة ومن شرح ابن هشام
اللخمي على أبيات جمل الزجاجي ومن شرح الحلل على أبيات الجمل
الجمل المذكورة للإمام البطليوسي ومن الدماميني الكبير والصغير
ومن حاشية الشمني على الدماميني المذكور ومن شرح شوا
هد مغني اللبيب للإمام السيوطي وغير ذلك من الكتب وقصدت
بذلك جمعها ليتيسر للطالب أخذها وبالله أستعين وهو
حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

شواهد المبنيات

إذا قالت

إذا قالت حذام فصدقوها ۞ فإن القول ما قالت حذام

وكانت

قاله لجيم بن صعب وكانت حذام امرأته وأول القصيدة
ولولا المزعجات من الليالي ۞ لما ترك القطا طيب المنام
قوله حذام مأخوذ من الحذم وهو القطع وقيل السرعة
والشاهد في حذام فإنه مبني على الكسر في الموضعين وحقه
الرفع وذلك مبني على الكسر على مذهب الحجازيين وأما بنو
تميم فافترقوا على فرقتين فبعضهم يعربه كله بالضمة
رفعا وبالفتحة جرا ونصبا وأكثرهم يفصل بين ما كان آ
خره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم
لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء
كحذام وقطام فيعربه إعراب ما لا ينصرف وأصل المثل
على ما نقل ابن الكلبي أن عاطس بن خلاج الحميري قصد
بلاد لجيم الديان في جموع من خثعم وجعفي وهمدان فلقيهم
الديان بن جناب وربيعة ومضر فاقتتلوا وصبروا
لم يول أحد منهم دبره ثم إن العاطس الحميري رجع إلى معسكره
ومر الديان تحت ليلة ومن الغد ونزل تحت الليلة الثانية
فلما أصبح عاطس الحميري ورأى خلا معسكرهم اتبعهم
جملة من جملة رجاله وأهل الغنا منهم وساروا في اتباعهم
فانتبهت القطا في أمرهم من وقع دوابهم فمرت على الرياض
وأصحابه عن ... فقالت حذام بنت الريان زوجة لجيم

بن يقظة بن عنزة وهي ام عمرو ابن تميم الى قومها فقالت
لما اتى قومنا ان يقتلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما
فقال ديسم بن كالح الاعصري ان قالت حذام الى بلاد تغلبوا
حتى اعتصموا بالجبل واحتمى منهم اصحاب غاضب فرجعوا
عنهم اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس
قاله اسقف نجران وقيل قاله تبع بن الاقرن ونسبه الغا
لي الى روح بن زنباع والشاهد في امس فانه مبني
على الكسر وهو في موضع رفع لانه فاعل بمضى وهو يحتمل
لقول اهل الحجاز انه مبني لتضمنه لام التعريف والكسر
فيه لالتقاء الساكنين وفي شرح الشذور وللمصنف ما
نصه النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو
اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات
احدها البناء على الكسر مطلقا وهو لغة اهل الحجاز فيقول
ذهب امس واعتكفت امس من امس بالكسر فيهن ثم انه
استشهد بالبيت المذكور الثانية اعرابه اعراب ما لا
ينصرف مطلقا وهو لغة لبعض بني تميم واستشهد بالبيت
اللتي بعدهن وهو قوله لقد رايت عجبا الخ الثالثة
اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خا
صة وبناؤه على الكسر في حالتي الجر والنصب وهي لغة
جمهور بني تميم انتهى

لقد رايت عجبا مذ امسا . عجائزا مثل السعالي خمسا .
قال الامام العيني في شرح ابيات الجمل قائله مجهول وتمامه
ياكلن ما في رحلهن همسا . لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا . فيها عجوز لا تساوي فلسا
لا تاكل الزبدة الا نهسا . والعجائز جمع عجوز وهي المس
نة من النساء والسعالي من الجن جمع سعلاة بالكسر وقيل
هي الساحرة من الجن وقال في الصحاح السعلاة اخبث
الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وفيه
ايضا الغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما
اغتال الانسان فاهلكه فهو غول قال ابن هشام الانصاري
في شرح بانت سعاد والغول بالضم كل شيء اغتال الانسان
فاهلكه والمراد هنا الواحدة من السعالي وهي اناث
الشياطين سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم وكانوا
يقولون في وقت من قولهم تغولت على البلاد اذا اختلفت
وللعرب امور يزعمونها لا حقيقة لها منها ان الغول تتراءى
لهم في الفلوات وتقتلون لهم وتضلهم عن الطريق ومنها
الهديل زعموا انه فرخ على عهد نوح عليه السلام فصاده
بعض الجوارح وان جميع الحمام الى يوم القيامة فقال
. يذكرنيك حنين العجول وصوت الحمام تدعو هديلا .
العجول بالعين العاقر لولدها من الابل ومنها الصفر

زعموا انه حية في جوف الانسان تعض عند الجوع شرا
سيفه وهي اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن
قال اعشا باهلة لا يتارا لما في القدور يرقبه ولا يعض على
شرسوفه الصفر يقال تارا بالمكان اذا اقام به اي لا يحبس
نفسه لادراك الطعام في القدور لفرط اكله ومنه الهامة
زعموا انها كانت تخرج من راس المقتول فيقولون اسقوني فاني
عطشان الى ان يوخذ بثاره قال
يا عمرو ان لم تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة
اسقوني ومنهم النوء وهو سقوط نجم من منازل القمر
الثمانية والعشرين من الغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك
الساعة اخر يقابله من المشرق وفيات الجهل وهي من الخرافات
التي لا حقيقة لها للنهي منها وفي الحديث لا عدوا ولا
ولا هامة ولا نوء ولا صفر وفي حديث اخر لا طيرة ولا
نوء ولا غول رواهما مسلم وقال بعض الشعراء
الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن
ومعنى البيت انه رأى هذه الجمال فتعجب من ذكرهن
وشبههن بالسعالي في قبحهن والشاهد في البيت
اخرابا امسى ومنعه من الصرف لكونه قد اجتمع فيه علتان التعريف
والعدل عن الالف واللام وهذه لغة اهل الحجاز واللام في قوله
لقد جواب قسم محذوف وقد ايضا والله لقد ومنهم من جر بها امسا

مجرور بها

مجرور بها فتعلق براين والكاف في امثال السعالي وعجايزا
منصوب على البدل او حالا يجوز ان يكون نعتا وان يكون بدلا
وان يكون عطف بيان انتهى تنبيه تلحق بالبيت
واختلفوا هل لابليس ذرية من زوجة فقال الشعبي سالني
رجل فقال هل لابليس زوجة فقلت ان ذلك عرس لم اشهده
ثم ذكرت قوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني فقال
انه لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم وقال مجاهد
ان ابليس ادخل فرجه في فرج نفسه فباض خمس بيضات
فهذا اصل ذريته وقيل ان الله خلق له في فخذه
اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فهو ينكح هذا بهذا فيخر
ج له من كل بيضة سبعون شيطانا وكم يخرج ويطيروا
واعظمهم عند ابيهم منزلة اعظمهم في بني ادم فتنة
وقال قوم ليس له اولاد ولا ذرية وذريته اعوانه
من الشياطين قال القشيري ابو نصر والجملة ان
الله تعالى اخبر ان لابليس اتباعا وذرية وانهم يوسو
سون في بني ادم وهم اعداؤهم ولا يثبت عندنا كيفية
في كيفية التوالد منهم وحدوث الذرية عن ابليس لعنه الله
فيتوقف الامر فيه على نقل صحيح قال العبد جامعه الذي نقف
في هذا الباب من الصحيح ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
عن الامام ابي بكر البرقاني انه خرج في كتابه مسندا عن ابي

قال

محمد عمير الثعلبي بن سعيد العاوفي من رواية عاصم عن ابي
عثمان عن سليمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تكونن اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فيها
باض الشيطان وفرخ وهذا يدل على ان للشيطان
ذرية من صلبه والله اعلم وذكر الثعلبي وغيره
ان مجاهدا قال ذرية ابليس الشياطين وكان يعد منهم
لاقيس صاحب السوق يضع رايته في كل سوق بين
السماء والارض يجعل تلك الراية على حانوت اول من
يفتح واخر من يغلق ذكره في معالم التنزيل بان لاقيس
هو داعي بين اللغو والايمان الكاذبة ومدح السلعة قال
الثعلبي وثبر وهو صاحب المصائب يامر بضرب الوجوه
وشق الجيوب والدعاء بالويل والحرب والاعور صاحب
ابواب الزنا وقال في معالم التنزيل الاعور صاحب الزنا
ينفخ في احليل الرجل وعجز المراة قال الثعلبي وم
ومسوط صاحب الاخبار وهو يلقي الاخبار الكاذبة في افواه
الناس فيلقيها في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا وداسم
وهو الذي اذا دخل الرجل بيته فلم يسلم ولم يذكر الله بصره
من المتاع ما لم يرفع ولم يحسن موضعه واذا اكل ولم يذكر
اسم الله اكل معه قال الاعمش واني ربما دخلت البيت
فلم اذكر اسم الله ولم اسلم فرايت مطهرة فقلت ارفعوا

هذه

هذه وخاصمتهم ثم اذكروا فوادا اسم اعوذ بالله منهم
زاد الثعلبي وغيره عن مجاهد الولهان صاحب الطهارة قال في ابي ح
في العالم وروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء
ومرة وهو صاحب المزامير وبه يكنا والجعاب يكون بالطرق
يضل الناس ويلبسهم ومنهم الغيلان وحكى ابو مطيع
مكحول بن الفضل النسفي في كتاب اللؤلؤيات عن مجاهد ان
الهفاف هو صاحب الشراب ولقوس صاحب التحريش قال
وقال العار ابن ان لابليس شيطانا يقال له المتقاضي يتقاضى
ابن ادم فيخبر بعمل كان عمله في السر منذ عشرين سنة
فيحدث به في العلانية انتهى

ومن كل قبيل قد ذكر مولى قرابة . فما كفت مولى عليه العوا نكص

قابله مجهول وهو من نحو الهوى والمولى يطلق على الحليف
والمنعم بالعتق وعلى المعتق وعلى المليك وعلى المولى في الدين
ولا وعلى ابن العم والشاهد منه في من قبيل حيث خفضه
بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي ومن قبيل الجن وحذف
الهمز للبعض وقرئ ثانيا ومولى بحذف النصب عليه
وكانه للضرورة والمعنى قد ذكر ابن عم ان قرابته وصح
حتى يعينوه فيما هو فيه من حرب او نازلة نزلت به فلم يحم
عليه احد منهم ولا اجاب لدعائه انتهى

فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الفرات •

قاله عبد الله بن يعرب وكان له ثأر فأدركه فأنشد من الوافر
أي استغنى في الشراب والواو في وكنت للحال • والشاهد
فيه حذف المضاف إليه منه ولم ينو • فلذلك أعرب ولو كان
منويا لبني على الضم وأغص من غصصت بفتح من باب علم يعلم
والفرات العذب السائغ • ويروى الحميم قال الإمام العيني
وهو أشهر • وقد قيل الحميم البارد فهو من الأضداد • ص •

لعمرك ما أدري وإني لأوجل • على أينا تعدو المنية أول •

قاله معن بن أوس من قصيدة من الطويل وبعده • ص •

• وإني أخوك الدائم العهد لم أحل • وإن خانك الدهر أو نبا بك منزل •
• ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني • يمينك فانظر أي كف تبدل •
• إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته • على طرف الهجران إن كان يعقل •
• ويركب حد السيف من أن تضيمه • إذا لم يجد عن شفرة السيف مزحل •
• إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد • إليه بوجه آخر الدهر تقبل •

على متعلق بتعدو والمنية فاعله • والشاهد
في أول حيث بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والأصل أول
الوقتين وذلك لأن كلا منهما وقت يجوز فيه تقدم أحدهما
سابقا عدو المنية في أول الوقتين المعروفين لنا على أحد
الرجلين • ص •

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن • لقاؤك إلا من وراء وراء •

خا

قاله ابن مالك العقيلي وإذا حرف مستقبل خافض لشرطه
منصوب بجوابه وأنا فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور ولم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وتشاركها لما في أربعة
أمور الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه زمانه
إلى المضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن منفي
لما مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فإنه
قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لأن
المعنى أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع أن تقول
لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والـ
والثاني أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
نحو بل لما يذوقوا عذاب أي إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك قاله الزمخشري والاستعمال
والذوق يشهدان به والثالث أن الفعل يحذف
بعدها باختيار كقاربت المدينة فتقول قاربتها ولما تريد
ولما أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع أنها
لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم تقم قمت وامتنع
وقوله لقاؤك اسم يكن والخبر محذوف تقديره ثابتا في وقت
من الأوقات إلا من الخبر المحذوف والشاهد فيه
بناء وراء على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى.

ولما

ورا ما ذكر انتهى **شواهد الافعال** (ص)

لعمرك ما ليلي بنام صاحبه ، ولا مخالط الليان جانبه

قاله الشماخ من الرجز فإن حركة اللام فمن نعم الكامل في
رواية الصاغاني هكذا عمرك ما زيد بنام صاحبه ولا
مخالط الليان صاحبه يريد النجوم من بنام صاحبه أي
الضمير غائبا عنه جانبه ثم قال أي ما زيد برجل نام
صاحبه وعمرك قسم مثل لعمري والله ما ليلي فحذفت اللام
خبر معلوم وبأي فهمي أو عملي **والشاهد** في بنام
صاحبه حيث أدخل الباء على الجملة فأما أنه مؤول على الليل
بليل مقول فيه نام صاحبه فكذا دخولها على نعم أو بئس في
قولهم نعم الولد وعلى بئس العير يدل على اسميتهما والليان بفتح
اللام وتخفيف ما آخر الحروف مصدر كالليان في ليان من العيش
أي لين الجانب (ص)

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ، تعالي أقاسمك الهموم تعالي

قاله أبو نواس بعض النزف قال ابن خلكان هو الحسن بن هانئ
ابن عبد الأول المعروف بأبي نواس الحكمي بفتح الحاء والكاف
وبعدها ميم نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن
كان أبو نواس من مواليهم وهو الشاعر المشهور كان جده
مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان فنسب إليه
قال إسماعيل بن [illegible] ما رأيت قط أعلم من أبي نواس

هانئ

ولا احفظ

ولا أحفظ منه مع قلة كتبه وشعره عشرة أنواع وهو مجيد
فيه ورأيت في بعض الكتب أن المأمون قال لو وصفت الدنيا
نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس قال ابن خلكان قال والده هانئ وابن
هانئ موز ونسب في الهاكمي عن قوله إذا امتحن الدنيا
لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ولد في سنة خمس
وأربعين وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد
وقيل إن أبا نواس لعدو وبلغني أنه تنوا انسان على
فيه والبيت المذكور من قصيدة قالها وهو في أسر الروم وقد
سمع حمامة تنوح بجانبه وأولها (ص)

أقول وقد ناحت بقربي حمامة ، أيا جارتا لو تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى ، ولا خطرت منك الهموم ببال
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ، تعالي أقاسمك الهموم تعالي
تعالي تري روحا لدي ضعيفة ، تردد في جسم يعذب بالي
أيضحك مأسور وتبكي طليقة ، ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة ، ولكن دمعي في الحوادث غالي

فائدة ناحت أصل النوح لغة التقابل ثم أخرجوا هذه الكلمة
إلى الصوت الذي فيه وجد وتحزن وإن لم يكن مقابلة بين اثنين والعرب
تصف الحمامة تارة بالنياحة وتارة بالغناء **قال** الشاعر

ألا يا غراب البين للمتعاض ، وغصنك بالأدعين تنوح

وقد تثبت البكاء أن قضيبا الوجد له أجفان فإن امتلأت عينه

دموعا قبل اغرورقت ونعم عرفت بان مالت فبل دمعت
وهمعت واذا حكت دموعها المنقى فبل همت فان بكا بصوت
فبل نحب ونشيج واذا صاح قبل اعول واكثر ما يستعمل النوح في
الحمام ومنه قول ـــــ

وما هاج هذا الشوق الا حمامة . تبكت على خضراء سمر قيودها
صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل تقود الهوى من مسعد ويقودها
وقال الراعي الجمع نوح كنائح ونيح وصاحب وصحب ونوح حمامة قال
الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري
وساق حر والقطا والورشان واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى
والمراد بالصوت الحزين والمسواة الجميع بقول والحمامة في كل
فيما ويطلق الحمامة ايضا على المرات حكاه ما عن في كتاب الخصوص
والمتناهي فيه كسر اه تعالى والا فصح الغنى وأدا
ابو نواس في ذلك . **بتنواهل السمية مهما**
ومهما ذكر عند امرء من خليقة . وان خالها تخفى على الناس تعلم
قاله زهير ابن ابي سلمى من قصيدته المشهورة التي اولها
امن ام اوفى دمنة لم تكلم . بحومانة الدراج فالمتثلم . فالمتثلم
يمدح بها الحارث بن عوف وهرم بن سنان ويذكر سعيهما بالصلح
بين عبس وذبيان وتحملهما الحمالة وقبل البيت
. اعنا ويذمم ومن يغترب يحسب عدوا صديقه . ومن لا يكرم نفسه لا
يكرم . ومعنى ذكر عند امرء من اي خليقة البيت . ومن لا يبذل

يتحمل الناس

يتحمل الناس بنعمه . ولا يغنيهما يوما من الدهر حيا . فقوله من
خليقة الخليقة الطبيعة والسليقة والنقيبة والغريزة
والشيم والخيم كله بمعنى الطبيعة المعنى يقول من امر على خليقة
خير كان او شرا وقد راما يكتمها فلا بد ان تظهر وهذا كما جا في
الحديث من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر وال
والشاهد في البيت اسمية مهما بدليل عود الضمير عليها
وتقرير الدليل ان اسم تكن ضمير مستتر عائد على مهما ومن خليقة
تفسير لها وخبر تكن الظرف وهو عند .
بمزمع ما ذهب الليالي . وكان ذو حاجة لغد ذهابا المرء
السرور والفرح قال ابو حيان الجمهور على انه بفتح الميم وسكون
الزاي والكسر وقال القمصير ايضا بكسر ويعيب وقال الهروي اسحاق
بضم الميم والكسر ومؤنثه المراة وقد يجمع بالواو والنون فيقال
المزون وحكى بعضهم انه يجوز الم بفتح الزاي من غير همز وقوله
ذهاب بفتح الذال المعجمة وذهاب الشيء تلفه والمراد به
معنى الانقضا والليالي جمع ليلة وهو جمع شاذ وقيل هو جار
على واحد متروك ليلاة لقوله ليلات يجزون الا انه لكنه ترك الاستعمال
والمعنى ان المرء يفرح بانقضاء الليالي وهو نقص من عمره والشا
هد فيه ان ما حرف لعمكها في المصدر وهو ذكيا
مصوب . **منوا ايمر نواصب الفعل المضارع**
اذا والله نرميهم بحرب . تشيب الطفل من قبل المشيب

قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه بن المنذر بن
حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك النجار بن
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ويكنى ابا الوليد وابا الحسام
وابا عبد الرحمن قال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاث
كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النبوة وشاعر العرب كلها في الاسلام وقال البخاري
اجمعت العرب كلها الا انه اشعر اهل المدر وقال الاصمعي
حسان اشعر اهل الحضر فقال له ابو حاتم تاتي له اشعار لينة فقال
الاصمعي نسبت له وليست له ولا تصح منه وقيل لحسان لان
شعرك في الاسلام يا ابا الحسام فقال ان الاسلام يحجز عن الكذب
يعني ان الشعر لا يحسنه الا الكذب والاعراض والتنزه من والاسلام
يمنع من ذلك وقال ما يجود شعر ما تناول الكذب توفي رحمه
الله تعالى قبل سنة اربعين في خلافة علي رضي الله عنه
وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين ولم يختلفوا انه عاش
مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
وكذلك عاش ابوه وجده وادرك النابغة الجعدي والاعشى
وانشدهما من شعره وكلاهما استجاد شعره اهـ قال
بن [illegible] طبقات الشعراء اربعة جاهلي واسلامي ومخضرم ومحدث
فالجاهلي من لم يدرك الاسلام والاسلامي من نشأ في صدر
الاسلام والمخضرم من ادرك الاسلام والجاهلية قال الاخفش

من قولهم

٨

من قولهم ماء خضرم بكسر الخاء والراء وسكون الضاد بلبنهما اذا
تناهى في الكثرة والسعة سمي الرجل بذلك لانه استوفى الامرين
جاهلي واسلامي وزعم بعضهم انه لا يكون مخضرما حتى يكون اسلامه
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كبر وقد عد ابن رشيق
ان النابغة الجعدي ولبيدا وقع عليهما هذا الاسم والمعمرين
كذلك فحسان مخضرم على الاول لا على ما زعم هؤلاء البعض
والمحدثون من جاءت بعد الطبقة الاولى من الاسلاميين ثم المحدثون
طبقات بعضهم دون بعض في البراعة قال ابن رشيق كانت
القبيلة من العرب اذا نبغ فيهم شاعر اتت القبائل فهنأتهم
ويصنعون الاطعمة ويجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما
يصنعن في الاعراس وتتباشر الرجال في ذلك حماية لاعراضهم
وذبا عن احسابهم وتخليدا لمآثرهم واشادة لذكرهم وكانوا
لا يهنئون الا بالغلام يولد او شاعر ينبغ وقد اختلف
في الناس اشعر اختلافا كثيرا وتعصبت كل طائفة لمن فضلت
فقيل امرؤ القيس لقوله صلى الله عليه وسلم فيه انه
اشعر الشعراء وقائدهم الى النار يعني شعراء الجاهلية قال
دعبل الخزاعي ولا يقود قوما الا اميرهم وقال عمر حين
ساله العباس عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم وفي حديث
امرئ القيس بيده لواء الشعراء وقيل الاعشى
واستدل قائله بان اللواء لا يحمله الا رأس الامير فامرؤ القيس

حامل اللواء، والأعشى الهمداني. قال الإمام القرطبي في شرح مسلم
ومن جملة ما قيل إن أشعر الناس في الجاهلية امرؤ القيس وفي
الإسلام حسان. قوله الحرب مؤنثة على المشهور وتصغيرها حريب
بلا هاء، قاله الخليل رواية عن العرب. قال الجوهري تذكر ولها
أسماء الهيجاء بالمد والقصر والوغى والحرب والوحا
مقصورتها والمعركة والمعترك موضع القتال، وكذلك الملاحم
والمأزق، وحومة القتال معظمه، والملحمة الوقعة العظيمة
والقرن الشعر الذي تأتي من كل الجهات قوله بشيب الشيب
بياض الشعر المسود، والمسير الرضى في وقت الشباب •
وأهاج وقت الشباب وطيبه • والعيش من ورق الشباب الناضر •
وأهالها ما كان غير جحفة • فلعلنا يسلبنها الفعل القادر •
وأتى المنايا أن أتاك بشيبة • جعلته مرمى نبلها المتواتر •
كان السواد سواد عين حبيبه • بعد البياض بياض طرف الناظر •
لو يعتني نحو السواد قرينه • سواد عيني أو سواد ضمائري •
لبياض رأسي واسوداد مطالبي • صبرًا على حكم الزمان الجائر •
مثله الود ومثلي بالصدود جزى • من ذا على بهذا في هوى الحفظ •
في مثلها الوغى بالتيمم ما تطلعت • من الكتابة أو بالبر فما ومط •
إن العيش في شيئاته مستنقه • مما يقول إذا عصى الشباب مط •
وقد تعوضت منه كل شبيبه • مما وجدنا لأيام الصبا عوضا •
قوله الهبل قال تأتنا هاد أم الولد في بطن أمه وهو جنين

فإذا ولدته

فإذا ولدته سمي صبيا ما دام رضيعا، فإذا فطم سمي غلاما إلى
سبع سنين، ثم يصير يافعا إلى عشر حجج، ثم حزورا إلى خمسة عشر
ثم قمدا إلى خمسة وعشرين سنة، ثم يصير عنطنطا إلى ثلاثين سنة
ثم يصير صملا إلى أربعين سنة، ثم يصير كهلا إلى خمسين سنة
ثم يصير شيخا إلى ثمانين سنة، ثم يصير بعد ذلك هما بانيا
كبيرا انتهى. والشاهد في إذا انتصاب مبهم مع
وجود الفعل بالقسم لأنه زائد مؤكد فهو يمنع الفعل به من
النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم إن الهنات لتنشئ فيسمع
صوتا واللغة. ومما حكاه أبو عبيدة واشتريته بوالله ألف
حكاه ابن كيسان عن الكسائي بخلاف الفعل بغير القسم، ولو كان
كم ما وعدت له بأنه جزء من الجملة فلا يقول إذا معه على العمل
فيما بعدها. واغتفر في المغني بالفعل بلا النافية وابن
عصفور الفعل بالظرف وابن بابشاذ الفعل بالنداء والدعاء والد
والكسائي الفعل بمعمول الفعل، والأرجح حسن عند الكسائي
النصب وعند هشام الرفع. وحكى سيبويه عن بعض العرب
إلغاء إذًا مع استيفاء مع استيفاء شروط العمل وهو
القياس لأنها غير مختصة وإنما أعملها حملا على ظن لأنها مثلها
في جواز تقدمها عن الجملة وتأخيرها عنها وتوسطها جزءيها
كما حملت ما على ليس لأنها مثلها في نفي الحال، والمرجع في ذلك
كله إلى السماع. والنحو في إذا أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن

وعلى اللغة فالصحيح انها الناصبة بنفسها لا ان مضمرة
بعدها وهي عند الجمهور اسم وقيل حرف وعلى القول بالحرفية
حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي
كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل قولك احبك فتقول اذا اظنك صادقا فلا
مجازاة هنا قال الرضي لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال
او في الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال والمراد بكونها
للجواب ان تقع في كلام يجاب به كلام اخر ملفوظ او مقدر
سواء وقعت في صدره او حشوه او في اخره والمراد
بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزاء
لمضمون كلام اخر قال في المغني والاكثر ان تقع جوابا
لان او لو ظاهرتين او مقدرتين قال الفراء حيث جاءت بعدها
اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة والصحيح ان
نونها تبدل الفا عند الوقف تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان ويروى عن
المازني والمبرد وينبني عن الخلاف في كتبها فالجمهور يكتبونها
بالالف وكذا رسمت في المصاحف وقال المازني والمبرد
ترسم بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون
للفرق بينها وبين اذا واتبعه ابن خروف

لأستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر

لم يعلم قائله

لوح

لم يعلم قائله وهو من بحر الطويل ويقال استسهل الامر اي عده
سهلا والشاهد في او ادرك المنى حيث جاءت
او فيه بمعنى الى وانتصب الفعل بعدها بان مضمرة كما في
لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي والمنى
بضم جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان والآمال جمع امل
وهو التوقع والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها
والصبر حبس النفس عن كونه تتحمله

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم

قاله سحيم بالتصغير ابن وثيل بفتح الواو وكسر الثاء المثلثة
هو الرياحي والشاهد في تيأسوا بمعنى تعلموا وهو في قراءة
ابن عباس افلم يتبين وهي لغة هوازن وعن الفراء انكار
ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف انتهى وفي الموشح للوا
حدي ييأس بمعنى يعلم ونقله غيره قال القاسم بن معن وهو
من ثقات الكوفيين هي لغة هوازن وقال ابن الكلبي هي من
لغة النخع انتهى كلامه والشعب بكسر الشين الطريق في
الجبل انتهى

ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

قالته ميسون بميم مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فسين
مهملة في اخره نون بنت بحدل بموحدة مفتوحة فحاء مهملة
ساكنة فدال مهملة مفتوحة فلام زوجة معاوية وام

الله عنه ونقلها من البدو الى الشام وكانت تكثر الحنين
الى اناسها والتذكر الى مسقط راسها فسمعها ذات يوم
تنشد هذه الابيات وهي هذه [illegible]

لبيت تخفق الارواح فيه • احب الي من قصر منيف •
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف •
واكل كسيرة من كسر بيتي • احب الي من اكل الرغيف •
واصوات الرياح بكل فج • احب الي من نقر الدفوف •
وكلب ينبح الطراق دوني • احب الي من قط الوف •
وبكر يتبع الاظعان صعب • احب الي من بغل زفوف • الاظعان
وخرق من بني عمي نحيف • احب الي من علج عليف •
خشونة عيشتي بالبدو اشهى • الى نفسي من العيش الظريف •
فما ابغي سوى وطني بديلا • فحسبي ذاك من وطن شريف •

فلما سمع معاوية هذه الابيات قال ما رضيت حتى
جعلتني علجا عليفا كذا ذكر الحريري في درة الغواص في اوهام
الخواص والارواح جمع ريح والمنيف العالي المشرف وشف
عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا ادا عن الكسائي اذا رق حتى
يرى ما خلفه وهو بكسر الشين وفتحها في المصدر وقيل
بالكسر الزيادة والفضل وسميت بذلك لانها تشف البدن
اي تظهره لرقتها او لفضلها وقوله في كسر بيتي هو بكسر
الكاف اسفل الشقة التي تلي الارض من حيث بكسر جانباه

قوله

وقوله واصوات الرياح جمع ريح والياء بلفظيهما بدل من
واو وانما قلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة كما في ميزان
وميقات وفي الجمع كما في قياما وديار وسياط من مجيء الكسرة
قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد وسكونها فيه ومن
ثم صحت في ارواح لانتفاء الشرط الاول وفي كونه جمع كوز
لانتفاء الثاني وفي طوال لانتفاء الثالث واما قوله فليس
لان الغمامة ذلة واول عطاء الرجال ضيا لها فبالرد ومن العرب
من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع عود وقول الحريري
ان الارياح جمع ريح لحن مردود وقول الجوهري في الريح
واحدة الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح يقتضي ان الا
رياح هو الكثير وانما الكثير الارواح وقوله بكل فج الفج الطريق
الواسع بين جبلين وقيل الفج الطريق الواسع مطلقا والدفوف
جمع دف بضم الدال وهو الذي يضرب به النساء وحكى ابو
عبيدة عن بعضهم ان الفتح فيه لغة والبكر بفتح الموحدة
الفتي من الابل والانثى بكرة والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخي والعجل
من ولد البقرة والعليف الذي يعلف ولا يرسل للرعي والعلج
الرجل من كفار العجم والظريف الزوق والنو فيه والشما
هر في وتقر عيني حيث نصب الراء بان مضمرة والتقدير ولبس
وان تقر عيني وقيل الرواية بالكسر الرا ان وافق في الفرا و
قرة العين والاصل في القرار في المكان المعلى وفي قرار العين

الكمي ومعناه تبرد وتنام وهذا من وصف العين بالفرح ومعنا
قرتا من أجل الفرح ومعناه أقر الله عينه بلغه أمله قاله ثعلب
وقال الأصمعي والمعنى برد الله دمعته لأن دمعة الفرح باردة
وقال ابن الأنباري خص هو منه لأنه المعنى أبرد الله عينه لأن الحزين
يبكي فتسخن دمعته وغيره لا يبكي فتبقى عينه باردة والمعنى
على الأول والحمد لله ما يسر له وعلى الثاني معناه لا أحزن قاله الله انتهى
وقوله ولبس عباءة هي صوف ولبسنا الثوب المعين لبسا ولبا
سا والعباءة شملة الصوف ونحوها ويقال فيها أيضا عباية
وقال الجوهري العباءة كساء مخطط والجمع عباء انتهى

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

تقدم الكلام عليه والشاهد فيه هنا نصب المضارع بأن
مضمرة بعد أو التي بمعنى إلى حرر

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

قاله زياد الأعجم وهو زياد بن جابر بن عمرو مولى عبد القيس
وكان من أهل اصطخر وقيل عجمي بها فغلبت العجمة على لسا
نه فلهذا قيل له زياد الأعجم وقيل للكنة كانت في لسا
نه والبيت من قصيدة من بحر الوافر قالها في هجاء شاعر كان
يلقبه ويلقبه مهاجاة والغمز بالمعجمة والزاي عصر وغمزت
بيدي والقناة الرمح وقيل أي عصا مستوية أو معوجة
وكعوب الرمح النواشز في أطراف الأنابيب واختلف في

معنى البيت إذا اشتد على جانب قوم رأيته فليغفهم حتى يسد
يستقيموا إلا لو أن الكسر لم يستقيم بعد فيكون على هذا استعارة
تمثيلية شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا با
لفساد ولم يأت على حسم الحالة التي نشأ عنها فسادهم أن
لا يعطل صلاحهم بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما
ارتفع من الكعوب إلا أن ارتفاعها يمنع من اعتدال القناة ولا يعار وقد له
إلا أن يستقيم وقيل معناه من لم تصلح له الملاينة
تولينا بالمخاشنة إلا أن يستقيم وقيل معناه إذا
هجوت قوما لم أتركهم حتى يهلكوا إلا أن يتركوا هجائي والشاهد
في البيت في أو تستقيما حيث جاءت أو فيه بمعنى إلا في الاستثناء
قال الفطي وانتصب المضارع بعدها بأن مضمرة لأنها ليست في لا تقتلته أو يسلم
المعنى إلا أن يستقيم واعلم أن النصب فيما ذكر إنما هو بأن
مضمرة بعد الفعل عند البصريين لا بالعطف ولا يعمل
شيئا انتهى

يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

قاله أبو النجم العجلي وناق منادى مرخم أي يا ناقتي وعنقا نصبا
على أنه نائب عن المصدر أو صفة محذوف أي سيرا عنقا وهو ضرب
من السير والفسيح الواسع نعت والشاهد في فنستريحا حيث
نصب لأنه جواب الأمر بالفاء وهذا بلا خلاف وأما ما نقل عن العلاء بن
سيابة أنه كان لا يجيز ذلك وهو محجوج به ولا أن يقول هذا اضطرار ٢

تنبيه قال الشيخ محمد بن مالك في تكملة شرح والده
على التسهيل اعلم ان الفاء حرف عطف في جميع اماكنها ويقع
بعدها الفعل المضارع على خمسة اوجه لانه اما مشارك لما قبلها
داخل في حكمه واما غالب لما قبلها خارج عن حكمه وذلك اذا كان ما
قبل الفاء غير واجب وما بعدها اما مسببا عنه غير جنس لافادة
السببية فالاثبات فاذا قصد بالمضارع بعد الفاء الاشتراك بما قبلها
في كلمة تبعه في الاعراب كقوله زيد يا تيني فيحدثني الا مله وان
قصد به انه مسبب نفي على معنى المعطوف او مرتب الاستئناف رفع
كقوله ما تاتيني فتحدثني على جعل الاتيان سببا للحديث وتقديره
فانت تحدثني وعلى الاستئناف فاثبات الحديث بعد نفي الاتيان على معنا
وتحدثني الساعة وان قصد به انه مسبب على معنى المعطوف او مرتب
لافادة نفي الجمع كقوله ما تاتيني فتحدثني على جعل الاتيان سببا
للحديث وتقديره ان تاتيني تحدثني او على الترتيب لنفي الجمع بين
وارادة معنا ما يأتيك محدثا اي من تاتيني وما تحدثني ونصب عند سيبويه
بان مضمرة وما قبل الفاء في تاويل اسم معمول الفعل محذوف ليصح العطف
عليه والتقدير ما كان منك اتيان فحديث فيصح العطف على هذا التاويل
بمعنى اسم لتقدير ان مع الفعل المنصوب ولم يظهروا ان بعد الفاء كما
لم يظهروها بعد او وقال الكوفيون النصب والحجة عليهم ان
الفاء لو كانت هي الناصبة لدخل عليها واو العطف او فاء كما يدخل
على واو القسم ويجوز ما ارتبط بها فيما قبلها وما حرفه كما يجوز والله

والرجان

والرجاء لا فعل فيهما لم يجر له علم انهما حرفا عطف مضمر بعدهما
العامل كواو رب ولا يظهر ف نصب المضارع بان مضمرة بعد الفاء الاتي في
جواب نفي او طلب او نهي او دعاء انشد

رب وفقني فلا اعدل عن • سنن الساعين في خير سنن

لم يعلم قائله وهو من بحر الرمل والشاهد في قوله فلا اعدل حيث نصب
لانه جواب الدعاء والفاء فاء السببية في الجواب عن الدعاء
اي يا رب وفقني حتى لا اميل عن طريقة الساعين في خير طريقة
والسنن بفتح السين والنون في الموضعين فائدة قال في
التسهيل ولا يتقدم هذا الجواب عن سببه خلافا للكوفيين
قال [illegible] عن الشيخ محمد بن مالك مكمل الشرح والده لا
يجوز تقديم الجواب بالفاء عن سببه لانه معطوف والمعطوف لا
يتقدم على المعطوف عليه وقال ابن السراج وقد اجاز بعض
الكوفيين متى فاتيك تخرج ومتى تاتيني فتنسى [illegible] والمعتمد

هل تعرفون لباناتي فارجو ان • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

هو من البسيط واللبانات جمع لبانة بضم اللام الحاجة والشاهد
في فارجو ان حيث نصبه لانه جواب الاستفهام وان تقضى في محل
نصب مفعول ارجو فيرتد عطف على تقضى وبعض فاعله
والروح لغة يطلقونه ويراد به كما في قوله • بلى وغيرها الارواح
والديم • ويطلقونه ويراد به النفس وقد يقال روح الشيء خلاف
حقه واعلى ما فيه والروح فقد اختلف العلماء فيه وكثرت

اقوالهم في ذا لاهل السنة والجماعة ثلاثة اقوال العقول
الاول وهو الراجح وهو قول المحققين من اهل السنة كامام الحرمين
ونقل عن الامام الاشعري ان الروح جسم لطيف نوراني سار في
البدن كسريان النار في الفحم والماء في الورد اجرى الله العادة
بحياة البدن ما دام به وهي مرادفة للنفس على الصحيح
ومع ذلك فهي مخلوقة باجماع اهل السنة واختلف
هل هي قبل الجسد او بعده على قولين مشهورين ونفخ الروح في الجسد
اغلب على ما جزم به الامام المحقق ابو عبد الله حامد الغزالي
رضي الله عنه ونقل الجميع مختلف في الكتب المطولات من
علم الكلام وكتب التعاليق لبعض من علمه وانما ذكر هذا القدر
الحاجة اليه. فيا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما
• قد حدثوك فما راء كمن سمعا لم يعلم قائله وهو من
البسيط والشاهد في فتبصر حيث نصبه لانه جواب العرض
وعائد ما الموصولة محذوف تقديره ما حدثوك به والفاء في فما
للتعليل وهو مبتدا وكمن سمعا خبره اي كمن سمعه والالف للاطلاق والمعنى
• الم اك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخاء •
قاله الحطيئة واسمه اوس بن جرول بن مالك بن جوية ابن مخزوم
بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويكنى ابا
مليكة ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وهو جاهلي اسلامي

قال ابن قتيبة

١٦

قال ابن قتيبة ولا ادري اسلم لا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
والبيت من قصيدة من الوافر والشاهد في ويكون حيث
نصب بتقدير ان لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الا
ستفهام والمودة مصدر من الود بضم الواو وهو خالص الحب والهيم
وارقه وهو من الحب بمنزلة الرافة من الرحمة والاخاء بمعنى المؤا
خاة والجار اسم لمن قرب داره منك تقول جاورته مجاورة
وجوارا والكسر افصح وتسمي العرب الزوجة جارة لقربها وفي
التعريف الجار اخو بصفيه بالسين والصاد ايضا اخو بوليه.
وقربه وقال الزمخشري وكل سين بعدها خاء معجمة او غين
معجمة او قاف جاز فيه لغتان الصاد والسين نحو سقر وصقر
واصبغ واسبغ وصلخ وسلخ
• لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم
قاله ابو الاسود الدؤلي على الصحيح ووقع في كتاب سيبويه
منسوبا للاخطل ونسبه ابو فرج الاصبهاني للمتوكل الليثي
ونسبه ابو علي الحاتمي للبربري والصحيح كلها حكم المعنى تقول
لمن تخاطبه لا تنه عن خلق وتاتي مثله فان ذلك الاعار
عظيم وانما الذي يجب عليك ان لا تنهى عن خلق ثم لا تا
تي الا بخلق مثله. ونقل العيني
• واذا راء المسلمان ذكر الذي • نكلمته فكانه ملزوم •
• وراء عواقب حبه الاوذمه • لم يبغ والخطام دمعه •

وإذا طلبت إلى لئيم حاجة • فألح في رفق وأنت مديم •
والزم قبالة بابه وفنائه • بأشد ما لزم الغريم غريم •
وعجبت للدنيا وحرمة أهلها • والرزق فيما بينهم مقسوم •
ثم انقضى عجبي لعلمي أنه • رزق موافاة وقت معلوم •

والشاهد في وتأتي حيث نصب الياء بعد الواو في جواب النهي والنصب في الحقيقة بأن مضمرة لأنه أراد لا تجمع بين تيان والنهي إلى لا يكن منك أن تنهى وتأتي وعار مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف أي ذلك عار عليك وعظيم صفة لعار وإذا فعلت معترض بينهما والعامل في إذا جوابها وهو محذوف يفسره ما قبله مسرة والتنقل بي إذا فعلت فعلت أم أعظمها إلى

شواهد لم الجوازم

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قاله امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن قحطان ويعرف امرؤ القيس المذكور بحندج بن وكنيته أبو الحارث وأبو وهب ويسمى الضليل لتغزله بالنساء واشتغاله بهن ولما قال الشعر واشتغل بالنساء طرده أبوه وكان أبوه ملكا على بني أسد وتغلب ذا القروح لقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن أبؤسا •

6

وسبب تسميته به أنه لما وصل إلى قيصر وكان جميلا فعشقته ابنته حتى اجتمعا ليلا وفيها يقول

فقالت سباك الله إنك فاضحي • ألست ترى السمار والناس أحوالي •

وكان سبقه إلى قيصر رجل من بني أسد يسمى الطماح فوشى به إلى قيصر حتى أضمر له السوء أو كيد بقتله فأرسل إليه بحلة مسمومة فقال له الرسول الملك يخصك بالسلام وبعث إليك بهذه الحلة لتكرم بها وكساه إياها بعد خروجه من الحمام فسقط بدنه وتقرح فكان يحمل في محفة ثم نزل بأنقرة من بلاد الروم إلى جنب بلاد فيها عسيب جبل فقبر هناك وهو من أهل [illegible] قيل فيهم الشعر أربعة امرؤ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ونعت البيت المذكور [illegible] وبعده

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمأل •
ترى بعر الآرام في عرصاتها • وقيعانها كأنه حب فلفل •
كأني غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحي ناقف حنظل •
وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك أسى وتجمل •
وإن شفائي عبرة إن سفحتها • وهل عند رسم دارس من معول •

يقولون لا ح

وفيها يقول

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فألهيتها عن ذي تمائم محول •

فمثلك ح

وفيها يقول

اعز له قلبي ان يحبله قاتلي ۞ وانه مهما نام القلب يقظلي ۞

وفيهما يقول رح

وقل لعذرا والهجر في وكرانها ۞ بمنجرد قيد الاوابد هيكل

وفيها يقول رح

احار ترى برقا اريك وميضه ۞ كلمع اليدين في حبي مكلل

وفيها يقول رح

مكر مفر مقبل مدبر معا ۞ كجلمود صخر حطه السيل من عل

قوله قفا اكثر اللغويين انه يخاطب واحد وزعموا ان العرب
تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين وانشدوا لواعى ذلك بقوله
احار ترى برقا اريك وميضه البيت وحكي
عن الحجاج يا موسى اضرب عنقه وزعموا ان قول الله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد خطاب للملك وانكر ذلك
حذاق البصريين لانه اذا خوطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع
وقع الاشكال والذي ذهب اليه ابو العباس المبرد ان قول الله
عز وجل القيا في جهنم فلتثنية على التوكيد ونودي على معنا
النون وكذلك قال في قوله قفا نبك من ذكرى حبيب انه نودي
معنا قف وخالف ابو اسحاق الزجاج وقال معنا القيا انه
خاطب الملكين وفي قفا خطاب لصاحبيه وقيل
ان الالف فيها بدل من النون الخفيفة اراد قفن ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف فابدل منها الالف كما تقول اذا وقفت في لنسفعا

فانه اشتغل

وانه بعد النون الياء وقد جمع الشيخ العلامة احمد بن بو
سعيد بن ... هذه الاقوال فيما يخاطب به من اثنين على بعض البعر بن نتها؟
خير قوله

واربع زوجات يجهزن بعضهن ۞ كذا نقول الغراز فارض وسلما
فقال المنكر فارض وسلم فقال الاستاذ ابو بكر فارض ونير
للمنكر بجهله ۞ الا قل لمن مر البلاغة الهما ۞ فلا خصم الا وهو بلغاء
مفحما ۞ فتما لمفتي اعراب بليت فراد عوا ۞ تناقضه خلفا وقد جاء مبرما
واربع زوجات يجهزن بعضهن ۞ بذا نقول الغراز فارض وسلما
كما لما اجرى في النعوس من العيا ۞ جرى في خلال الغمض حتى تمما
تصدى له النون الخفيف واقفا ۞ فعوضن منها من كان متمما
وقد قيل هذا في رديف جنبرح ۞ فقا نبك من ذكرى حبيب ثم ما — ما كان ح
وساغ له الابدال حالة وصله ۞ بناء على في الوقف احكما
وقيل بذا خطاب لمفرد ۞ ونقل بدون قف فقا مؤكد مبرما
وفي قول الحجاج للحارس اضربا ۞ وفي قوله القيا في جهنم
تخرج على ما تثبت من فتحة نصب ۞ كلا جانبيه هو شاكر بوقيهما
لقد انكروا ما لم يحيطوا بعلمه ۞ كما انكر الامير ما لم يعلما
فان ابوا اجمعا عليه وانبوا ۞ وقال الواصل العكس ان وافقا ماتما
فما وسعهم عذرا وكلهم عمي ۞ وقد اوسع الرحمن عذرا لخالق العما
وقد يسمع الداعي الصم فيجيبه ۞ ولا يسمع الاعمى النعام المعلما
والشاهد في نيله حيث جزم في جواب ... مفرد

أي أن تفنوا نبله وسقط اللوى بكسر السين منقطع الرمل
واللوى حيث ينقطع ويلتوي وبين الدخول وحومل
موضعان وفي البيت من أنواع البديع حسن الابتداء لكونه
بدأ في ذكر الأحبة والمنازل المناسب للابتداء إذا كان حسنا أقبل
السامع على الكلام فوعاه جميعه وإلا أعرض عنه ورفضه •

•أغرك مني أن حبك قاتلي • وأنك مهما تأمري القلب يفعل •

قاله امرؤ القيس ابن حجر الكندي وامرؤ القيس علم مركب مزجي
وهو الرجل والقيس وهو الشدة وهو الشاعر المعروف المشهور
صاحب لواء الشعراء في الجاهلية وأبو حجر بن الحارث وأمه
فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل وكان يعرف
بالملك الضليل لكثرة ضلاله وكان جميل الصورة ومع ذلك
كان مفركا عند النساء الجوعي في رجل مع له بالتشديد
للذي يبغضه النساء قوله أن حبك أي محبتك إلى محبتك
وللناس في حد المحبة كلام كثير فقيل هي الميل
الدائم بالقلب الهائم وقيل هي فناؤه لمحبوبه
بكل ما يحبه منه وقيل تذكر المحبوب على عدد الأنفاس
كما قال المتنبي

•يراد من القلب نسيانكم • وتأبى الطباع على الناقل •

وقيل هي مطالبة المحبوب على الدوام كما قيل في ذلك

•ومن عجبي أني أحن إليهم • وأسأل عنهم معهم وهم معي •

وتطلبهم عيني

ظلع

•وتطلبهم عيني وهم في سوادها • ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي •

وقيل هي حضور القلب عند المحب كما قال الشاعر

•خيالك في عيني وذكرك في فمي • ومثواك في قلبي فأين تغيب •

وفي اشتقاقها أقوال فقيل من حبة القلب وهي سويدا
ؤه وقيل أثرته فسميت بذلك لوصولها إلى حبة القلب
وقيل من اللزوم والثبات ومنه حب البعير إذا برك فلم
يقم وقيل من حباب الماء يعني الماء وهو معظمه أو ما
يعلوه عند شدة المطر فعلى هذا المحبة غليان القلب وقيل
من حب الماء الذي يوضع فيه لأنه يمسك ما فيه من الماء ولا
يسع غيره إذا امتلأ به وكذا إذا امتلأت القلوب من الحب
فلا اتساع فيها لغير المحبوب وقوله تأمري القلب هو الحاجة
الضمير فيه للقلب في الجملة الثانية من الشطر ومهما فلما
لا أن الله سبحانه تقلبه لما أراد فعل خرم العبد على خطاب
ذلك قال الصغير في شرح لامية العجم قال الشيخ
العلامة أبا عبد الله محمد بن إبراهيم ابن تما عرف له نظر في تما
الحكمة في ميل القلب إلى الجانب الأيسر فقال مقاومة
حرارة الكبد التي هي في الجانب الأيمن بحرارته في الجانب الأيسر
ولو اجتمعا في جانب واحد لم تكن الحرارة هنالك واستولى
البرد على الجانب الذي يقابله فكان البدن مهويا بالطبع
والحكمة قامت ذلك والمشاعر جزم منهما للعقلين وهما

قام في وتعجل ان تعرفوني

انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع العمامة تعرفوني .

قاله سحيم بن وثيل بالمثلثة مصغرا ابن اعيفر بن ابي عمرو بن
اهاب بن حميري بن رياح بن يربوع الرياحي بالتحتية شاعر
مخضرم قال ابن دريد شاعر في الجاهلية اربعين سنة وفي
الاسلام ستين وذكر ابن سلام انه الذي تعاقر هو وغالب
بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا ابلا فبلغ عليا فقال لا
تاكلوا منها فانه اهل به لغير الله قال ابن سلام سحيم
بن وثيل شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والا
سلام جيد الموضع في قومه وعده الجمحي في الطبقة
الثالثة من شعراء الاسلام وبعد البيت المذكور

وان مكاننا من حميري . مكان الليث من وسط العرين .
واني لن يعود الي قرني . غداة الغب الا في قرين . الغب
بذي لبد يصد الركب عنه . ولا تؤتى فريسته لحين .
عذرت البزل ان هي خاطرتني . فما بالي وبال ابن اللبون .
وماذا يبتغي الشعراء مني . وقد جاوزت حد الاربعين .
اخو خمسين مجتمع اشدي . ونجذني مداورة الشؤون .
فان علالتي وجراء حولي . لذو شق على الضرع الظنون .
كريم الخال من سلفي رياح . كنصل السيف وضاح الجبين .
متى احلل الى قطن وزيد . وسلمى تكثر الاصوات دوني .

وهمام متى احلل

وهمام متى احلل اليه . يحل الليث في عيص امين .
الف الجانبين به اسود . تمنطق باصوات الحجون .
وان قناتنا مشظ شظاها . شديد مدها عنق القرين .

قوله طلاع مبالغة طالع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة
المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا الى معالي
الامور وقال ابن قتيبة في كتاب المعاني قوله وطلاع الثنايا
اي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الارض وغلظ ومثله قوله
لعمر بلاد طلاع النجاد وهو جمع نجد النقي والعرين ماوى
الاسد الذي يالفه واصله جماعة الشجر والقرين بالفتح النظير
والاسد القرن وهو يعدى كلاهما نظير للمرام وربا ثالث بها فاله
المصري في شواهده وقيل والحرله وقيل جمع لبدة
كلحية واللحى ويجوز بالجيم والذال المعجمة هو يغني بن
احكمته ومداورة معالجة والشؤون الامور جمع شان
والشق المشقة من العطا قال الاصمعي اذا امسست شيئا
خشنا فدخل في يدك قيل تشظت يدي والشاهد في قوله
حيث جمع بعلين احدهما الضم والاخر تعرفوني در

وانا بن ما تعرف انها الريح تنزل وقوله اذا الليلة كانت بغيرة الاد ما ي
معنا تعدل تميل والزهر از هبت من جهات مختلفة
وهي المتنازع ومن الارض نحو السماء كالعمود وهي الاغط
وبالعين وهي الهبوة ذكر الدلالة قال ابن مرزوق في شرح

البيت والشاهد في إيان حيث جزمت الفعلين وهما تعدل
وتميل الشمس حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الأزمان لم يدر قايله وهو من الخفيف والنجاح في الظفر
بالمقصود والغابر بالغين المعجمة الباقي والماضي أيضا من الأضداد
والمراد هو الأول والشاهد في حيثما حيث جزم الفعلين في
قلت تنبيه الجازم للفعلين الأداة على مذهب الجمهور
من البصريين وأجاز ابن عصفور والأبدي وابن خروف أن
الجازم كان للجار وما يعملان في شيئين وبأن لعمل لنا ما يتعدد
عمله الأول ويختلف كرفع ونصب وقيل بأن الجازم
لما كان التعليق حكم على الأخر عمل فيهما بخلاف الجار وما يتعدد
العمل فهو عمن غير اختلاف كمفعولي ظن ومفعولي أعلم
وقيل الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالشرط
كما أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ ونسب
إلى الأخفش واختاره في التسهيل وقيل
الشرط والجواب تجازما كما قال الكوفيون في المبتدأ والخبر
أنهما ترافعا وهذا نقله ابن جني عن الأخفش وقيل
الأدوات والشرط كلاهما جزم الجواب كما قيل الابتداء
والمبتدأ كلاهما رفع الخبر ونسبا هذا القول لسيبويه
والخليل ورد بأن العامل المركب لا يعمل أمر جزيه وبعضها
الأخر وفعل الشرط كمفعول والعامل المركب لا يبعض

بالعرف

من جزيه

من جزيه وقد جاء الفصل نحو وإن أحد من المشر
كين استجارك وأجيب بأن فعل
الشرط هو المحذوف وهذا المفسر
له وحذف لئلا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر اهـ
وافهم لذا ما ثابت مالم تنب امر بعده
قلب من اباء قام وانبا
هو من الهو بلو إذ ما قال سيبويه
إنها حرف بمنزلة إن الشرطية وإذا
قلت إذ ما تقم أقم فمعناه إن تقم
أقم وقال المبرد وابن السراج
والفارسي إنها ظرف زمان وإن المعنى
في المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها
قبل دخول ما كانت اسما والأصل
عدم التغيير وأجيب بأن
التغيير قد تحقق بدليل أنها كانت للما
ضي فصارت للمستقبل وهي الآن إنما نزع
منها ذلك المعنى
البتة وأيضا ضربنا فيها يلزم من تغيير
زمانها تغير ذاتها كالمضارع فإنه موضوع
للحال ثم الزمان بين الحال والاستقبال وإذا أراد

دخل عليه لم تقلب زمانه الى الماضي
مع بقاء ان انه على الطهر والشـ
يعمل في اذ ما حييت جزم العاملين وهما
نادرتان وتلعب من العارف الاجر وفقوله
فات من الانسان وكذا اتيا ووقع في بعض النسخ
اتيا من الاحياء وهو الاثر متناع وكذا
عن غيره لانه بعكس المعنا نعم
لذا في اخر ما تاب بالياء الموحدة
من الاباء يستقيم حينئذ وانشد
ابو حيان بعكس اوا فلم اذ ما فاتا ما لنا
ءام به لا خير من اخنا ءامر با علا انتهى
فاصبحت انى فانما فستجمعا ∴
∴ تكلامو كبيما تحت رحلها منا جي
قاله لبيد ابن ربيعة العامري ويكنا ابا
عقيل وكان من شعراء العرب ووفد
بهم ادرك الاسلام واسلم ومات وهو
ابن مائة سنة وسبعين ./.
وخمسين سنة واول القصيدة

ماية سنة وسبعة وخمسين سنة ∴ واول القصيدة ∴
لن النحو منكم والولاء عليكم • وما كنت بقها ان سنة القرافر
وانت بقبر لم تبدل خليقة • سواي ولم يلحق بنوك الاصاغر
فقلت ازدجرا احناك بعد صواعل • بانك ان قدمت رجلك عاثر
وان نموا الجار الجار مخرم • وما فوقه ثاو به الجار العواقر
فما صحت انا انتما تسحر بها • فكلام كبيما تحت رحلك ساجر
فان تتقدم تغش منها مقدما • غليظا وان اخرت بالكفل فاجر
فلما جب خالد فريب له وهو عمه بعتب عليه
ويذكر فيه ما اسداه اليه والباقية الداهية وهو
مارس من زاد بقاله مساعب لا سنة وعبيدة ابن مالك
وهو ابو البراح ومعاوية ابن مالك وهو معود الحكماء وابو
ربيعة خامس اولاد مالك وهو ربيع المقترين فلما حين
بلغ سبعا وسبعين سنة •

باتت تشكى الي النفس مجهشة • وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
فان تزادي ثلاثا تبلغي املا • وفي الثلاث وفاء للثمانينا
فلما بلغ التسعين قال •
كاني وقد خلفت تسعين حجة • خلعت بها عن منكبي ردائيا
فلما بلغ عشرين ومائة قال •
ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الخلق كيف لبيد
فلما حضرته الوفاة قال لابنته •
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما • وهل انا الا من ربيعة او مضر

فإن جاز يوما أن يموت أبوكما . فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا خليله . أضاع ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما . ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
كان يكنى أبا عقيل كما تقدم وفي ذلك تقول ابنته
إذا هبت رياح أبي عقيل . دعونا عند هبتها الوليدا
وكان نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم حتى تنقضي
فهبت وهو بالكوفة مقل مملق فعلم بذلك الوليد
ابن عقبة ابن أبي معيط وهو المستخلف لعثمان بن
عفان رضي الله عنه فخطب الناس فقال إنكم قد عرفتم
نذر أبي عقيل وما وكد على نفسه فأعينوا أخاكم
ثم نزل فبعث إليه بمائة ناقة وبعث الناس ببعض نذره
فلذلك قالت ابنته . إذا هبت رياح أبي عقيل .
البيت ... ومعنى البيت أنه يصف داهية
عظيمة شبهها بالدابة الشموس التي إذا ركبها
الراكب أدرته عن ظهرها وقوله يشتجر بها مأخوذ
من شجر الراكب إذا خالف بين رجليه فرفع رجلا ووضع
أخرى ومن ركبة منطيئة للسقوط ويروى تنبس بها
من بوس الحال ويروى أيضا تلتبس بها وفي ركبتها تحتها
التي منها وشاجر مضعف يقال من ركبها فرقت بين
رجليه فمشوب به ويروى فشاغر بالغين المعجمة بدل من
شاجر والمعنى واحد والبيت المذكور من الأبيات التي

خاطب

تخاطب بها عمه عامر بن مالك ملاعب الأسنة وكان قد ضرب
جار لبيد بالسيف فغضب لذلك لبيد فقال الشعر
الذي أثبتنا في أول الكتاب يعيره بقلة غضبه وفي الشعر
ما يدل على ذلك وهو قوله •
• ومن يك عني جاهلا أو مغيرا . فما كان بدعا من بلاء ابن عامر •
• وفي كل يوم ذي خصاص بلوتني . فمنت بحال لم ينعمه الهواود
والشاهد في البيت في أي حيث جرت فعلين
وهما أتتها وتشتجر وكلا مبتدأ وهو اسم مفرد عند
سيبويه بمنزلة معاوية معناه التثنية والياء منقلبة
عن واو وأصله كلوا وشاجر هو الخبر وحذف متعلقه
انتهى

شواهد الموصول •

• بالفضل ذو فضلكم الله به . وبالكرامة ذات أكرمكم الله به •
قاله رجل من طي كما قال العراقي لقيت الفراء سمعنا
أعرابيا من بني طي في المسجد الجامع يسأل ويقول
بالفضل الذي آخره وقوله بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم
بالفضل أو نحوه والكرامة بالخفض معطوف على الفضل
وكأنه يشير إلى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق قاله الموضح في الحواشي وفي بعض الأداء
أصله بها فنقل حركة الهاء الأخيرة إلى ما قبلها وحذف
الألف فسكنت الهاء والشاهد فيه بناء ذات
على الضم وكونها موصولة انتهى قاله الإمام السيوطي.

قال ابن بري بن عوع الحميري وهو من قصيدة من الطويل يجاوبها
عباد بن زياد بن ابي سفيان ووالي البلاد من هجوه وكتبه
على الحيطان فلما ظفر به الزمه محوه بالاظفار فعسة
اناملة ثم اطال سجنه فكلموا فيه معاوية فوجه من ياتي
فقال له حمحام فاخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد
فنفر فقال عدس الخ ويقال قدمت له بغلة
وهو الاظهر فقوله عدس بفتح العين والدال
وبالسين المهملة وهو في الاصل صوت تزجر به البغل
وقد يسمى به البغل وتقديره يا عدس حذف منه حرف
النداء وقوله امارة بكسر الهمزة اي امر وحكم وارتفاعه
على الابتداء او خبره فقوله ما لعباد وقوله امنت
جملة كاشفة بمعنى الجملة السابقة والشاهد فيه ان هذا
بمعنى الذي فيه على راي الكوفيين ولم يتقدمها استفهام
بما او من وقد قيل لا حجة لهم في ذلك لجواز ان يكون ذا للاشارة
مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير
وهذا طليق محمولا لك ودخول حرف التنبيه يدل على انها
للاشارة لا موصولة

• ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك بالاخبار من لم تزود •
قاله طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك
بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل شاعر جاهلي يكنى ابا عمرو وقيل
اسمه عمرو ولقب طرفة لبيت قاله وقتل وهو ابن عشرين

سنة ولذلك قيل له ابن العشرين والبيت من قصيدة من بحر
الطويل والبحر المذكور له عروض واحدة وثلاثة اضرب والبيت
من الضرب الثانية وهي مقبوضة والقبض حذف الخامس
الساكن سمي بذلك لانقباض الصوت في الجزء الذي يدخل
ومثله بفعولن من الحجل ومفاعيلن فقط والعروض اخر
جزء من البيت والضرب اخر جزء من العجز وقوله
ستبدي من الابداء بالهمز وهو الظهور وقوله
الايام جمع مفرده يوم قال ابن هشام في شرح بانت
سعاد واليوم يطلق على اربعة امور احدها ما يقابل الليلة
ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما الثاني مطلق الزمان كقوله تعالى ومن يولهم
يومئذ دبره وآتوا حقه يوم حصاده [illegible] يومئذ
المساق والمراد ساعة الاحتضار وتقول فلان يعمل اليوم
كذا فاذا جاء يوما وارثه يطلب الغنا ويستعمل هذا
الاستعمال ساعة ومنه قوله تعالى الذين اتبعوه في
ساعة العسرة المراد به يوم غزوة تبوك وكذلك
القدوة والثالث شدة القتال نحو يوم حنين ويوم
بعاث وهو يوم الاوس والخزرج ويقال بضم الباء الموحدة
وبالعين المهملة وبالثاء المثلثة والرابع الدولة
ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس انتهى
وقوله جاهلا الجهل عدم معرفة الشيء والاخبار

جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب ق والزاد هو الطعام
المتخذ للسفر و الشاهد في البيت حذف عائد الموصول
وهو كثير اذا كان منصوبا بالفعل لان الاصل في الفعل
فكثر تصرفهم فيه معموله بالحذف فان الاصل في العمل للفعل
فكثر تصرفهم في معموله بالحذف ق وعليه قول الامام
ابن مالك في الخلاصة والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجوا يهب

• نصل للذي صلت قريش • وبعده وانجلت الغموم •

الصلوة لغة الدعاء وفي عرف الشرع اسم للاقوال
والافعال المخصوصة وقد ذهب المحققون من الاصوليين
انها نقلت لها بمناسبة وضع المجاز اللغوي وقاله
جمهور الفقهاء واختلفوا في تلك المناسبة فقيل هي
من علاقة المجاز المرسل من باب التعبير باسم الجزء عن
الكل لان جزءها الدعاء وهو اهدنا الصراط المستقيم
وقيل هي من باب التشبيه وهو علاقة مجاز الاستعارة
لان كل مصل خاضع ذليل في هويته خضوعه وذلته
كالداعي فيها فهي على هذا القول مجاز لغوي واشتهر في
عرف الشرع فصار حقيقة عرفية واصلها صلوة
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا قوله
قريش اختلف من اين تقرشت قريش فقيل من جمع
وانه نحو قريش وبعض لقب له وقريش تصغير قرش

والقرش

والقرش دابة تاكل حيتان البحر تسمى به ابو القبيلة وقيل من
التقرش مولده ثم من بنيه وزوجه اخوته من ابنائه كناية
وانما سمي ولده التقرش قريشا لان النضر كان يقرش
خلة الناس وحاجاتهم اي يفتش عنها فيسدها
وكان بنوه ايضا يفتشون عن حاجة اهل الموسم
فيرفدونهم بما يبلغهم وقيل انما سمي بذلك
بنو النضر لتجمعهم والتقرش هو التجمع وهم كانوا
متفرقين في البلاد حتى جمعهم قصي ولذا قيل ابوهم
قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر •
قيل سموا بذلك من التقرش وهو التجمع للتجارة يتقرشون
اي يتجمعون قوله وعبيده هو مشتق من التعبد
وهو التذلل قال ابن الانباري العبد الخاضع لله من قولهم
طريق معبد اي وطيه الناس اي ذلل و الشاهد
في حذف العائد المجرور باللام تقديره له و شرط
حذف العائد المجرور ان يكون العائد مجرورا بالحرف
الذي جر به الموصول وقد وجد الشرط هنا لان الموصول
مجرور باللام والعائد كذلك شواهد البحر جمع
• وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد •
قاله ابو نواس بضم النون الحسن الحكمي بفتح الحاء والكاف
وبعدها ميم نسبة الى الحكم ابن سعد العشيرة قبيلة
كبيرة باليمن كان ابو نواس من مواليها وهو الشاعر المشهور

كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان فنسب
قال اسماعيل بن نوبخت ما رأيت قط أوسع علما من
أبي نواس ولا أحفظ منه مع قلة كتبه وشعره عشرة أنواع
وهو مجيد فيه وقد رأيت في بعض الكتب أن المأمون قال لو وصفت
الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس •
• إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق
وولد في سنة خمس وأربعين وقيل سنة ست وثلاثين
ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين
ومائة ببغداد وقيل له ابو نواس لذؤابتين كانتا تنوسان
على عاتقه وقبل البيت •
• قول الطاهر بن امام الهدى • عند احتفال المجلس الجامع •
• لنتحل ما بذ من فضله • وليست بسائل الفضل بالواحد •
وليس على الله البيت والشاهد فيه كون البيت بعد كذا
في قوله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا والفرا
بالقصر اسم البرية وقيل اسم حمار الوحش وقيل هذا البيت
ساقه الشيخ على سبيل الاستئناس لا على سبيل
الدليل وفي البيت من أنواع البديع حسن الاتباع
وهو أن يأتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه
بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب
للمتأخر استحقاقا اما بزيادة وصف او عذوبة
سبك او قصر وزن او تمكن قافية او تتميم او تكميل

لتمامه

لتمامه او تحليته بحلية من البديع يحسن بمثلها النظم وتب
الاستحقاق كاتباع ابي نواس جريرا في قوله •
اذا غضبت عليك بنو تميم • حسبت الناس كلهم غضابا
حيث قال في القصيدة المذكورة ونقل المعنى الى المدح فقد
زاد على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك
واخراجه كلامه مخرج الظن الى اليقين وقد ذكر
العالم وهو اعم من ذكر الناس وغير ذلك ومن حسن
شواهده قول منصور النميري في زينب اخت الحجاج
والاتباع حيث قال •
• مضين اللواتي ان برزن قتلتني • وان غبن قطعن الحشا زفرات •
بل تبعه ابن الرومي فقال •
• [illegible] •
قاله ابن عصمة الهلبي شاعر جاهلي عمرو في
رواية السهيلي والجوهري وذو بالبيت بمعنى الذي المنسوخ
واصله مستفعلن مفعولات مستفعلن فانه
ذاك مبتدا او خليلي خبره وذو موصولة بمعنى الذي
والشاهد فيه مجيء الميم مكان لام التعريف في قوله
ام سهم وام سلمة ويدخل بالسهم والسلمة واهل اليمن
يجعلون عوض اللام ميما والسلمة بفتح السين
واللام واحدة السلم وهو شجر من شجر العضاه كذا
فسره البعض في شرح الجرجانية وتبعه في هذا بعض

المتأخرين وليس كذلك بل الصحيح ان سلمى ها هنا بفتح
اللام واحدة السلام وهي الحجارة ولما ذكر الجوهري في
السلمة بكسر اللام استشهد عليه بهذا البيت
وفي قوله في خبر ثان ويجوز ان يكون حالا والواو
في ونحو بعاثنين زائدة والجملة صفة لقوله ذلك خليلي

شواهد المبتدا والخبر

• خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •
هو من الطويل في يا خليلي وكلمة ما نافية ووافٍ مبتدا
وحذفت منه الياء استثقالا في اللفظ وقوله
انتما فاعل له وقد سد مسد الخبر وفيه الشاهد حيث
سد مسد الخبر لاعتماده على النفي واختلف هل النفي
والاستفهام شرط في العمل او فيه لا كثيرا فاعمل على
الخبر نحو لان المحصنا الثاني ومن موصولة واقاطع
صلتها والعائد محذوف اي اقاطعه من قطع اخاه
ولم يصله المعنى يا صاحبي ما انتما وافيان بعهدي في
محبتي اذا لم تكونا لاجلي على من اقاطعه واهجره
• اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •
هو من البسيط والهمزة للاستفهام وقاطن مبتدا
وقوم سلمى فاعله سد مسد الخبر مع انه في الوصف
في قوة الفعل ولذلك حسن عطف الفعل عليه
عليه بام المعادلة وقاطن من قطن بالمكان اذا اقام

وفيه الشاهد حيث سد الفاعل مسد الخبر وهذا
لا يحسن الا اذا اعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
والنفي وقوله فعجيب عيش من قطنا جواب الشرط
وان يظعنوا عيش بدلا مبتدا مضاف الى من وخبره فعجيب
مقدما والظعن بفتحتين وسكون العين ايضا مصدر
ظعن يظعن بالفتح فيهما اذا سار والمعنا قوم سلمى
التي هي المحبوبة هل هم مقيمون ام نووا الرحيل فان نووا
فعيش من يقيم ويتخلف عنهم يكون عجيبا

• شواهد كان واخواتها •

• صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين •
هو من الخفيف والموت ضد الحياة ومات يموت اصله
يموت نقلت حركة الواو الى الميم فصار يموت والميت
اسم لمن مات يموت والموتان بالتحريك والموت خلاف
الحيوان والميت خلاف الحي والموت خلاف الحياة
والموتة بالضم اسم ارض قتل بها جعفر ابن ابي طالب
رضي الله عنه الفلشان الميت اسم لمن فارق
روحه جسده بعد كمال اجله الذي قدره الله عز وجل
وفي الضوء شرح الشهاب الموت عبارة عن فقدان
الحياة من البدن وفي فاعل ميت وميت كما يقال هين وهين
ولين ولين وضيق وضيق بمعنا قد والروح يشغل
وغيره يخف وفي فاعل مات الرجل وباد وفاد وطمس

وبان وبوزن يرد ونام بمعنا واحد وفي المجاز ضربه حتى
برد وفي الصوم الموت لا صعق والمعنا يا صاحب
اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره من تنساه فلا
كان ذاكر وكان ان نفيس من ان لا ان واسمه مستتر فيه وخبره
ذاق الموت وفيه الشاهد بانه اجرا فيه ان مجرا كان
لتقدم شبه النفي وهو النهي وقد علم ان زال
واخواتها لا تعمل الا اذا تقدمها النفي او شبهه لفظا او تقديرا
والفاء فيه سببية للتعليل وهو مبتدا وضل خبره
ومبين صفته

الا يا اسلمي يا دارمي على البلا . ولا زال منهلا بجرعائك القطر .

قاله ذو الرمة وهو ابو الحارث غيلان ابن عقبة ابن
نهيش ابن مسعود ابن حارثة ابن عمرو ابن ربيعة ابن
ساعدة ابن كعب ابن عوف ابن ربيعة ابن ملكان ابن عدي
ابن عبد مناة ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن
نزار ابن معد ابن عدنان الشاعر المشهور المعروف
بذي الرمة احد فحول الشعراء ومحبوبته مية والرمة
بضم الراء الحبل البالي وبكسرها العظم البالي قال
ابو عمرو ابن العلا ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤبة
والبيت من قصيدة من الطويل والقطر اسم زال مؤخر
ومنهلا خبرها مقدم وبجرعائك متعلق منهلا
والشاهد فيه حيث عمل زال الرفع والنصب لوجود

زال

شرطه

شرطه وهو تقدم النفي عليه ولا حرف استفتاح
ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه او حرف تنبيه
مؤكد لها لان الاستفتاح جيء به لتنبيه من معنا التنبيه
واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراءة من العيوب
ومعناه الدعاء لها بالسلامة قال الامام ابن
هشام في شرح بانت سعاد قيل انه اراد الدعاء لها
بدعاء لها والجواب انه احترز بلا بقوله اسلمي
وان زال واخواتها انما تقتضي ثبوت الخبر للاسم على
جاري العادة في مثله كقولنا ما زال زيد يصلي فان
معناه انه منذ تاتي منه فعل الصلاة لم يتركها في
اوقاتها لا انه منذ خلق لم يزل يصلي ليلا ونهارا لم يفتر
انتهى قوله ومي اسم امراة وليست خيمة مبنية
كما قد يتوهم وعلى بمعنى مع اي اسلمي مع بلاك
والمنهل السايل بشدة والجرعاء تنبت لا جرع وهي رملة
مستوية لا تنبت شيئا والقطر جمع قطرة وهذا
البيت خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعاء بالسلامة
من العيوب وباستمرار النفع به وانما امر النفع والدعاء
بلا تعدم النفع لان المطلوب بعمل زيد العفو ونفي الفعل عن

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم . فليس سواء عالم وجهول .

قاله السموءل ابن عاديا الغساني اليهودي على الاشهر
وقيل الحجاج الحارثي وهو من قصيدة من الطويل والقايم

نوان وهو مترددة بين ساكنين ومنه قول الشاعر

لا يا صاحبا نجد منا مجنا من نجد .

وسلي خطاب للمؤنث والناس يقولونه وقوله
ان جهلت شرطية وجوابها سلي وترك الفاء للضرورة
كما في قوله . من يفعل الحسنات الله يشكرها .
اي فالله وقد يحذف الجواب بعلم المخاطب كما في قوله تعالى
وان تولوا فاعلموا ومفعول جهلت محذوف اي ان جهلت
حالنا وحالهم وعالم اسم ليس وسواء مقدما خبرها
وفيه الشاهد وهو جائز خلافا لابن درستويه
والبيت حجة عليه ومنه قراءة حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا وجوهكم بنصب البر على انه خبر مقدم وان تولوا
وجوهكم اسمها مؤخر فقد توسط الخبر بينها وبين
اسمها وهو خلاف ما منعه ابن درستويه ويؤخذ
من كلام المعرب ان رفع البر ضعيف فانه قال واعلم
انه حكموا للاول ان المقدر تبين بمصدر رفع في حكم الخبر
بانه لا يوصف كما ان الخبر كذلك فلهذا اقرا
السبع ما كان جوابهم الا ان قالوا بالنصب والرفع
ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما هو دونه في التعريف

. لا طيب للعيش ما دامت منغصة . لذاته بادكار الموت والهرم .

هو من البسيط والطيب بكسر الطاء اسم لا التبرئة
النفس وهو خلاف ما تكرهه وهو اسم لا وخبرها محذوف

وهو حاصل

وهو حاصل ونحوه وللعيش يتعلق به وما في ما دامت
مصدرية توقيتية ولذاته بالرفع اسم دام مؤخر ومنغصة
خبرها مقدم فقد توسط خبر دام بينها وبين
اسمها وهو محل الشاهد وهو خلاف ما منعه ابن
معط وله ان يقول ان مرجوع على النيابة عن الفاعل
بمنغصة واسم دام مستتر فيها عائد على العيش والنزاع
في الشيء اذا رجع لا ان يكون لا بد، والا منه قول الاخر

. ما دام حافظ ودي من وثقت به . فهو الذي لست عنه راغبا ابدا

فقدم الخبر على الاسم والادكار هو الذكر والهرم
كبر السن من هرم بالكسر اي بالهرم

. أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا . أخنى عليها الذي
أخنى على لبد . قاله النابغة الذبياني من قصيدة
من البسيط وهي القصيدة التي اولها

. يا دار مية بالعلياء فالسند . اقوت وطال عليها سالف الامد

وبعد أخنى افسد لان أخنى هو افسد والنحو
والنقصان وبعد اسم اخر النسور العشرة وذلك
ان لقمان بن عاد ان بالقبيلة المشهورة سأل الله تعالى
عمر عشرة نسور فاعطاه فكلما مات نسر كان ياخذ
نسرا اخر حتى انتهى الى العشرة والعاشر للبد يقول
اخنى على اهلها المدينة اي اهلكها الذي اهلك اللبد
والشاهد فيه كون امسى بمعنى صار ان كانت انتهى

:. أفحين بان أثوابي وبضربني :. أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا :.
معناه يمزق ويخرق من خرق الثوب خرقه والأثواب جمع
ثوب على القياس وقد تجمع في القلة على أثوب وهو شاذ
قياسا وسماعا ومنه قوله .
. لكل دهر قد لبست أثوبا . حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا .
وقال آخر .
. كأنه أسود في يمانية . عضب مضاربها باق بها الأثر .
والاستفهام للإنكار والشيب بياض الشعر ويطلق
والأدب التأدب فيقال الأدب على ثلاثة أقسام
طبيعي وكسبي وصوفي فالأول ما طبع عليه الإنسان
في جبلته من الخصال المحمودة كالكرم وحسن الخلق
والشجاعة والثاني ما يكتسب بالجد والنظر وهو
عبارة عن معرفة أربعة أشياء النحو واللغة والشعر والخبر
والثالث حفظ الحواس ومراعاة الأنفاس والشاهد
في البيتين معناه ظاهر .
:. وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد :.
قاله امرؤ القيس ابن عابس بالنون قبل السين
الصحابي رضي الله عنه وهذا هو الصحيح نص عليه
ابن دريد وغيره وقيل امرؤ القيس بن حجر الكندي
على ما ثبت في كتاب الشعراء الستة وهو من قصيدة
من المتقارب أولها
٩٥

تطاول

٢٨

:. تطاول ليلك بالأثمد :. ونام الخلي ولم ترقد :.
وبعده البيت والأثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة
اسم لجبل الكحل والخلي الخالي من الهموم والأحزان والعائر
بعين مهملة وهمزة بعد الألف قال التفتازاني
في شرح التلخيص عند الكلام على هذا البيت ما نصه
في الصحاح القذى عند الفيروزي في الأساس في عينه
عوار وعائر أي ما تصطلم به ثم منها العوار بالضم
والتشديد والرمص بعينه الرمد وسخ يجتمع في الموق
إذا كان سائلا فإن لم يسل فهو غمص بفتحها أيضا
يقال غمصت عينه غمصا ورمصت رمصا وأمضك
الجرح امضاضا أوجعك وفيه لغة أخرى مضك الجرح
ولم يعرفها الثعلبي قال الأصمعي والكل بمعنى القذى
أي عرفتها انتهى وقيل العائر جنس الرمد وعليه
فالأرمد صفة مؤكدة لذي العائر والشاهد في بات
حيث استعملت تامة وهي بمعنى الرجحى ومنه قولهم بات
بالقوم نزل بهم ليلا والضمير فيه للشاعر وفيه التفات
من الخطاب في قوله تطاول ليلك بالأثمد إلى الغيبة
في قوله وباتت له ليلة جملة حالية أي وبت
والحال أن ليلتي كانت شديدة دل على شدتها
التشبيه المذكور .
. أبا خراشة أما أنت ذا نفر . فإن قومي لم تأكلهم الضبع .

فقاله العباس ابن مرداس الصحابي من المؤلفة قلوبهم
وهو من البسيط وابا خراشة بضم الخاء المعجمة منادى حذف
منه حرف النداء وهو بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة
وبالشين المعجمة كنيته شاعر مجهول
واسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين
بينهما الف والنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا
والضبع هنا وزن العضد السنين المجدبة والشاهد
في قوله اما انت اذ اصله لان كنت فحذفت اللام
الجارة للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل
الضمير الذي هو اسم كان فصار ان انت ثم زيدت ما
للتعويض من كان فصار اما انت ثم ادغمت النون
من ان في الميم من ما للتقارب في المخرج فصار اما انت
وما تعلق به اللام الجارة محذوف تقديره لان كنت
ذا نفر فخرت علي وقد علقت الفاء بان موضع لان الثاني
مستحق بالاول فهو مسبب عنه والاول سبب فيه
فاشبه الشرط والجزاء هذا قول البصريين وذهب
الكوفيون الى ان المفتوحة هنا شرطية ولذلك
دخلت الفاء في جوابها ومعنى المثال المذكور
عندهم ان كنت منطلقا انطلقت معك والاول
اشهر ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان الحالية عن كل
عاملة في الحين عملها خلفته وتجنبه انما انما نائبة

في اللفظ

في اللفظ ثابت في العمل وزعم انه مذهب سيبويه انتهى
وفيه من انواع البديع التورية وهي ان يأتي المتكلم بجملة
مشتركة بين معنيين قريب وبعيد فيه في اللفظ يوهم
القريب الى ان يجيء بقرينة يظهر بعدها ان مراده البعيد
والتورية في البيت في قوله الضبع فانه اوهم انه
يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله لم تاكلهم الضبع
لان الاكل حقيقة مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب
السنة فهو استعارة تبعية ومن انواع التورية ما
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عجوز حتى
يقولوا ماذا اكل ووقع في الكلام تورية لان لفظ الظاهر
واللفظ يفضي ومن امثلته الشعرية قوله حملناهم
حملناهم طرا على الدهم بعدما . خلعنا عليهم بالطعان ملابسا
لا يباين الدهر ذو بغي ولو ملكا . جنوده ضاق عنها السهل والجبل
وهو من البسيط وقد وبغي ما على يباين والدهر منصوب على
الظرفية او بالمفعولية والمعنى لا يباين في الدهر الحوادث
او لا يباين حدثان الدهر صاحب بغي وظلم ولو كان
ملكا له جنود كثيرة بحيث ضاق عنها السهل والجبل
والشاهد فيه قوله ولو ملكا حيث حذفت منه كان
مع اسمها بعد اداة الشرط ونحو خبر لكان المحذوفة
والجملة بعده صفة له والسهل فاعل ضاق والجبل عطف
عليه شواهد ما ولا العاملين عمل ليس *

الخزف

:: بني غدانة ما ان انتم ذهب :: ولا صريف ولكن انتم الخزف ::
هو من البسيط اي يا بني غدانة وهو بضم الغين المعجمة
وتخفيف الدال المهملة حي من بني يربوع وما نافية وان زائدة
كافة لها والصريف بالصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف
بفتح الخاء والزاي المعجمتين والفاء قال الجوهري هو
الجرار وفي القاموس كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى
يكون فخارا والشاهد ابطال عمل ما حيث اقترنت بان
واما رواية يعقوب ابن السكيت ذهبا بالنصب فتخرج
على ان ان نافية موكدة لما لا موسسة لان نفي النفي
ايجاب لا زائدة كافة لها وهذا التخريج انما يتمشى
على قول الكوفيين ان ان المقرونة بما هي النافية فبنفي بها
بعدها توكيدا وهو مردود بان العرب قد استعملت
ان الزائدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبهها
بها في اللفظ بما النافية زائدة فلم يكن بعد ما نفي بعد
الموصولتين مسوغ قاله المرادي في كتبه
:: تعز فلا شيء على الارض باقيا :: ولا وزر مما قضى الله واقيا ::
هو من الطويل وتعز امر من العزا وهو الصبر والتسلي
وقوله فلا شيء على الارض باقيا جواب الامر ولا في
الموضعين بمعنى ليس وهو الشاهد فيهما حيث عمل
عملها فيهما وربما ظن كثير ان لا العاملة عمل ليس لا تكون
الا نافية للوحدة وليس كذلك نبه عليه في المغني ونص

اسمها

١

٢

اسمها وعلى الارض خبرها ظرف مستقر صفة لشيء او
لغو متعلق بباقيا وباقيا خبر لا والوزر الملجا والواقي
الحافظ والمعنى اصبر وتسل عما اصابك من المصيبة
فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجا يمنع
الشخص ويحفظه مما قضى الله تعالى
:: اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى :: فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ::
قاله المتنبي احمد ابن الحسين ابو الطيب ولد بالكوفة
سنة ثلاث وثلاث مائة ونشا بالشام واكثر مقامه
بالبادية وقال الشعر في حداثته حتى بلغ فيه النهاية
ومعنى البيت ان صاحب الجود اذا اتبع جوده بالاذى
لم يكسب حمدا وكذلك المعطى كانه لا مال معه والشاهد
فيه اعمال لا في المعرفة وهو قليل وعلى قلته فهو نادر
الشيخ خالد في شرح توضيح ابن هشام فان قلت
كيف جعلته نادرا وفي مثل سيبويه ما ان زيد ذاهبا
ولا ابوه قاعدا قلت لا عمل لها فيه لانها زائدة والاستعمال
تابعا للمعطوف ما اشواهم ان هم اخوانهم
:: فوالله ما فارقتكم قاليا لكم :: ولكن ما يقضى فسوف يكون ::
هو من الطويل الفاء للعطف والواو للقسم وجوابه
ما فارقتكم وقاليا حال من التاء في فارقتكم من
قلا يقلو وقلى اذا ابغض من باب ضرب يضرب
والشاهد فيه كون ما موصولة لا زائدة بعض في موضع

نصب على انها اسم لا كن وبعض علتها وجملة وسوف يكون
خبرها ودخلت الفاء في خبرها لان ما الموصولة شبيهة
باسم الشرط في الابهام والعموم بلذالك دخلت الفاء
في الخبر كما انه خارج الجواب في عليه ابن مالك رحمه الله
اعدتخ يا عبد فبس لعملنا اما تلك النار الحامية المقبلة
والشاهد في قوله لعلما ان ما مكفوفة عن العمل بما
ولولا ذالك لما دخلت على الجملة الاسمية وكبعلها بالقياس
على ليت حتى قال بعضهم في مرادة من قرأ بلاطه ان لعل ضمنت
معنى ليت ذهب الى ذالك الفرا وقوله عبد فبس قيل معناه
فيس العنم وقيل الشدة وقوله النار هي جسم حار محرق
وهي مونثة والفها منقلبة عن واو بدليل ظهورها في
التصغير تقول نويرة وهي نقيض الظلمة وهي مشتقة
من نار ينور اذا نفر لان فيها حركة واضطرابا والنور مشتق
منها قاله الحميدي في شرح لامية العجم عند
قوله نار الهوى قال بعضهم النار عند العرب اربعة عشر
نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع من عرفة وأول من
وقدها قصي ابن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية
اذا تتابعت عليهم السنون جمعوا ما قدروا عليه من
البقر وعلقوا في عراقيبها واذنابها العشر والسلع
ثم صعدوا بها في جبل وعر واضرموا النار وضجوا بالدعاء
بيرون انهم يمطرون بذلك ونار التحالف لا يعقدون

الحلف

الحمارة
اصل
لعل حرف للتوقع وحرف جر في لغة عقيل
وفيها لغات عل وعل وعن
وان ولان والغنا هو الأصح
ح ح ح

الصغرى

فصل
ظروح

عراقيبها
واذنابها
ح ح

بطرة
بفي حون

الحلف الا عليها يعقدون فيها الملح والكبريت فاذا استشاطت
قالوا هذه النار قد تهددت ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره
اوقدوا له نارا بمنى ايام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان
ونار السلامة توقد للقادم من سفره سالما غانما
ونار الزائر والمسافر ان لا يرجعا اوقدوا خلفه نارا
وقالوا ابعده الله واسحقه الله ونار الحرب وتسمى
نار الاهبة يوقد ونها على يفاع الارض ليعلم بها من بعد منهم
ونار الصيد يوقد ونها للضباء لتعشى ابصارها ونار الاسد
كانوا يوقد ونها اذا خافوه لانه اذا راها حدق اليها
وتامل فيها ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهر
والمجروح اذا نزف ومن الكلب الكلب يوقد ونها حتى
لا يناموا ونار البعد كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة
وطلب منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهارا ليلا
يفتضحون ونار الوسم التي يسم بها الابل النعم وابل
الملوك منزه الماء ونار القرى وهي اعظم النيران ونار
الحرتين وهي التي اطفاها خالد ابن سنان العبسي
احتفر لها بئرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون
ثم اقتحم فيها حتى غمسها وخرج عنها انتهى
مسئلة من علم المناظرة تتعلق بالنار ان قال قائل
لم كانت النار ترى في الليل من بعد اكثر اذا وقع عندها
او قرب منها الجواب ان الهوا المحيط بالاجرام

تعكس
ابطارها
نخ
بلا احساع

بتكييف بكيفية النار وتجيء من بعدها بفن اكبر منها العسل
التمييز على الحسن بواسطة البعد ومن اوصاف النار
قول ابن المعتز مشهورة لا تحجب البخل ضوء نارها كان
سيبويه عند بني عبد انها في ... عن
يبرح اغصان ابو مود اضحى ابها . كما شقت الشعراء منها اجلا
وقال ابن خفاجة في مثل ذلك .
حمراء تارعة الرياح رداءها . وهنا واحمت السماء بمكتب
ضربت بها من دخان موقدها . لم يك بينها شعلة من كوكب
وتبسمت من كل نجمة جمرة . بانت لها من نجم الشمال بمشرق
فذا الصبح منذ هبت وكانها . شعراء تمرح في مجاج الكعب لعلها
ولبعضهم فيها الغسن .
وجارية تمشي وتبسم نحبة . تصير كما لا تنشر وتبسم لها بعل
اذا طلبت عاشت وعاشت جنينها . وان شربت ماتت وماتت مع الكل
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا . الى حمامتنا ونصفه فقد
هو للنابغة الذبياني من قصيدة من البسيط واسم
النابغة زياد ابن معاوية وقيل زياد ابن عمرو بن معاوية
بن جابر بن ضباب بن جابر ابن يربوع بن غيظ بن مرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
شاعر جاهلي يكنى ابا امامة وابا عقرب بنتين كانت له
والنابغة لقب له وانما سمي به لانه لم يقل شعرا حتى

صار رجلا

٣٢

صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم الا وقد نبغ عليهم
بالشعر بعد ما كبر فسمي النابغة لذلك والنوابغ من
الشعراء ثمانية النابغة بني ذبيان وهذا والنابغة الجعدي
والنابغة بني شيبان والنابغة بني تغلب الحدار والنابغة
الغنوي والنابغة العدواني والنابغة الشقليين ونابغة
بني جديلة ليس منهم جاهلي الا الذبياني واول القصيدة
يا دار مية بالعلياء فالسند . اقوت وطال عليها سالف الابد
وقفت فيها اصيلا لا اسائلها . عيت جوابا وما بالربع من احد
الا الاواري لأيا ما ابينها . والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
ردت عليه اقاصيه ولبده . ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد
خلت سبيل اتي كان يحبسه . ورفعته الى السجفين فالنضد
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا . اخنى عليها الذي اخنى على لبد
بعد حاز الاخلاء ارتجاع لمنه . ولهم القتود على عيرانة اجد
مقذوفة بدخيس النحض بازلها . له صريف صريف القعو بالمسد
ثم مثله في القصيدة يقال .
فتلك تبلغني النعمان ان له . فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه . ولا احاشي من الاقوام من احد
ثم مثله يقول .
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت . الى حمام شراع وارد الثمد
يحفه جانبا نيق وتتبعه . مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا . الى حمامتنا ونصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما وجدت . تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والشاهد في ليتما هذا الحمام حيث يجوز فيه اعمال ليت
بعد دخول ما الكافة واهمالها فعلى الاول نصب الحمام
وعلى الثاني رفعه و الحمام عند العرب ذوات الاطواق من
نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين ونحوها
وعند العامة هو الحمام فقط و قوله لنا نحن
ليتما او بمعنى مع كما يقولونه تعالى من انصاري الى الله
اي مع الله و او بمعنى الواو والدليل عليه انه روي ونصفه
بالواو وهو بالرفع والنصب جميعا عطفا على الحمام
قوله فقد بمعنى حسب واصله البناء على السكون
وكسر هنا للضرورة وهو مبتدأ وخبره محذوف اي فحسبي
ذلك و المعنى احكم حكما كمثل الحي و نصفه انها
كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا بين جبلين
فقالت الحمام ليته الى حماميه ونصفه فلاته تم الحمام مية
فنظر ماء القطا فوقع في شبكة صياد فعده
فاذا هو ستة وستون قطاة فاذا انضم ذلك الى قطاتها
كان مائة و وصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراع
يحتمل كونه للاجماع ومن الاطلاق وبصفة الاسراع وهو وارد
الثمد والثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه
من الحساب وهو العدد فائدة قال الامام الدما
ميني في التعليقه فلا يعجبوا اصحاب المعاني لما اراد
النابغة مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة اصابتها
شدد الامر وضيقه ليكون ابلغ في مدحها بالاصابة

ونصفها ثلاثة وثلاثون قطاة

العمل

وذلك

وذلك انه جعلها محررة الطيران اذ كان الطير اخف بالنفوذ
ثم كونه حماما يوكد هذا الغرض لكونه اسرع الطير ثم
كثرة العدد مما يقتضي شدة الطيران لاجل الازدحام
استباقها ثم ورود وهاشمد مما يوجب المبالغة من
الاسراع لانها حالة عطش وحرص على سرعة الوصول
الى الماء و الثمد الماء القليل الذي لا مادة له

علموا ان يؤملون فجادوا :: قبل ان يسالوا باعظم سول ::

هو من الخفيف والشاهد في قوله ان يؤملون حيث
جاء ان مخففة من الثقيلة مصدرة بفعل مضارع من غير
فصل وبنحو قد والتنفيس ان فعل يؤملون واسم ان محذوف
والجملة بعدها خبر علموا وهو على صيغة
المجهول من التاميل ونحو الرجاء وجعل الجود واحده
ان جادوا بالمال كذا قال بعضهم و العجب ان قوله
باعظم سول مفعوله لان الباء تتعلق بجادوا لا بقوله
ان يسالوا والضمير في يسالوا جمع نائب عن الفاعل والمفعول
الثاني محذوف اي قبل ان يسالهم السائلون والسول
بالهمز بمعنى المسئول و فيه شاهد ان المخففة
من الثقيلة في غير الدعاء والجامد والجملة الاسمية
من غير فصل قوله ::

فالوانا ان امنت من الرزاح :: ونجوت من عرض المنون ::
من الغدو الى الرواح :: ان تهبطين بلاد قوم :: يرتعون من الطلاح ::

نسخة

ومن يجيء

أنشده الفراء وقائلها القاسم بن معن قاضي الكوفة وهو من
الكامل المرفل المضمر والزكيم الكبير والرّاح بضم الراء بعد الزاي
وهو القن الذي هو حد زوجت الناقة من زوج بالفتح فيهما
وزوجا وزواجا سقطت من الأعياء والمنون الموت
والشاهد فيه أن تهبطين حيث جاءت أن مخففة من الثقيلة
مصدرية بمضارع من غير فصل واعلم أنك تهبطين مخففة
وحذف اسمها وأولاها الفعل الذي هو الخبر والطلاح
بكسر الطاء جمع طلحة بفتحها وهو شجر من العضاه

فإنك ربيع وغيث مريع :: وأنك هناك تكون الثمالا :: وقبله
لقد علم الضيف والمرملون :: إذا اغبر أفق وهبت شمالا ::
فقد اشتهاجنوب أخت عمرو ذي الكلب من قصيدة من
المتقارب والمرملون من أرمل القوم إذا نفد زادهم
وعلم أن قبل المد فقوله وهبت أي الريح وبشمالا
باضمار قبل الذكر لاستحضار صاحب الذهن بذكر فعل الاصطلاح
الانطاق ونصب لا يعني الشيئين تمييز أو حال وهو الحي
والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الأزمنة فربيع
الشهور شهران بعد صفر وربيع الأزمنة اثنان
أولهما الذي تأتي فيه النور والكمأة والثاني ما تدرك فيه الثمار
والمراد هنا ربيع الأزمنة والغيث الكلأ والمطر والمريع
إما بمعنى الخصيب إن جعل الغيث اسما للكلأ أي خصيب
وإما بمعناها إن جعل اسما للمطر يقال مريع الوادي وأمرع

المطر

المحل والثمال بكسر المثلثة الغياث خبر تكون والشاهد
في قوله فإنك وفي قوله وأنك حيث صرح باسم أن المخففة
في الموضعين وذلك ضرورة وأخبر عنها أولا بالمفرد
وعن الثانية بالجملة ويشترط في خبر أن المخففة من الثقيلة
أن يكون جملة لاشتمالها على المسند والمسند إليه
محافظة على الأصل حيث لم يذكر الاسم ثم إن كانت
الجملة اسمية أو فعلية بفعل جامد أو دعاء لم تحتج
لفاصل من الفواصل الآتية نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله
رب العالمين والفعلية التي فعلها جامد نحو وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى والفعلية التي فعلها دعاء نحو
والخامسة أن غضب الله عليها أما اشتراط الاسمية
فلأنه جيء بعد أن باسم وخبر كما جيء بهما بعد المثقلة
العاملة وأما الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير
محتاج إلى فصل فكذلك ما أشبهه وأما الدعاء فشبيه
بالجامد في عدم التصرف قال الشاطبي ويجب الفصل
في غير هذين ليكون عوضا عما حذف من أن وهو أحد النونين
والاسم أو لئلا تلتبس بأن المصدرية ولما كان التغيير مع
الفعل أكثر مما هو مع الاسم وما أشبهه عوض مع الفعل
المتصرف ولم يعوض مع الاسم وما أشبهه والفصل إما
بقد لأنها تقرب الماضي من الحال نحو ونعلم أن قد صدقتنا
أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى أو نفي بلا أو لن أو لم

وحسبوا ان لا تكون فتنة الحسب ان لن يقدر عليه احد
الحسب ان لم يره احد ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
قاله ارقم بن علباء اليشكري يذكر امرأته ويمدحها
كذا في المغني وقال ابن النحاس هو ضبيء اليشكري
وسماه باعث بالمثلثة في الموحدة في المعجمة بالثلثة
وضريم بالتصغير وهو من الطويل فقوله ويوما
عطف على شيء قبله وانشده بعضهم ويوم بالجر ثم
قال الواو فيه واو رب وتوافينا مضارع من الموافاة
وهي المقابلة بالاتيان والمجازاة الحسنة
والخطاب للمرأة ومقسم بضم الميم وفتح القاف
وتشديد السين المهملة اي حسن من القسام وهو
الحسن يقال رجل قسيم الوجه اي جميله وتعطو اي
تتناول وعداه بالى لتضمنه معنى تميل والوارق بمعنى المورق
اسم فاعل من اورق الشجر اذا صار ذا ورق
ويروى ناضر السلم والنضرة الحسن والبهجة من نضر
وجهه بتثليث الضاد اذا حسن والمراد به هنا الخضرة
والسلم بفتحتين شجر العضاه له شوك والشاهد من
قوله كأن ظبية بتسكين النون مخففة من الثقيلة
حيث حذف اسمها وجاء خبرها مفردا وهو شاذ
ويجوز في ظبية الرفع على الخبرية اي كأنها ظبية والنصب

على انها

على انها اسم كأن والخبر محذوف اي كأن ظبية هذه المرأة
فهذا على جعل المشبه مشبها به للمبالغة ويجوز ان يكون
تعطو خبرا وحينئذ فلا عكس والجر على ان زائدة والكاف
للتشبيه اي كظبية تعطو وهي جملة ونعت صفة لها
قال في المغني ولأن الزائدة اربعة مواضع احدها وهو الاكثر
ان تقع بعد لما التوقيتية فلما ان جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم
او متروكا كقوله
اما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر انت ولا العتيق
هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في
ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان
الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث
وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله
ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله
فامهله حتى اذا ان كأنه * معاطي يد في لجة الماء غامر
وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وجعل منه وما
لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله
وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا
معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور

في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب
قول بعضهم ان الاصل وما نافية ان لا تعمل كذا وانما لم
تجعل زائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال من قبل
دخولها على الحروف وهو مردود كما في البيتين السابقين
وعلى الاسم ونحو ضيعة في البيت السابق بخلاف حرف
الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم
فلذلك عمل انتهى .

ووجه مشرق النحر . كان ثدياه حقان

هو من ابيات الكتاب يعني كتاب سيبويه وهو من الهزج
رواه سيبويه هكذا ووجه بجعل هذا البدل من نعت بمن
خفاء ان لابن الحاجب وروى عنه وصدر بجعل هذا الانقدير
جيبه ورواه الزمخشري وهو وقيل هو الصواب والواو فيه
واو رب فلهذا جر الوجه والمعنى رب وجه يلوح نونه
وثدياه حقان بالاستدارة والصغر او رب نحو
يلوح لونه وثدياه حقان وقيل الجر بعد على الابتداء
والخبر محذوف اي ولها وجه او صدر وله وجه ولكنهم
حتى الزمخشري نصوا على ان الواو فيه واو رب والشاهد
فيه تخفيف كان والغاء عملها وحذف اسمها ووقوع
خبرها جملة واصله كانه والضمير للوجه او للنحر
او الشان والجملة الاسمية خبرها ولم تحتج لفاصل

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا . انيس ولم يسمر بمكة سامر

قاله عمرو بن الحارث بن مضاض الاصغر فيما سبق على ترويجه
من مكة شرفها الله تعالى ومضمنه ذلك انه لما استولت
كنانة وخزاعة على البيت وانتقت جرهم ثم ان جرهم
بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا من دخلها
من غير اهلها واكلوا مال الكعبة الذي يهدى اليها سرق
امرهم فلما ان بنو بكر بن عبد مناف من كنانة وغبشان
من خزاعة ذلك جمعوا لحربهم واخراجهم من مكة فاذنوهم
ان اعلموهم بالحرب فاقتتلوا فغلبهم بنو بكر وغبشان
فنفوهم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا يقر فيها
ظلم ولا بغي ولا يبغي فيها احد الا اخرجته وكانت
تسمى الناسة ولا يريدها ملك يستحل حرمتها الا هلك
مكانه فسميت مكة ببكة لانها تبك اعناق الجبابرة
اذا احدثوا فيها قال ابن اسحاق فخرج عمرو بن الحارث
بن مضاض بغزال الكعبة وبحجر الركن فدفنهما في زمزم وانطلق
هو ومن معه من جرهم الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر
مكة وملكها حزنا شديدا فقال عمرو بن الحارث بن مضاض
هذه القصيدة التي منها هذا البيت وبعده

بلى نحن كنا اهلها فابادنا . صروف الليالي والجدود العواثر .
وكنا ولاة البيت من بعد نابت . نطوف بذاك البيت والخير ظاهر .
ونحن ولينا البيت من بعد نابت . بعز فما يحظى لدينا المكاثر .
ملكنا فعززنا فاعظم بملكنا . فليس لحي غيرنا ثم فاخر .

• ام انتحوا من خير شيخ علمته • فابناوه منا ونحن الاصاهر
• فان تنثني الدنيا علينا بحالها • فان لنا حالا وفيها التشاجر
• فاخرجنا عنها المليك بقدرة • كذلك يا للناس تجري المقادر
• اقول اذا نام الخلي ولم انم • اذا العرش لا يبعد سهيل وعامر
• وبدلت منها اوجها لا احبها • قبايل منها حمير ويحابر
• وصرنا احاديثا وكنا بغبطة • بذلك عضتنا السنون الغوابر
• فسحت دموع العين تبكي لبلدة • بها حرم امن وفيها المشاعر
• وتبكي لبيت ليس يوذى حمامه • تظل به امنا وفيها العصافر
• وفيها وحوش لا ترام انيسة • اذا خرجت منه فليست تغادر
قوله الحجون هو بفتح الحاء المهملة بعدها جيم
مضمومة هو الجبل المشرف على المسجد الحرام باعلى مكة
عن يمينك وانت مصعد قوله الى الصفا الصفا هو الحجارة
الملس قال ابو حيان واشتقاقه من الصفو وهو الخالص
وقيل من شرطه البياض والصلابة واشترط الجوهري فيه
الملوسة ولم يشترط الصلابة وهو مقصور واما الممدودة
فضد الكدر والتغيير وهل هو اسم جنس جمعي يفرق
بينه وبين مفرده بالتاء كحصاة وحصى ونواة ونوى
او مفرد يجمع على اصفا وصفي بضم الصاد وكسرها
• قال الشاعر •
• كان متنيه على الصفا • مواقع الطير على الصفي •
اقوال اشهرها الاول والالف فيه زايدة كزيادتها في الاسم

الفتح

الفتح وقيل للقلبة يمتنع اسقاطها في النقل بخلاف
الزايدة فانه يجوز اسقاطها قوله انيس اي انسان
واسمر الحديث بالليل قوله بمكة اختلف في مكة
وبكة هل هما اسمان مترادفان او بينهما فرق فقال بالاول
جماعة من العلماء وهو قول مجاهد وقال بالثاني مترادفان
او بينهما فرق فقال جماعة اخرى وهو قول ابن شهاب وسالم
رضي الله عنهما وبالقعنبي جاء القرآن العزيز قال
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وقال تعالى وايديكم
عنهم ببطن مكة واستدل القائل بالاول بان الباء ابدلت من الميم كما
قالوا ضربة لازم ولازب وهي لغة مازن يبدلون الباء ميما وعلى
الثاني فاختلفوا في تفسيرهما فقيل بكة بالباء هي المسجد
الحرام ومكة بالميم الحرم كله وهذا القول يروى عن ابن شهاب
وقيل بكة موضع البيت ومكة ما وراء ذلك وهذا يروى
عن مالك بن انس رضي الله عنه وهي مشتقة من قولك مككت
العظم اذا استخرجت مخه لان مكة استخرجت من بين الارض
واخترت وقيل من قولهم امتك الفصيل ضرع امه
اذا اخذ به واستخرجه سميت بذلك لانها تمتك
الناس اي تجتذبهم واشتقاق بكة من قولك بك الناس
بعضهم بعضا اذا ازدحموا وتدافعوا سميت بذلك لازدحام
الناس بها وقيل من قولك بككت العنق اذا كسرتها
سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تكسرها

والشاهد في مجيء خبر إن المخففة من الثقيلة جملة
فعلية مفصولة بلم في المضارع النفي وإن كان ماضيا مثبتا
فصل بقد كقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب . فمحذورها كأن قد ألما

أفد الترحل غير أن ركابنا . لما تزل برحالنا وكأن قد

قاله النابغة الذبياني بضم الذال المعجمة وكسرها
واسمه زياد ابن معاوية شاعر فحل كان من مجالس النعمان
بن المنذر ومنادمه وكان عنده بمكانة وسمي بالنابغة
لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم
إلا وقد نبغ عليهم بالشعر بعدما كبر فسمي بالنابغة
وهو قصيدة دالية من الكامل في الثاني المتجردة امرأة
النعمان وأولها

أمن آل مية رائح أم مغتد . عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح أن رحلتنا غدا . وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به . إن كان تفريق الأحبة في غد
أفد الترحل إلى آخره قال ابن جني في الخصائص وعيب على
النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب
الأسود فلما لم يفهمه أتي بمغنية فغنته
عجلان ذا زاد وغير مزود . ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت
وبذاك خبرنا الغراب الأسود . وبطت واو الوصل فيه
أحس عرفه واعتذر منه وغيره فجعله إلى قوله الس

وبذاك

٢٨ وبذاك تنعاب الغراب الأسود . قالوا إلا الأخفش
فكان من أن العرب لا تستنكر الإقواء ويقولون قافية
رفد ومنها الإقواء ويعلل ذلك بأن كل بيت منها شعر
قائم برأسه انتهى والخبر عن موجود أن في ديوانه وقال
إلا كهمة في البيت إلا وتقدير من أصبته أنت رائح أو
مغتد يخاطب نفسه فعجلان نصب على الحال وقوله ذا زاد
وغير مزود تفصيل لضمير زودت أو لم تزود . والأفد على وزن
فعل بكسر العين معناه قرب ودنا وبابه وجل أزف والترحل
الترحيل والركاب الإبل الرواحل واحدها راحلة ولا واحد
لها من لفظها وقيل وجمع ركب والرحال جمع رحل
وجمع رحل أيضا وهو مسكن الرجل ومنزله فقوله
وكأن قد أي وكأن قد زالت وذهبت بغربتها لما زال
والاستشهاد منقطع أي في أن حذف الفعل الذي من رحالنا
بعد لم تزل وعن قدا على الاستغناء وكان مخففة من
الثقيلة والشاهد فيه الفصل بقد وحذف الفعل
قال ابن بري في شرح درة الغواص وفيه بقد على شدة
التوقع وذلك أن الإيقاع له والعرب تقول في كلمة يتوقع
حلوله ويرصد وقوعه كان قد إن كان قد وجد كونه
لو قيل وبعد هذا البيت

في إثر غانية رمتك بسهمها . فأصاب قلبك غير أن لم تقصد

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك . وإن مالك كانت كرام المعادن

قال الطرماح واسمه الحكم بن حكيم وهو من الطويل
والأباة جمع آبٍ كالقضاة جمع قاضٍ من أبى إذا امتنع
والضيم الظلم ومالك اسم أبي القبيلة ومالك الثاني
هو القبيلة ولهذا قال كانت كرام المعادن بتأنيث
الفعل وصرف للضرورة وقوله من آل مالك بدل
من قوله أباة الضيم والشاهد في قوله وإن مالك كانت
كرام المعادن حيث نزل لام الابتداء التي تفرق
بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن النافية والتقدير
وإن مالك لكانت ولكن استغنى عنها بكونه في مقام
المدح وتوهم النفي هنا ممتنع لكون الكلام مسوق
للإثبات وهكذا من ثبت معنوية وهذا حيث
يليها الاسم وأما إن وليها فعل فشرطه أن يكون ناسخا
وربما تخفف وتم لكن الناسخ غير نافٍ لتخرج بذلك
وغير منفي لتخرج بذلك زال وأخواتها ونحو وما
كان وغير صلة لتخرج بذلك دام ولا فرق في
الناسخ بين الماضي والمضارع إلا أنه كثر كونه مضارعا
ناسخا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وإن
كانت لكبيرة وتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني
من معمولي الناسخ أما دخولها على الناسخ فلأنها
كانت مختصة بالدخول على المبتدأ والخبر في الأصل

فلما خففت

فلما خففت وضعف شبهها بالفعل جاز دخولها
على الفعل وكان من النواسخ لئلا تفارق محلها بالكلية
إلا أن إن إذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها
موجودا معها إلى أن تدخل بعد دخولها وأما دخول
اللام على الجزء الثاني من معمولي الناسخ فكما في دخلها على
خبرها الأصلي إذا قلت زيد قائما بمعناه إن زيد القائم
وإنما كون الماضي أكثر من المضارع فلأن المشددة حينئذ
لفظا ومعنى ففيه والحد تحقيقها أنه خلو ماء على
منشأ بهما ومن كونه ماضيا غير ناسخ كقوله
شلت يمينك إن قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه إن قام لزيد وإن قعد لزيد خلافا للأخفش
والكوفيين وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم
إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهي شواهد العاملة عمران
لا سابغات ولا جأواء باسلة ... تقي المنون لدى استيفاء آجال
هو من البسيط والنقع الغبار وسابغات اسم لو هو جمع
سابغة وهي الدروع الواسعة وجأواء عطف عليه
وهو بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدود صفة
كتيبة جأواء بينة الجأواء وهي التي يعلوها السواد لكثرة
الدروع والجأوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل والإبل وهي
حمرة تضرب إلى السواد يقال جمل أجأى وكتيبة جأواء وباسلة
بالنصب صفة لجأواء من البسالة وهي الشجاعة قوله

تغير المنون أي تزيد المون عند استكمال الأعمار وهو خبر لا
والشاهد في سابقان حيث يجوز فيه الوجهان الكسر
بلا تنوين والفتح وهو المختار قال الشيخ خالد الأزهري
في شرح التوضيح وفي الجمع بالألف والتاء إذا كان للأربعة
أقوال أحدها أنه يجعل في البناء كما هو في الإعراب يجعل
فكما أن منتهته في الإعراب كسرة فكذلك في البناء وهو
قول الأكثرين ويطرد عند الثاني كذلك إلا أنه بتنوين لأن
تنوينه كتنوين مسلمين لا كتنوين زيد فلا ينافي البناء جزم
به ابن مالك في سبك المنظوم ونقله ابن إياز عن تعوم عن
وتابعه ابن خروف الثالث أنه لا يفتح لأن الحركة
ليست له بل المجموع المركب ونحوه لأنه الرابع قال به
المازني والفارسي وهو حسن في القياس ورجحه الموضح
في المغني وشرح الشواهد الرابع أنه يجوز الفتح
والكسر بغير تنوين وهو الصحيح وأفتى عليه هنا وقال
بعض المغاربة جواز الأمرين مبني على الخلاف في حركة اسم لا
فمن قال هي إعراب وحذف تنوينه للتخفيف كالزجاج والجرمي
والرماني والكوفيين كسر ومن قال هي بناء كالجمهور أبى فيه
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه :. إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا :.
قاله رجل من عبد مناة من كنانة وذكره سيبويه في
كتابه غير معزو ونون العموم لا عاطفة ولا نافية للجنس
والأب اسمها ومثل خبرها وأراد به مروان بن الحكم

وابنه

وابنا

وابنه عبد الملك بن مروان والشاهد في قوله وابنا حيث عطف
بالنصب على لفظ اسم لا وتجويز ابن بالرفع ولا يجوز وابن
بالفتح وأما حكاية الأخفش لا رجل وامرأة بالفتح
بلا تنوين فهذا شاذ والأصل ولا امرأة فحذفت لا وبقي
البناء بحاله على نية لا كما في قولهم لا بيضاء شحمة على
نية كل وقوله إذا هو بالمجد قال الإمام أبو الصعدي في شرح
مقامات الحريري عند قوله مجد أخي المجد والكرم
والمجد الكرم وقد مجد بالضم فهو مجيد وقال ابن السكيت
الشرف والمجد إنما يكونان في الآباء يقال رجل شريف
ماجد له شرف في آبائه مستفيد من شرف قال والحسب
والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف
ويؤيد قول ابن السكيت قول الحريري في
ولا كما أسعى المجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
أن المجد المؤثل هو الموروث ويحتمل أن يكون المجد ما يكتسبه الرجل
بنفسه بدليل قوله أسعى والسعي إنما يكون لتحصيل ما لم يكن
للإنسان والوراثة لا يسعى لها لأنها حاصلة هذا إذا قلنا
إن اللام هنا للتعليل وإن قلنا إنها لشبه الملك فيترجح قول
ابن السكيت انتهى وقال أبو علي يحتمل أن يكون مثل صفة
وأن يكون خبرا فإن كان خبرا فهو موضوع لا تغير ولا حذف
وإن كان صفة يقدر الخبر ويحتمل مثل النصب على اللفظ والرفع
على المحل وإذا نصب فمثل لا به من معنى المماثلة وهو مبتدأ

وارتدا خبر وتنازعا عطف عليه واعمل الضمير فيهما كما في قوله
تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقال ابو الحجاج
لو امكنه الوزن لقال ارتديا واتزرا لكنه اكتفى بالخبر عن
الواحد منهما ضرورة وروى ابن الانباري اذا ما ارتديا با
لمجد ثم تازرا ورواه سيبويه اولا لان الارتدا قبل الاتزار
والواو لا تدل على الترتيب بخلاف ثم انتهى

شواهد افعال القلوب

رايت الله اكبر كل شيء ... محاولة واكثرهم جنودا

قاله خداش بن زهير من قصيدة من الوافر وراى
من رؤية القلب بمعنى العلم وهو الكثير فيها وبمعنى الظن
وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه والشاهد فيه رايت بمعنى
علمت فلذلك اقتضت مفعولين اولهما لفظة الله
والاخر اكبر وهو مضاف الى كل ومحاولة تمييز من
حيث المحاولة اي القدرة والطاقة واكثرهم بالنصب
عطفا على اكبر وجنودا تمييز انتهى

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد

هو من الطويل ودريت مبني للمجهول من درى اذا علم والتاء
مفعوله الاول وانه موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي
مفعوله الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على

الفاعلية

الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة
وعرو منادى مرخم بحذف التاء واغتبط جواب
لشرط مقدر اي ان دريت ما اغتبط من الغبطة وهو ان تتمنى
مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه فاذا اراد زوالها
عنه كان حسدا والشاهد فيه درى حيث نصب المفعولين
احدهما التاء التي نابت عن الفاعل والثاني الوفي والاكثر
فيه ان تتعدى الى واحد بالباء تقول دريت بكذا فان دخلت
عليه همزة النقل تعدت الى واحد بنفسه والى اخر بالباء
نحو ولو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتكون
بمعنى ختل فتتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اي ختلته
تخال به راعي الحمولة طائرا قاله النابغة الذبياني وقبله

وحلت بيوتي في يفاع ممنع

حذارا على ان لا تصاب مقادتي

ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

اليفاع ما ارتفع من الارض والحمولة بفتح الحاء المهملة الابل
وغيرها مما يحمل عليه والشاهد في تخال بمعنى ظن فلذلك
نصب المفعولين اولهما راعي الحمولة والاخر طائرا منه
ومنه قول الفقعسي

فغبرت بعدهم بعيش ناصب ... واخال اني لاحق مستتبع

قال الامام ابن هشام في شرح بانت سعاد كسر همزة
اخال فصيح استعمالا شاذ قياسا وفتحها لغة بني

اسم وهو بالكسر وحكم حروف المضارعة في غير هذه الأحرف
أن تضم بإجماع إن كان الماضي رباعيا نحو دحرج وأكرم وبفتح
في لغة الحجازيين فيما سواه أو زاد كيف يا وينطلق ويستخرج
وأما غيرهم فيكسرون في غير الياء في ثلاث مسائل
أحدها أن يجعل بالفتح مضارعا لفعل بالكسر كعلمت
تعلم وخاف وتذهب بأن ماضيه مفتوح ونحو أن المضارع
مكسور ومن مثال تحسب بكسر التاء كحسب ومن كسر فتح
وقرئ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا بكسر التاء قال الشاعر
قلت لبواب لديه دارها ... تيذن فإني حموها وجارها
أي لتاذن أمر الفاعل المخاطب باللام وحذفها وبقي عملها
وكسر أول المضارع وسمعت به وفي يقولون في المستقبل
انت تعلم ما تعلم بكسر التاء والنون والثانية أن يكون
الماضي مبدوا بهمزة الوصل نحو تنطلقون ونستخرج يوم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أو بتاء تستقين [?]
بكسر التاء والنون وأما من كسر في نعبد فكأنه تناسب
بين كسر النونين والثالثة أن يكون مبدوا بتاء المطاوعة
أو شبهها نحو تتذكر وتتكلم وكأنهم جعلوا هذه الكسر
عوضا عن كسر أول الماضي نحو نستعين وثانية في نحو تعلم
وأما نحو نكلم فكأنهم حملوا تفعل على تفعل لأنهما للمطاوعة
تقول كسرته بالتشديد فتكسر وكسرته بالتخفيف
فانكسر وأما نحو واكسر الياء كنقل العسرة عنها

ولكنهم

ولكنهم جوزوا إذا انكسرها واو الياء وصلوا به الرفع قبلها ياء نحو
وعد نجد انقض ومن شذ الخفيف قول ابن دريد في مقصورته
ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى
الضراء بالضاد المعجمة الحرب الصلا المنبسط والكدى
جمع كدية وهي الأرض الصلبة والضب مولع بها
زعمتني شيخا ولست بشيخ ... إنما الشيخ من يدب دبيبا
قاله أبو أمية الحنفي واسمه أوس بن حنيفة من الخفيف
والزعم قال السيرافي هو قول عن اعتقاد
وقال الجرجاني هو قول في زعم مطية الكذب
أي هذه اللفظة مركب الكذب قال الشمني في حاشيته
على المغني وفي القاموس الزعم مثلث القول الحق والباطل
والكذب وأكثر ما يقال فيما يشك فيه وفي شرح التلخيص
لبهاء الدين السبكي ولم يستعمل الزعم في القرآن العظيم
إلا للباطل واستعمل في غيره للحجة كقول هرقل لأبي سفيان
زعمت وهو كثير ولا تنافيه أن تجده يستعمل حيث يقول
المتكلم شاكا فهو يقول لم يقم الدليل على صحته وإن كان
يجيء في نفس الأمر ومقوله شيخا الشيخ من
خمسين سنة إلى آخر عمره وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين
والجمع عن ابن سيده وصاحب الواعي وكراع في المحكم أشياخ
وشيوخ وشيخان وشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ
عن ابن سيده وكراع ومشيخ نحو قال القزاز في كتاب الجامع

[illegible]

اصل
علم وقال ابن الأنباري إنه
يستعمل في القول من غير صحة
ويقوي هذا قول الكميت [illegible]

هرقل

وأما مشايخ فلا أصل له في كلام العرب وقال الزمخشري
في كتاب شرح الفصيح المشايخ ليست جمع شيخ ويعلم
أن يكون جمع الجمع انتهى. وفقط شيء مما استغني به
عن جمع على أنهم لم يقولوا أشياخ وإنما قالوا شيخة ومثله
أشيب والشيب ومشيب. ومثل لا يستغنى باسم يستعمل
له فيا ليت استعمله فيأسره وسمع غيرهم فليس موضع
لا يستغنا نحو ما أن يبيل فيقولوا أبل وأبيل قال ابن الشاطبي
في شرح الخلاصة عند قوله ويستوي الفاعل في بعض
بعض. والشاهد في قوله عشن حيث جاء بمعنى
النعت فلذلك نصب مفعولين أحدهما الخبر المتصل به
والآخر شيخا. والباء في بشيخ زائدة وهو خبر ليس
ومعنى يحدث في الدرج في أشعر رؤبة. وقد ينصب
على المصدرية. والأكثر في زعم هذا وقوعه على أن مخففة
النون أو أن مشددة وما وصلتها قد لا ونحو زعم
الذين كفروا أن لن يبعثوا. والشاهد في قول كثير
عزة. وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي
يا عز لا يتغير. انتهى
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني. وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
قاله اللعين المنقري واسمه منازل بن ضمرة
يهجو بها رؤبة. وقيل العجاج. الهمزة للتوبيخ والإنكار
والباء تتعلق بتوعدني. الأباعد من الوعيد والأراجيز

جمع أرجوزة بمعنى الرجز والمراد بها القصائد المرجزة الجارية
على بحر الرجز. وقوله يا ابن اللؤم منادى مضاف واللؤم
بضم اللام وهو أن يجتمع في الإنسان الشح ومهانة النفس
ودناءة الآباء. وهو من أدم ما يهجا به. وهو بالغ في جعل
أبيه تبلك الرتبة في الأراجيز غريزة فيه. وأما اللوم
بالفتح فهو العذل واللوم بالرفع مبتدأ والخور عطف
عليه وهو الضعف. وفي الأراجيز خبره. والشاهد في خلت
حيث ألغي عملها لتوسطها بين مفعوليها. والمعنى
أتوعدني يا ابن اللؤم بالأراجيز وفيها اللؤم والخور
قال ابن هشام في شرح بانت سعاد كذا رواه النحويون
والخور زعم بعضهم أن الصواب والفشل وأن القصيدة لامية
والصواب أنهما قصيدتان. انتهى
أقوم بني آزر ظننت فإن يكن ما قد ظننت جعلهن وخابوا
قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من
لفظه بدليل قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا
نساء من نساء. قال زهير
وما أدري وسوف إخال أدري. أقوم آل حصن أم نساء.
وربما دخل النساء على سبيل التبع لأن قوم كل نبي
رجال ونساء لقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح. وجمع القوم
أقوام وجمع الجمع أقاوم. قال الرعيني وسمي الرجال
قوما لأنهم القائمون بالأمور والرجل خلاف المرأة

وجمعه رجال ورجالات واراجل قوله ئ ان بغلانع كل
شي. بفتح الهمزة وكسرها وسكون المثلثة. ربانه السيف
ماله لا يفلل فيه ربا بكسر الهمزة وسكون المثلثة وحقيقة
الحدبه الذي سيفنا فيه مستغيا به وانر ربا فدام خاتم
بمسح واثر الصلوة. انزان المتصل بزمان السلام مشهد
والشاهد فيه الفا. كنت لتا خرها قبا لقوم مبتدا
وفيه انه متعلق بكان في موضع رفع خبر انتهى

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

قاله لبيد بن ربيعة من قصيدة طويلة من ادلها قاله في
وصف بقرة صاد منها الذباب باصبر وندها والواو للقسم
واللام للتاكيد وقد للتحقيق واللام في لتاتين جواب
القسم وسم لام جواب القسم والقسم وجوابه جملة في
محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب
بفقط والشاهد فيه انها علقت علمت عن العمل بفتحه
منعته من لا تعمل بما بعده والعمل فيه بلفظه وبفتحه
الحرف بين التعليق والالغا ان الملغا لا عمل له بفقط ولا تقديرا
والمعلق له عمل في الحل ولا عمل عامل معنا اذ لوله
والمنية الموت والمنايا جمعها وطاش السهم عن الهدف
اذا عدل والمعنا ان الموت لا تعدل سهامه عن احد قال
ابو حيان واكثر اصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات
وفي الفوزه لام القسم لا تعلق كقوله

لقد

وبذلك

لعله المغني

٤٩

لقد علمت اشد ابنا الهم. بيوم نحر لنعم النحير.
بمعنى انه هنا لام القسم ولو تعلق وتقول علمت ان زيد ا
ينفق فتعنيه ان نفيتها وفي المغني ان اعمال القلوب لا جادتها
التحقيق تجاب كما يجاب به القسم كقوله. علمت لتاتين ابنت.
فاخرج لام لتاتين عن كونها للقسم انتهى

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

قاله كثير عزة من مستحيات قصائده من الطويل واولها
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا. قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري البيت واخره قوله قلوصيكما القلوص هي
الشابة من النوق وقوله ما الهوا هو مثل التعشق وقد يطلق
والمراد به نفس المحبوب ومنه قول الشاعر
ان التي زعمت فؤادك ملها. خلقت هواك ثم خلقت هوى لها.
والبكا البكاء وهو يمد ويقصر فمن مده جمله على العويل
والصراخ ومن قصره جمله على البكا بالدموع من غير صوت
وقد جمعهما الشاعر في قوله حيث يقول رحمه الله
بكت عيني وحق لها بكاها. وما يغني البكاء ولا العويل.
قال الشيخ ابن مرزوق في شرح البردة عند قوله من حت
دمعا جرى بعد تفسير الدمع وترتيب البكاء ان فيضها
الرجاله قيل اجهش فاذا امتلات عينه دموعا قيل اغرورقت
فاذا سالت قيل دمعت وهمعت فاذا
حكت دموعها المطر قيل همت فاذا بكا بحزن قيل نحب

بلى

ونشج باذا صاح فيلا على انتها وانواو في قوله وما كنت
ادري للعطف وما للنفي وانتاء في كنت اسم كان وادري
خبرها وما الهوا مفعوله والشاهد في قوله ولا موجعات
بالنصب بالكسرة عطفا على محل قوله ما البكا الذي علق
عن العمل في قوله ادري وقال في المغني هكذا انشده ابن
ابن عصفور ولك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زايدة وان
لا ما مفعول ادري موجعات فيكون من عطف المفرد والواو
للحال انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا انتهى
وعلى رد والها المعنا وما كنت ادري شيئا البكا وحمل عطف
موجعات على محل الجملة لانه يؤدي معنا الجملة لان معنا
ولا موجعات القلب ولا موجعات قلبي وهو في معنا قلبي
له موجعات وحتى للغاية بمعنا الى ان تولت

ومو جعات اسم لا وما
كمتنا اعرفه قبل عن والعلل
انه لا موجعات الخ ح

شواهد المفعول

في جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

قاله جرير الخطيم من قصيدة من البسيط يمدح بها
عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وهو جرير بن الخطيم بن الخطيم
واسمه حذيفة والخطفي لقبه بن بدر ابن سلمة بن عوف
بن كليب بن يربوع بن حنظلة ابن مالك ابن زيد مناة بن
تميم التميمي الشاعر المشهور جرت بينه وبين الفرزدق
مهاجات وتعارض وهو اشعر من الفرزدق واجمع العلماء
انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق

والاخطل

والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء
ونسيب وما فاق جرير غيره في الاربعة والخبر في جاء
يرجع الى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه والخلافة
بالنصب مفعوله ويروى الخلافة واذ ظرف بمعنا
حين وكانت اي الخلافة له اي لعمر قدرا اي مقدرة والكاف
للتشبيه وما مصدرية والجملة في محل النصب على انها
صفة لمصدر محذوف والتقدير اتا الخلافة اتيانا كاتيان
موسى بن عمران عليه السلام ربه عز وجل وربه بالنصب
على التعظيم ونصب باضمار فعل الذكر لان الفاعل مقدم
في الرتبة ووجه الشاهد حيث توسط المفعول بين الفعل
والفاعل وقال الدماميني في التعليقة قال ابن عصفور
يحتمل ان يجوز اوجبه للشعر وكانه قال ان الخلافة لما
اراد بها لانه احوجها او قدرت له من غير طلب اعتناء
من الله عز وجل وكانه شبه ارادة الكلام من حيث كانت فيه
العجائب التي هو من احقها الخلافة من غيره ومن حيث
كان من الذين يعتني الله بهم بسبقه اعلا المراتب من غير
طلب هكذا في شرح الجزولية انتهى

في
احق

شواهد النايب عن الفاعل

وانما ذلك لا يرجى الرزاد ولم اذكر بالعجلهم اذ اجشع القوم اعجب

قاله الشنفرى لا زاد عمر بن براق وهو من قصيدة من
الطويل والايدي جمع يد في قول الجوهري اصلها يدي على

فعل ساكنة العين لأن جمعها أيدٍ وهذا جمع فعل مثل فلس
وفلوس ولا يجمع فعل على أفعل إلا في أحرف يسيرة معدودة
مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعصٍ وقد جاءت
الأيادي في الشعر على أياد قال الشاعر

فطن يجام بأيادٍ عُزّل

وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع وأما قول الشاعر

وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

فهو لغة لبعض العرب يحذفون الياء إلا في حال الوصل مع الألف
واللام فيقولون في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع
الإضافة في مثل قول الشاعر كنواح ريش حمامة نجدية
أراد كنواحي فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع
التنوين والذاهب منها الياء لأن تصغيرها يدية بالتشديد
لاجتماع الياءين وبعض العرب يقول لليد يدا مثل رحا
قال الشاعر

يا رب سارٍ بات ما توسدا إلا ذراع العيس أو كف اليدا

وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر

يديان بيضاوان عند محلم قد يمنعانك منهما أن تهضما

واليد القوة وأيده الله قواه وما لي بذلك يدان أي طاقة
ومنه والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون وقوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أي عن ذل واستسلام
واليد النعمة والإحسان وتجمع على أيدٍ ويديّ مثل عصا وعصي

قال الشاعر

قال الشاعر

بذلك نومن يد يشكرونها وأيدي الندى في الصالحين قروض

لأعمر أعطيته بلا عن ظهر يد يعني ابتداء ليس عن بيع ولا
قرض ولا مكافأة وابتعت الغنم باليدين أي بثمنين مختلفين
بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال ابن بري بين يدي الساعة
أهوالا أي قدامها وهذا ما قدمت يداك وهو تأكيد
كما يقال هذا ما جنت يداك أي جنيته أنت إلا أنك تؤكد
بها. أبو زيد يقال لقيته أول ذات يدين أي أول شيء
قال الأخفش يقال سقط في يديه وأسقط أي ندم
ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم أي ندموا وقولهم
ذهبوا أيادي سبا وأيدي سبا أي متفرقين وهما اسمان
جعلا واحدا وتقول لا أفعله يد الدهر أي أبدا والنسبة
إليها يدي وإن شئت يدوي واليدي رجل من الصحابة
يقال سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت

قوله الزاد قال الجوهري الزاد طعام يتخذ للسفر
تقول زودت الرجل فتزود والمزود ما يجعل فيه الزاد
والعرب تلقب العجم رقاب المزاود والشاهد في قوله
حيث بين المتناسب وحذف الفاء على أنه لا يتعلق
بذكره غرض وأن للكاتب بعض خبر خلاف أن الجملة التي
بعده والقافية المجانسة ويحتمل أن تكون للتعليل والتحقيق

النوم مبتدا وهو من الجشع بتقديم الجيم على الشين المعجمة
وهو ابيا بونيه الجشو وهو شدة الحرص على الاكل
والجملة بعدها خبر لا التفضيل وهو خبر المبتدا او يبيه
شبه اخر وهو زيادة البا فيه نحو قوله بالجملة وهو
خبر كان المنفي انتهى .

وانما يرضى المنيب ربه . ما دام معنيا بذكر قلبه

هو من الرجز وانما موضوعة للحصر تثبت المذكور وتنفي
ما عداه هذا مذهب الجمهور من اهل اللغة والاصول
وغيرهم وعلى هذا هل هو بالمنطوق او بالمفهوم فيه
مذهبان حكاهما ابن الحاجب ومقتضى كلام الامام
والغزالي انه بالمنطوق واختار الامدي انها لا تفيد الحصر
بل تفيد تاكيد الاثبات وهو الصحيح عند النحويين
وعبر بعض المتاخرين عن افادتها الحصر بعبارة لطيفة
فقال بعضهم انما موضوعة لتحقيق المتصل وتمحيق المنفصل
يعني انها تثبت المتصل وتنفي المنفصل عنها وقال ابو علي الفارسي
تقول ناس من النحويين في قوله تعالى قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن المعنى ما حرم ربي الا
الفواحش ويؤيده قول ابن زيد وعبد الله تعالى عنه
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
وقال الزجاج الذي اختاره في قوله تعالى انما حرم عليكم

المفيدة لان انما تاتي اثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه
وقال ابو علي التقدير في البيت وما يدافع عن احسابهم
الا انا او مثلي وقال ابن عطية انما لفظ لا يفارقه
المبالغة والتاكيد حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر
بان دخل في قضية ساعده المعنى على الانحصار مع ذلك
وترتب مثل قوله تعالى انما الله اله واحد وغير ذلك من
الامثلة واذا كانت القضية لا يتاتى فيها الانحصار بقيت
انما للمبالغة والتاكيد فقط كقوله عليه السلام انما الربا
في النسيئة وكقولهم انما الشجاع عنترة قال والامر قال
انما البيان المعروف مظهر عبارة مباشرة اذ بيان الموصوف
يكون في مجرد الاخبار دون انما وقال الشيخ تقي
الدين تارة تقتضي الحصر المطلق وتارة تقتضي حصرا
مخصوصا ويفهم ذلك بالقرائن والسياق فمثال الاول قوله
تعالى انما الله اله واحد الحصر هنا على اصالته بشهادة
العقل والنقل بوحدانية الله تعالى ومثال الثاني كقوله
تعالى انما انت منذر ان بالنسبة لمن لا يومن والا فصفاته
الجميلة لا تحصر في البشارة والشجاعة والكرم وغير
ذلك وكذا قوله عليه السلام انما بشر وانكم
تختصمون الي معناه حصر في البشرية بالنسبة الى الاطلاع
على بواطن الخصوم لا بالنسبة الى كل شيء وكذا قوله
تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو باعتبار اثرها والله اعلم

ولا بقصد تكون سببا الى الخيرات او يكون ذلك من باب التغليب
بحال الاكثر والنواقض كذلك فاعتبر هذا الاصل بحيث دل
السياق على الحصر في شيء مخصوص فتأمل والا فالاصل
الاطلاق ومن هذا قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات
وقال السهيلي في البحار فيه الحديث ليس على انما فان
القاعدة ان المبتدا والخبر اذا وقعا بعد انما فالمحصور
الثاني فيجب ان يكون فاذا قلت انما المال لك فالمحصور المال
لك وتقديره لك لا لغيرك واذا قلت انما لك المال
فالمحصور المال وتقديره لا غيره وقال ابن خطيب زملكان
الاصل في انما ان تجيء لخبر لا يجهله المخاطب او لما هو منزل
منزلته فمثال الاول قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها
وقوله انما يستجيب الذين يسمعون فان كل عاقل يعلم
انه لا يكون استجابة الا ممن يسمع وان الانذار انما يكون
اذا كان مع من يجد فيه النفع ومثال الثاني قوله
انما مصعب شهاب من الله . تجلت عن وجهه الظلماء
وقوله برضى من الارعه وقوله المنيب من الانابة
وهو الرجوع الى الله تعالى بالتقوى وترك الذنوب وقوله
ربه قال الامام البيضاوي هو بمعنى التربية التي هي
تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة
كالصوم والعدل من حيث هو وقيل هو نعت من
وصف بالصفة المشبهة من ربه يربه كقولهم نم ينم

فهو

فهو نم يسمى به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه
ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجع
الى ربك ان استعمل مجردا عن الاضافة وان اضيف جاز
اطلاقه عليه كقوله تعالى الله ربي وعلى غيره كقوله
تعالى انه ربي قوله ما دام مصدرية ظرفية اي مدة كونه
قوله معينا هو اسم مفعول من عني بحاجته
اصله معنوي كمضروب اعل بقلب الواو ياء وادغامها
في الياء وقلب الضمة كسرة وهو خبر دام واسمه مستتر
فيه قوله بذكر ذكر القرطبي في تفسيره عند قوله
تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم عن الكسائي انه
قال الذكر اذا كان بالقلب فهو مضموم الذال واذا كان
باللسان فهو مكسورها وقال غيره هما لغتان ذكروا
معناهما واحد وهو جار ومجرور نائب عن فاعل وزكي
المعروف وهو قلبه وفيه الشاهد حيث احتج به
الكوفية والاخفش على جواز نيابة غير المفعول به مع
وجوده واجيب عن البيت بانه ضرورة انتهى

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

قاله ابو ذؤيب الهذلي من قصيدة من الكامل واسمه
خويلد بن خالد بن المحرث وقال ابن الكلبي بن المحرث
بن الى احد بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد

بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
يرثي بنيه وكانوا خمسة هلكوا في عام واحد اصابهم
الطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر ومات ابو ذويب في
زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مكة ودفنه ابن الزبير
وقال غير ابي عمرو الشيباني في طريق افريقية

واول القصيدة

امن المنون وريبها تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت اميمة ما لجسمك شاحبا • الا اقض عليك ذاك المضجع
فاجبتها اما لجسمي انه • اودى بني من البلاد فودعوا
اودى بني واعقبوني حسرة • بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
فالعين بعدهم كان حداقها • سملت بشوك فهي عور تدمع
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع
فغبرت بعدهم بعيش ناصب • واخال اني لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم • فاذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين اريهم • اني لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة • بصفا المشرق كل يوم تقرع
والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع
ثم قال بعد هذا بعد ابيات مقنعة
والدهر لا يبقى على حدثانه • مستشعر حلق الحديد مقنع
حميت عليه الدرع حتى وجهه • من حرها يوم الكريهة اسفع
ثم قال بعد هذا بابيات فيه

بينا

بينا تعانقه الكماة وروغه • يوما اتيح له جريء سلفع
يعدو به نهش المشاش كانه • صدع سليم رجعه لا يظلع
قوله اسفع من السفع بضم السين المهملة سواد
تخالطه حمرة والشاهد في تخرموا حيث بني للغائب وضم
اوله وثانيه معا ونحوه اعله سواء قلب فيه الف
المقصور ياء نحو عصيت اليا في اليا والياء لغة هذيل
ومعنا اعنقوا اي تبع بعضهم بعضا قوله فتخرموا اي
اخذوا واحدا بعد واحد وهي منتهى العنية وقوله
ولكل جنب مصرع اي حال انتهى شواهد الاشتغال
لا تجزعي ان منفسا اهلكته • فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
قاله النمر بن تولب من قصيدة من الكامل واولها
قالت لتعذلني بليل ما جعن • سفها تبيتك الملامة فاهجعي
لا تجزعي لغد ومن غد لمه • ان البخيل الشح ام يمنع
فانت تبكي ان سبان بعضنه • زغبا وجانبه لعوده مقطع
لا تجزعي ان منفسا اهلكته • فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واذا اتاني اخوتي فدريتهم • يتعللون في العيش او يلهوهن
لا تجزعي دينهم عن اشتر انه • لا بد يوما ان سيخلو موضعي
سبات بكرن صفان اشتريت الخمر ولا بغال المال الخمر
خاصة والعود بفتح المهملة الشجر وسقطه انقطع
ضرابه والجزع خلاف الصبر ومنفس بضم الميم وسكون
النون وكسر الفاء النفيس من المال وهذا بكسر الكاف

وانه اشر كناية عن المنزل وبتعللوا بتظللوا ومعنى البيت
على ما قال المصنف في شواهده لا تجزعي على ما انفقه من
المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا هلكت فانك
لا تجدين من يخلفه عليك مثلي وكان النمر وقد ثبت في
الجاهلية اخوان معه لهم اربع قلائب وسبا لهم خمرا
كثيرا فلامته على ذلك ولا ناهية وتجزعي مجزوم بلا
وعلامة جزمه حذف النون ونفسا منصوب على
الاشتغال بعد ان الشرطية بفعل محذوف يفسره
اهلكته المذكور والشاهد في البيت ان نفسا جاء
منصوبا على شريطة التفسير لا تقدير ان اهلكت
نفسا اهلكته وان الفاء الاولى فاء الجزاء والثانية
زايدة وفي المغني قال ابن بري هذا يرويه النحاة
عند اصحابنا جميعا كفو
• واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي •
فالفاء زايدة هي الثانية لا الاولى في التعليقة فان قلت
لم لا كان كذلك قلت لان الثانية لو كانت رابطة الجواب
والاولى زايدة لزم تقدم ما في حيز الجواب عليها وهو
باطل ذكره لان الظرف من قوله عند ذلك معمول للفعل
من قوله فاجزعي واما ان جعلنا فاء الجواب هي الداخلة
على عند والزايدة هي الداخلة على اجزعي فهذا ا—
المحذور منتف قال السيوطي في الحاشية واقول

ان كانت

ان كانت اما محذوفة من البيت فتكون الثانية فاء الجزاء
ظاهرا اذ يجوز تقديم معمول ما بعد فاء السببية بعد اما
وان امتنع ذلك في غيرها وان لم تكن اما محذوفة منه فكذلك
الثانية فاء الجزاء وقدم الظرف عليها للضرورة لان الجزاء
هو الفعل والاصل في فاء الجزاء ان تكون داخلة عليه انتهى

• شواهد التنازع

ولو انما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال
قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة من الطويل
والشاهد فيه ان قوله كفاني ولم اطلب قليل من المال
ليس فيه تنازع كما يقول به الكوفيون وذلك لان شرطه
في هذا الباب ان يكون العاملان يتوجهان الى شيء واحد ولو
وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على
امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا
كان منفيا نحو لو جاءني لاكرمته واذا كان منفيا كان
مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله
انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا
قد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه
ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف
الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل
وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون معمول الطلب

محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب
للملك وهو المراد فان قيل فلم التزم فساده وجعله من باب
التنازع لتعلقهما من حيث الطلب على كفاني ولو قدرته مثبتا لما
لكان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت
انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط
وتقدير الاستئناف يمنع من الارتباط وقوله
كفاني جواب لو ولو حرف شرط وان حرف توكيد مصدري
قال الامام ابن هشام رحمه الله في شرح بانت سعاد
عند قوله ، او لو ان النصح مقبول
اختلف في ان وصلتها بعد لو في نحو هذا البيت وقوله
تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم آمنوا على ثلاثة مذاهب
احدها انها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والدليل
عليه ان ان دالة على معنى الثبوت وهذا معنى قول الكوفيين
والزجاج والزمخشري ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها
من ادوات الشرط الا بعد ان نحو قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك اذا السماء انشقت واذا الارض
مدت قل لو انتم تملكون وقوله ولو ذات سوار لطمتني ،
ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد ان ولو نحو قوله صلى الله
عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف والفعل معه من بعد ان كقوله
، فطلقها فلست لها بكفء ، والا يعل مفرقك الحسام ،

اي والذي فلقها الثاني انه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما
يحذف بعد لولا كذلك نقله ابن هشام عن اكثر البصريين
الثالث انه مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان المسند
والمسند اليه في الذكر وهو الكوفي نقله ابن عصفور عن البصريين
وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره الرابع انه يجوز هذا ويجوز
كونه فاعلا فانه المعرب وذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة
بعد لو لا يكون الا فعلا ورده ابن الحاجب بقوله تعالى ولو انما في
الارض من شجرة اقلام قال الصواب تقييد الوجوب
بما اذا كان الخبر مشتقا ورد ذلك ابن مالك على ابن الحاجب
بانه قد جاء اسما وهو كونه مشتقا كقوله
، لو ان حيا مدرك الفلاح ، ادركه ملاعب الرماح ،
وقد يجيب بانه ضرورة كقوله ، اكثرت في العذل ملحا دائما
، لا تكثرن اني عسيت صائما ،
قال الفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو
علم على شخص معروف قلت اخفى الشاعر غيره وهذا
الجواب ليس بشيء لان ذلك وقع في كتاب الله تعالى
قال الله تعالى وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في
الاعراب لو استحضر ابن مالك هذه الاية لم يعدل عنها
الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرها الزمخشري وابن
الحاجب لم يقولا ما قالاه انتهى وقوله اسعر السعر
المشمر قال الجوهري سعر الرجل سعيا عدا وكذا عمل

وكسب وكل من نشر على قوم فهو ساع عليهم وساعاية
فسعيته اسعه ان غلبته في السعي وقوله لا دنس
متعلق باسعى ومعيشة مضاف اليه ومفعول الطلب محذوف
تقديره ملكا او مجدا ومن المال متعلق بمحذوف صفة لقليل
وانما سمي المال مالا لانه مال بالناس عن الطاعات وقيل لانه
يميل عن صاحبه ويزول عنه بسرعة وقيل لانه يميل
القلوب بشدة شوقها اليه شواهد المنادى

الا يا عباد الله قلبي متيم * باحسن من صلى وافحمهم بعلا

حكى ابو عثمان الجاحظ ان رجلا جميلا فقيرا خطب
امرأة وخطبها معه رجل غني قبيح فتزوجها الذميم لماله
وتركت الجميل لعيلته فقال في ذلك الا يا عباد الله البيت وبعده
ينام اذا ما نام على عكنائها * ويلثم فاها كالاسلام او احلا
يدب على احشائها كل ليلة * دبيب القرنبا يعلو نقا سهلا
قوله متيم من تيمه الحب اي عبده والبعل الزوج والقرنباء
دويبة على هيئة الخنفساء وهي ضعيفة المشي منقطعة الظهر
وربما كان في ظهرها نقطة حمراء وفي قوائمها طول الخنفساء
ومعنى يعلو يقصد ويدخل والنقا الرمل ويروى قوله بعلا
بالباء والياء ورواية من رواية بالياء ارجح من حيث المعنى
ويؤيده البيت الذي بعده وهو قوله ينام ويدب فيكون الضمير
فيهما عائدا عليه ورواية الباء معناه الزوج كما تقدم ورواية
الياء معناه الصعود والبعد ولا حرف تنبيه ويا حرف نداء

وعباد

وعباد الله منادى مضاف وهو محل الشاهد وقلبي مبتدا
ومتيم الخبر وباحسن متعلق بمتيم ومن موصول اسمي مضاف
اليه موضعه خفض وصلى صلته والعائد الضمير المستتر
في صلى وافحمهم معطوف على احسن وبعلا تمييز وفي
البيت من انواع البديع المطابقة وذلك في قوله احسن
وافحم وهي ان تاتي بلفظين متضادين وكان المتكلم طابق
الضد بالضد ومثالها في القرآن العزيز وانه هو اضحك
وابكى وانه هو امات واحيا انتهى .

ايا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران ان لا تلاقيا

قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من
شعراء قحطان وفارس من فرسان قومه بني الحارث وهو قائدهم
يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وسبب قوله هذا الشعر
انه اسر يوم الكلاب اسرته تيم الرباب وكانوا يطلبونه
بدم رجل منهم يقال له النعمان بن حسان بن جعفر عليهم في
فداية الف ناقة فابوا الا قتله فلما ايقن انه مقتول قال
هذا الشعر وقد كانوا شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم
ثم رغب اليهم ان يحلوا لسانه ليقول شعرا ينوح به على نفسه
ويلوم اصحابه فقالوا انك شاعر فلا نامن ان تهجونا فعقد
لهم انه لا يفعل فحلوا لسانه فقال القصيدة التي منها
هذا البيت واولها

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا • فما لكما في اللوم خير ولا ليا •
ألم تعلما أن الملامة نفعها • قليل وما لومي أخي من شماليا •
فيا راكبا إما عرضت فبلغن • نداماي من نجران أن لا تلاقيا •
أبا كرب والأيهمين كليهما • وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا •

ثم مشى في القصيدة فقال

أقول وقد شدوا لساني بنسعة • أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا •
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا • فإن أخاكم لم يكن من بوائيا •
فإن تقتلوني تقتلوا بي سيدا وإن • تطلقوني تحربوني بماليا •
أحقا عباد الله أن لست سامعا • نشيد الرعاء المعزبين المتاليا •
وتضحك مني شيخة عبشمية • كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا •
وقد علمت عرسي مليكة أنني • أنا الليث معديا عليه وعاديا •
وقد كنت نحار الجزور ومعمل • المطي وأمضي حيث لا حي ماضيا •
وأنحر للشرب الكرام مطيتي • وأصدع بين القينتين ردائيا •

أصل إما إن ما زيدت ما لتأكيد أدغمت النون في الميم وعرضت أي تعرضت قاله البعض والراجح أن معناه إذا أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وندامى جمع واحده ندمان يقال ندمان وندامى مثل سكران وسكارى وندام بالكسر وندمانون وندمانة وندمانات ويقال في الواحد أيضا نديم وهو والندمان سواء يقال فلان نديمي وندماني للواحد والجمع ومن قال نديم قال في الجمع ندماء مثل ظريف وظرفاء وندام كما يقال ظريف وظراف ويقال

أيضا

أيضا نديم وندمان ونادم مثل رحمان ورحيم وراحم وهو نديمي وهم ندمائي وهو لا ندمائي كل ذلك يقول للصاحب والمجالس على الخمر وقيل على الخمر وعلى غير الخمر وقوله نجران بفتح أوله وإسكان ثانيه مدينة بالحجاز من شق اليمن ... سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وهو أول من نزلها قالوا والحبيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان المعنى أنه نادى من يبلغ عنه ندامه الذين كان نادمهم وأصحابه الذين عاشرهم من نصارى نجران فذكرهم عند موته وحزن إليهم وحمل هذا الراكب تحيته نحوهم إذا اجتمع معهم أبلغهم أنه لا سبيل إلى تلاقيهم لأن الموت قد حال بينه وبينهم والشاهد في الأبيات نصب راكبا لكونه نكرة غير مقصودة إذ لم يقصد راكبا بعينه وإنما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه تحيته بكل من يبلغ عنه فهو المدعو فهو بمنزلة قول الأعمى يا رجلا خذ بيدي والهمزة للنداء ويا كذلك وقال أبو عبيدة يا راكبا الندبة محذوف الهاء والفاء في فبلغن رابطة للشرط بالجواب وبلغن هو كذا بالنون الخفيفة تحتاج إلى مفعولين أحدهما نداماي والآخر أن لا تلاقيا وأن يحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها وتقديره أنه فيها حذف اسمها أدغمت في اللام ولا يجوز الفصل بها مع اللام الثقيلة لأن النون مع اللام لا تظهر لأنها فيه.

وتلا فيا اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ولا واسمها
وخبرها في موضع رفع خبر ان ويحتمل ان تكون تعيسين في
منزلة اي بوجود شرطها وهو ان تنفعه مثلا جعلت
فيها معنى الفلاح من حروفه وان لا تفتقر تمامه الى ان
يلفظ فيه معنى الفلاح من حروفه ويحتمل ان تكون
مصدرية والمصدر المنسبك منها في محل نصب وهو
المفعول الثاني تقديره عدم التلاقي اي يلفظ فيه اما ابي
عدم التلاقي وقوله في من نجران في موضع الحال من
الندامى وقد عين الندامى في البيت الثاني منهم معارف
والبيت هو قوله • ابا كرب والايهمين كليهما • المراد اخي
• ولست براجع ما فات مني • بلهف ولا بليت ولا لو انني
هو من الوافر والباء في براجع زائدة وهو خبر لست والباء
في بلهف متعلقة براجع ومجرورها قول محذوف اصله
يقول يا لهفا والشاهد فيه ان اصله لهفا بالالف ولكنه
حذفها اكتفاء بالفتحة واصله يا لهفي اي تحسري فحذف
حرف النداء ثم قلب الياء الفا ثم حذف الالف احترازا
بالفتحة قوله ولا بليت اي بقول يا ليت ولا بقول لو انني
فعلت المعنى لست راجعا ما فات مني بقولي يا لهفي ولا
بقولي يا ليتني فعلت ولا بقول لو انني فعلت والحاصل ان ما فات
لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو التي
تفتح ابوابا من عمل الشيطان ومن العرب من يحذف الياء

ويكتفين

ويكتفين عن الاضافة بنيتها ويضم الاسم المضاف للياء كما في
المفرد اذ هي غير الاضافة وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه
الاينداء الى مضافا كالاب والام والرب حملا للقليل على
الكثير كقول بعضهم يا ام لا تفعلي بضم الميم حكاه يونس
وقرئ رب السجن احب الي بضم رب الا ان الاب والام
والرب لا يكثر فيهما الاينداء بالاضافة الى الياء والاصل
يا امي ويا ابي فحذفت الياء تخفيفا وبنيا على الضم تشبيها
بالنكرة المخصوصة بخلاف يا عدوي فلا يجوز
يا عدو بحذف الياء وضم الواو وقاله شارح اللباب
لانه اذا اضاف الياء لم يكثر انتهى

يا ابن امي ويا شقيق نفسي • انت خليتني لدهر طويل •

قاله ابو زبيد واسمه حرملة بن المنذر بن معد يكرب
ابن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعنة ابن الحارث
بن الحو بن ابان بن ربيعة بن مالك بن سعد ابن هنيم بن عمرو
بن الحارث بن نصر بن ادد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن
كهلان ابن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان نصرانيا
وعلى دينه مات وحكى الطبري انه مات مسلما وهو
ممن ادرك الجاهلية والاسلام يعد في المخضرمين
وكان طوله ثلاثة عشر شبرا وكان اذا دخل مكة
دخلها متنكرا من جماله وهو احد من شهر بكنيته

وهذا من قصيدة من الخفيف يرثي بها أخاه يقول فيه
يا ابن أمي ويا شقي نفسي أنت خليتني لدهر كابد وحدي
وقد كنت في مظلم عليه وركنا أستند إليه ماذا وحشتي
بعدك وثل عرشي بعدك وبعده يقول •
• فبلغ الجهد ذا الحصاة من القوم • ومن يلف واهيا فمهود •
• ثم أوحشت وتملات عرشي • عند بغداد يبسي وسود •
• من رجال كانوا نجوما خيارا • فهم اليوم تحت الثرى هجود •
• خان دهري بهم وكانوا همو • عصم الفقر والتجيع •
وقوله شقيق تصغير شقيق للترخيم والشاهد فيه
إثبات الياء في أمي والأصل إثبات الياء في المضاف إلى ياء
المتكلم إذا نودي إلا في ابن أم وابن عم فإن العرب لا يكادون
يثبتون الياء ولا الألف فيهما إلا في الضرورة كالبيت
المذكور وذلك لكثرة الاستعمال فيهما

• يا ابنة عما لا تلومي واهجعي •

قاله أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد
ابن محمد بن عبيد بن عبيدة بن الحارث بن إياس بن عوف
ابن ربيعة بن عجل العجلي من رجاز الحجر في الطبقة التاسعة
من شعراء الإسلام والبيت المذكور من قصيدة من رجزه أولها
• قد أصبحت أم الخيار تدعي • علي ذنبا كله لم أصنع •
• من أن رأت رأسي كراس الأصلع • ميز عنه قنزعا عن قنزع •
• مر الليالي المطال أو أسرعي • فرنا الشيبة وقرنا بان عن

أفناه

• أفناه قول الله للشمس اطلعي • ثم إذا واراك أفق فارجعي
• حتى إذا بدا لعين السحام الأقرع • جذبا كراس الأخرج المطمع
• أسماء بمسن الرياح المرتعي • يمشي كمشي الأهدأ المكنع
• يا ابنة عما لا تلومي واهجعي • أم بكر ببيه لوم يجمع
خاطب امرأته أم الخيار المتقدمة الذكر وهي ابنة عمه
والهجوع النوم بالليل خاصة يقول السائل ودعي لومي
على صلع رأسي فإنه كان بشيب لوح بجلة والشاهد فيه
إثبات الألف في عما وأبدل الألف من الياء إذ أصله يا بنت عمي
وفي التوضيح أن إثبات الألف ضرورة وأنشد البيت
وقوله في أول الأبيات كله لم أصنع برفع كل على عموم النفي عن
كل فرد على معنى لم أصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنوب
ولإفادة الرفع هذا المعنى عدل عن النصب المستغنى عن
الإضمار الذي هو المختار لأن لم أصنعه لأن تقديم المسند
إليه المسور بكل على المسند المنفي نحو كل إنسان لم يقم دال على
نفي الحكم عن كل فرد نحو كل إنسان لم يقم فإنه يفيد
نفي القيام عن كل واحد من أفراد الإنسان بخلاف ما لو
أخر نحو لم يقم كل إنسان فإنه يفيد نفي الحكم عن جملة
الأفراد عن كل فرد انتهى •

• فما كعب بن مامة وابن سعدى •
• بأجود منك يا عمر الجوادا •

قاله جرير من قصيدة من الوافر يمدح بها عمر بن عبد العزيز

رضي الله تعالى عنه وقبله

يعود الفضل منك على قريش • وتفرج عنهم الكرب الشدادا
وقد امنت وحشتهم برفق • ويعني الناس وحشك ان يصادا
وتبني المجد يا عمر بن ليلى • وتكفي الممحل السنة الجمادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى • وتذكر في رعيتك المعادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى • باجود منك يا عمر الجوادا
تعود صالح الاخلاق اني • رايت المرء يالف ما استعادا

قوله فما كعب بن مامة هو الايادي الذي اثر نفسه بالماء
حتى هلك عطشا وكان من اجود العرب وكان من حديثه
فيما رواه ابو العباس المبرد انه سافر هو ورفيق له من
النمر بن قاسط فقل الماء وهما يتصافنانه والتصافن ان يطرح
في الماء حجر ليعلم به المقلة بفتح الميم فيشرب نصيبه
فاذا اخذ كعب نصيبه قال اسق اخاك النمري
فيؤثره حتى جهد كعب ورفعت له اعلام الماء فقيل له
رد كعب ولا ورود فمات عطشا ففي ذلك يقول ابو دواد
الايادي يفتخر به اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك
وراد فما وردا [illegible] وفي ذلك يقول

ابو تمام كعب وحاتم اللذان تقسما • خطط العلا من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا • في الجود ميتة خضرم صنديد

الابل

الابل في بيتها التشهيد مفومه • لا يسمعون به بالف شهيد
وابن سعدى هو اوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المشهور
وسعدى امه وفي بعض النسخ وابن سعدى فيكون المراد به
عثمان بن عفان رضي الله عنه والمعنى انه ليس واحد من
هذين الجوادين باكرم من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
والشاهد فيه الجوادا حيث نصب على النعت لعمر على
الموضع ولو رفع حملا على اللفظ لجاز ولاكن القوافي منصوبة

يا زيد والضحاك سيرا • فقد جاوزتما خمر الطريق

قال ابن هشام اللخمي في شرح ابيات الزجاج قائله
مجهول وقوله جاوزتما اي خلفتما والخمر الشجر
الكثيف الملتف لا واحد له وانما سمي بذلك لانه يخمر
من دخل فيه اي يغطيه ويواريه وهو واقع على ما استتر به
من كل شيء شجرا كان او غيره لان معنى التخمير التغطية ومنه
قولهم خمرت الاناء اذا غطيته ومنه الخمار لانه يغطي الراس
والعنق ومنه الخمر لانها تخمر العقل اي تغطيه وتحجبه المعنى
يقول لهما اذهبا فيما يقضي بعقلكما ولا تحبسكما بما انكما قد
جاوزتما الخمر الذي كنتما تهابانه وتخافانه اما المخوفة
النقا ذيبه واما من خشية قطاعه وسباعه والشاهد فيه
جواز الرفع والنصب في الضحاك فمن نصب عطفه على المحل
ومن رفع عطفه على اللفظ ولا التنبيه والاجابة فيه بعد
جواب لا باس ونحو العرب يقولون جاوزتما انتهى

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والاقتاب والحلس

قاله خزز بن لوذان والشاهد فيه رفع الضامر ونصبه لكونه تابعا للمنادى وهو ذا بالنصب على المحل والرفع على اللفظ والضامر الساكت قال الامام ابن هشام الانصاري في شرح بانت سعاد عند قوله

• تظل منه سباع الوحش ضامزة •

هو بالضاد والزاي المعجمتين يقال ضمز الرجل بالفتح يضمز بالضم ضمزا اذا سكت والبعير اذا امسك جرته في فيه فلم يجترها وكل ساكت ضامز ضموز قال الشاعر

• يصحب حمار وحش واتنه • وهو ضموز ينتظر قضاءه •
• يخاف عدوة امره وهو ضامز •

العدات بالعين المهملة والذال المعجمة الكيفية التي تغت والجمع عذوات وامره منتصب بقضاءه محذوفا مبعد لا من قضايه المذكور لا ينتصب بالمذكور لان البناء ومجرورها متعلقان بينتظر ولا يفصل المصدر من قال الراجز

يحب ابعلا

• قد سالم الحيات منه القدما •
• الافعوان والشجاع الشجعما •
• وذات قرنين ضموزا ضرزما •

يروا برفع الحيات بالافعوان اما بتقدير فعل محذوف وذا اسم رسالة القدم الافعوان اما بتقدير فعل محذوف اي وسالمت

الفدم

القدم الافعوان واما بدلا من الحيات وان كان من نوع البدل لانه منصوب معنا ويروا بنصب الحيات فيشكل اشكال في ابدال الافعوان منه ثم قيل القدما فاعل مثنى حذفت نونه للضرورة وقيل انه جاء على نصب الفاعل والمفعول لامن اللبس كما تجوز رفعهما لذلك كقوله رحمه الله

• ان من صاد عقعقا لمشوم • كيف من صاد عقعقان وبوم •

وكما تجوز عكس الاعراب عند امن اللبس ايضا كقولهم كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار وتلخص على هذا انه سمع من العرب في الفاعل والمفعول اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب الفاعل ورفع المفعول وعكسه ولعل الوجه وما عداها يقتصر فيه على السماع او في شاذ من الكلام بشرط امن الالتباس انتهى

• يا زيد زيد اليعملات الذبل •
• تطاول الليل عليك فانزل •

قاله عبد الله بن رواحة فيما قاله الناس وقيل قاله بعض ولد جرير واراد بزيد زيد بن ارقم والشاهد فيه ان المنادى اذا وقع مكررا في حالة الاضافة نحو يا زيد زيد اليعملات فالثاني واجب النصب والاول وجهان وهما الضم والفتح جائزان في الاول فان ضمته وهو الاكثر فلانه منادى مفرد فالثاني بيان للاول او بدل منه او منادى ثان باضمار يا او مفعول باضمار اعني او توكيد

قاله ابن مالك واعترضه أبو حيان بأنه لا يجوز التوكيد لاختلاف
وجهي التعريف لأن تعريف الأول بالعلمية أو بالنداء والثاني
بالإضافة وقال الموضح في الحواشي وثم مانع آخر من
ذلك وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الأول وإن فتحت
الأول فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني
مقحم أي زائد بينهما وهذا مبني على جواز إقحام
الأسماء وأكثرهم يأباه وعلى جواز الفصل بين
المتضايفين وهما كالشيء الواحد فكان يلزم أن ينون
الثاني لعدم إضافته وقال المبرد مضاف لمحذوف
مماثل لما أضيف إليه الثاني والأصل يا زيد اليعملات
زيد اليعملات فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه
وهو نظير ما ذهب إليه نحو قطع الله يد ورجل من
قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس وزيد
الثاني حينئذ بيان أو بدل أو توكيد لأن المضاف إليه الأول
مراد ومقدر ثانيا وقال الفراء الاسمان الأول والثاني
مضافان للمذكور ولا حذف ولا إقحام وهو ضعيف لما فيه
من توارد عاملين على معمول واحد وأضيف زيد إلى اليعملات
لأنه كان يحدو لها وهو جمع يعملة وهي الناقة القوية
الحمولة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة
جمع ذابل بمعنى الضامر كركع جمع راكع انتهى

شواهد الترخيم

يا مروان

يا مروان إن مطيتي محبوسة • ترجو الحباء وربها لم ييأس

قاله الفرزدق من الكامل وكان من خبره أنه قدم المدينة
مستجيرا بسعيد بن العاص بن زياد بن أمية فامتدح
سعيدا ومروان عنده قاعد فقال

ترى الغر الجحاجح من قريش • إذا ما الأمر في الحدثان عالا
قياما ينظرون إلى سعيد • كأنهم يرون به هلالا

فقال له مروان قعودا يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد
الملك إلا قياما فأغضب مروان وكان بينه وبينه عداوة بين
مروان وبين سعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتابا
إلى عامله به يأمره أن يعاقبه إذا جاءه فقال للفرزدق
إني كتبت إليك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانحرف
علم أنه جائزته فندم مروان وكتب إلى الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها • إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس
ودع المدينة إنها مرهوبة • واعمد لمكة أو لبيت المقدس

فرد عليه الفرزدق بقوله

يا مروان إن مطيتي محبوسة • ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبوتني بصحيفة مختومة • يخشى علي بها حباء النقرس
ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن • نكداء مثل صحيفة المتلمس

فكان ابوه ولا يعرف مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا
الوليد والمخبونة النافة سميت بذلك لانها مخبأها بها
في السير اي مد بها او لانها ركب مطاها ابن ظهرها
وهو يقع على المذكر والانثى والمحبوسة الممنوعة من التصرف
يقال حبست الرجل وغيره اذا منعته من التصرف والموضع
الذي تحبس فيه وقوله ترجو ان تومل والرجاء الامل ويكون
الرجاء ايضا الخوف قال الله تبارك وتعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا اي لا تخافون لله عظمة وقوله الحباء يقال منه حبوت
فلانا احبوه حبوا وحباء وحبوة وحبوة بالضم والكسر
والرب المالك وكل من ملك شيئا فهو ربه وكانت العرب
تسمي الملوك اربابا من ذلك قول يوسف عليه السلام اذكرني
عند ربك اي عند ملكك واليأس انقطاع الامل يقال منه
يئس وييئس والمعنى يقول ان مطيتي محبوسة ترجو حباءك
وربها طامع غير آيس من نوالك وجعل الحباء للناقة وهو
يريد نفسه مجازا والشاهد في البيت ترخيم مروان حيث
حذف الالف والنون لكون الاسم ثلاثيا وكذلك يفعل
في كل اسم في آخره زيادتان تحذفهما بشرط ان يكون
الذي قبل الآخر من احرف المد واللين وهو الواو والالف والياء وان
يكون ساكنا وان يكون زائدا وان يكون مكملا له اربعة فصاعدا
وان يكون قبله حركة من جنسه والى هذه الشروط اشار
الناظم رحمه الله في الخلاصة بقوله . . .

ومع الأخ

ومع الآخر احذف الذي تلا . ان زيد لينا ساكنا مكملا .
اربعة فصاعدا والجملة من قوله ترجو الحباء في محل نصب على
الحال من المطية اي في موضع رفع صفة لمحبوسة او خبر ثان لان
وربها مبتدأ ومضاف اليه وجملة طامع غير آيس خبر

. نعم بالخيف يا اسم هل تعرفينه . . .
. . اهاذا المغيري الذي كان يذكر

قاله عمر ابن ابي ربيعة وقبل بيت الشاهد من الطويل الكبير
اليه بالسلام فانه يشهر الماع بها ويشهر بآية ما
قالت غداة لقيتها بمدفع اكنان اهاذا المشهر
. والشاهد في يا اسم البيت وبعده . اهذا الذي اطريت نعتا فلم يكن .
. وعيشك انساه الى يوم اقبر لئن كان اياه لقد حال بعدنا .
. عن العهد والانسان قد يتغير . وفي هذه القصيدة يقول
. فقالت لاختيها اعينا على فتى . اتى زائرا والامر لله يقدر .
. فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا . اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر .
. يقوم فيمشي بيننا متنكرا . فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر .
. فكان نصيري دون من كنت اتقي . ثلاث شخوص كاعبان ومعصر .
وروي ان نافع بن الازرق والخوارج اتوا عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما فجعلوا يسألونه حتى امله وجعل ابن عباس
. يظهر الضجر وطلع عمر ابن عبد الله ابن ابي ربيعة وهو
. يومئذ غلام فسلم وجلس فقال له عبد الله بن عباس الا تنشدنا
شيئا من شعرك فانشده هذه القصيدة وهي ثمانون بيتا

حتى اتيتهما فقال له نافع بن الازرق لله انت يا ابن عباس انضرب اليك
اكباد الابل نسألك عن الدين فتعرض ويأتيك غلام
من قريش فينشدك شعرا فتسمعه فقال له عبد الله بن
عباس قال الله ما سمعت سفها فقال نافع اما انشدك •
• رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيخزى واما بالعشي فيخسر •
فقال له عبد الله بن عباس ما هكذا قال انما فيضحى واما بالعشي
فيخصر • فقال له نافع او يحفظ الذي قال فقال له عبد الله
بن عباس والله ما سمعتها الا ساعتي هذه • ولو شيت ان
اردها لرددتها فقال له نافع ردها فانشده اياها
وقوله هذا المغيري يعني نفسه لانه من ولد المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة وقوله الذي
كان يذكر ان الذي كان يذكر بتشبيبه بالنساء وحبه لهن
كذا حكى بعضهم ويحتمل ان يريد بالجمال وحلاوة الشمايل
وهو الاظهر بدليل ما يعقبه قوله بعد هذا الذي اطريت نعتا
وقوله ايضا فقالت نعم لا شك غير لونه • فاخبر انها
اعتذرت من تغيير لونه بان السرى غيره والتهجير لا انه لم يكن
كذلك وانما غيره سرى الليل والتهجير والشاهد فيه
ان اسم منادى مرخم حذف منه حرفان وهما الهمزة والالف
اذ هو علم منقول من جمع اسم فهمزته اصلية لانها بدل
من لام الكلمة واصلها اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها
اثر الف زايدة فوزنه افعال وقوله فهم امروا نحوي

معهود

عليه وهل حرف استفهام وتعرفينه فعل وفاعل وعلامة
تانيثه وعلامة رفعه ومفعول وقوله اهذا الهمزة في
للاستفهام وهذا مبتدا والمغيري الخبر والذي نعت
للمغيري وكان فعل ماض ناقص واسمها مستتر فيها عايد
على الموصول وجملة يذكر في محل نصب خبر كان انتهى •
تنكرت منا بعد معرفة لمى • انشده سيبويه والشاهد
فيه ان الحرف المعتل وهو الياء لم يسبق بثلاثة احرف وانما
سبق بحرفين وهو اللام والميم فلهذا حذف منه حرف
وهو السين واصله لميس شواهد الاستغاثة
• يا لقوم ويا لامثال قوم • يا لاناس عتوهم في ازدياد •
هو من الخفيف • اللام من لقوم مفتوحة لانه مستغاث
به وهو منادى ويا لامثال قوم معطوف عليه واللام
فيه ايضا مفتوحة وهو الشاهد حيث فتحت فيه
لتكرر حرف النداء واللام في لاناس مكسورة لانه مستغاث
من اجله والعتو بضم العين المهملة والتاء المثناة من
فوق وتشديد الواو من عتا يعتو اذا استكبر وهو
مبتدا وفي ازدياد خبره ومحل الجملة الجر لانها صفة لاناس انتهى

• يبكيك ناء بعيد الدار مغترب •
• يا للكهول وللشبان للعجب •

• هو من البسيط قال الامام الفهري في كتابه وشرح
الحلل في شرح ابيات الجمل قائل هذا البيت غير معهود

نص عليه غير واحد من العلماء كابن السيد في شرح الابيات
وابن سيده والاعلم وخازم ابن خازم وابن هشام وغيرهم
ورأيت ابا محمد بن السيد قد نسبه في كتابه غرر المسائل
في شرح الكامل لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم
قال وفي به مسافر ابن ابي عمرو ونسبه الاستاذ ابو علي
حسن ابن محمد القيسي في شرح ابيات الايضاح لابي
الاسود الدؤلي قال ونسب ايضا لابي زبيد الطائي وقوله
يبكيك البكاء بمد ويقصر ويقال بكيت الرجل وبكيت عليه
بواسطة وغير واسطة وقوله ناء هو اسم فاعل
من ناء ينأى اذا تباعد مثل سعى يسعى وبعيد صفة واضافته
غير محضة فلذلك وقع صفة للنكرة ومغترب اي غريب
والكهول جمع كهل وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة على
المعروف وللمرأة كهلة وقيل الكهل ابن اربعين سنة
والشبان جمع شاب قال الزمخشري والشباب من
البلوغ الى تمام اثنين وثلاثين سنة ويجمع على شببة
وعلى شباب قال الهروي ولا يجمع فاعل على فعال غيره
ويقال رجل شب وغلام شب وجارية شبة اي شابة
وشابة المعنى يقول اخ انت في دار غربة يبكي عليك
الناس الغريب الذي هو مثلك في الاغتراب فاذا ورد
نعيك اهلك وبني عمك سروا بموتك كانه يتعجب من هذا
ويستغيث بالكهول والشبان لهذا الامر العظيم الذي

هو بكاء

هو بكاء من لا يعرفه رحمة عليه وسرور اهله بهلاكه قال
ابن سيده وغيره ورد عليهم وقيل انما تعجب ودعا
للعجب من موته غريبا وبكاء الغريب عليه بفقده ولم
يذكر اهله ولا سرورهم بموته وليس في البيت دليل
على ذلك والشاهد في البيت في الشبان حيث
كسرت اللام فيه والقياس فتحها حملا على المعطوف
عليه وانما كان معلوما وان اللبس مرتفع بتكرير
حرف النداء كسرة واللام في للعجب مكسورة ايضا
لانها لام المستغاث من اجله انتهى

• الا يا قوم للعجب العجيب • وللغفلات تعرض للاريب •

هو من الوافر والا للتنبيه وقوم منادى مضاف حذف
منه ياء المتكلم اجتزاء بالكسرة وفيه الشاهد حيث
تركت فيه لام المستغاث من اجله والالف جميعا لان
القياس الا يا لقومي او يا قوماه واللام للعجب مكسورة
لانه المستغاث من اجله وللغفلات عطفا عليه
والاريب العارف بالامور انتهى شواهد النحاة

• حملت امرا عظيما فاصطبرت له •
• وقمت فيه بامر الله يا عمر •

قاله جرير من قصيدة من البسيط يرثي بها ابن
عبد العزيز رضي الله عنه وحملت مجهول وامرا مفعول ثان
ومحل به نصب على المفعولية والشاهد في يا عمر فانه مندوب

والاصل فيه ان يكون يا واو اهله يا عمراه لانه منادى امنه ولكن
لما كثر استعماله منتهاي هذا الباب وانما يدخل بابه اذا امن
اللبس كما في قوله يا عمراه واهله للندبة وحذف الهاء للقافية

• واحر قلباه ممن قلبه شبم •

ومن بجسمي وحالي عنده سقم • وبعده •

قاله المتنبي احمد بن الحسين ولقب بالمتنبي على ما ذكر صاحب
بن شهيد في كتاب الكلام في علم القوافي بقوله

• ما مقامي بارض نخلة الا • كمقام المسيح بين اليهود •
• انا في امة تداركها الله • غريب كصالح في ثمود •

قال وقيل انه تنبأ في دار بني القصيص بشعره وفي ذلك
يقول بعض الشعراء لاحظ لا ارى وقد راءه ينظر في شعره

• وقالوا اجاد ابن الحسين وانما • نجيد المطايا والقطا يعتو اللها •
تنبا عجبا بالقريض ولو درا • بانك تروي شعره لتالها •

قال صاحب العمدة كان ابن المعتز وابن الرومي وابو حاتم
والنمري في طبقة متداركة غطى ابن هوانئ ثم جاء ابو الطيب
المتنبي فشغل الناس بشعره ووصفه صاحب اليتيمة فقال
هو نادرة الفلك وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر.
وقد قتلته بنو ضبة لهجوه اباهم وذلك في سنة خمس
وخمسين وثلاثمائة وقوله شبم هو بفتح الشين المعجمة
والباء الموحدة البرد الشديد يقال غداة ذات شبم وقد
شبم الماء وغيره وخمص بمعنا اشتد برده وخمص الرجل بمعنا

اشتد

اشتد برده جوعا والفعلان بالخاء المعجمة والراء والصاد
المهملتين هما لا بعدا الثلاثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح
ومصدرهم على الفعل بفتحتين ووصفهن بزنة الماضي وقول
المعري رحمه الله

• لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذب يهجر للافراط في الخصر •

وعن ابي عمرو بن العلاء الشم من الناس المغرور الجائع والشاهد
في قوله واحر قلباه انه مندوب متوجع عليه

• شواهد المفعول المطلق •

• تالى ابن اوس حلفة ليردني • الى نسوة كانهن مفائد •

معنى تالى اي حلف لان التالي هو الحلف ومنه قوله تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل منكم قال العيني فيه هو مضارع ايتلى افتعل
من الالية وهي الحلف وقيل بفتح من الوتن ابن فرق وقول
الحسن تالى مضارع تالى ابن حلف وهو ابن اوس هو وقوله
حلفة مفعول مطلق موكد لتالى العامل فيه وهو محل الشاهد
وقوله الى نسوة قال العيني فيه بكسر النون جمع قلة
لا واحد له من لفظه وزعم ابن السراج انه اسم جمع وقال
الزمخشري اسم مفرد لجمع امراة وتانيثه غير حقيقي
ولذلك لم تلحق فعله تاء التانيث انتهى والمجرور متعلق
بالفعل في قوله ليردني وجملة كانهن مفائد صفة لنسوة
لكونه بعد نكرة محضة ومعناه ظاهر. شواهد المفعول له

• ولو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال •

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي وتقدم الكلام عليه مستوفا
في باب التنازع والشاهد فيه هنا ان قوله لا احدا ليس معمولا
له بعقد المصدرية ولهذا جر باللام انتهى

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها . لدى الستر الا لبسة المتفضل

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر المعلق الجاهلي
مات في بلاد الروم بانقرة [illegible] وقيل عند جبل
يقال له عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وفي
اخره باء موحدة وكان ابوه اول ملوك كندة وقد
خرج الامام احمد في مسنده من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس
صاحب لواء الشعراء الى النار وهذا البيت من قصيدته
المشهورة من الطويل قوله لنوم قال الجوهري النوم معروف
وقد نام نوما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوم على
الاصل ونيم على اللفظ تقول قد نمت واصله نومت بكسر
الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت
حركتها الى ما قبلها وكان حق النون ان تضم لتدل على الواو
الساقطة كما ضمت القاف في قلت الا انهم كسروها
ليفرقوا بين المضموم والمفتوح واما كلمة فلانما كسرت الكاف
لتدل على الياء الساقطة واما على مذهب الكسائي فالقياس
مستمر لانه يقول اصل قال قول بضم الواو واصل كال كيل بكسر
الياء والامر منه كل ثم نقل في النون بناءه على المستقبل لان الواو

المنقلبة

المنقلبة الفا سقطت لاجتماع الساكنين انتهى وللشيخ
شهاب الدين الحجازي في ترتيب اسماء النوم ابيات

يا سائلي عن النوم عند ما يكن . خذ ضابطا مني بلا تكاسل
وهو على حالاته مرتب . وجمعه يا صاح مما يجب
اوله النعاس ثم الوسن . فافهم فان الفهم مما يحسن
وبعده الترنيق يعقبه الكرا . والغمض والتغميض خذ بلا مرا
يعقبه التهجود والهجوع . ثمت ياتي بعده الهبوع
وبعده التسبيخ يا ذا الفضل . وهو اشد النوم عند الكل

قوله فجئت الفاء للعطف وجملة قد نضت حال من نضت
الثوب اذا القيته عنك والشاهد في لنوم حيث جر بلام
التعليل وذلك لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها والشرط
هو المقارنة والمتفضل هو الذي يبقى في ثوب واحد
والمعنى جئت اليها في حالة قد القت ثيابها عن جسدها
لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة بكسر اللام المتفضل وهو
الثوب الواحد الذي يتوشح به وانتصاب لبسة على الاستثناء
والمتفضل مضاف اليه انتهى

واني لتعروني لذكراك هزة . كما انتفض العصفور بلله القطر

قاله ابو صخر الهذلي من قصيدة من الطويل الواو للعطف
والواو للتاكيد وتعروني خبر ان من عراه الشيء اذا غشيه
والشاهد في لذكراك حيث جر بلام التعليل لفقد بعض
شروط النصب وهو اتحاده بالفاعل وذلك لان ذكراك فاعلها

المتكلم وباء على تعروني همزة والكاف للتشبيه وما مصدرية
وجملة بلله القطر حال من العصفور بتقدير قد كما في او جاءكم
حصرت وفي الامالي لابن الحاجب على المفصل انه روي بعوض قوله
هزة فترة فسبيل هل يستقيم معنى البيت على هذه الرواية
وقد نقلها غير واحد ممن يوثق بنقله عن الامالي على
البغدادي وكتب محشيا في بعض الكتب ما هذه صورته وهو
ان قال يستقيم ذلك على معنيين احدهما ان يكون لتعروني وتبين
لترعوني ان تحصل عندي العرواء وهي الرعدة كقوله عرتني
فلان اذا اصابه كذلك لان الفتور هو السكون عند الاجلال
والهيبة تحصل عند الرعدة غالبا عادة فتصح نسبة الارعاء
اليه فيكون كما انتفض منصوبا انتصاب قولك اخرجته كخروج
زيد اما على معنى كاخراج خروج زيد واما لتضمنه معنى
خروج غالبا وكانه قال اخروج مع لذلك مثل خروج زيد
وحسن ذلك تنبيها على حصول المطاوع الذي هو المقصود
في مثل ذلك فيكون ابلغ في الاقتصار على المطاوع اذ قد
تحصل المطاوع دونه مثل اخرجته فلم يخرج والثاني
ان يكون معنى لتعروني لتاتيني وتاخذني فترة اي سكون
للسرور كما مر في الذكر او عبر بها عن النشاط لان النشاط
تستلزمه غالبا تسمية للمسبب بالسبب كانه قال يا خذني
نشاط كنشاط العصفور ليكون كما انتفض منصوبا نحو له
صوت صوت حمار وان لم نجد اظهاره استغناء عنه بانتفض

شواهد المفعول معه .

ويكونوا

٦

. فكونوا انتم وبني ابيكم . مكان الكليتين من الطحال
هو من الوافر والفاء للعطف واسم كانوا مستتر فيه وانتم
تاكيد له والكليتان تثنية الكلية لحمتان حمراوان لازقتان بعظم
الصلب عند الخاصرتين عليهما الشحم محيط بهما كالغلاف والطحال
والطحال بكسر الطاء والشاهد فيه قوله فكونوا انتم وبني
ابيكم حيث ترجح فيه المفعول معه على العطف لانه اذا
قلت كن انت وزيد كالاخ وعطفت زيدا على ضمير كن
لزم ان يكون معه كالاخ وهو معنى قول ابن هشام لان المراد
كونوا لبني ابيكم فالمخاطبون هم المامورون بذلك واذا
عطفت كان التقدير كونوا لهم وليكونوا لكم وذلك
خلاف المقصود انتهى وقال ابو البقاء كان ينبغي ان النصب
يجب اذ ليس المعنى انه امر بني ابيهم بشيء بل امر الغير بموافقة
بني ابيهم ويدل على ذلك انه اكد الضمير بقوله انتم ولو
كان المانع من الرفع كون المعطوف ضمير الجاز هنا انتهى
وقال العيني المعنى كونوا انتم مع اخوتكم متوافقين متصلين
اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين مع قربهما من
الطحال واراد بهذا الحث على الائتلاف والتقارب في
المذهب فجيء به مثلا عن الكليتين من الطحال

شواهد الحال .

. ليس من مات فاستراح بميت . انما الميت ميت الاحياء .
. انما الميت من يعيش كئيبا . كاسفا باله قليل الرجاء .

نخ بانما في نفسي

الميت بالتخفيف قال ابو عمرو وهو من سمعت وبالتشديد
من مات كقول الاصمعي رحمه الله .
۞ تسايلني تفسير ميت وميت . فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
۞ فما كان ذو روح فذلك ميت . وما الميت الا من الى القبر يحمل
وقيل هما سواء وقوله كئيبا قال في الصحاح الكآبة
سوء الحال والانكسار من الحزن وقوله بالية البالي الخلق
ويطلق ايضا على القلب وعلى وجه التعبير وقال ابن الفتح
والمد سقفنا لها فيما الا باسلم الدما مبين في كبيرة على
المغني وهذا التفسير يقتضي انه بالخاء من خوى وغالب
النسخ بالجيم والشاهد في قوله كئيبا حيث جاء
حالا ولم يبن فضلة لكونه مما لا يستغنى عنه واجيب
بان المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما لا يستغنى
عنه بعل هذا الفضلة معنيان احدهما ما لا يستغنى عنه
ويسمى هنا والثاني ما يقع بعد تمام الكلام وهو محتاج
اليه وهو المراد هنا انتهى المراد
لمية موحشا طلل . يلوح كانه خلل
قاله كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة وهو
من مجزو الكامل من العروض الثلاثة وقوله موحشا من
اوحش اذا وقع في الوحشة يقال اوحشت الرجل واوحشت
الدار اذا خلت والطلل ما شخص من آثار الديار وما سود
وابيضها وجمعه اطلال وطلول وهو مبتدا ولمية خبره وهو

على ان في والشاهد في موحشا حيث وقع حالا من طلل
وهو نكرة وسوغ ذلك تاخره العيني وقيل الجوانه
حال من الضمير في الخبر وهو معرفة وفيه نظر لان العامل لا يعمل
والمبتدا لا يعمل الا في الفضلات انتهى وفي المغني ان تقدم
حال النكرة عليها ليس لاجل تسويغ الحال منها بل لئلا
يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا انتهى
وفي الرضي ما يوافقه وعلى هذا المسوغ في البيت
تقديم الخبر والوصف وما ذكر انه حال من النكرة هو ظاهر
كلام سيبويه وقيل من الضمير المستتر في الظرف
وهذان القولان مبنيان على جواز الاختلاف بين عامل
الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما
واحدا وصحح ابن مالك في شرح التسهيل قول سيبويه
وعلله بان الحال خبر بحملها الاظهر لا لاسمين او لامس
جعلها للاغمضها انتهى الشيخ خالد في شرح
التوضيح قلنا نعم لو تيسر ولا تم الاخر الى التعريف او لابا الترجيح
به وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير
اذا تقدم ولهذا لا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه
وتعقب بنحو العطف بقول ابن جنيح عليك ورحمة الله
السلام لان العطف على الضمير في الظرف وخلل بكسر الخاء
المعجمة بالمذهب جا بية وهي ملح الفاظ في
العلما في صفة الدار الخالية . دار البلى . وتعقلت من

الحلي :: دار صارت من اهلها خالية :: بعد ما كانت بهم مالية ::
:: دار فقد ابعد الدهر سكانها :: وانعا حيطانها تبكي ::
دار شاهد ابناس منها ينطق :: وجدار جانبها يفصح ::
كان عمرانها يحو وخرابها ينشر اركانها قيام وقعود ::
وحيطانها ركوع وسجود :: وفي الابوابد انواح العفيفين (في النصب)

بكت دارهم من فقدهم فتهللت
دموعي فاي الجازعين الوم
امستعبرا يبكي على الهون والبلا
ام اخر يبكي شجوه ويهيم

وقال في الحبيب المتنبي في ذلك
لك يا منازل في القلوب منازل . اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذلك وما علمت وانما . اولاكما يبكي عليه العاقل

شواهد التمييز

وتضيء في وجه الظلام منيرة . كجمانة البحري سل نظامها
قاله لبيد من قصيدة من الكامل يصف بالبيت المذكور
بقرة اي تضيء هذه البقرة فقوله الظلام فلان الجو في
الظلمة خلاف النور والظلمة بفتح اللام لغة فيها والجمع
ظلم وظلمات والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وربما
يوصف بها فيقال ليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل
بالكسر واظلم بمعنا حكاهما الفراء والظلم الغيوم خلوا
في الظلام فلان الله تعالى واذا هم مظلمون فقوله

جمانة

جمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدرة
والجمع الجمان والبحري بتشديد الباء من اهل الريف
والامصار وسل من سللت الشيء سلا ونظامها مفعول
نائب عن الفاعل والجملة صفة لجمانة والشاهد فيه منيرة
حيث وقع تمييزا موكدا للتحقيق انتهى

ولقد علمت بان دين محمد . من خير اديان البرية دينا
قاله ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من الكامل
الواو للقسم واللام للتاكيد والباء زايدة والشاهد في
دينا فانه تمييز موكد لدين محمد صلى الله عليه وسلم انتهى

والتغلبيون بيس الفحل فحلهم . فحلا وامهم زلاء منطيق
قاله جرير يهجو به الاخطل والتغلبيون جمع تغلبي
نسبة الى بني تغلب قوم من نصارى العرب بغرب الروم والاخطل
منهم والفحل مخصوص بالذم مبتدا والجملة قبله خبره
والكل خبر المبتدا الاول والزلاء بفتح الزاي وتشديد
اللام ممدود وهي الاصفة العجز خفيفتها الالية ومنطيق
بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيها المذكر والمونث
وهي البليغة وتذكر المراد به هاهنا المراة التي تبارز بخشبة
تعظم بها عجزتها والشاهد فيه فحلا حيث جمع بينه وبين
الفاعل الظاهر للتاكيد واختلف في الجمع بين التمييز والفاعل
الظاهر فاجاز ذلك المبرد وابن السراج والفارسي تبعه
واستدلوا بقوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت . رد التحية نطقا او باشارة

فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتمييز وهو فتاة
ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سواء افاد معنا
زايدا على الفاعل او لا وحجتهما ان التمييز لرفع الابهام
ولا ابهام مع ظهور الفاعل وفي حفظه ابن مالك بان من
السماع على جوازه [illegible] عشر من ربها وفي
التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله • وقول ابي طالب •

ولقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية دينا •

والثاني انه قد جاء في الباب قول جرير يهجو الاخطل
والتغلبيون البيت وما قاله سيبويه متعين ولا حجة فيما
اوردوه عليه من الاوجه لان الاول ان التمييز المذكور ما جاء
في الباب ليس من التمييز بل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد
التمييز معنا زايدا على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما
والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور في الاول كقوله

تخيره فلم يعدل سواه • فنعم المرء من رجل تهامي •

فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتمييز وهو رجل المجرور
بمن وقد افاد التمييز معنى زايدا على الفاعل وهو كونه
رجلا تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التاء وهي اسم
لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها
لغتان تهامي بكسر التاء وتهام بفتحها فان كسرت
شددت ياء النسبة وان فتحت لم تشددها في الثاني

تهامة بكسر التاء

كقوله

كقوله نعم الفتاة البيت

شواهد الاستثناء •

وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب •

قاله الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن قيس من احد بني
سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكنيته ابو المستهل
شاعر اسلامي وهم ثلاثة الكميت ابن زيد هذا وهو الاخر
وهو اكثرهم شعرا والكميت بن معروف وهو الاوسط
والكميت ابن ثعلبة هو الاكبر وهو جد الكميت بن
معروف وكان الكميت بن زيد كثير التشيع لال النبي صلى
الله عليه وسلم مادحا لهم وروي انه لما قال القصايد الهاشميات
ثم قدم البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن
اخيك قال ومن انت فانتسب له فقال صدقت فما
حاجتك قال اني قلت شعرا وانت شيخ مضر وشاعرها
واحببت ان اعرض عليك ما قلت فان كان حسنا امرتني
باذاعته وان كان غير ذلك امرتني بستره وسترته
فقال يا ابن اخي اني لاحسب شعرك على قدر عقلك فهات
انشد ما قلته فانشده •

طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب •

فقال بل فالعب فقال •

ولم تلهني دار ولا رسم منزل • ولم يتطربني بنان مخضب •

فقال فما يطربك اذن فقال •

ولا انا ممن يزجر الطير همه • اصاح غراب ام تعرض ثعلب

فقالوا انت والرماح تنوشه • قال

وما السانحات البارحات عشية • امر سليم القرن ام اعضب

فقال اما هذا فقد احسنت فيه قال

ولكن الى اهل الفضائل والنهى • وخير بني حواء والخير يطلب

الى النفر البيض الذين بحبهم • الى الله فيما نابني اتقرب

فقال ارفعهم وتجد قال

بني هاشم رهط النبي فانني • بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فقال لله درك يا بني اصبت واحسنت اذ عدلت عن
الزعانف والا فما شدا ذلك بعيش سهرك ولا يكذب فوك

قال هات

وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب

ومن غيرهم ارضى لنفسي شيعة • ومن بعدهم لا من اجل وارجب

يعيبني جهال قوم بحبهم • وبغضا وهم اذ قالوا العار واعيب

ومنها فيهم قال هم

خفوق اشرابهم بالنيل ساحة • مطاعيم اسنا راد الناس اجدب

اذا ما المراضيع الخماص تأوهت • من البرد اذ مثلان سعد وعقرب

وحادت النكد الجلاد ولم يكن • لعقبة قدر المستعيرين معقب

ووحوح في حجر البنات ضجيعها • ولم يك في النكد المقالية مشرب

وجدنا لكم في آل حاميم آية • ومنها تناولها منا تقي ومعرب

والواو للقطع وما بعدها مبتدأ وشيعة اسمه وخبره في
والشاهد في آل احمد حيث تقدم فيه النصب لتقدمه على

المستثنى

المستثنى منه وقال الكوفيون والبغداديون يجيزون في المستثنى
اذا تقدم على المستثنى منه غير النصب وهو الاتباع في
المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد قال
سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول ما لي
الا ابوك ناصر بالرفع وقال حسان رضي الله تعالى عنه

لانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع •

بالرفع ووجهه ان العامل وهو لي منه اذ في المثال ويكن
الثاني في البيت فرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال
والنبيون في البيت وان المؤخر وهو ناصر في المثال
وشافع في البيت على موضعه في سياق النفي اريد به
خاص فيجعل ابدل منه من المستثنى منه لكونه بدل الكل
من الكل لا بدل بعض ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديمه
وصار تابعا بعد ما كان متبوعا ما مررت بمثلك احد
بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك بمثلك تابع لاحد على
انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت اعرب النعت بحسب
العوامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد الله في قراءة الجر وانما الجاهم الى دعوا
ان المؤخر عام اريد به خاص ولم يبق على عمومه لان الاعم
لا يبدل من الاخص وقال ابن الضائع الوجه ان يقال هو
بدل من الاسم مع مجموعين فيكون بدل شيء من شيء لعين
واحدة انتهى

الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل

قاله لبيد ابن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه
شاعر جاهلي فارس جواد مخضرم عاش مائة واربعين سنة
توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو من قصيدة من
ثامنة من الطويل اولها

الا تسئلان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل

قوله باطل يعني زائل مائت من بطل الشيء بطلا وبطولا
وبطلانا اذا ذهب ضياعا و النعيم ما انعم الله به عليك
وكذلك النعمة والنعماء قوله لا محالة بالفتح اي لا بد
وقيل لا حيلة وقيل الجنة نعيم وهو كائن وابدا فكيف
قال هذا وهذا غير صحيح ولهذا رده عليه عثمان بن مظعون
رضي الله عنه وكذبه حين انشده في مجلس من قريش وعثمان
هناك فقال انما قال ذلك قبل الاسلام فيحتمل ان يكون
اعتقاده حينئذ ان لا وجود للجنة او لا دوام لها كما هو
مذهب طائفة من اهل الضلال او يجوز اراد به ما سوى الجنة
من نعيم الدنيا لانه كان في صدد ذم الدنيا وبيان
سرعة زوالها واما تكذيب عثمان اياه فلحمله كلامه
على العموم و الا حرف استفتاح غير مركبة خلافا للزمخشري
وكل اذا اضيفت للمنكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت
للمعرفة تقتضي عموم الاجزاء و تقول كل رمان مأكول
بلا كل الرمان في المغني كل اسم وضع لاستغراق
افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع
نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد

حسن

حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان
اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب
في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم
افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب ويرد كل واحد باعتبار
كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما
اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او
معرفة فيدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله
لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة و الثاني ان تكون
توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة
وعليهما ففائدته العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى
المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون قال ابن مالك
وقد يخلفه الظاهر كقوله

كم قد ذكرتكم او اجزى بذكركم • يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

و الثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع
مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة و غير
مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة
التي باعتبار ما بعدها فهي ان تضاف الى الظاهر وحكمه ان يعمل
فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم و ان تضاف الى
ضمير محذوف و مقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي
قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التوكيد بهما وفي

تذكرة أبي الفتح أن تقدير كلا في قوله كلا هدينا أحسن
من أنه خبر لأن التقدير كلهم فلو أخرت بما شرطت العامل
لأنها في المعنى منزلة من لا يأتي شرطه فيها فهذه من أشبهت
المرتفعة بالابتداء في أن كلا منهما لم يسبقها عامل
في اللفظ الثالث أن تضاف إلى الضمير ملفوظا به
وحكمها أن لا يعمل فيها غالبا إلا الابتداء نحو إن الأمر كله
لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لأن الابتداء عامل
معنوي ومن القليل قوله . فيصدر عنها كلها وهو ناهل
ولا يجب أن يجعل منه قول علي رضي الله عنه وأرضاه
. فلما تبينا الهدى كان كلنا . على طاعة الرحمن والحق والتقى .
بل الأولى تقدير كان شانية واعلم أن كلا باعتبار حكمه
الإفراد والتذكير وإن معناها بحسب ما تضاف إليه
فإن كانت مضافة إلى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك
جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر
وكل انسان ألزمناه طائره وقول لبيد . ألا كل شيء الخ انتهى .
قوله ما خلا الله باطل . قال في المغني خلا على
وجهين أحدهما أن تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل
موضعها نصب على تمام الكلام وقيل يتعلق بما قبلها
من فعل أو شبهه على قاعدة أحرف الجر والصواب عندي
الأول لأنها لا تعدي الأفعال إلى الأسماء أي لا توصل
معناها إليها بل تزيل معناها عنها فأشبهت في

عدم

عدم التعدية الحروف الزائدة ولأنها بمنزلة إلا وهي غير
متعلقة والثاني أن تكون فعلا متعديا ناصبا له
وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة
أو حالية على خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وإن
شئت خفضت إلا في نحو قول لبيد . ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وذلك أن ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع
ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال أي حال كونهم خالين عن
الله كما يقع المصدر الصريح في نحو قوله أرسلها العراك
وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى
قاموا ما خلا زيدا على الأول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني
قاموا وقت خلوهم عن زيد وقال ابن خروف على الاستثناء
كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي
والفارسي وابن جني أنه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة
فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد لأن ما لا تزاد قبل الجار
والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة من الله وإن
قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه
والشاهد فيه أن خلا إذا دخلت عليها ما لا تجر عند
الجمهور خلافا للجرمي وعند التجرد تجر على أنها حرف جر
وتنصب على أنها فعل فاعله مضمر وجوبا والمستثنى مفعوله
قوله تحاول من حاولت الشيء إذا أردته والنجح بفتح
النون وسكون الحاء المهملة وهو الظفر والوقت يقال نجح فلان
فيه إذا مات انتهى

شواهد حروف الجر

لعل الله يفضلكم علينا .: بشيء ان امكم شريم .:

هو من نواصب و لعل ثلاثة معان احدها التوقع وعبر عنه
قوم بالترجي في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم ومنه
عند الجمهور لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق وهي
الشيء المكروه نحو لعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك
والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك
من اسلام قومك قال في الكشاف بتوقع المحبوب
يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا بتوقع المحبوب
يسمى ترجيا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون
لعلي ابلغ الاسباب فجهل منه او ابلاغ قاله في المغني الثاني
في التعليل قاله الاخفش نحو قول الرجل لصاحبه افرغ من
عملك لعلنا نتغدى المراد ولا تكون للتعليل ولا للاستفهام
ولا للشك عند الجمهور خلافا لمن قال بذلك و ليست
مركبة على الاصح الثالث الاستفهام عند الكوفيين
نحو وما يدريك لعله يزكى قال في المغني ولهذا
علق بها الفعل نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا انتهى و الشاهد فيه اثبت ان لعل حرف جر على لغة
عقيل ولهذا اجر لفظة الجلالة و علينا في محل نصب
على المفعولية وشريم بفتح الشين المعجمة وهي المرأة
المفضاة وكذلك الشروم ونعرب فيه للاسم الا ان اولها
لا اثبات كمام و الحذف كقوله على ضروب و لهم
في الاسم الثانية الفتح والكسر و انشد واعليهـ

لعل

71

لعل الله يمكنني عليها . جهارا من زهير او اسيد . انتهى

شربن بماء البحر ثم ترفعت . متى لجج خضر لهن نئيج .

قاله ابو ذؤيب الهذلي في وصف السحاب من قصيدة
الهوبر و الضمير في شربن يرجع الى السحاب وضمن معنى
روين فلذا عداه بالباء قوله بماء البحر قال الجوهري
البحر خلاف البر يقال سمي بحرا لعمقه واتساعه والجمع
ابحر وبحار وبحور وكل نهر عظيم بحر و اذا صغر البحر
يقال له بحير قال صاحب العباب واما بحيرة طبرية فان
طولها عشرة اميال في عرض ستة اميال والبحيرة مستنقع
الماء وقوله ترفعت اي توسطت و الشاهد فيه مجيء
متى حرف جر هنا بمعنى من وهي لغة هذيل و اللجج
جمع لجة بضم اللام وهو معظم الماء و النئيج بفتح النون
وكسر الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وبالجيم المر السريع
مع الصوت يقال ان السحاب في بعض الاماكن تدنو من البحر
المالح فتمتد منها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون
لها صوت عظيم مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو و نئيج
مبتدأ و لهن خبره انتهى .

اومت بعينها من الهودج . لولاك في ذا العام لم احجج

قاله عمر بن ابي ربيعة قوله اومت اي اشارت و الهودج
البيت الذي يكون فيه المرأة فوق البعير في السفر ولولاك
تأتي على اوجه احدها ان تكون حرف وجوب لوجود

نحو لولا زيد لأكرمتك أي لولا زيد موجود والثاني أن تكون
للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو
لولا تستغفرون الله ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب والثالث
أن تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة والشاهد في
لولاك أنها عند سيبويه والجمهور جارة للضمير مختصة
به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق بشيء
وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف
وقال الأخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم
أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع والمعنى فلولا أنت تلك
المرأة لكم أنا يحن سوابقه لك انتهى

شواهد أسماء الأفعال

فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصله

قاله جرير من قصيدة من الطويل والفاء للعطف
وهيهات بمعنى بعد حكى الصاغاني فيها ستا
وثلاثين لغة هيهات وأيهات وهيهان وأيهان
وهيهاه وهايهاه وأيهاه كل واحد من هذه الستة
مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة
منها منونة وغير منونة فتلك ستة وثلاثين
وحكم غير هيهات وأيهات بخلاف الخلاف وأيها

وأيها

وأيها وهيهات بهذه الهاء واحد وأربعون لغة وكلها بمعنى
بعد وكلاهما تنازعا في العقيق وهو مرفوع معروف
بالمجاز وأعمل الثاني والفاعل مضمر في الأول وأعمل الأول
وأضمر الفاعل في الثاني ومن وبه الجملة بدل صلة ومن
وهو بالرفع عطف على العقيق وهيهات خل جملة
من الفعل والفاعل بكسر الخاء صديق وبالعقيق في موضع
رفع على النعت لخل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالا
من الضمير في خاوله وهو في موضع رفع صفة ثانية
لخل من حاولت الشيء إذا أردته والمعنى أنه ليس من
التنازع خلافا للفارسي والجرجاني لأن الطالب للمعمول
الذي هو العقيق إنما هو هيهات الأول وأما هيهات
الثاني فلم يؤت به للإسناد إلى العقيق بل لمجرد التقوية
والتوكيد لهيهات الأول فلا فاعل له أصلا والشاهد
في هيهات أنه اسم فعل انتهى

وا بأبي أنت وفوك الأشنب . كأنما ذر عليه الزرنب

قاله راجز من رجاز بني تميم والشاهد فيه وا فإنه اسم
فعل بمعنى أعجب وبأبي جار ومجرور خبر مقدم وأنت
بكسر التاء مبتدأ مؤخر وفوك بكسر الكاف
مبتدأ والأشنب من الشنب بفتح الشين المعجمة
والنون حدة في الأسنان ويقال برد وعذوبة كذا
قال الجوهري وقال ابن قتيبة الشنب البرد والا

يكون في الاسنان والظلم رقة الاسنان وشدة بياضها
في صفاء يكون فيها من البريق لا من الريق وقيل الظلم ماء
الاسنان المودع في جوهرها وهو اعلى الحداثة
واللماء حمرة الشفتين واللثات والحوة حمرة تضرب
الى السمرة وسئل روبة بن العجاج عن الشنب
فاخذ رمانة فجرد حبة منها بين اصابعه وعصرها
وقال هذا هو الشنب وقوله كأنما ذر عليه بالبنا
للمجهول خبر مبوك وهو من ذر الحب بالذال المعجمة
والزرنب بالزاي كجعفر ضرب من النبات طيب الرائحة
كرائحة الاترج وورقه نحو ورق الكرمة وقيل نحو ورق الخلاف انتهى
واها لسلمى ثم واها واها ⁘ يا ليت عيناها لنا وفاها
قائله ابو النجم قال الامام السيوطي في شرح
شواهد المغني واسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن
محمد بن عبيد بن عبدة بن الحارث بن اياس بن عوف
ابن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره
الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
والشاهد فيه قوله واها فانه اسم فعل بمعنى
اعجب قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء
قلت واها له ما اطيبه وروي قوله بدل قوله
سلمى ريا والمجرور وهو لسلمى متعلق بواها وواها
الثاني معطوف عليه بثم وواها الثالث توكيد

لفظي

لفظي ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم
وعينيها اسم ليت ولنا متعلق بمحذوف في محل رفع خبر
ليت وفاها معطوف على عينيها منصوب بالالف
لكونه من الاسماء الخمسة انتهى شواهد اعمال المصدر
وعدت وكان الخلف منك سجية ⁘ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
قاله علقمة الاشجعي والسجية الطبيعة ويقال لها
الخيم والخليقة والسليقة والنحيتة والضريبة والسوس
والجبلة والشيمة والتوس والشمائل والنحيزة والغريزة
والنحيتة والشنشنة وقد جمعها الشيخ الحجازي
في نظم حيث يقول

يا من عن الخيم غدا مسائلا • وما الذي رادفه فيما حاولا •
الخيم اسم الطبع والخليقة • سجية طبيعة سليقة •
نحيتة ضريبة والسوس • جبلة وشيمة والتوس •
بلها بل يا صاح والنحيزة • وهو النجار ثم قل غريزة •
نحيتة وقل نجار شنشنة • يا صاح وخذ من الكلام احسنه •
سبكتها للحفظ بالنظام • بعد ذاك من فصيح الكلام •

قوله مواعيد قال الامام ابن هشام الانصاري في شرح بانت
سعاد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لا جمع موعود لان
المفعول لا يكسر عليه ولان جمعوها صفة كمضروب ومقتول انما
يكسر واما نحو مشائيم وملاعين فشاذ فان قلت
انما يجوز ان يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد قلت

في الصدر على بعض اما معدوم او نادر وجمع الصفة غير
قياسي **قوله** عرقوب بضم اوله كعصفور وليس في
العربية فعلول بالفتح الا صعفوق وخرنوب في لغة وهو
علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انثنى والحنا فوق
عقبها وعرقوب الوادي وهو منعطفه وهو رجل من
العمالقة وهو عرقوب بن معبد بن زهير احد بني عبد
شمس بن ثعلبة او عرقوب ابن صخر على خلاف في ذلك
القرطبي قالوا وليس في الكلام فعلول بالفتح
غير اربعة بنو صعفوق وزرنوق وبرشوم وصندوق انتهى
وفي المثل السائر اكذب من عرقوب واخلف من عرقوب وفي
الخبر انه اوعد ثم اخلف واذا امن عقرب وكان من خبره
انه وعد اخاله ثمرة نخلة وقال ايتني اذا اطلع النخل فلما
طلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال
اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جذه
بالليل ولم يعطه شيئا فضرب به المثل في الاخلاف
فقالوا اخلف من عرقوب **والشاهد** في البيت
اعمال المصدر مجموعا وهو مواعيد حيث نصب اخاه **قوله**
بيثرب قال الشيخ من الناس من يرويه بيثرب في هذا البيت
بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة وبالراء
المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
قاله البكري وابو عبيدة وخولفا في ذلك فقال

ابن دريد

74 6

ابن دريد انما تخلفوا في عرقوب فقيل هو من الاوس فيصح على
هذا ان يكون بالمثلثة وبالراء المكسورة وقيل من العماليق
فيكون بالمثناة وبالراء المفتوحة لان العماليق كانت
من اليمامة الى وبار ويترب هناك قال وكانت العماليق ايضا
في المدينة انتهى

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المترجم

الشاهد فيه اعمال المصدر مضمرا وهو قبيح عند البصريين
واجازه الكوفيون واجاز ابن جني في الخصائص والرماني
اعماله في المجرور وقياسه في الظرف لكونه نحو المجرور واخوانه
والحرب مؤنثة على المشهور وتصغيرها حريب بلا هاء قاله
الخليل رواية عن العرب قال الجوهري وقد تذكر ولها اسماء
الهيجاء بالمد والقصر والوغى ضجة الحرب والوحى معظمها
والمعركة والمعترك موضع القتال وكذلك الملاحم
والمأزق وحومة القتال معظمه والملحمة الوقعة
العظيمة والغارة الشعواء التي تأتي من كل الجهات انتهى

تحابه الجلد الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب

هو من الطويل تحابه اي يحبس والجلد بالفتح القوي فاعله
والباء فيه للاستعانة او السببية والضمير يرجع
الى الماء يصب به مسافر معه فتيمم واحيا به نفس راكب
كاد يموت عطشا والشاهد في ضربت كفيه الملا لان
ضربت مصدر محدود اضيف الى فاعله ونصب الملا مفعوله

الميم مقصور هو التراب وهو شاذ لان المصدر المحدود لا يعمل لان صيغة الوحدة ليست الصيغة التي اشتق الفعل منها وقوله تبسر راكبه مجعول الجائي انتهى

ان وجد به الشهيد ارانى • • • عاذرا فيك من عهدت عذولا

هو من الخفيف الوجد الحب والغرام والشاهد في الشهيد حيث اخر عن الجار والمجرور المتعلق بوجد ووجد مصدر مضاف الى فاعله واكتسب التعريف بذلك وصف بالمعرفة وهو الشهيد وقد ابي محل نصب مفعوله واراني خبر ان في محل رفع واري يستدعي ثلاثة مفاعيل الاول الياء والثاني قوله من عهدت ومن موصولة في محل نصب والثالث قوله عاذرا وعذولا مفعول ثان لعهدت ومفعوله الاول محذوف وهو الضمير العائد الى الموصول اعني عهدته وفيك حال من عذولا انتهى

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

قاله جرير انه هجر من قصيدة له وقبل البيت

ان تذكروا الجد او تنشر واعبا تكم • بالخز او تجعلوا التنور ضمرانا •

الديرين تثنية دير وهو صومعة الراهب وقال الجوهري دير النصرى اصله الواو والجمع اديار والديراني صاحب الدير وقال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا راس اصحابه هو راس الدير والشاهد في البيت نصب رحمان بمصدر

محذوف

محذوف وقولهم رحمان وهو شاذ وقال ثعلب رحمان عبراني واصله بالخاء المعجمة كما رويت به البيت المذكور قال فلما نقل الى العربية اتى به الرجيم لانه لفظ عربي ليكون بيانا له انتهى

الا ان ظلم نفسه المرء بين • اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا •

الشاهد فيه اضافة ظلم الى نفسه فهو من اضافة المصدر الى مفعوله والمرء فاعله والمعنى ان المرء اذا لم يحفظ نفسه عن شهواتها فهو ظالم لها ظلما بينا انتهى

عجبت من الرزق المسيء الاهله • ولا تنزل يموت الصالحين مقير

الشاهد فيه نصب المسيء بالرزق لانه مصدر ورفع الاهله وعلل شذوذه ببعده عن مشابهة الفعل لاقترانه بال وعن ما ذكر بان الاضافة تخالف التعريف بال فيقلل بعد معمولي المصدر عن الفعل واجيب بانها متاخرة عنه فهو فيلها وافقه موقع الفعل بخلاف المقرون بال وقوله الرزق بفتح الراء مصدر ووجه كونه بكسرها اسم مصدر قال الازهري في التهذيب رزق الله الخلق رزقا ورزقا بالمصدر الحقيقي بفتح الراء والاسم بالكسر ويجوز وضعه موضع المصدر انتهى

افنى تلادي وما جمعت من نسب • قرع القواقيز افواه الاباريق •

قاله امرؤ القيس من حجر الكندي قال ابو عبيدة كان امرؤ القيس من حجر مع كاعنة النساء اي معظما فسال جدته ام جندب عن سبب ذلك فقالت له انت ثقيل الصدر

خفيف الحزن سريع الإفاقة بطيء الإفاقة يعني أنه
يحزن سريعا ويستفيق فلا يفوق إلا بعد مدة طويلة
فلذلك كثر حزنه ويسمى سريعا السريع والإبزيم في
اللغة الزدوج بالزاي المهملة والذال والجيم المعجمتين
ويقال له أيضا الزملوق بتشديد الزاي وضمها
وتشديد الميم وفتحها وكسر اللام وقيل
إن امرأ القيس في صغره أرضعته كلبة فكان يحبها
بوجد إذا عرف والبيت من قصيدة يذكر فيها
القبيلتين اللذين قتلا أباه فلأنه يقول في البيت الذي قبل هذا
• والله لا يذهب شيخي باطلا . حتى أبير مالكا والكاهلا •
القاتلين إلى آخره وحكى بعض الأشياخ في هذا
البيت إنشادا آخر وتحتمل الغاية والتعليل الحمل على وجه
أما الغاية فبأن يكون المعنى لا أزال آخذ بثأر شيخي
إلى أن أقتل هذين الحيين وأبير بالباء الموحدة والراء من
بار فلان هلك وأباره الله أهلكه وفي بعض النسخ أبيد
بالباء الموحدة والدال المهملة من باد الشيء يبيد بيدا
وبيودا هلك وأباده الله أهلكه ومالك وكاهل قبيلتان
من بني أسد قتلا أبا امرئ القيس والحلاحل السيد الركين
والجمع الحلاحل بالفتح كذا في الصحاح والحسب ما يعده
الإنسان من المفاخر والنائل العطاء والشاهد في البيت
إعمال اسم الفاعل معربا وهو القاتلين فنصب الملك من

غير

غير اعتماد انتهى
• خليلي ما واف بعهدي أنتما . إذا لم تكونا لي على من أقاطع •
الشاهد في واف أنه اسم فاعل عمل لاعتماده على النفي
ويأتي البيت تقدم الكلام عليه في باب المبتدأ انتهى
• إنا مررت براكعين أكفهم . بين الحطيم وبين حوضي زمزم •
الشاهد في قوله راكعين حيث عمل لاعتماده على موصوف
محذوف أي بقوم راكعين وقوله الحطيم
وقوله زمزم بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح الزاي
الثانية وبضم أوله وفتح ثانيه وكسر الزاي الثانية
وبضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وكسر الزاي الثانية
وبضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وكسر الزاي الثانية
وهو بئر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون
ذراعا وطولها اثنان وسبعون ذراعا وسميت زمزم
لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزوم وزمزام إذا كان
كثيرا وقيل الزمزمة جبريل عليه السلام وكلامه وتسمى
برة والمضنونة وتكتم بوزن تكتب وركضة وهمزة جبريل
وشباعة وطعام طعم وشراب الأبرار وقولهم بئر
زمزم من إضافة المسمى إلى الاسم كسعيد كرز انتهى
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة لهبي إذا الطير مرت
قاله رجل من الطائيين وبعضهم الطويل فقوله خبير مبتدأ
والخبير بالشيء العالم به وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء

حي من الازد وهم ازجر قوم وهو ما على خبير سد مسد
الخبر وفيه الشاهد للاخفش والكوفيين حيث عمل
من غير اعتماد على استفهام او نفي وهذا قبيح عند
سيبويه وحمله البصريون على التقديم والتاخير فيقول
لهب مبتدا وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع
واجيب بان [illegible] قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير وملغيا من الالغاء يقال الغيت كلامه اذا
عديته ساقطا واللهبي نسبة الى بني لهب والعيف ان تعيف
لهب على الطير بالزجر والعيافة فلا يلتفت الى كلام رجل لهبي
اذا زجر او عاف حين تمر عليه الطير

اخا الحرب لباسا عليها جلالها

وليس بولاج الخوالف اعقلا

قاله القلاخ بن حزن بالقاف المكسورة وفي اخره خاء
معجمة وهو من الطويل واخا الحرب كلام اخا بن وكذا
لباسا وذا والحال الضمير في بانني فيما قبله من البيت وهو قوله
فان تك بالانكد السماء بانني بارضي ما حوى من الارض اهوالا
والشاهد في لباسا فانه مبالغة لابس وقد عمل فيه حيث
نصب جلالها كاسم الفاعل لغير المبالغة واراد بالجلال
الدروع والجواشن والولاج مبالغة والج من الولوج وهو
الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي عماد
البيت والمراد به البيت واعقلا خبر ليس بعد خبر وهو

بالعين

بالعين المهملة والقاف الذي يخرج به رجلاه من فزع ... المراد
انه لا يفارق الحرب وكنى عنه بقوله اخا الحرب اي مواخيه
وملازمه ثابت القدم في موضع الزلل واخا الحرب
لا يلج البيت مستترا بل يظهر ويخالف انتهى

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

اذا عدموا زادا فانك عاقر

قاله ابو طالب ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو والد امير المومنين علي رضي الله عنه من قصيدة من
الطويل يرثي بها امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان
ختنه خرج تاجرا الى الشام فمات في طريقه كذا
قال ابن السيد ومسعود الدولة المصري وغيرهما
قال ابن السيد والموضع الذي مات فيه يقال له سمر
وسجنج وقد ذكره في بيت بعد هذا
الا ان زاد الركب غير مدافع بسمر وسجنج غيبته المقابر
ونصل السيف حديدته وقال ابن السيد نصل السيف
شفرته قال ولذلك اضافها الى السيف قال وقد يسمى السيف
كله نصلا قال غير واحد وضبب السيف حده وذبابه
طرفه الذي يضرب به وقوله سوق جمع ساق ومنه قوله
تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق والمعنى يصفه من اتلية
بالكرم وانه كان يعرقب سوق سمان الابل للاضياف ونحوهم
عند عدم الزاد وشدة الزمان وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة

ضربوا أسوقها بالسيف نحرت ثم نحروها وأراد عراقيب
سوقها سماها نصلا لأن الذي يصيب بالسيف من السوق إنما
هو النصل فوق وفعال ضروب ولم يقل ضارب لأن
بنية فعول للكثرة فلذلك بناه على هذه الصيغة ليدل
على الكثرة والقوافي باسم الفاعل الذي نحو ضارب لم يدل
على الكثرة واحتمل التقليل والتكثير وخص السمان لأنها
أكرم على أربابها لا ينحرونها ولا يعقرونها إنما ينحرون
المهازيل ويتركون السمان عادة فهذا الممدوح فإنه لا
ينحر غير كرام إبله وسمانها والشاهد فيه نصب سوق
بضروب وضروب خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت ضروب
وإنما قدرته بأنت ولم نقدره بهو لأنه خطاب في قبل
قوله في آخر البيت فإنك عاقر ولو كان غائبا لقال
فإنه عاقر وقوله بنصل السيف متعلق بضروب
والعامل في إذا جوابها وجواب إذا فإنك عاقر انتهى

أتاني أنهم مزقون عرضي ∴ جحاش الكرملين لها فديد

قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد الخير وكانت له خمسة أفراس مشهورة فأضيف
إليها وهو من الوافر وأنهم فاعل أتاني ومزقون خبر أن جمع
مزق بفتح الميم وكسر الزاي والشاهد فيه حيث عمل عمل
ممزق لأنه بمعناه ونصب عرضي وعرض الرجل جانبه
الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش

جمع جحش وجحاش مبتدأ محذوف أي هم أخبث الكرملين
بالكسر اسم ماء في جبل طيء أراد أن هؤلاء عندي بمنزلة
جحاش هذا الموضع الذي تصوت عند ذلك الماء وهو
معنى قوله لها فديد في الفديد أي صوت وهذه استعارة
بليغة وتخصيص الجحاش لها لعقدتها في الحقارة ∴

شواهد أفعل التفضيل

ما رأيت امرأ أحب إليه ∴ البذل منه إليك يا ابن سنان

البذل العطاء وابن سنان هو هرم بن سنان الجواد المعروف
والشاهد في قوله امرأ فإنه اسم جنس تقدم عليه
نفي مفضل على نفسه باعتبارين نحو البذل في نفسه
حسن وكونه إلى ابن سنان أحسن منه إلى غيره فهو
مثل مسألة الكحل وضابطها أن يجوز أفعل صفة لاسم
جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين
نحو ما رأيت امرأ أحسن في عينيه الكحل منه في عيني
زيد والسبب في رفع أفعل للظاهر في مثل هذا المثال
تابعه بالفعل إن شئت قارنته بالمطابقة أفعل على وجه
لا يكون زيد ونفاعل فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا
يحسن في عينيه الكحل كحسنه في عين زيد فيؤتى بالفعل
وهو يحسن مكان أفعل التفضيل وهو أحسن من ذا بتغيير
المعنى قاله ابن مالك . ∴ شواهد التوكيد

أخاك أخاك إن من لا أخا له ∴ كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فقاله مسكين الدارمي واسمه ربيعة بن عامر ولقب
مسكينا بقوله انا مسكين لمن ابصرني ولمن حاورني جد
نطوق ولذلك يقول

وسميت مسكينا وكانت لجاجة • واني لمسكين الى الله راغب

وبعد البيت يقول

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح
وما طالب الحاجات الا مغرر • وما نال شيئا طالب كنجاح

والشاهد فيه اخاك حيث نصب على انه تاكيد لفظي لاخاك
الاول ونصبه على الاغراء اي الزم اخاك والتوكيد
اللفظي هو اللفظ المكرر به ما قبله من لفظه زاد في
التسهيل او تقويته بموافقة معنى وكل منهما يكون
في الاسم والفعل والحرف مثال الاسم البيت المذكور
ومثال الفعل قام قام زيد ومثال الحرف قوله

ان ان الكريم يحلم ما لم • يرين من اجاره قد ضيما

قال الهيثمي متعلق بساع والهيجاء الحرب تمد وتقصر
وهاهنا بالقصر ويقال لها الوغى ايضا انتهى

فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

هو من الطويل والفاء للعطف واين للاستفهام والى
متعلق بمحذوف اي بان تذهب والنجاة بالمد
الاسراع مبتدا او خبر الى اين مقدما والمفعول احبس
محذوف تقديره احبس نفسك والشاهد فيه التوك

الثاني

الثاني انه توكيد لفظي للاول والبصريون التنازع لانه لا يشترط
ان يكون المعمول مطلوبا لكل من العاملين ولو كان من التنازع
لقال اتاك اتوك على اعمال الاول او اتوك اتاك على اعمال
الثاني وليس متعين لجواز ان يحمل على الاهمال شيئها
ويستغنى كما حكى عن سيبويه ضربني وضربت قومك
بالنصب وقيل المرفوع في البيت فاعل بالعاملين
لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكانهما عامل واحد
والاول عند ابن مالك الاول انتهى

١٢٧ لا ابوح بحب بثنة انها • اخذت علي مواثقا وعهودا

هو من الكامل قاله جميل هو ابن عبد الله بن معمر بن صباح
بن ظبيان بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن
عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بن الحاف بن قضاعة وهو يعرف بابن قمئة وهي ام جده
عمر وقيل ان معمر ابوه وهو شاعر من شعراء الدولة
الاموية يكنى ابا عمرو وهو صاحب بثنة بنت الحباء والشاهد
فيه تكرار لا التي للنفي للتاكيد اللفظي والبوح
اذا ظهره وابتداه قوله بحب الحب المحبة وهي الميل
الدائم بالقلب الهائم وقيل ذكر المحبوب على عدد
الانفاس وقيل حضور المحبوب عند المحب دائما
كقول الشاعر

خيالك في عيني وذكرك في فمي • ومثواك في قلبي فاين تغيب

وفي اشتقاقها اقوال فقيل من حبة القلب وهو
سويداؤه ويقال ثمرته فسميت بذلك لوصولها الى
حبة القلوب وقيل من اللزوم والثبات ومنه حب
البعير اذا برك وقيل من حباب الماء بفتح الحاء
وهو معظمه وما يعلوه عند شدة المطر فعلى هذا
المحبة غليان القلب قوله بثنة بفتح الباء الموحدة
وسكون الثاء المثلثة وفتح النون وفي اخرها هاء
اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبه اشتهرت
ومواثق جمع موثق بمعنى ميثاق فاصله مواثيق
كمصابيح حذفت ياؤه للضرورة وعهود اعطف
تفسير جمع عهد انتهى

لاكنه شاقه ان قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب

هو من البسيط والشوق سفر القلب الى المحبوب
قال في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس
الى الشيء وفي حديث الدعاء في السنة واسالك النظر الى
وجهك الكريم والشوق الى لقائك واختلف
فيه هل يزول بالوصال او يزيد فقيل الاول لانه
سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهى السفر
قال الشاعر

فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر

وقالت طائفة بل يزيد واستدلوا بقوله

واعلم

واعلم انما يكون الشوق يوما • اذا دنت الديار من الديار
قالوا لان الشوق هو الحنين والتهاب نار في قلب
المحب وذلك مما تزيد المواصلة والجواب ان الشوق الحادث
عند اللقاء والمواصلة غير النوع الذي كان عند الغيبة
عن المحب قال ابن الرومي

اعانقها والنفس بعد مشوقة • اليها وهل بعد العناق تداني
والثم فاها كي تزول حرارتي • فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله • سوى ان يرى الروحان يمتزجان

وقوله ان قيل الخ ان قيل في محل الرفع على انه فاعل شاقه
قوله ذا رجب هو مشتق من الترجيب وهو التعظيم
لان العرب كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه
القتال قال ابن النحاس جمعه رجبات وارجاب ورجاب
ورجوب ويسمى شهر الله الاصم والاصب من الاول
لسكون حركات السلاح فيه فلا يسمع فيه منها
شيء والشاهد لان الرحمة وقيل لان تنصب فيه قوله
حول قال صاحب المحكم الحول السنة باسرها وجمعه احوال
وحول وحؤول واحال عليه اتى وقال ابن فارس
سمي الحول حولا لان الاحوال تحول فيه والشاهد في حول
حيث اكد بكل والحال انه نكرة وهو مذهب الكوفيين
ومنع ذلك البصريون والبيت شاذ عندهم وفيه
رد لما ادعى ابن مالك المنع بعدم الافادة حيث قال في الخلاصة

وان يعد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل
قـ الحاصل انه اذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان
الغرض من التوكيد ازالة اللبس قـ وان افاد جاز عند الاخفش
والكوفيين ونحوا الجميع لورود السماع به ومنعه
جمهور البصريين مطلقا **شواهد عطف البيان**
• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر
قـ انه اعرابي كان استحمل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله
فقال اقسم بالله الى اخره • فاغفر اللهم ان كان فجر •
فقال نقب البعير ينقب من باب علم يعلم اذا رق خفه
قـ ودبر ظهره من هذا الباب اذا جرح قوله ان كان فجر
اي حنث في يمينه و الشاهد فيه ان متبوعه وقع معرفة
بوقع موضحا له قـ واذا كان متبوعه نكرة يكون تابعه
مخصصا كما في موضعه قـ وفيه تقديم الكنية على العلم
قـ وبالله متعلق باقسم قـ ابو حفص فاعله قـ وعمر
عطف بيان قـ وما نافية قـ ومسها فعل ومفعول
قـ ومن زائدة قـ ونقب فاعل مجرور اللفظ واللفظ مرفوع
المحل قـ ولا دبر عطف عليه انتهى
• انا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا •
قاله المرار الاسدي بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة

ان لا يبيع

ان لا يبيع ابن حجان ابن نقيس شاعر اسلامي قـ والمرارون
من الشعراء سبعة المرار الفقعسي قـ والمرار العدوي
قـ والمرار العجلي قـ والمرار الطائي قـ والمرار الشيباني قـ والمرار
الكلبي قـ والمرار ابن بشر قـ والبيت من قصيدة من بحر الوافر
و الشاهد في بشر انه عطف بيان عن البكري وليس
بدلا لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان
يقال انا ابن التارك بشر لان الصفة المعرفة بال كالتارك
لا تضاف الا لما فيه ال كالبكري قـ وهو بشر بن عمرو وكان
قد جرح ولم يمت من جرحه يقول انا ابن الذي ترك بشرا
بحيث تنتظر الطير ان تقع عليه اذا مات وذلك
لانها لا تتناوله ما دام به رمق والطير مبتدأ وترقبه
خبره والجملة حال من البكري وعليه متعلق بوقوعا
المنصوب على التعليل اي ترقبه الطير لاجل وقوعها
عليه انتهى
• يا اخوينا عبد شمس ونوفلا • اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
قاله طالب ابن ابي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها
النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي اصحاب القليب من قريش
قـ ويا حرف نداء و الشاهد فيه ان عبد شمس ونوفلا يتعين
كونه عطف بيان على اخوينا ويمتنع فيهما البدلية لانهما
على تقدير البدلية لا يحلان محل اخوينا فيكون التقدير يا عبد
شمس ونوفلا بالنصب وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه

اسم مجرد من ال وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى
وتنوينه لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم ويا نوفلا
بالنصب وان قدرنا ابن من زيدنا وان صدرية شاهد تكرار
النعوت التي للمدح المقطوع وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والشاهد فيه ان النعوت لما تكررت عطف بعضها بالواو والهمام
على الهمة والليث الاسد والمزدحم القتال

شواهد عطف النسق

• القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها •

قيل ان هذا البيت للمتلمس ولم يوجد في ديوان شعره
والصحيح انه لابي مروان النحوي يحض به بعد المتلمس
وحكاية هذا البيت انه كان ينادم عمرو بن هند هو وطرفة
ابن العبد فهجواه فقال طرفة

• ليت لنا مكان الملك عمرو • رغوثا حول قبتنا تخور

وشرب مع عمرو ما شربت اخته من الطلاء في الشراب في
جام ذهب فقال

الا ايها الظبي الذي تبرق شنفاه • ولولا الملك القاعد قد الثمني فاه

وقال المتلمس عفا الله عنه

الك السدير وبارق • ومبايض ولك الخورنق
والقصر من سنداد والكعبات والنخل المنبق • تحل بيع دوانه ابو الولد
قطعتها نحو • بلبيز عتبت لعنبر ارواحنا نحو الملتقى

فكتب لهما الى عامله بالبحرين وهو الربيع ابن حوثرة

كتابين

كتابين اوهمهما انه امر لهما فيه بجوائز وهو الربيع ابن
حوثرة فقد امر فيه بقتلهما فخرجا حتى اذا كانا ببعض
الطريق نزلا فاذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يحدث ويأكل
ويتناول القمل من ثيابه فيقصعه فقال المتلمس ما رأيت
كاليوم شيخا احمق فقال له الشيخ ما رأيت من حمق
اخرج الداء وادخل الدواء واقتل الاعداء احمق والله مني
من يحمل حتفه بيده ما يستراب المتلمس بقوله وطلع
عليهما غلام من الحيرة فقال له المتلمس اتقرأ يا غلام قال
نعم ففك الصحيفة ودفعها اليه فاذا فيها اما بعد
فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه
حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فان فيها مثل الذي
في صحيفتي فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ علي فان بني تغلبة
ليسوا كبني ضبيعة فقذف المتلمس بصحيفته في نهر
الحيرة وقال

• قذفت بها بالثني من جنب كافر • كذلك اقنو كل قط مضلل
• رضيت لها لما رأيت مدادها • يجول بها التيار في كل جدول

واخذ نحو الشام وقال الق الصحيفة البيت على ما ذكر
بعض الرواة فضرب المثل بصحيفته فقال الفرزدق رحمه الله

• الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن • نكدا مثل صحيفة المتلمس

واخذ طرفة نحو البحرين فقتل وخير في القتل فاختار ان
يسقى شرابا وتفصد اكحله فبقي كذلك حتى مات رحمه

فيقرن ذلك بقول البحتري .
وكذلك طرفة حين أوجس ضربة . في الرأس هان عليه بعد الأكحل
وكان لحرمة أخ يقال له معبد فأخذ ديته من الخوابر
قوله ألقى الصحيفة هي الكتاب يعني أنه ألقاها في النهر
وبالغ بإلقاء الزاد والنعل ليخبر عن رحلته وبنجواته
عدوه المخاطب بفعله وقيل من الخفيفة ونعني بما فاخر من بوخ
الرحل وقيل من الخشية ونعني البدعة المحشوة والرحل
للناقة كالسرج للمهر وفي تخفيف منصوب بأن بعد كي
بعد كي والزاد بالنصب معطوف على رحله والشاهد
في حتى نعله لأن المعطوف بحتى لا يكون إلا بعضا وغاية
للمعطوف عليه والنعل ليس بعضا من الزاد بل بينهما مباينة
وتأول بإلقاء ما يثقله حتى نعله وتجوز فيه النصب على
العطف بالتأويل المذكور والرفع على الابتداء وألقاها خبر
وحتى تكون ابتدائية والجر على أن تكون حتى جارة بمنزلة إلى انتهى

. شواهد موانع الصرف .

. أتاركة تدللها قطام . رضينا بالتحية والسلام .
الهمزة للاستفهام الإنكاري وأنه ليس للتشكيك ومنه
تذليل الدابة وقطام اسم لامرأة كانت لعاد والرضى
السخط والتحية والسلام مترادفان والشاهد فيه
منع قطام من الصرف على لغة بني تميم وأهل الحجاز
يبنونه على الكسر انتهى .

إذا قالت

٨٣

. إذا قالت حذام فصدقوها . فإن القول ما قالت حذام .
قائله لجيم بن صعب وكانت حذام امرأته والشاهد في
حذام في الموضعين لغة بني تميم وإذا ظرف مستقبل
خافض لشرطه منصوب بجوابه على قول الأكثرين
والمحققون على أن ناصبها شرطها فتكون بمعنى متى
وجيئتها وإيابها وقالت فعل ماض والتاء علامة التأنيث
وحذام فاعله والمهملة فاعل جملة رفع والفاء رابطة
للجواب بالشرط والفاء في فإن للتعليل وإن حرف توكيد
ونصب والقول اسمها وما موصولة وجملة قالت حذام
لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف لكونه منصوب
وجملة الموصول وصلته خبر إن انتهى .

. كأن صغرى وكبرى من فقاقعها . حصباء در على أرض من الذهب .
قائله أبو نواس الحكمي واسمه الحسن بن هانئ وهو من
البسيط والفقاقع بضم الفاء والقاف وبعد الألف
قاف مكسورة ثم في آخره عين مهملة وهي النفاخات
التي ترتفع فوق الماء والحصباء الحصا والشاهد في قوله
صغرى وكبرى فإن أفعل التفضيل إذا كان مجردا مؤنثه فعلى
لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بأل أو الإضافة
كالكبرى والصغرى والكبريات والصغريات فقول الحكمي لحن
لما جرد من أل ولا يجوز أن يجعل كان أصغر وأكبر بالتذكير
وأجيب بأنه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقولهم أعز وضيق

باصله صغرى وماصله كبرى وبان افعل العارى اذا تجرد عن
معنى التفضيل جاز جمعه واذا جاز جمعه جاز تانيثه انتهى

شواهد التعجب

يا سيدي اما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع

يا حرف نداء قال في المغني يا حرف موضوع لنداء البعيد
حقيقة او حكما وقد ينادى به القريب توكيدا وقيل
مشترك بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط
وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف
سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله
والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها وسيدي منادى
وكان حقه الرفع لانه مفرد علم لكنه لما اضطر الى تنوينه
نصبه المعنى انت سيد بل انت اشرف وقوله
موطأ الاكناف بالجر صفة لسيد على اللفظ ومعناه
سهلا رفيقا قال المبرح التي كتبه التمهيد والكنف
الناحية والجانب وقوله رحب الذراع بالخفض ايضا صفة
له على اللفظ ومعناه سخي يقال فلان رحب الباع اي
سخي والشاهد فيه كون من سيد تمييز انتهى

عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

قاله سحيم عبد بني الحسحاس من قصيدة من الطويل
وعميرة منصوب بودع وهي اسم محبوبته التي كان يتشبب بها
وغاديا من الغدو وهو الذهاب والشاهد فيه زيادة دخول

الباء

[illegible]

الباء على فاعل كفى حملا لها على يكفي في كفى بالله شهيدا وان
زيادتها غير لازمة فيها بخلاف باب التعجب انتهى

شواهد الوقف

والله اجداك بكفا مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الغلصمه وكادت الحرة ان تدعى امت

قاله ابو النجم العجلي والشاهد فيه مسلمت حيث وقف
عليها بالتاء وانفاس النعاء والمراد بقوله بعدمت بعدما
فابدل من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي
هذا نقل ابن ... وذكر ابن جني في الخاطريات انه ابدل
الالف هاء ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التانيث موقف
عليها بالتاء وذكر انه عرض ذلك على شيخه فقبله والغلصمة
راس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلقوم والخلاف من
ذات من نحو عليم بذات الصدور فقال الاخفش والفراء
وابن كيسان يوقف عليها بالهاء لانها هاء تانيث فتقول ذاه وصدر

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا واياك والميتات لا تقربنها

قاله الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف
بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل يكنى ابا بصير وهو جاهلي ادرك الاسلام
في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام
ومدحه بقصيدة مشهورة منها هذا البيت فقيل له انه
يحرم الخمر والزنا فقال امتنع منها سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك

باليمامة والبيت من قصيدة من الطويل وَاختلف في الفاء في قوله
فاعبدا فقيل هي جواب لا مقدرة وقيل زائدة وقيل عاطفة
اي تنبه فاعبد الله فحذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء
اصلاحا للفظ لئلا تقع الفاء صدرا وَالشاهد في فاعبدا
اصله فاعبدن فابدل نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد
الفتحة الفا قوله الشيطان قال السمين الحلبي في اعرابه
الشيطان المتمرد من الجن وقال ابو عبيدة الشيطان اسم
لكل عارم من الجن والانس والحيوانات وقد يطلق على قوة
ملكية في الانسان قال عليه الصلاة والسلام الحسد
شيطان والغضب شيطان وذلك لانهما ينشئان عنه
وَاختلف اهل اللغة في اشتقاقه فقال جمهورهم هو
مشتق من شطن يشطن اذا بعد لانه بعيد من رحمة الله تعالى
وانشدوا

نات شطون عنك نات شطون • فبانت والفواد بها رهين

وقال اخر

ايما شاطن عصاه عكاه • ثم يلقى في السجن والاكبال

وَحكى سيبويه تشيطن اي فعل فعل الشيطان فهذا
كله يدل على انه من شطن لثبوت النون وسقوط الالف
في تصاريف الكلمة ووزنه على هذا فيعال وَقيل مشتق
من شاط يشيط اي هاج واحترق ولا شك ان هذا المعنى
موجود فيه فاخذوا ابدا لذا انه مشتق من هذه المادة

لكن لم

لكن لم يسمع في تصريفه الا ثابت النون محذوفة الالف كما تقدم
ووزنه على هذا فعلان وَيترتب على القولين صرفه وعدم
صرفه اذا سمي به واذا لم يسم به فانه منصرف البتة لان
من شرط امتناع فعلان الصفة ان لا يؤنث بالتاء
وهذا يؤنث بها قالوا شيطانة قال الشاعر واول القصيدة

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما • تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن اري الدهر الذي هو خائن • اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا
كهولا وشبانا فقدت وثروة • فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع • وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وابتذل العيس المراقيل تغتلي • مسافة ما بين النجير فصرخدا
الا ايهذا السائلي اين يممت • فان لها في اهل يثرب موعدا
فان تسالي عني فيا رب سائل • حفي عن الاعشى به حيث اصعدا
اجدت برجليها النجاء وراجعت • يداها خنافا لينا غير احردا
وفيها اذا ما هجرت عجرفية • اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا
والت لا ارثي لها من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقي من فواضله ندا
نبيا يرى ما لا ترون وذكره • اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونائل • وليس عطاء اليوم مانعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد • نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى • ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

السليم

ندمت على أن لا تكون كمثله . فترصد للموت الذي كان أرصدا
فإياك والميتات لا تقربنها . ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه . ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ولا تقربن جارة كان سرها . عليك حراما فانكحن أو تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه . لعاقبة ولا الأسير المقيدا
وسبح على حين العشيات والضحى . ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرارة . ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
انتهى

ألا حبذا عتبى وحسن حديثها . لقد تركت قلبي بها هائما دنف

هو من الطويل وألا للتنبيه وحب فعل ماض أصله حبب وذا فاعله وعتبى هو المخصوص بالمدح جملته أعرابا إن مبتدأ وما تقدم خبره وخبر مبتدأ محذوف وهو اسم إن وبه يتعلق بها هائما والهيام أن يذهب على وجهه بغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم والهيام بالكسر الإبل العطاش وقوم هيام أي عطاش والدنف المريض من العشق والشاهد فيه دنف بالنه بسكون الفاء والقياس دنفا لأنه حال ولكن ربيعة يقولون في الوقف رأيت زيدا بالتسكين وهذا آخر ما تيسر إيراده. أسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يحشرني مع الأبرار وأن يحرم وجهي على النار وأن يتجاوز عما تحملته من الأوزار وأن ينقذني من رقدة الغفلة قبل البعث

وان يلطف بي عند معاينة سكرات الموت وان يجعل ذلك بالعلم من أحبابي ومشايخي وجميع المسلمين وان يشهدني أشرف صلواته وأزكى تحياته الى أشرف العالمين وإمام العالمين والعاملين نبي الرحمة الحاشر يشفع عنه يوم المحشر الفهيم وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين شادوا للدين قواعد الدين وسلم تسليما كثيرا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وكان الفراغ من تأليفه وتسويده أواخر شهر الربيعين عام ثمانية وعشرين بعد الألف

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كمل بحمد الله تعالى وتوفيقه أواسط حجة الحرام عام ١١٦٤ أربعة وستين ومائة والله يغفر لكاتبه ولكاسبه ولناظره ولسامعه. آمين. آمين. آمين يا رب العالمين